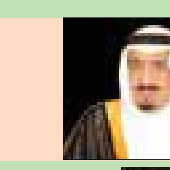
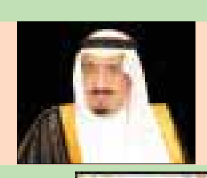

خادم الحرمين يوجه دعوات لحضور قمة الدول العربية وأميركا الجنوبية (ص 4)





ولي العهد السعودي يستقبل رئيس وزراء إثيوبيا (ص 4)

قائمة «في حب مصر» تتقدم وحزب النور يمنى بهزيمة (ص 10)


روائي باكستاني ترجمت أعماله إلى 30 لغة ولا يزال شبه مجهول في الدول (فضاءات)

طبعة السعودية ـ 32 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

جريـــدة العـــرب الدوليـــة

The Leading Arabic International Newspaper

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية إلى كل من: الدمام ـ الرياض ـ جدة ـ المدينة المنورة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ دبي ـ قطر ـ بغداد ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك

الأربعاء 7 محرم 1437هـ ـ 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 ـ السنة الثامنة والثلاثون ـ العدد 13476

London – Wednesday - 21 October 2015 - Front Page No. 1 Vol 38 No. 13476

الحكومة اليمنية ترشح 5 أسماء للجنة الإعداد لـ«جنيف» وترفض تحويل المشاورات إلى «إعلان هدنة»

مقترح أممي بنشر «قوات عربية ـ خليجية» بعد انسحاب الحوثيين

واشنطن: هبة القدسي ـ عدن: عرفات مدابش

بينما يستعد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لعرض إفادته أمام مجلس الأمن الدولي، حول الجهود المبذولة لتنظيم مشاورات جديدة بين الحكومة اليمنية من جهة، وجماعة الحوثيين وحزب المؤتمر الشعبي من جهة أخرى، بعد التزام الحوثيين بتنفيذ القرار الأممي 2216، كشفت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» أن المبعوث الأممي يبحث مع حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي وحكومات الدول الخليجية المعنية بالوضع في اليمن تشكيل «قوات عربية - خليجية» تتولى حفظ الأمن والاستقرار في المدن التي ستنسحب منها الميليشيات الحوثية، وأن تشرف تلك القوات على تسليم أسلحة المتمردين وفقا للقرار 2216.

وتتضمن الأفكار المطروحة بقاء «القوات العربية - الخليجية» لفترة غير محددة، حتى تقوم الحكومة اليمنية بإعادة بناء قوات الأمن واستعادة السيطرة على المدن اليمنية والموانئ البحرية والجوية، واستكمال تدريب وإعداد وتسليح الجيش الوطني لتولي مهام حفظ الأمن بعد المرحلة الانتقالية. وأكدت المصادر أيضًا وجود ضغوط دولية على الحوثيين للإفراج عن المعتقلين، وأبرزهم وزير الدفاع، كبادرة حسن نية قبل استئناف محادثات السلام والتوصل إلى حل سياسي.

وعلمت «الشرق الأوسط» أيضًا أن الحكومة اليمنية سترشح 4 أو 5 أسماء للمشاركة في اللجنة الفنية المشتركة المكلفة بالإعداد للمشاورات المرجح عقدها في جنيف. وذكرت المصادر أن الحكومة اليمنية تحرص على وصف المحادثات المرتقبة بالمشاورات، كما أنها ترفض تحويلها إلى مناسبة لإعلان هدنة «يتمكن خلالها المتمردون من إعادة ترتيب قواتهم وإضاعة الوقت دون تنفيذ القرار الأممي».

مستشار هادي: العمليات العسكرية ستستمر حتى استسلام المتمردين

في غضون ذلك، قال ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني، لـ«الشرق الأوسط» إن المشاورات المرتقبة هدفها «إعداد جدول زمني لتنفيذ القرار الأممي بصرامة»، وإن العمليات العسكرية «ستستمر حتى استسلام الحوثيين وقوات (الرئيس السابق علي عبد الله) صالح».

(تفاصيل ص 2 و3)

خادم الحرمين يستقبل عددا من الأمراء والمواطنين




استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان، في قصر اليمامة أمس، عددًا من الأمراء، وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.. وفي الصورة الملك سلمان في حديث باسم مع أحد المواطنين (واس) (تفاصيل ص 4)

3 قتلى روس في سوريا.. وقوات النظام تعد لعملية كبيرة في اللاذقية

تجاوبًا مع مساعٍ أميركية.. أنقرة توافق على بقاء رمزي ومؤقت للأسد

بيروت: ثائر عباس وكارولين عاكوم

أبدت أنقرة أمس، ليونة في موقفها حيال إمكانية قبولها ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لمرحلة انتقالية مدتها 6 أشهر، وشددت على ضرورة وجود «ضمانات ثابتة وأكيدة برحيله عند انتهائها»، وبررت موقفها بأنه يأتي «تجاوبا مع مساع من حلفاء»، في إشارة إلى الولايات المتحدة التي تسوق لهذه الفكرة.

وأكد مصدر في رئاسة الوزراء التركية لـ«الشرق الأوسط»، أن مسألة بقاء الأسد في السلطة «غير واردة في إطار أي حل». لكن المصدر رأى أن التسوية السياسية قد تفرض بعض التنازلات، وقد يكون بينها بقاء الأسد في السلطة لمرحلة انتقالية. ورغم أن أنقرة لا ترى في بقاء الأسد لفترة انتقالية «أي فائدة»، فإنها لن تعارضها إذا كانت مفتاح الحل للأزمة السورية. وأشار المصدر إلى أن أنقرة لم تحدد موقفًا نهائيًا بعد، لكنها ترى إمكانية لذلك إذا كانت ثمة ضمانات أكيدة لرحيل الأسد.

في سياق متصل، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند، أمس، إن بريطانيا تريد أن يرحل الأسد «في إحدى المراحل ضمن أي اتفاق تبرمه القوى العالمية لإنهاء الحرب السورية».

ميدانيًا، لقي ثلاثة روس على الأقل حتفهم، كانوا ضمن القوات التي تقاتل إلى جانب قوات الأسد، وأصيب عدد آخر إثر سقوط قذيفة على موقعهم في منطقة النبي يونس في محافظة اللاذقية الساحلية، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر عسكري في دمشق. وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن، إنه يعتقد أن القتلى لا ينتمون لقوات نظامية روسية ولكنهم متطوعون.

بدورها، أشارت مصادر المعارضة إلى أن النظام يحشد لمعركة برية كبيرة بريف اللاذقية. وقال قائد «كتيبة المهام الخاصة بالفرقة الأولى الساحلية» أحمد حمزة، إنه تم رصد وصول أرتال عسكرية كبيرة للنظام متجهة إلى قرية قسطل معاف وبلدة كسب القريبتين من المناطق الخاضعة لسيطرتهم في جبل التركمان.

(تفاصيل ص 6 و7)

بان كي مون في المنطقة للتهدئة.. وكيري يطرح اتفاقًا مكتوبًا حول الأقصى

العمليات تنتقل إلى الضفة.. ونتنياهو يسعى لـ«تحييد» غزة

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

بعد هدوء نسبي في القدس، انتقلت العمليات التي ينفذها شبان فلسطينيون ضد الإسرائيليين إلى الضفة الغربية. فقد أقدم ناشطون في الضفة، أمس، على تنفيذ ثلاث عمليات دهس وطعن، قتل فيها مستوطن وجرح آخرون.

وفي المقابل، قضى ثلاثة فلسطينيين برصاص الجيش الإسرائيلي، اثنان في الضفة وثالث في قطاع غزة قالت إسرائيل إنه قناص واستهدفته بعملية خاصة. وبهذا يرتفع عدد الفلسطينيين الذين قضوا منذ بداية الشهر الحالي إلى 49 فلسطينيا.

ومع استمرار المواجهات وتصاعدها، أظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو خشية من اشتعال جبهة غزة كذلك، وقال في زيارة قام بها إلى الجنود الإسرائيليين على حدود القطاع إنه يسعى للهدوء في غزة، كما يسعى لذلك في الضفة والقدس، لأنه يدرك أن اشتعال الوضع في إحدى هذه الجبهات سيؤجج الوضع في الأخرى. وقال نتنياهو في هذا الصدد: «إسرائيل وجهت رسالة لحماس تحملها فيها مسؤولية أي أحداث من القطاع، وأعتقد أن حماس استوعبت الرسالة كما أرى».

سياسيا، بدأ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون زيارة مفاجئة إلى المنطقة بهدف التهدئة، أمس. وبدأ بان كي مون زيارته باجتماع مع نتنياهو، أمس، على أن يلتقي الرئيس الفلسطيني محمود عباس اليوم. ودعا كي مون من إسرائيل إلى التحرك بسرعة لوقف «دوامة العنف الخطيرة»، وقال للصحافيين: «في حال لم نتحرك بسرعة فإن الوضع على الأرض سيزداد سوءا».

فلسطيني يستخدم مقلاعاً لرمي الحجارة على جنود إسرائيليين في مدينة البيرة برام الله أمس (ا.ف.ب)

من جهة أخرى، صرح وزير الخارجية الأميركي جون كيري، أمس، بأنه سيلفت انتباه القادة الإسرائيليين والفلسطينيين إلى «الأسس» المتبعة في إدارة الأماكن المقدسة في القدس. وقال مسؤولون إسرائيليون، أمس، إن كيري، الذي يعتزم زيارة المنطقة، أبدى رغبته في أحاديث هاتفية عدة بتحديد التفاهمات التي تم التوصل إليها بين نتنياهو والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، بشأن الوضع الراهن في الحرم القدسي، وذلك في إطار محاولة لتهدئة العنف الحالي. ومن بين الأفكار التي يجري فحصها توثيق هذه التفاهمات خطيا بين نتنياهو والملك عبد الله.

(تفاصيل ص 11)

خبراء: رواية تصفية زعيم «القاعدة» تتقاسمها حكومات وأجهزة استخبارات

جدل وتفاصيل جديدة.. حول مقتل بن لادن

واشنطن: محمد علي صالح

بمناسبة فيلم سينمائي أميركي يجري إعداده حول «ليلة مقتل أسامة بن لادن»، احتدم نقاش في الولايات المتحدة، بين صحافيين وعسكريين مطلعين على تفاصيل عملية قتل زعيم تنظيم القاعدة في أبوت آباد الباكستانية عام 2011.

وزاد من الجدل موضوع غلاف في مجلة «نيويورك تايمز»، كتبه الصحافي جوناثان ميلار، قال فيه: «تدفن الحقيقة (عن قتل بن لادن) في أكوام من ازدواجية الحكومة الأميركية، وتقارير صحافية وسذاجة من الشعب الأميركي لأنه لا يريد أن يشكك في تفسير الحكومة».

وأضاف ميلار: «ليست المشكلة في أن الحقيقة عن وفاة بن لادن مجهولة، وإنما المشكلة هي أن الحقيقة موجودة، لكننا لا نعرف الكثير من تفاصيلها».

واشترك في النقاش غريغ ميلار، مسؤول الشؤون الإعلامية في صحيفة «واشنطن بوست»، الذي قال: «نعرف كثيرا عن وفاة بن لادن. ونعرف كثيرا عن العملية التي أدت إلى وفاته لكن تبقى هناك أسئلة حائرة». وأشار إلى تفاصيل مطاردة بن لادن حتى قتله، وكذلك تفاصيل الغارة التي قتل خلالها في أبوت آباد، وأخيرا الشخص الذي أطلق أول رصاصة أصابت بن لادن.

وقال مشاركون في النقاش إن «الحقيقة تتمثل في وجود اتفاق بأن قوات أميركية عسكرية خاصة قتلت بن لادن، وتشترك في هذا الاتفاق، حكومات معادية، ووكالات استخباراتية تتنافس وتتقاتل، وصحف وتلفزيونات وإذاعات تدقق في كل شيء».

ونشرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أول من أمس، تفاصيل جديدة عن الحادث في مقال مطول من 7 آلاف كلمة تؤكد رواية الصحافي الأميركي سيمور هيرش، التي تشكك في الرواية الرسمية لمقتل بن لادن، وتصريحات لعدد من رجال المخابرات الأميركية المتقاعدين، ونواب بالكونغرس، وتصريحات لعميد مدرسة الصحافة بجامعة كولومبيا ستيف كول عن العملية. وكان الصحافي الأميركي سيمور هيرش كتب مقالاً في مايو (أيار) الماضي بصحيفة «لندن ريفيو أوف بوكس»، قال فيه إنه يدحض ادعاءات البيت الأبيض بأن قوات خاصة أميركية تمكنت من اختراق الحواجز الجبلية ومعقل بن لادن في أبوت آباد ومهاجمته، ثم إلقاء جثته في مياه البحر عبر طائراتهم، مشيرًا إلى أن مدينة أبوت آباد تبعد نحو 5 كيلومترات فقط من مقر المخابرات الباكستانية.

أسامة بن لادن

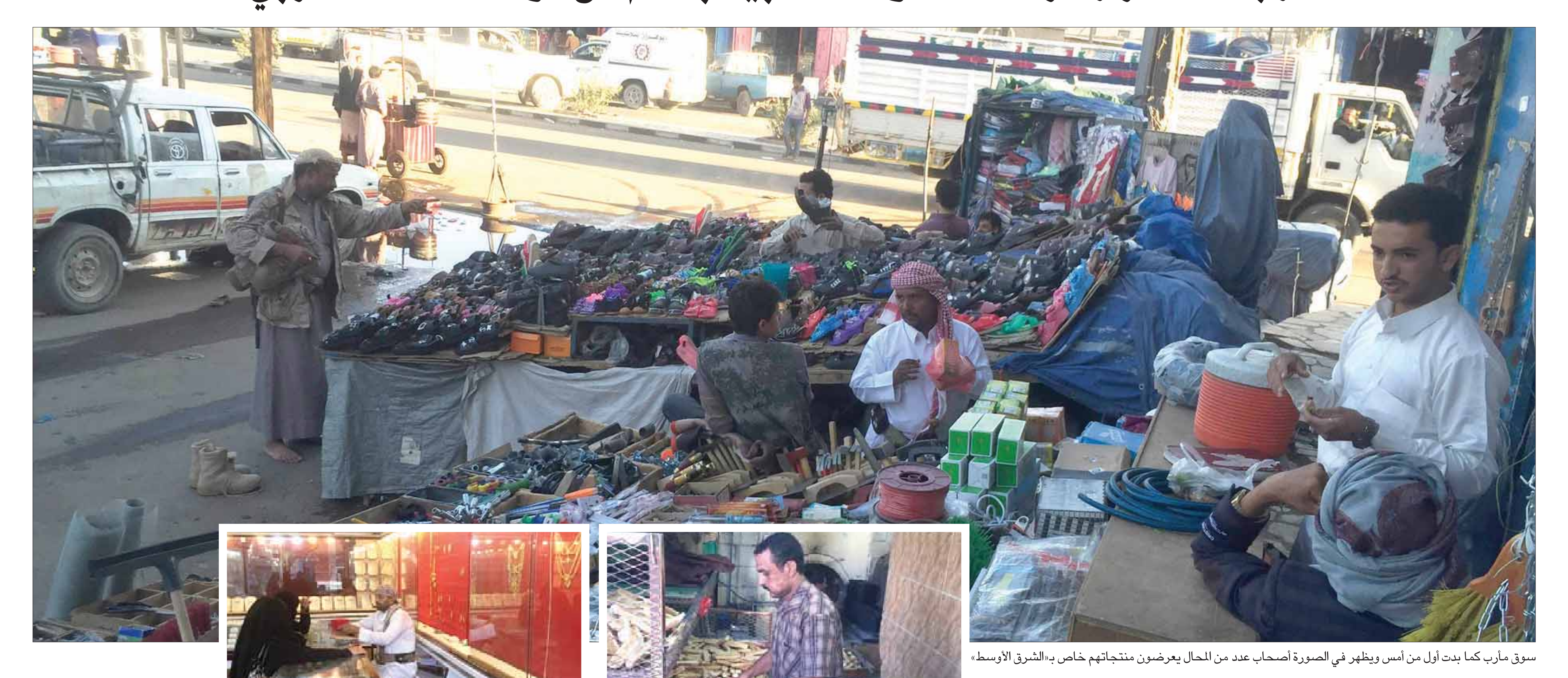
(تفاصيل ص 14)


43 >
9 771319 081332

Price List France(€1.85)-Germany(€2.30)-India(RP23)-Italy(€2.10)-Japan(¥250)-Pakistan(25R)-Phillipines(25PESO)-Spain(€2.10)-Switzerland(3.50SF)-Thailand(BAT35)-Turkey(1.60YTL)-UK(£1.20)-US:NewYork($1.50)-OtherStates($2.00)

مدينة كسرت حلم الحوثيين في السيطرة على النفط والغاز

مأرب.. استقرار فرضته المقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف العربي



سوق مأرب كما بدت أول من أمس ويظهر في الصورة أصحاب عدد من المحال يعرضون منتجاتهم خاص بـ«الشرق الأوسط»

طفلة تقوم بشراء كميات من الخبز في أحد أحياء مأرب

نساء يتسوقن في متجر للذهب في وسط السوق الرئيسية في مأرب

مأرب: سعيد الأبيض

لم يرد بفكر نحو 26 صحافيا يمثلون وسائل إعلام عربية وغربية، وهم يتجولون في شوارع مأرب «مدينة النفط والغاز» الواقعة في الشمال الشرقي من صنعاء، وحلم ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح بالسيطرة على مقدراتها، أن يكون الوضع على ما هو عليه من استقرار فرضته المقاومة الشعبية بدعم من قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية.

هذا الاستقرار، كان محور الارتكاز في جل لقاءات الإعلاميين بالمسؤولين في المحافظة التي استعصت على الحوثيين، خصوصًا أنها المدينة الوحيدة قبل عملية التحرير للعاصمة المؤقتة «عدن» التي ظلت تغذي عموم البلاد بالنفط والغاز، بعد أن استولى الحوثيون على حقول النفط والغاز بعمليات سطو ممنهج على مخازن النفط، الأمر الذي أوجد مساحة لدى الإعلاميين للتنقل بكل سهولة بين أزقة وأسواق المدينة الشامخة.

ويبدو أن حلم الحوثيين في السيطرة على مأرب الذي سقط على تخوم المدينة القديمة التي تبعد 20 كيلومترا عن مركز المدينة، لم يأت من فراغ، فموقعها الجغرافي وقربها من صنعاء معقل الحوثيين، جعلها هدفا رئيسيا للميليشيا، حيث تعد المحافظة نحو (173) كيلومترا، وتضم قرابة (14) مديرية، وتتصل بمحافظة الجوف من الشمال ومحافظتي شبوة والبيضاء من الجنوب، وحضرموت وشبوة من الشرق، إضافة إلى مقدراتها الاقتصادية فهي تضم خط أنابيب النفط مأرب أو ما يعرف بـ«رأس عيسى» الذي يعد خط أنابيب النفط الرئيسي في القطاع 18 بمأرب، ويمتد من حقل صافر النفطي، وصولاً إلى ميناء رأس عيسى على البحر الأحمر في مديرية الصليف بالحديدة، حيث تنتج مأرب من حقول الشمال «حقول صافر»، وفقًا لآخر إحصاءات قبل عملية الانقلاب، قرابة 150 ألف برميل.

وتحتضن محافظة مأرب أكبر محطة غازية لتوليد الطاقة الكهربائية في اليمن وهي محطة مأرب الغازية، كما يوجد في بطنها كثير من المعادن ومنها الجرانيت، الاسكوريا، الملح الصخري، الجبس، الرخام، إضافة إلى الغاز المسال، الذي يوزع على محافظات اليمن كافة، هذه المقومات وضعت المدينة ضمن أولويات الحوثيين في السيطرة عليها والتحكم بمصادر الدخل القومي للبلاد من خلال بيع الغاز والنفط في السوق السوداء لجني الأرباح ودعم تجهيز الميليشيا بالأسلحة والعتاد.

صمود المدينة والمحافظات التابعة لها، يراها خبراء في الاقتصاد نقطة تحول واستقرار جزئي للاقتصاد اليمني الذي يمر بمراحل حرجة وانهيار قد يدخل البلاد في نفق مظلم لما تقوم به ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح من عمليات تخريب للمنشآت النفطية التي تمثل أهمية استراتيجية للاقتصاد اليمني منذ اكتشافه في منتصف الثمانينات من القرن الماضي، وانعكاسه على الناتج المحلي الإجمالي والموازنة العامة وميزان المدفوعات.

وقال الدكتور لؤي الطيار الخبير الاقتصادي: «إن وجود مواقع استراتيجية اقتصادية في خارج نطاق ميليشيا الحوثي أمر جيد على الدولة الحديثة التي تعمل لإعادة عجلة الحياة في أعقاب التدمير الشامل لكل المنشآت الاقتصادية، وإن كان هناك عجز في الموارد الرئيسية كالنفط والغاز في الداخل، إلا أن هناك تطورا ملحوظا في الأشهر الماضية منذ دخول القوات العربية المشتركة».

وأضاف الطيار أن قطاع النفط والغاز يعد العمود الفقري للدولة اليمنية، الذي يعول عليه في المرحلة المقبلة في تحسين الأوضاع المعيشية وإعادة الحياة إلى طبيعتها، خصوصًا أن اليمن يعتمد هذا القطاع منذ عام 1990، خصوصًا أن الطلب العالمي مرتفع رغم تراجع سعر برميل النفط في الأسواق العالمية، متوقعًا أن الحكومة الشرعية ستعمل بعد تحرير البلاد على رفع حجم إنتاج النفط من إجمالي حقول النفط، بهدف زيادة الثروة الوطنية استجابة لمتطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد، بعد عمليات التخريب لميليشيا الحوثي.

وبالعودة لجولة الإعلاميين في محافظة مأرب الذين رافقوا قوات التحالف إلى هناك، فيبدو أن هناك يقينا بأن عملية التحرير التي أعلت في أوقات سابقة من الجيش الوطني الموالي للرئيس عبد ربه منصور هادي لصنعاء وإقليم تعز، أصبحت وشيكة، لدى الإعلاميين بصفة عامة، والمتمرسين منهم في تغطية الأحداث داخل مواقع النزاع، وذلك يعود للأمن الذي لمس أثناء عملية التجوال على مدار ثلاث ليالٍ في محافظة مأرب، وعلى امتداد الطريق الذي يربط بين قاعدة هبوط الإعلاميين في منطقة «صافر» التي تبعد عن المدينة قرابة 62 كيلومترًا، واتخذتها قوات التحالف العربي قاعدة لعملية التحرير المرتقبة لصنعاء، إضافة إلى وجود محافظة المدينة من قبل وبعد عملية الانقلاب وقدرته بالتنسيق مع المقاومة الشعبية وقوات التحالف لصد هجوم المتمردين على أطراف المدينة.

هذا التنظيم والقدرة على مواجهة الحوثيين، دفع قوات التحالف العربي والجيش الموالي للشرعية، أن تضع المدينة ضمن محاور تحرير صنعاء وقبل ذلك منطقة الجوف، وهو ما أكده لـ«الشرق الأوسط» سلطان العرادة محافظ مأرب، بقوله إن محافظة مأرب بالتنسيق مع قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، ستكون أحد المحاور الرئيسية في عملية تحرير صنعاء، التي ستسبقها عملية تطهير لمنطقتين تسيطر عليهما ميليشيا الحوثي تقعان ضمن نطاق المحافظة، مع تقوية الدفاعات وتأمينها.

وأضاف المحافظ، أن القوات الموالية للشرعية والقوات العربية المشتركة، من خلال غرفة القيادة وضعت الخطط الاستراتيجية لتنفيذها في الفترة المقبلة، مع اكتمال جاهزية القوات البرية التي كان آخرها وجود قوة نوعية من مختصين في هندسة الطيران وسلاح المشاة للبدء في تنفيذ المرحلة الثانية من الخطة.

ولفت العرادة، أثناء حديثة لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «ميليشيا الحوثي وحليفهم صالح لم يتمكنوا من الدخول إلى مأرب، وكانت هناك مواجهات قوية في المدينة القديمة وتم التعامل معهم ودحرهم منها، وسيطرتهم اقتصرت على مديرية حريب، ومديرية مجزر، والمنطقة التجارية في مديرية صرواح، وجاري التعامل مع هذا الوجود وفق خطط، إذ نعمل على استدراجهم من السوق وطردهم من خارج المديرية حفاظًا على مصالح المواطنين اليمنيين هناك».

وحول وجود بعض الخيانات في المنطقة من قبل السكان، أكد محافظ مأرب، أن هذه الحالات قليلة من قبل مواطنين سلموا أنفسهم للحوثيين وأسكنوهم في منازلهم لحمايتهم، الأمر الذي أوجد صعوبة في عملية التعامل وإخراجهم من المدينة، وعملت المقاومة بالتنسيق مع الأجهزة الأمنية على استدراج الخونة للقبض على الحوثيين وتمت السيطرة على الموقف وجاري التحقيق معهم لمعرفة أسباب تورطهم في هذا العمل المشين.

وأكد محافظ مأرب، أن التحقيقات التي أجرتها المقاومة والجيش الوطني مع أسرى الحوثيين، كشفت عن معلومات سرية وخطيرة كانت الميليشيا بصدد تنفيذها في مواقع مختلفة في اليمن، ولعل أبرزها استخدام الأحزمة الناسفة التي ضبطت بحوزتهم لاستهداف المواقع العامة لإحداث البلبلة والهلع لدى العامة، إضافة إلى خرائط للخطط التي يعتزمون تنفيذها، ونوعية الأسلحة التي تستخدمها الميليشيا أثناء المواجهات العسكرية.

وعن وجود قوات التحالف العربي، قال العرادة إن تدخل قوات التحالف العربي الذي تقوده السعودية، غيّر موازين القوى على الأرض، ودعم تحركات المقاومة الشعبية في عملية تحرير المدن الذي استباحتها ميليشيا الحوثي، موضحًا أن التدخل النوعي من خلال قصف طيران التحالف لمواقع القوة ومستودعات الأسلحة للميليشيا أسهم بشكل كبير في زعزعتها ونشوب الخلاف وتراجعها إلى الخلف، الأمر الذي يساعد على سرعة عملية التحرير المرتقبة لكامل اليمن.

سوق مأرب

لا تختلف الصورة كثيرا في أروقة السوق الكبيرة بمأرب، عما هي عليه في الشوارع العامة، المشهد هو ذاته.. مارة ومتسوقون، وآخرون يفترشون أرصفة الشارع يتجاذبون أطراف الحديث، ولا يبدو أن هناك ما يعرك هذه الأجواء، إلا ما يتناقل من أخبار عن صرواح التي تستعد القوة المالية للشرعية من تحريرها، غير ذلك في الأمور تسير على طبيعتها، كل شيء متوفر في السوق الرئيسية للمدينة، وإن اختلفت الأسعار قبل المواجهات المباشرة مع الحوثيين أثناء محاولتهم اقتحام المدينة، وبعد دحرهم وأسر أعداد كبيرة منهم، وهو ما أكده عمار صالح، مالك أحد المخابز الرئيسية في السوق.

ويقول عمار: «أثناء عمليات المواجهات العسكرية على أطراف المدينة القديمة، كان هناك قلق لدى العامة فبدأت عملية الشراء للدقيق والخبز بكميات كبيرة، خوفا من أن تتمكن ميليشيا الحوثي للدخول إلى المدينة وتتحكم في مصادر الإعاشة الرئيسية، إلا أن الأمور رجعت إلى طبيعتها مع انتصار المقاومة الشعبية على الحوثيين، معللا ذلك إلى أن المدنية لم تشهد من قبل مثل هذه المعارك ولم تقتحم من أي فصيل وهو ما سبب خوف المواطنين، خاصة وأن الحوثيين يعمدون على النهب والتخريب.

يصادق على هذا الحديث صالح حسن مالك متجر للمواد الغذائية، أن السوق ظلت مستقرة منذ الانقلاب العسكري على الشرعية، ولم تشهد السوق في مأرب أي ارتفاع على المواد الغذائية أو الاستهلاكية، إلا عندما حاول الحوثيون الدخول من الشق الشرقي للمدنية وفشلوا في ذلك، تلك الفترة سجلت ارتفاعًا مضطربًا للأسعار، لخوف التجار من إرسال شحناتهم للمحافظة فتسيطر عليها الميليشيا على أطراف المدينة، وما إن انتهت المعارك على أطراف المدينة، عادت الأمور إلى ما كانت عليه رغم قلة بعض المواد الاستهلاكية والتي يتوقع أن ترجع في الأيام المقبلة.

ويبدو أن المدينة الصامدة، لم تسجل أي حالات سطو على المراكز التجاري للمدينة، طيلة فترة الدفاع عن المدينة، خاصة لمحال الذهب التي ظلت تمارس نشاطها أثناء الدفاع عن المدينة ودحر ميليشيا الحوثي، وهو ما أكده أحمد علي، الذي قال إن عمليات التسوق توقفت إلى حد كبير ولم يكن إقبال على الشراء، وما إن طردت المقاومة الشعبية الحوثيين، رجعت السوق كما كانت وبدأت النساء بالتسوق وشراء ما يحتاجونه من الحلي.

مأرب القديمة والمواجهات العسكرية

حاول الحوثيون وفق مخططهم للاستيلاء على مقدرات البلاد، بإخضاع مأرب تحت سيطرتهم، ويبدو أن الفكر العسكري لدى الميليشيا لم يقرأ عن تاريخ المدينة وقاطنيها، فحاول الدخول من أكثر المواقع التي يسبغ عليها التاريخ بحكايات الماضية ويعطي دلالات واضحة إلى قوة وعظمة المدينة، من خلال الدخول من مدينة مأرب القديمة، التي تقع في السهل السبئي على مشارف صحراء اليمن الشرقية مفازة صيهد، تطل عليها جبال شيد عليها مبان دولة سبأ.

ولم تدرك ميليشيا الحوثي وحليفهم علي صالح، أن أبناء المدينة لن يتخلوا عن حريتهم وموروثهم التاريخي، فبادروا بتشكيل قوة لمواجهة الهجوم على المدينة، ودارت معارك وصفت بالعنيفة سقط خلال العشرات من القتلى، والشهداء في صفوف المقاومة الشعبية، والتي نجحت على مدار شهر كامل من دحر الحوثيين.

والغريب وبحسب المقاومة الشعبية، أن الحوثيين عندما كانوا يسيطرون على الجبل، كانوا يعمدون لرمي جثث قتلاهم من أعلى الجبل إلى أسفل الوادي، ولم يكونوا حريصين على دفنهم، وهو ما تلاحظه وان تدخل من اسفل انبعاث روائح تعفن، فتكتشف أن المقاومة الشعبية قامت بدفن الجثث وفق ما تنصه المبادئ الإسلامية بخلاف ما فعله قائد الميليشيا برمي الجثث للتخلص منها.

يقول عبد العزيز كوير، مسؤول الجيش الوطني في المدينة، لـ«الشرق الأوسط» إنه ومنذ دخول الحوثيين إلى المدينة القديمة عمدوا على وضع الألغام بشكل كبير في كل اتجاه وعلى سفح الجبل، وذلك بهدف استهداف أفراد المقاومة الشعبية في حال حررت الجبل وتراجعت الميليشيا إلى أسفل الوادي. وأضاف كوير، أن المقاومة نجحت في دحر الميليشيا إلى أسفل الوادي، الذي تحول إلى خنادق، ودارت معارك سقط خلالها كثير من القتلى، وتبين - بعد أن أسرت المقاومة أعدادًا كبيرة من الحوثيين - تحويل الموقع إلى مخزن للأسلحة المتوسطة والخفيفة، والتي كان يتوقع استخدامها بعد سقوط مأرب في المديريات التابعة للمحافظة والتي تزيد عن 14 مديرية.

إخلاء عدد من المدارس المعرضة لخطر المقذوفات.. وتعليق الدراسة في شمال المنطقة

مقذوف حوثي يستهدف مدرسة في نجران دون وقوع إصابات

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعرضت إحدى مدارس البنات في منطقة نجران (جنوب السعودية)، أمس، لمقذوف عسكري من الجانب اليمني دون حدوث إصابات، الأمر الذي أدى إلى إخلاء عدد من المدارس في المنطقة، حفاظًا على سلامة الطلاب.

وأوضح المقدم علي الشهراني المتحدث الإعلامي للدفاع المدني بمنطقة نجران أن رجال الدفاع المدني، باشروا بلاغا يفيد بسقوط مقذوفات عسكرية من داخل الأراضي اليمنية داخل مدينة نجران، مما اقتضى التنسيق مع إدارة التربية والتعليم بمنطقة نجران لإخلاء عدد من المدارس التي كانت معرضة للمقذوفات حفاظًا على سلامة الطلبة والطالبات، ولم يتعرض أحد لأي أذى.

وقال حمد آل شرية المتحدث الرسمي بتعليم نجران إنه عند الساعة الحادية عشرة وخمس وأربعين دقيقة، جرى إخلاء المدرسة 21 الابتدائية للبنات بحي الفهد الشمالي، وفق خطط الإخلاء التي جرى تدريب المدارس كافة عليها مسبقا، عقب سقوط مقذوف عسكري من قبل ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح، أصاب زاوية المدرسة العلوية، دون حدوث أي إصابات.

وباشر عملية الإخلاء ميدانيا مدير عام التعليم بالمنطقة، حيث حضر أولياء أمور الطالبات والمعلمات إلى المدرسة، بالإضافة إلى توفير باصات لنقلهن إلى منازلهن، في فترة وجيزة، وأكد آل شرية صدور التوجيهات بتعليق الدراسة حتى إشعار آخر في مدارس حي الفهد الشمالي كافة.

يذكر أن ناصر بن سليمان المنيع، مدير عام التعليم بمنطقة نجران اعتمد - أخيرا - خطة التوأمة المعدلة لمدارس البنين والبنات التي استؤنفت الدراسة فيها الأحد الماضي، وذلك على ضوء التغذية الراجعة التي رصدتها الإدارة من مصادر عدة، كان أهمها اللجنة المختصة بدراسة الوضع والمكونة من عدد من القيادات التربوية، بالإضافة إلى العاملين في الميدان التربوي وأولياء الأمور.

وقال حمد آل شرية إن «328 مدرسة فتحت أبوابها في محافظات المنطقة لاستقبال 34,697 طالبًا وطالبة، بينما تواصل المدارس المصنفة بالنطاق الأحمر البالغ عددها 463 استعداداتها المكثفة لتطبيق البدائل التعليمية الإلكترونية التي يستفيد منها 86,241 طالبا وطالبة».

وروعي في الخطة الجديدة قرب مدارس الحي الواحد والفئة العمرية ونوع التعليم وأعداد الطلاب والطالبات في كل مدرسة، ومناسبتها مع المبنى المستضيف قدر الإمكان، مضيفًا أن فترة الدراسة للبنين والبنات ستكون على ثلاث فترات.

ولد الشيخ يقدم خطته اليوم لتنفيذ القرار 2216 ● مستشار هادي لـ «الشرق الأوسط»: في «جنيف 2» سنعد جدولاً زمنيًا لتنفيذ القرار الأممي بصرامة

مقترح بتشكيل قوات «عربية ـ خليجية» لحفظ السلام وانسحاب الحوثيين تحت إشراف أممي

واشنطن: هبة القدسي
عدن: عرفات مدابش

كشفت مصادر دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» في نيويورك أن المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد يعمل على تقديم مذكرة تتضمن آلية تنفيذية، وجدولا زمنيا لتنفيذ قرار مجلس الأمن 2216 يستند على مشاوراته مع الحكومة اليمنية والأطراف الانقلابية، حيث تتضمن المذكرة خطة انسحاب للميليشيات وقوات الحوثيين من المدن التي استولوا عليها، ويتم الانسحاب تحت إشراف من الأمم المتحدة.

وأوضحت المصادر أن الأمم المتحدة والمبعوث الأممي يبحثون مع حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي والدول الخليجية المعنية بالوضع في اليمن، تشكيل «قوات عربية - خليجية» تتولى حفظ الأمن والاستقرار في المدن التي ستنسحب منها الميليشيات الحوثية ووقف كافة أشكال العنف، كما تشرف تلك القوات مع الأمم المتحدة والدول الخليجية على مرحلة تسليم أسلحة الحوثيين وفقا للقرار 2216.

ووفقا للمصادر الدبلوماسية الموثوقة، فإن تلك القوات العربية - الخليجية ستتولى إعادة الأمن والاستقرار في اليمن بعد انسحاب الحوثيين، وإحكام السيطرة على المجال الجوي والموانئ البحرية في اليمن لضمان عدم حدوث خروقات لنتائج محادثات السلام وعدم تهريب أي مواد عسكرية في انتهاك لقرار 2216، فيما تبقى تلك القوات العربية - الخليجية في مهام الأمن وإعادة الاستقرار في اليمن - لفترة من الوقت لم تحدد - حتى تقوم الحكومة الشرعية اليمنية بإعادة بناء قوات الأمن واستعادة السيطرة على المدن اليمنية والموانئ البحرية والجوية، واستكمال تدريب وإعداد وتسليح الجيش الوطني لتولي مهام حفظ الأمن بعد المرحلة الانتقالية.

وأكدت المصادر وجود مشاورات وضغوط دولية على الحوثيين للإفراج عن المعتقلين وأبرزهم وزير الدفاع بالحكومة اليمنية كبادرة حسن نوايا على استئناف محادثات السلام والتوصل إلى حل سياسي.

وحول الإفادة التي سيتقدم بها ولد الشيخ أحمد إلى مجلس الأمن اليوم وخطط التحضير لمشاورات السلام في جنيف نهاية أكتوبر (تشرين الأول)، قالت المصادر إن ولد الشيخ أحمد سيقدم لمجلس الأمن رؤيته لجدول أعمال محادثات السلام في جنيف وكيفية البدء في تنفيذ مرحلة انتقالية وفقا لمخرجات الحوار الوطني.

إلى ذلك يقدم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، صباح اليوم الأربعاء، إفادته إلى مجلس الأمن الدولي حول الجهود المبذولة لدفع الحكومة اليمنية وجماعة الحوثيين للجلوس على طاولة الحوار والقيام بمباحثات لتحقيق حل سياسي في اليمن على أساس التزام الحوثيين بتنفيذ القرار الأممي 2216 والاستناد إلى المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار اليمني.

وقبل إفادته أمام مجلس الأمن حذر إسماعيل ولد الشيخ أحمد عبر صفحته على موقع فيسبوك أن الفرص قد لا تكون مواتية إذا تعثرت محادثات السلام المقررة في جنيف نهاية الشهر الحالي، وحث ولد الشيخ الأطراف اليمنية على الانخراط بجدية وحسن نية في الجولة الجديدة من محادثات السلام واعتبرها بارقة أمل لتحقيق الحل السياسي في اليمن. وأكد المبعوث الأممي أنه تمكن من إقناع جميع الأطراف لحضور الجولة الجديدة من المحادثات في جنيف.

من جهته قال لـ«الشرق الأوسط» فرحان حق المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، إن المنظمة الدولية تعمل مع ممثلي الحكومة اليمنية والحوثيين لاستكمال الاستعدادات للمحادثات القادمة، مشيرا إلى أنه لم يتحدد بعد موعد محدد للجولة الجديدة من المحادثات بين الحكومة اليمنية والحوثيين تحت إشراف الأمم المتحدة، إلا أنه من المقرر أن تنعقد محادثات السلام المقررة في أواخر الشهر الحالي في مدينة جنيف السويسرية.

إلى ذلك علمت «الشرق الأوسط» أن الحكومة اليمنية سترشح أربعة إلى خمسة أسماء من الشخصيات الحكومية البارزة للمشاركة في اللجنة الخاصة الفنية المشتركة التي تسعى الأمم المتحدة لتشكيلها من عناصر من الحكومة الشرعية والانقلابين لوضع تصور لجدول أعمال المحادثات في جنيف والقضايا التي سيتم مناقشتها والخطوات التنفيذية للمرحلة الانتقالية وتنفيذ القرار الأممي 2216 والجدول الزمني لذلك، ورفض تغيير تلك الأجندة وفرض ملفات جديدة لمنع تكرار فشل المحادثات السابقة التي جرت في جنيف في يونيو (حزيران) الماضي.

وفي ذات السياق أكد ياسين مكاوي، مستشار الرئيس اليمني لـ«الشرق الأوسط» أن موافقة الحكومة اليمنية على الذهاب إلى «جنيف 2» للمشاركة في مشاورات مع الحوثيين برعاية الأمم المتحدة، لا تتضمن مناقشة أي قضايا «باستثناء بحث جدول زمني للتنفيذ الصارم لقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216، والتهيئة لعملية التنفيذ».

وأضاف مكاوي في حديثه أمس أنه «لن تكون هناك أي مشاورات في أي اتجاهات»، مؤكدا أن القرار الأممي يشتمل على نحو 24 نقطة أو بندا كآلية للتنفيذ «سيتم التعامل معها وتتضمن انسحاب الميليشيات من كافة المحافظات التي يسيطرون عليها ووقف نزيف الدم والقتل والدمار في محافظة تعز»، وأشار إلى أن الانسحاب يشمل أيضا «مؤسسات الدولة التي سيطرت عليها الميليشيات».

وأكد مستشار الرئيس اليمني على أن ضمن ما يجب على الحوثيين تنفيذه «إطلاق سراح المعتقلين، وفي مقدمتهم وزير الدفاع، اللواء الركن محمود سالم الصبيحي، وناصر منصور هادي والقائد العسكري فيصل رجب، وغيرهم من المعتقلين السياسيين والعسكريين»، وفيما يتعلق بالأنباء التي تداولتها بعض وسائل الإعلام عن نقل الحوثيين لوزير الدفاع المعتقل إلى العاصمة العمانية مسقط، تمهيدا للإفراج عنه، قال مستشار هادي إنه «لا توجد لدينا أي معلومات بهذا الخصوص، وباعتقادي أن هذه تسريبات تهدف إلى خلق حالة البلبلة».

وأضاف مستشار هادي لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نرى أنه لا مصداقية لدى المتمردين، حتى في الموافقة على القرار 2216، وبالنسبة للمراقبين والقوى السياسية ونحن، أيضا، هذا الاعتقاد سائد لدينا، خاصة أننا عهدناهم ناقضين للمواثيق والعهود وأنا متأكد أنهم سينقلبون على موافقتهم على القرار الأممي».

وشدد مستشر الرئيس اليمني على عدم وجود هدنة لوقف إطلاق النار، «وإنما هناك نقاشات أو تشاور حول مدى جدية الحوثيين وصالح في تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي»، مؤكدا أن «العمليات العسكرية سوف تستمر حتى يذعن الحوثيون والمخلوع صالح ويعلنون الاستسلام».

وتحرص الحكومة اليمنية على تسمية تلك المحادثات في جنيف بالمشاورات وليس التفاوض، كما ترفض محاولات الحوثي تحويل محادثات السلام إلى محادثات لإعلان هدنة من العمليات العسكرية يتمكن فيها الحوثيون من إعادة ترتيب قواتهم وإضاعة الوقت دون تنفيذ القرار الأممي

وتسير الحكومة اليمنية في طريق البدء في محادثات سلام وسط قلق مشوب بالحذر من مدى جدية التزام الحوثيين بتنفيذ القرار الأممي 2216 ومحاولات المراوغة من مبدأ الانسحاب من كافة المدن والمحافظات التي استولوا عليها، ومحاولاتهم فرض شروط ومطالب للدخول في المحادثات، أو تقديم تفاسير ملتوية لكيفية تنفيذ القرار الأممي 2216 وفرض ما سمي بوثيقة النقاط السبع لحل الأزمة اليمنية والتي جري التوصل إليها في مشاورات إسماعيل ولد الشيخ أحمد مع الحوثيين في مسقط الشهر الماضي.

وقد رفضت الحكومة اليمنية مشاركة أحزاب وأطراف يمنية أخرى (حزب الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح) في المحادثات المقرر عقدها في جنيف بخلاف جماعة الحوثي.



يمني يحمل آخر جريحا إثر هجمات للحوثيين بالصواريخ على منطقة سكنية في مدينة تعز («غيتي»)

قتال محتدم بين تعز ولحج.. وخسائر كبيرة يتكبدها الانقلابيون

المقاومة تبدأ في صنعاء بقتل 15 مسلحًا حوثيًا في هجوم تبنّته «آزال»

عدن: بسام القاضي
صنعاء: «الشرق الأوسط»

بدأت المعارك تدخل ساحة صنعاء التي أصبحت محاصرة من قبل الجيش اليمني المدعوم بقوات التحالف، لتعلن أمس أحد فصائل المقاومة الشعبية عن عملية عسكرية أدت إلى قتل 15 حوثيًا، وذلك في «إقليم آزال».

وقالت المقاومة الشعبية في «إقليم آزال» في بيان لها أمس حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، إنها نفذت عملية عسكرية في العاصمة صنعاء، أسفرت عن مقتل 15 مسلحًا من عناصر الميليشيات الحوثية. وأضافت مقاومة آزال، أن الهجوم نفذه مسلحو المقاومة، أول من أمس، واستهدف اجتماعًا لقيادات في ميليشيات الحوثي والمخلوع علي عبد الله صالح في العاصمة صنعاء.

وحسب المكتب الإعلامي للمقاومة، فإن «رجال المقاومة هاجموا بقنابل يدوية اجتماعًا لقيادات وعناصر في ميليشيات الحوثي والمخلوع في أحد المنازل في شارع 24 بحي السنينة غرب العاصمة صنعاء». وذكر البيان أن «منفذي العملية تمكنوا من الفرار بعد الهجوم، بينما قامت لجان الميليشيات بتطويق المنطقة وإغلاق الشوارع المؤدية إليها، وقامت بحملة مداهمات طالت عددًا من المنازل في المنطقة». وتبنت المقاومة في «إقليم آزال» نحو 20 عملية عسكرية في العاصمة صنعاء، خلال الفترة الماضية، غير أن أبرز عملياتها تتم في محافظة ذمار المجاورة.

ويضم «إقليم آزال» صنعاء العاصمة والمحافظة، ومحافظات ذمار وعمران وصعدة، ويرفض الحوثيون والمخلوع صالح، بشدة، تقسيم الأقاليم الذي خرج به مؤتمر الحوار الوطني الشامل، الذي شاركوا فيه بفعالية، وبحسب مواقفهم، فإن رفضهم الأساسي ينبع لتكوين هذا الإقليم، الذي تنتمي إليه القوى العسكرية والقبلية التي تسيطر على ثروات المحافظات الأخرى وكامل البلاد، بحسب كثير من المراقبين في الساحة اليمنية.

من جهة ثانية، أكد الناطق باسم المقاومة الجنوبية في الصبيحة د. محمد الزعوري تقدم المقاومة الجنوبية بالمضاربة إلى عمق الدفاعات الحوثية والاستيلاء على بعض المواقع التي كانت تتمركز فيها الميليشيات بين مناطق تعز ولحج. وأشار الزعوري إلى أن المواجهات تجددت، أمس، بين المقاومة الجنوبية والميليشيات الحوثية، ووصفها بأنها مواجهات شرسة في الشريط الحدودي، بين المقاومة الجنوبية ورجال القبائل في الصبيحة بمديرية المضاربة محافظة لحج، والميليشيات الحوثية وجيش المخلوع صالح في مديرية الوازعية محافظة تعز.

وقال الزعوري لـ«الشرق الأوسط» إن المواجهات ازدادت ضراوة بعد وصول تعزيزات كبيرة للحوثيين قادمة من تعز لدعم قواتها المنهارة أمام تقدم المقاومة في الصبيحة، حيث ألحقت بصفوف الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

محافظ الجوف لـ «الشرق الأوسط»: المعركة ستكون حاسمة.. وتجاوب القبائل سيقلب الموازين

اتفاق بين قبائل صعدة وعمران وصنعاء للوقوف مع الشرعية ضد الحوثيين

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشف لـ«الشرق الأوسط» حسين العجي محافظ الجوف، أن زعماء قبليين في اليمن أعلنوا تجاوبهم مع الحكومة الشرعية، وأنهم توصلوا لتفاهم بينهم وبين وجهاء ومشايخ من محافظات صعدة وصنعاء وعمران، موضحا أن معركة الجوف ستكون سريعة وحاسمة وباستطاعتها قلب الموازين والتعجيل بإنهاء الانقلاب.

وقال العجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «إن تحقيق الانتصار السريع على الميليشيات يعتمد على مدى التجاوب من قبائل الجوف والقبائل المحيطة بها وهناك تجاوب وتواصل قائم بينهم وبين الشرعية، وإذا أحسنت القيادة الشرعية السياسية والعسكرية وقيادة التحالف التعاطي والتنسيق مع قبائل هذه المحافظات فإن المفاجآت السارة سوف تكون أكبر حيث ستعجل حسم المعركة على مستوى اليمن».

وتبعد الجوف عن العاصمة صنعاء مسافة (143 كيلومترا) وتضم 12 مديرية، تتركز أغلبها في جنوب وغرب المحافظة، وتتصل المحافظة بمحافظة صعدة من الشمال، ومن الشرق صحراء الربع الخالي، ومن الجنوب أجزاء من محافظتي مأرب وصنعاء من الجنوب، ومحافظتي عمران وصعده من الغرب.

وشدد المحافظ على أن الجوف تعد من أهم المحافظات التي باستطاعتها قلب الموازين والتعجيل بإنهاء الانقلاب، واستعادة الشرعية، حيث إن مساحتها تصل إلى 40 ألف كيلومتر، وتمتلك أكبر حدود مع السعودية، التي تقود قوات التحالف المساندة للشرعية، وترتبط المحافظة مع محافظات أخرى تشكل الحاضنة ومراكز ثقل للقوى الانقلابية وهي: «صنعاء، وعمران، وصعدة».

وأكد أن معركة الجوف سوف تغير المعادلة لصالح قوات الشرعية، وبالتالي سوف تخفف الضغط على الجبهات الأخرى خاصة جبهة تعز، حيث سيضطر العدو إلى سحب بعض قواته في تلك الجبهات تحوطًا لما سيأتيه من الجوف الذي يقلقه أي تحرك فيها.

وأوضح المحافظ أن الانقلابيين يسيطرون حتى اليوم على أغلب مديريات الجوف، لكن لأن مساحة الجوف شاسعة، فلا يمكنهم السيطرة على كل جغرافيا وسكان الجوف، وهذا ما مكن قوات الشرعية أن تتقدم بقواتها إلى مواقع متقدمة في المحافظة ومنها مديرية الحزم عاصمة المحافظة، وفي مناطق «وادي السيل والكنائس، وقناو، وبرقى الخيط، والسعرا، والمطهفات، وبليق، ودرفش»، والتقدم إلى هذه المواقع هو انتصار بحد ذاته وخطوة مهمة على طريق معركة الحسم.

وبحسب محافظ الجوف فإن لواء النصر ولواء الانطلاقة ومقاتلي قبائل ومشايخ دهم هم القوة التي تقدمت وتمركزت حاليا في منطقة التماس مع الانقلابيين، وهم مسنودون بكتائب من المنطقة السادسة، أما ما تمتلكه الميليشيات من تسليح، فرغم من أن ضربات طيران التحالف قد دمرت الكثير من قواتها وعتادها، فإنها تملك إمكانيات دولة.

وقال العجي: «علي عبد الله صالح استثمر كل موارد الشعب اليمني لتكديس ترسانة ضخمة من الأسلحة، وهذا ما أثبتته هذه الحرب، فضلاً عن أن الدعم الخارجي من إيران وحزب الله كان خلال السنوات الماضية يتدفق بقوة ولا يزال».

وكشف العجي أن الميليشيات الحوثية وقوات صالح سارعوا إلى زرع مئات الألغام في مناطق سيطرتهم، وتعزيز قواتهم بالدبابات ومنصات الصواريخ والمدفعية والهاونات وزودوا مسلحيهم بكميات كبيرة من أسلحة القنص، إضافة إلى أن خطوط إمدادهم مفتوحة من جهة عمران وصعدة وصنعاء، لكننا على ثقة بأن كل هذا سوف يتهاوى أمام سلاح الإرادة والعزيمة وروح التضحية التي تتحلى بها قوات الشرعية وضربات طيران التحالف.

وحول مشاركة قوات برية من التحالف العربي أوضح محافظ الجوف أن التحالف سيشارك بالقوات الجوية حاليا، فالمقاومة الشعبية والجيش الوطني جاهزة بالميدان ومستعدة لحسم المعركة تحت غطاء جوي من الأباتشي والطائرات الحربية، إضافة إلى حجتها إلى التسليح والدعم اللوجستي فقط.

وأشاد العجي بقائد قوات التحالف اللواء فهد بن تركي الذي يقدم الدعم المتواصل للجيش الوطني والمقاومة.

قدموا للسلام عليه بقصر اليمامة في الرياض

خادم الحرمين الشريفين يستقبل عددًا من الأمراء وجموع المواطنين



جانب من استقبال خادم الحرمين الشريفين للمواطنين، ويظهر الأمراء فيصل بن بندر، وفهد بن عبد الله بن محمد، ومحمد بن فهد (واس)



الملك سلمان بن عبد العزيز في حديث باسم مع أحد المواطنين

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، في قصر اليمامة أمس، عددًا من الأمراء، وجموعًا من المواطنين الذين قدموا للسلام عليه.

حضر الاستقبال الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير فهد بن عبد الله بن محمد، والأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير بدر بن فهد بن سعد، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير سيف الدين بن سعود بن عبد العزيز، والأمير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز رئيس الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، والأمير تركي بن فهد بن جلوي، والأمير سعود بن سلمان بن محمد، والأمير سعود بن سعد بن عبد العزيز بن تركي، والأمير محمد بن سلمان بن محمد، والأمير خالد بن سعد بن خالد، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير محمد بن مساعد بن عبد العزيز، والأمير طلال بن بدر بن عبد العزيز، والأمير حسان بن مساعد بن عبد الرحمن، والأمير عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الرحمن، والأمير خالد بن طلال بن عبد العزيز، والأمير خالد بن ثنيان بن محمد، والأمير بندر بن عبد العزيز بن عياف، والأمير متعب بن فهد بن فيصل، والأمير محمد بن بدر بن محمد، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان المستشار بالديوان الملكي، والأمير سعود بن منصور بن سعود، والأمير محمد بن فهد بن سعود، والأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز المستشار في مكتب وزير الدفاع، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير فهد بن تركي بن جلوي، والأمير مصعب بن فهد بن فيصل، والأمير عبد الإله بن عبد الرحمن بن ناصر، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن فهد بن مساعد، والأمير سعود بن عبد الرحمن بن ناصر، والأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز، والأمير نايف بن بندر بن عياف، والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز، والأمير فيصل بن عبد الله بن مساعد.



الأمراء د. منصور بن متعب، وسيف الدين بن سعود، وسلطان بن سلمان، وتركي بن فهد بن جلوي، وسعود بن سلمان بن محمد، وسعود بن سعد بن عبد العزيز بن تركي، خلال حضورهم الاستقبال

شملت كلاً من أمير الكويت ورئيسي اليمن والسودان

الملك سلمان يوجه دعوات لحضور قمة الدول العربية وأميركا الجنوبية

الرياض: نايف الرشيد

بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أمس، رسائل دعوة لكل من الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت، وعمر البشير رئيس السودان، وعبد ربه منصور هادي رئيس اليمن، وذلك لحضور القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية، والمقرر عقدها بالعاصمة الرياض، في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقام بتسليم رسالة الدعوة لأمير الكويت، الدكتور عبد العزيز الفايز، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت، وذلك خلال استقباله له أمس بقصر بيان.

كما قام بتسليم الرسالة للرئيس السوداني، فيصل معلا سفير خادم الحرمين الشريفين لدى السودان، خلال استقباله له أمس في مقر البرلمان السوداني، في حين سلم الرسالة للرئيس اليمني، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى اليمن محمد آل جابر.

وفي وقت لاحق، بعث خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز رسالة دعوة للرئيس الدكتور إكليل ظنين رئيس جمهورية جزر القمر، لحضور القمة الرابعة للدول العربية ودول أميركا الجنوبية .وقام بتسليم الدعوة الدكتور حمد الهاجري سفير خادم الحرمين الشريفين في موروني خلال استقبال له أمس.

استقبله الأمير محمد بن نايف وأقام له مأدبة عشاء نيابة عن خادم الحرمين

وصول رئيس وزراء إثيوبيا إلى الرياض في زيارة رسمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

وصل هايلي ماريام دسالني رئيس وزراء إثيوبيا، مساء أمس، إلى الرياض، في زيارة رسمية للسعودية، وكان في استقباله بمطار قاعدة الملك سلمان الجوية الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية.

كما كان في استقباله الدكتور عصام بن سعد بن سعيد وزير الدولة عضو مجلس الوزراء الوزير المرافق، والمهندس إبراهيم بن محمد السلطان أمين منطقة الرياض، وهشام بن حسن آل الشيخ وكيل رئيس المراسم الملكية، وخالد بن مبروك الخالد القائم بالأعمال بالنيابة بسفارة خادم الحرمين الشريفين لدى إثيوبيا، وتمسغن عمر القائم بأعمال سفارة إثيوبيا في الرياض، وقد أجريت لرئيس وزراء إثيوبيا، مراسم استقبال رسمية، حيث عزف السلامان الوطنيان للبلدين، ثم استعرض حرس الشرف.

بعد ذلك صافح دولة رئيس وزراء إثيوبيا مستقبليه، وهم الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير منصور بن مقرن بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي.

كما صافح ولي العهد أعضاء الوفد الرسمي المرافق لدولة رئيس وزراء إثيوبيا، الذي يضم سراج فقيسا وزير الدفاع، وعبد العزيز محمد وزير المالية والتنمية الاقتصادية، وقيتاشو ريدا وزير الإعلام، وجيتاشو اسفا مدير جهاز الأمن والاستخبارات الوطني، والجنرال ساموراً يونس رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وسفيان أحمد المستشار الاقتصادي الخاص لدولة رئيس الوزراء وزير المالية والتنمية الاقتصادية الأسبق، والسفير تايي اتسكيسلاسي وزير الدولة في وزارة الخارجية، وهادرا ابيرا ادماسو المدير في جهاز الاستخبارات والأمن الوطني، وسورافيل مهرتاب ابيد وزير الدولة بمكتب رئيس الوزراء، والسفير سراج رشيد مدير العام بإدارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية، وزلالم برهان مدير عام بإدارة الشرق الأوسط بوزارة الخارجية.

ولي العهد السعودي لدى استقباله رئيس وزراء إثيوبيا في الرياض أمس (واس)

وفي وقت لاحق، ونيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، أقام الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، في قصر الملك سعود للضيافة بالرياض مساء أمس، مأدبة عشاء تكريما لهايلي ماريام دسالني رئيس وزراء إثيوبيا والوفد المرافق له.

حضر مأدبة العشاء الأمير فيصل بن بندر بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير متعب بن عبد الله بن عبد العزيز وزير الحرس الوطني، والدكتور سعود بن سلمان بن محمد، والأمير خالد بن سعود بن خالد مساعد وزير الخارجية، والأمير أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن محافظ الدرعية، والأمير بندر بن سعود بن محمد رئيس الهيئة السعودية للحياة الفطرية، والأمير محمد بن سعود بن خالد وكيل وزارة الخارجية لشؤون المعلومات والتقنية، والأمير الدكتور عبد العزيز بن سطام بن عبد العزيز مستشار خادم الحرمين الشريفين، والأمير فيصل بن خالد بن سلطان بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، والأمير منصور بن مقرن بن عبد العزيز المستشار بالديوان الملكي، والأمير نايف بن سلطان بن عبد العزيز المستشار بمكتب وزير الدفاع، والأمير تركي بن محمد بن فهد بن عبد العزيز، والأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف بن عبد العزيز، والأمير محمد بن عبد الله بن عبد العزيز، والأمير فهد بن نايف بن عبد العزيز.

السلمان: مصرون على دحر الإرهاب بوحدتنا.. ونبذ الفرقة مسؤولية الجميع

آلاف السعوديين يشيعون ضحايا مسجد «الكوثر» بسيهات وسط تأكيد على الوحدة الوطنية

الدمام: علي القطان

شيع آلاف السعوديين أمس، شهداء الحادث الإرهابي الذي وقع بالقرب من مسجد «الحيدرية» بحي الكوثر بسيهات مساء الجمعة الماضي، وأدى إلى مقتل خمسة أشخاص بينهم فتاة، وإصابة تسعة آخرين.

ووسط حضور كثيف، جرى تشييع ثلاثة من ضحايا الحادث الإرهابي في سيهات، وهم «بثنية العباد وأيمن العجمي وعبد الستار بوصالح»، فيما شيع عبد الله الجاسم في الهفوف، وعلي السليم في المبرز بالأحساء.

وأقيم التشييع بحضور أمني مكثف، حيث ضربت قوات الأمن طوقًا على مكان تشييع الجنائز، وسيرت دوريات وقوات متحركة في مداخل المدن، وأجرت مسحًا أمنيًا لمكان تجمهر المشيعين، كما ساهم رجال الأمن والفرق الأهلية التطوعية في تنظيم حركة السير، وتأمين سلامة المشيعين.

وأكد المشيعون الذين غصّت بهم شوارع سيهات المحيطة بمقبرتها، أن هذا الحادث كغيره من حوادث الإرهاب التي تستهدف ضرب الوحدة الوطنية لن ينجح في تحقيق أهدافه.

ورفع المشيعون شعارات تدعو للوحدة بين السعوديين، والتعالي على الجراح، وتفويت الفرصة أمام العابثين بأمن البلاد، في حين عبرت لافتات رفعها المشيعون عن شكرها لرجال الأمن الذين أحبطوا الهجوم الإرهابي على الآمنين.

ودعا مشيعون إلى منع التحريض الطائفي والمذهبي الذي يغذي عقول المتطرفين ويدفعهم نحو ارتكاب الجرائم. وأشارت إحدى اللافتات التي رفعها المشيعون إلى وحدة الطائفتين الإسلاميتين (السنة والشيعة) وفشل الإرهاب في زرع الفرقة بينهما، ومن بين العبارات التي رفعها المشيعون لافتة كُتب عليها عبارة «إخوان سنة وشيعة.. هذا الوطن ما نبيعه»، ولافتة كُتب عليها: «كلا كلا للإرهاب».

وأكد رجل الدين البارز، السيد علي الناصر السلمان، في كلمته، إصرار المواطنين على دحر الإرهاب وعدم تحقيق الأهداف الحقيقية للجماعات الإرهابية والمتمثلة في إشاعة الفوضى وزرع الفتنة الطائفية.

وقال السلمان لجموع المشيعين «إن الشهداء قضوا ظلما وعدوانا، وإنهم ساروا على نهج الشهداء والصديقين وقدموا مثالا للتضحية قلّ نظيره»، مجددا التأكيد على أهمية التلاحم وتفويت الفرص على الأعداء الهادفين لشق الصف وزرع الفتنة. وقال إن «نبذ الفرقة مسؤولية الجميع أمام الله».

وشدد السلمان على أن «الإرهابيين هم منافقون لا يستهدفون الشيعة فحسب بل حتى أهل السنة ويريدون أن يشقوا الصف ولكن لن يتحقق لهم مرادهم في ظل ارتفاع الوعي الشعبي بعدم الانزلاق نحو الفتنة».

كذلك شهد تشييع الشهيدين الجاسم والسليم في الأحساء حضورًا كبيرًا من قبل الأهالي، حيث صُلي على جثمان الشهيد عبد الله الجاسم في منطقة عين الأخدود بالهفوف، وتحدث الشيخ توفيق البوعلي في جموع المشيعين مجددا التأكيد على تفويت الفرصة على الهادفين إلى خلق فتنة طائفية في البلاد.

وفي مقبرة السياسب بالمبرز بالأحساء دفن «الشهيد» الشاب علي السليم، وسط حضور كبير. وألقى السيد علي الناصر كلمة أكد فيها أهمية الوحدة الوطنية، ودحر الفتنة التي يستهدف المتطرفون إشعالها.

ومعظم الضحايا ينحدرون من عائلات أحسائية، ودفن «الشهيدان» أيمن العجمي وبثينة العباد في سيهات بمحافظة القطيف، في حين نُقل «الشهيد» عبد الستار البوصالح بعد تشييعه إلى مسقط رأسه في مدينة المبرز بالأحساء.

إيران تعدم 3 أشخاص يوميًا.. والأمم المتحدة تندّد

رئيس منظمة حقوقية إيرانية: 2015 هو الأكثر دموية منذ عقدين

لندن: نجلاء حبريري
طهران: «الشرق الأوسط»

قال أميري مقدمي، مؤسس منظمة «حقوق إنسان إيران»، لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه السنة شهدت أعلى نسبة إعدامات في إيران منذ 25 عاما، بما فيها إعدامات قاصرين.

وبينما رحّب مقدمي بتسليط بان كي مون، أمين الأمم المتحدة، الضوء على ظاهرة الإعدامات أول من أمس، فإنه تأسّف للصمت الغربي حيال القضية، خاصة عندما يتعلق الأمر بدول تتصدر مكافحة عقوبة الإعدام دوليا. وأوضح مقدمي: «نتمنى أن ينتهي الصمت حيال انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، وأن تعود هذه القضايا إلى الأجندة الأوروبية والأميركية».

إلى ذلك، اعتبر مقدمي توصل القوى العالمية الست وطهران إلى اتفاق نووي سيتيح المجال لمناقشة قضايا أخرى، تشمل عقوبات الإعدام وحقوق الإنسان. ويضيف: «كان البعض يتحجج في السابق بأهمية المفاوضات النووية لتبرير عدم التطرق أو الإلحاح بالشكل الكافي على ضرورة احترام حقوق الإنسان من طرف النظام الإيراني». إلا أن الاتفاق النووي دخل حيز التنفيذ نظريا هذا الأسبوع.

من جهته، جدد بان كي مون دعوته إيران إلى وقف تنفيذ أحكام الإعدام، وذلك بعد تنفيذ عمليتي إعدام لشابين الأسبوع الماضي. وقال بان في بيان نشر أول من أمس إنه يشعر بـ«حزن عميق» لإعدام الشابين بسبب أعمال ارتكباها عندما كانا قاصرين، وهو ما يتعارض مع الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل التي صادقت عليها إيران.

وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن عمليتي الإعدام «تعكسان توجها مقلقا» في إيران، حيث تم تنفيذ أحكام الإعدام في 700 شخص منذ يناير (كانون الثاني) الماضي، وغالبيتها في قضايا مخدرات. وقال بان إن هذا الرقم هو الأعلى خلال 12 عاما. وأعاد بان التأكيد على معارضة الأمم المتحدة لعقوبة الإعدام، ودعا «الحكومة الإيرانية إلى وقف تنفيذ أحكام الإعدام بهدف إلغاء عقوبة الموت».

وأعدمت شابة إيرانية في الثالثة والعشرين من العمر تدعى فاطمة سالبهي، تم تزويجها قسرا عندما كانت في السادسة عشرة من رجل يكبرها سنا بكثير، وحكم عليها بالإعدام في سن الـ17 لقتلها زوجها. كما أعدم سرا شاب آخر يدعى صمد ذهبي، أدين في مارس (آذار) عام 2013 بقتل شاب آخر عندما كان عمره 17 عاما.

من جانبهم، اتهم ممثلون للمعارضة الإيرانية في المنفى، اجتمعوا في باريس مطلع الشهر الحالي، المجتمع الدولي والدول الغربية خصوصا بـ«التساهل» مع إيران في موضوع عقوبة الإعدام، منددين بازدياد عمليات الإعدام في هذا البلد.

وقالت باريسا كوهانديل، ابنة معارض حُكم عليه بالسجن عشرة أعوام في 2006 و«هُدد مرارا بإعدامه»، لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا افهم لماذا لا يتم الحديث أبدا عن الإعدامات التي حصلت خلال المفاوضات التي أجراها العالم بأسره مع هذا النظام، علما بأن شخصا يتم إعدامه كل سبع ساعات»، في إشارة إلى المفاوضات التي أفضت إلى الاتفاق النووي مع طهران في يوليو (تموز).

وتساءلت كوهانديل (18 عاما)، التي فرت من بلادها سرا خلال الصيف: «إلى متى سيستمر التساهل مع هذا النظام؟». وجاء كلامها على هامش مؤتمر استضافته باريس لمناسبة اليوم العالمي لمناهضة عقوبة الإعدام.

وقال فرزاد مدزاده، وهو معارض آخر لجأ منذ أغسطس (آب) الماضي إلى أوروبا بعدما سجن خمسة أعوام بين 2009 و2014: «على الدول الغربية أن تفتح عيونها على ما يحصل. يجب محاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم أمام المحاكم الدولية».

وفي إحصاءات تضمنها تقرير للجنة دعم حقوق الإنسان في إيران القريبة من المعارضة، شهدت البلاد 1869 عملية إعدام منذ تولى الرئيس حسن روحاني السلطة في 2013، بينها 1270 عملية بقيت طي الكتمان. وأكدت مريم رجوي، رئيسة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية، أمام مئات من المشاركين في المؤتمر، إن «المعدل السنوي للإعدامات إبان ولايته (روحاني) ازداد ثلاثة أضعاف مقارنة بسلفه (محمود أحمدي نجاد)».

وفي يوليو الفائت، تحدثت منظمة العفو الدولية عن إعدام 700 شخص في إيران منذ بداية 2015، أي ما يعادل أكثر من ثلاثة أشخاص كل يوم.

هولاند أشاد بدور الكويت «المعتدل» ونوه برغبة البلدين في تعزيز العلاقات

وفد كويتي برئاسة رئيس الوزراء يبحث في باريس قضايا ثنائية وملفات إقليمية

باريس: ميشال أبونجم

الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح في قصر الإليزيه بباريس أمس (أ.ب)

العلاقات الثنائية الفرنسية - الكويتية وإمكانات تطويرها والملفات الإقليمية الساخنة هيمنت على الاجتماع الذي ضم في قصر الإليزيه صباح أمس رئيس الجمهورية فرنسوا هولاند ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح في اليوم الأول من زيارته الرسمية لفرنسا التي تمتد حتى الغد.

وشارك في الاجتماع، إلى جانب الرئيس الفرنسي وزير الخارجية لوران فابيوس ومستشاره الدبلوماسي جاك أوديبير ومستشاره لشؤون العالم العربي ديفيد كفاش والسفير الفرنسي في الكويت كريستيان نخله، فيما شارك من الجانب الكويتي وزيرا الخارجية والدفاع الشيخ صباح الخالد الصباح والفريق المتقاعد الشيخ خالد الجراح الصباح، إضافة إلى وزير المالية أنس الصالح، ونائب وزير الخارجية سليمان الجارالله، والسفير الكويتي الجديد في باريس سامي السليمان.

وأصدر قصر الإليزيه بيانا عن الاجتماع نوه فيه بـ«المرحلة الجديدة» التي تفضي إليها زيارة الوفد الكويتي لجهة «تعزيز الشراكة الثنائية» وإبرام مجموعة من العقود والاتفاقيات الاقتصادية والدفاعية والصحية والعلمية. ومن بين ما أشار إليه بيان الإليزيه إقامة صندوق فرنسي - كويتي مشترك لتمويل الشركات الفرنسية الصغرى والمتوسطة التي «تنشط في القطاعات الاستراتيجية والدفاع والأمن والتعاون الثقافي والعلمي فضلا عن القطاع الصحي».

وينتظر أن يوقع ظهر اليوم في مقر رئاسة الحكومة عقب اجتماع يضم الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح ورئيس الحكومة الفرنسية مانويل فالس مجموعة من الاتفاقيات بينها اتفاق أمني ينص على تدريب وتأهيل مجموعات من القوى الأمنية الكويتية وتوقيع اتفاق بالأحرف الأولى لشراء الكويت 20 طوافة من طراز «كاراكول» واتفاق ثالث يتناول التعاون العلمي والآثاري ورابع للتعاون في قطاع الصحة الذي يسعى الطرف الكويتي إلى تعزيزه.

جدير بالذكر أن البلدين يرتبطان باتفاق دفاعي يعود للتسعينات ويتضمن في أحد بنوده التزام باريس بالدفاع عن أمن وسلامة الكويت حال تعرضها لتهديد أو اعتداء.

أما في الجوانب السياسية، فإن اجتماع الإليزيه تناول القضايا الساخنة في المنطقة وعلى رأسها الحرب على الإرهاب وتحديدا على تنظيم داعش حيث إن البلدين (فرنسا والكويت) منضويان في إطار التحالف الدولي. ومؤخرا، بدأت باريس بتوجيه ضربات لمواقع «داعش» في سوريا بعد أن امتنعت عن ذلك طيلة عام كامل بحجة «الدفاع عن النفس» لاعتبارها أن التخطيط للقيام بهجمات ضد الأراضي الفرنسية أو الأوروبية يتم في مواقع القيادة والثكنات التي أقامتها «داعش» في سوريا. ويدور جدل داخلي لجهة شرعية «الحجة القانونية» الرسمية الفرنسية وأيضا بخصوص استهداف مواطنين فرنسيين بضربات جوية الأمر الذي قد يعرض الحكومة لاحقا للملاحقة القضائية. وكان الملف السوري وآخر تطوراته موضع تبادل للرأي بين الجانبين خصوصا بحضور وزيري خارجية البلدين. وفيما ينتظر التئام اجتماع رباعي يضم وزراء خارجية روسيا والولايات المتحدة الأميركية والسعودية والأردن في عاصمة أوروبية (يرجح أن تكون فيينا) خلال الأسبوع الحالي، تفيد تقارير إعلامية، نقلا عن مصادر فرنسية رسمية، بأن باريس «ينتابها بعض القلق لجهة ما سيؤول إليه الموقف الأميركي» من الوضع السوري وتحديدا من إمكانية التقارب الروسي - الأميركي بشكل يبتعد عن المواقف التي تدافع عنها فرنسا. وترفض فرنسا، حتى الآن، أي دور للرئيس السوري في مستقبل سوريا لكنها أبدت بعض الانفتاح لجهة تخليها عن المطالبة بتنحيه المسبق شرطا للعملية السياسية.

وفي السياق عينه، عرض الطرفان الملف الإيراني وأمن الخليج والحرب في اليمن. إلا أن الانطباع الغالب أن الزيارة ذات هدف اقتصادي بالدرجة الأولى كما أنها تركز على الجوانب الثنائية.

وجاء في بيان الإليزيه أن هولاند «نوه» بـ«الدور المعتدل» الذي تقوم به الكويت في المنطقة من غير إعطاء المزيد من الإيضاحات. كذلك، أشار البيان إلى «الدور الإنساني» الذي يلعبه أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الصباح.

وأفادت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) بأن رئيس مجلس الوزراء الكويتي نقل دعوة رسمية من أمير الكويت إلى الرئيس الفرنسي لزيارة الكويت «من أجل تبادل الرؤى حول مختلف القضايا الدولية والإقليمية».

ومساء أمس، عقد وزيرا دفاع البلدين اجتماعا في مقر وزارة الدفاع الفرنسية خصص للتعاون العسكري وللمشاريع المشتركة فيما تستضيف هيئة أرباب العمل الدولية الفرنسية صباح اليوم الوفد الرسمي الكويتي ورجال الأعمال الكويتيين لعرض الفرص الاستثمارية وإمكانات التعاون والشراكة في مختلف القطاعات ومنها الطاقة والصناعات المختلفة والنقل والاستثمارات المتبادلة.

قيادي في «الحر» رجح أن العملية رد على قصف استهدف مدنيين في جبل الأكراد

سقوط 3 عناصر روس.. والنظام يحشد لمعركة برية بريف اللاذقية

بيروت: كارولين عاكوم

في عملية هي الأولى من نوعها منذ أن بدأت موسكو توجيه ضربات جوية في سوريا، سقط ثلاثة عناصر روس على الأقل يقاتلون إلى جانب قوات النظام وأصيب عدد آخر إثر سقوط قذيفة على موقعهم في منطقة النبي يونس في محافظة اللاذقية الساحلية، وفق ما نقلت وكالة «رويترز» عن مصدر عسكري في دمشق، وذلك بعد ساعات على مقتل 45 شخصا من المدنيين وفصائل المعارضة في جبل الأكراد بريف اللاذقية، حيث تشير مصادر المعارضة إلى استعداد قوات النظام لبدء حملة عسكرية برية كبيرة.

وقال مدير المرصد، رامي عبد الرحمن لـ«رويترز»، إن مصادره في اللاذقية أكدت وفاة الروس، ولكنه لم يعط رقما دقيقا لعدد القتلى. وقال إنه يعتقد أنهم لا ينتمون لقوات نظامية روسية ولكنهم متطوعون.

ونقلت رويترز عن السفارة الروسية في سوريا، قولها، انها «لا تملك معلومات بشأن مزاعم عن مقتل 3 روس في سوريا».

من جهته، قال القيادي في الجيش الحر في منطقة الساحل، العميد أحمد رحّال، إن المعارضة لم تتمكّن من التأكّد من الخبر، مرجحا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» «أن يكون ثوار الساحل هم من قاموا بالعملية ردّا على تلك التي استهدفت المدنيين في جبل الأكراد». وفيما لفت المصدر العسكري لـ«رويترز» إلى أنّه كان يوجد 20 عنصرا روسيا في الموقع لحظة سقوط القذيفة، أشار رحّال إلى أنّ «النبي يونس ملاصقة لبلدة الصلنفة حيث يوجد مقرّ لضباط وعناصر روس».

و«قمة النبي يونس» هي النقطة الأعلى في اللاذقية والواقعة على الحدود الفاصلة بين محافظات إدلب (شمال غرب) وحماه (وسط) واللاذقية (غرب)، وهي استراتيجية للتقدم باتجاه سهل الغاب (شرقا) ومدينة جسر الشغور (شمالاً).

وفيما استمرت المعارك بين قوات النظام على جبهات ريف حمص وحماه وحلب، على وقع استمرار الدعم الجوي الروسي، أشار عبد الرحمن، إلى أنّ طائرات روسية جديدة استهدفت جبل الأكراد بريف اللاذقية الشرقي، معتبرا أن ما حصل يدّل على أنّ روسيا دخلت بقوة على خط الدفاع عن نظام الرئيس السوري بشار الأسد، مضيفا: «كما أنه لا تكاد تخلو منطقة تشهد اشتباكات بين النظام والفصائل المعارضة، إلا ويكون الطيران الروسي حاضرًا بقوة في التغطية الجوية، فيما يحاول النظام مدعوما بقوات إيرانية وحزب الله اللبناني وبغطاء جوي روسي، كسر خطوط التماس ومحاولة إبعاد المقاتلين عن العاصمة دمشق».

وأوضح عبد الرحمن في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «الطائرات الجديدة الروسية التي أدخلت على خطّ المعركة تقصف 20 طنا من المتفجرات دفعة واحدة، وهي التي استخدمت في استهداف جبل الأكراد مساء الاثنين»، مرجحا في الوقت عينه أن تساعد هذه الطائرات حزب الله في السيطرة على أكبر تلّة في الجبل الأحمر، التي يستميت في القتال للحصول عليها منذ فترة، وقد تكون إشارة لانطلاق معركة ريف اللاذقية الواسعة نظرا إلى موقعها الاستراتيجي المطل على جسر الشغور وسهل الغاب. من جهته، نقل «مكتب أخبار سوريا» عن قائد كتيبة المهام الخاصة بالفرقة الأولى الساحلية أحمد حمزة، حديثه عن وصول تعزيزات عسكرية تابعة لقوات النظام إلى مناطق ومحاور القتال مع فصائل المعارضة في ريف اللاذقية.

وأشار حمزة إلى أنه تم رصد وصول أرتال عسكرية «كبيرة» للنظام متجهة إلى قرية قسطل معاف وبلدة كسب القريبتين من المناطق الخاضعة لسيطرتهم في جبل التركمان، كما توجه عدد من الآليات الثقيلة والدبابات والجنود إلى محاور القتال في كل من قمة النبي يونس ومحيط بلدة سلمى، وسط قصف صاروخي هو «الأعنف» منذ خروج هذه المناطق عن سيطرة قوات النظام.

وتوقع حمزة أن تشهد مناطق ريف اللاذقية خلال الأيام القادمة حملة عسكرية «كبيرة» لقوات النظام بهدف السيطرة عليها، كاشفا أن مقاتلي المعارضة عززوا محارسهم وحفروا المزيد من الخنادق، كما قامت الفصائل بنقل الأسلحة والذخائر إلى المحاور التي تشهد اشتباكات، حيث تشهد المنطقة حالة «جاهزية واستنفار كامل» في حال شُنّ أي هجوم عليها، حسب وصف المصدر.

وأكّد العميد أحمد رحّال، لـ«الشرق الأوسط» أنّ قصف الطيران الروسي الذي استهدف منطقة جبل الأكراد بريف اللاذقية، استهدف مخبأ لعدد من عائلات مقاتلي المعارضة هي عبارة عن مغارة، ما أدى إلى مقتل من فيه، «وبعدما تهافت الناس إلى المكان لنجدتهم، عاد الطيران الروسي وجدّد قصفه موقعا 45 قتيلا معظمهم من المدنيين إضافة إلى قائد الفرقة الساحلية».

وكان المرصد أعلن يوم أمس أن 45 شخصا بينهم مقاتلون للمعارضة ومدنيون قتلوا في الضربات الجوية مساء الاثنين في منطقة جبل الأكراد الواقعة تحت سيطرة الفرقة الساحلية الأولى المعارضة، بينما وصل عدد قتلى مئات الضربات الروسية منذ 30 سبتمبر (أيلول) 370 شخصا هم 127 مدنيا، بينهم 36 طفلا، بالإضافة إلى 243 مقاتلا، 52 منهم من تنظيم داعش.

وأكدت «الفرقة الساحلية الأولى» التي تقاتل تحت لواء الجيش السوري الحر، مقتل قائدها باسل زمو وكان ضابطا سابقا بالجيش السوري برتبة نقيب. والفرقة واحدة من عدد من الجماعات المعارضة التي تلقت دعما عسكريا أجنبيا بمقتضى برنامج تدعمه الولايات المتحدة يتضمن صواريخ أميركية الصنع مضادة للدبابات والتي تعد أقوى سلاح في ترسانة مقاتلي المعارضة.

وكان قائد جماعة معارضة أخرى هي «حركة نور الدين الزنكي» قتل في قتال جنوبي حلب أول من أمس الاثنين.

من جهة أخرى، دفعت العمليات البرية التي يقودها الجيش السوري بغطاء جوي روسي عشرات الآلاف من السوريين إلى النزوح من بلدات عدة في الريف الجنوبي لمحافظة حلب في شمال البلاد، وفق ما أعلن مكتب تابع للأمم المتحدة.

وتحدثت ناطقة باسم مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (أوتشا) فانيسا أوغنان عن تقارير تفيد «بنزوح قرابة 35 ألف شخص من بلدتي الحاضر والزربة في ريف حلب الجنوبي الغربي على خلفية الهجوم الحكومي في الأيام القليلة الماضية».

وبدأت قوات النظام نهاية الأسبوع الماضي عملية برية في ريف حلب الجنوبي بإسناد جوي روسي وتمكنت من السيطرة على عدد من القرى والتلال، فيما لا تزال اشتباكات عنيفة تدور في المنطقة أبرزها في محيط بلدة الحاضر الواقعة تحت سيطرة فصائل مقاتلة.

وتسعى قوات النظام إلى السيطرة على عدد من البلدات والقرى المحيطة بطريق دمشق حلب الدولي.

وأوضحت أوغنان أن الكثير من النازحين يعيشون الآن لدى عائلات مضيفة وفي مراكز إيواء غير رسمية في غرب محافظة حلب. ويحتاج النازحون وفق الأمم المتحدة «إلى الغذاء والحاجيات الأساسية وعدة الإيواء بشكل عاجل».

معركة سوريا

قال المتمردون الذين يقاتلون الجيش السوري وحلفاءه بالقرب من حلب، يوم الاثنين، إنهم تلقوا إمدادات جديدة تشمل صواريخ أميركية الصنع مضادة للدبابات من الدول التي تعارض نظام الرئيس بشار الأسد.

جيش النظام السوري
«داعش»
جبهة النصرة
المعارضة السورية
داعش والنصرة ومعارضون أخرون
القوات الكردية
قاعدة جوية رئيسية
قاعدة طوارئ جوية
قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة
مواقع روسية معروفة

الهجمات البرية للجيش السوري
عمليات القصف/ الاشتباكات، يوم 19 أكتوبر (تشرين الأول)
الغارات الجوية
روسيا، يوم 17 أكتوبر
التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، يوم 18 أكتوبر

ملطية
ديار بكر
باتمان
تركيا
قاعدة إنجرليك
عين العرب (كوباني)
جرابلس
منبج
تل أبيض
القامشلي
الحسكة
الهول
الباب
زعرايا
حلب
دير حافر
جسر الشغور
إدلب
المسطومة
سلمى
الشامية
قمة النبي يونس
صلنفة
اللاذقية
مطار باسل الأسد/ حميميم
التمانعة
عطشان
كفر زيتا
لطمين
حماه
منشأة طرطوس البحرية
تلبيسة
كفرلاها
مدينة حمص
سوريا
الطبقة
الرقة
الشدادي
مرقدة
عياش
دير الزور
الجفرة
الميادين
السخنة
تدمر
البوكمال
لبنان
جبال البتراء
القلمون
خان الشيخ
دمشق
زاكية
مطار دمشق الدولي
إنخل
مرتفعات الجولان
درعا
بصرى
إسرائيل
الأردن
العراق
الطنف
50 ميل
50 كلم

ملاحظة: موقع الغارات الجوية تقريبي. مجالات المراقبة اعتبارا من 27 سبتمبر (أيلول).
المصدر: معهد دراسة الحرب، ووزارة الدفاع الاتحاد الروسي، والقيادة المركزية الأميركية، والمرصد السوري لحقوق الإنسان

رويترز: «الشرق الأوسط»

قيادي عراقي نقل عن قائد فيلق القدس قوله إن الطريق لتحرير الموصل يمر بحلب

إيران تساند الأسد في حلب عبر ميليشيات عراقية ولبنانية بإشراف سليماني

واشنطن: لوفداي موريس*
بيروت: مصطفى سالم

في مؤشر قوي على تنامي النفوذ الإقليمي لإيران، يتولى قائد عسكري إيراني رفيع المستوى تنسيق هجوم ضخم على واحدة من أكثر المدن السورية كثافة في السكان، ويعتمد في ذلك على قوات شيعية تنتمي لثلاث دول، في محاولة لدعم الرئيس بشار الأسد وقواته المتهالكة، حسبما أفاد مسؤولو ميليشيات.

وكان قائد «قوة القدس» النخبوية الإيرانية الجنرال قاسم سليماني، قد أصدر أوامره للآلاف من حلفائه من أفراد ميليشيات شيعية عراقية بالدخول إلى سوريا للمشاركة في عملية عسكرية لإعادة السيطرة على حلب، تبعًا لما ذكره مسؤولون من ثلاث ميليشيات. ومن المقرر أن تنضم قوات الميليشيات إلى قوات من حزب الله، الميليشيا اللبنانية المدعومة من طهران.

يذكر أن سليماني ظهر على نحو متكرر في ميادين القتال بالعراق، حيث تولى توجيه إرشادات إلى القوات العراقية في قتالها ضد مسلحي «داعش». إلا أن الحرب هناك أصابتها حالة من الجمود، ويبدو أن تحول اهتمام القائد العسكري الإيراني وميليشيات عراقية وأفراد «قوة القدس» نحو سوريا، يعكس تحولاً في الأولويات الإيرانية.

الواضح أن معركة تحرير حلب ذات الغالبية السنية، التي أعلن النظام في سوريا عنها الجمعة، مهمة بالفعل نظرًا لحجم المدينة وشهرتها كمركز اقتصادي قبل اندلاع الحرب الأهلية السورية. وقد سيطر مسلحون على الجانب الشرقي منها منذ عام 2012.

كما شاركت روسيا في القتال من أجل السيطرة على المدينة، وشنت ضربات جوية بالمناطق المجاورة لها لدعم قوات الأسد. ومن جهتها، ادعت قوات النظام الانتصار داخل مجموعة من القرى القريبة من حلب خلال الأيام الأخيرة.

وقال فيليب سميث، الباحث في شؤون الجماعات الشيعية بجامعة ماريلاند، إنه من الواضح أن طهران تزيد مستوى مشاركتها في الخطوط الأمامية من الصراع السوري. وأضاف هذه ليست أكبر عمليات انتشار علنية فحسب، من جانب إيران ووكلائها خلال الحرب، وإنما تضمنت أيضًا واحدة من أكبر جهود التجنيد بين الميليشيات الشيعية المعنية بالعراق لصالح سوريا منذ سنوات.

وتنظر ميليشيات شيعية إلى معركة حلب باعتبارها جزءًا من صراع إقليمي يدفع الشيعة في مواجهة متطرفين سنة يتمثلون في «داعش» الذي يسيطر حاليًا على مساحات واسعة من العراق وسوريا.

من جهته، قال بشار السعيدي، المتحدث الرسمي باسم «حركة حزب الله النجباء»، وهي ميليشيا شيعية عراقية تقول إنها تقاتل في المناطق المحيطة بحلب: «لا يختلف الأمر بين ما إذا كنت بالعراق أو سوريا، فنحن نعتبرهما ذات الخط الأمامي لأننا نواجه نفس العدو. إننا أتباع خامنئي، وسنذهب ونقاتل للدفاع عن الأماكن المقدسة والشيعة في كل مكان»، في إشارة إلى المرشد الأعلى الإيراني، آية الله علي خامنئي.

وأضاف السعيدي، أن جماعته ترسل تعزيزات إلى سوريا منذ عدة شهور، لكنه رفض الكشف عن أرقام محددة.

وتوجد ميليشيات شيعية عراقية بسوريا منذ عام 2013، لكن غالبية المقاتلين جرت إعادتهم للعراق الصيف الماضي، ردًا على التوسع السريع لـ«داعش» بالبلاد وتهديده العاصمة، بغداد. إلا أنه مع تفاقم الضغوط على القوات السورية والقوات المعاونة لها من حزب الله، (الجماعة الوكيلة لإيران داخل لبنان)، تلقت الميليشيات العراقية المدعومة من طهران طلبات بتقديم تعزيزات. في هذا الصدد، قال السعيدي إن سليماني أخبره بأن: «الطريق لتحرير الموصل يمر بحلب»، في إشارة إلى المدينة العراقية التي استولى عليها مسلحو «داعش» في يونيو (حزيران) 2014 وأصبحت العاصمة الفعلية لهم داخل العراق.

أيضًا، أرسل حزب الله و«فيلق القدس»، وهو جزء من فيالق الحرس الثوري الإيراني، تعزيزات، حسبما أضاف. في السياق ذاته، قال مسؤول بوزارة الدفاع الأميركية، الأسبوع الماضي، إن المئات من الجنود الإيرانيين اقتربوا من حلب، استعدادًا لعملية هجومية - في أول تأكيد من نوعه على وجود قوات برية إيرانية، وإن كانت إيران قد شاركت في سوريا منذ فترة طويلة بمستشارين عسكريين.

وعن ذلك، أكد السعيدي هذا ليس بسر، فكلنا نحارب العدو ذاته.

في أغسطس (آب) الماضي، أعرب مسؤولون أميركيون عن قلقهم أمام نظرائهم من الروس بخصوص توارد أنباء عن سفر سليماني، الذي يخضع لقيود على سفره من قبل الأمم المتحدة، إلى موسكو في يوليو (تموز) لمقابلة الرئيس فلاديمير بوتين. وبعد أقل من شهرين، صعّدت كل من روسيا وإيران مشاركتهما العسكرية في سوريا لدعم الأسد.

يذكر أن كتائب حزب الله، وهي ميليشيا شيعية مدعومة من طهران ومصنفة كتنظيم إرهابي من قبل الولايات المتحدة، أرسلت ألف مقاتل إلى حلب، حسبما ذكر مسؤول رفيع المستوى لديها رفض الكشف عن هويته. وأضاف: جرى إرسال هذه القوات بناءً على طلب من سليماني. وقد طلبهم بصورة محددة لشن عملية حلب، التي ستتولى كتائب حزب الله قيادتها مباشرة في ظل إشراف سليماني. واستطرد موضحًا أن الجيش السوري سيضطلع بدور صغير في هذه العملية. ويأتي انتقال المقاتلين بعيدًا عن العراق في وقت يتجمد القتال فيه هناك، حيث بقيت القوات المدعومة من إيران بعيدة عن جهود إعادة السيطرة على مدينة الرمادي الواقعة غرب البلاد، والتي استولى عليها «داعش» في مايو (أيار). وكان مسؤولون أميركيون وعراقيون قد أبدوا قلقهم من اضطلاع قوات شيعية بقيادة عمليات عسكرية داخل مدينة سنية.

من ناحية أخرى، وفي الوقت الذي حاولت فيه موسكو تصوير تصعيدها العسكري في سوريا باعتباره موجهًا ضد مسلحي «داعش»، فإن مقاتلي الجماعة حققوا في واقع الأمر مكاسب على الأرض منذ بدء الضربات الجوية الروسية.

*خدمة «واشنطن بوست»
- خاص بـ«الشرق الأوسط»

أطفال سوريون بالقرب من خيمة في ريف حلب الجنوبي هربوا مع عائلتهم ضمن 35 ألف نسمة آخرين من معارك حلب (رويترز)

جنازة شعبية في طهران لقائد قتل في سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

نظمت إيران جنازة شعبية أمس (الثلاثاء) لقائد كبير قتل في معركة بسوريا وهو رابع قائد يقتل هذا الشهر، بينما تكثف طهران دعمها للرئيس بشار الأسد ضد مسلحين.

وقالت وكالات إيرانية، إن نادر حميد توفي في مستشفى سوري الأسبوع الماضي متأثرا بجروحه جراء طلقات أصيب بها في معركة قبل عدة أيام. وكان حميد عضوا في الباسيج ذراع المتطوعين في الحرس الثوري الإسلامي في إيران.

ووفقا لوكالة «تسنيم» القريبة من الحرس الثوري، قتل ضابطان نظاميان من قوات الحرس الثوري في جزء لم يكشف النقاب عنه في سوريا يوم 12 أكتوبر (تشرين الأول)، كما قتل جنرال كبير بالحرس الثوري بالقرب من حلب في الثامن من أكتوبر. وتقول إيران، إن لها مستشارين عسكريين ومتطوعين في سوريا، لكنها تنفي أن لها قوات تقليدية على الأرض، وتقول إنها تدعم الجيش السوري ضد مقاتلي «داعش». وتقول روسيا التي تنفذ ضربات جوية بطائرات تتمركز في سوريا الأمر نفسه.

نواف خليل: لنا الحق في فيدرالية بسوريا

«الاتحاد الكردي السوري» يتجه لفتح مكتب في روسيا

بيروت: يوسف دياب

تقاطعت المعلومات حول عزم حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري» فتح مكتب تمثيلي له في روسيا، وهو ما قد يثير استياء عارما لدى تركيا، خاصة وأن أنقرة تتهم موسكو بتقديم دعم للجناح المسلح للحزب والمعروف باسم «وحدات حماية الشعب» والذي تعتبره تركيا «منظمة إرهابية». وقال مصدر رسمي تركي لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الخطوة - إن صحت - قد ترسم الكثير من علامات الاستفهام حول الموقف الروسي. وقال المصدر إن أنقرة تفضل اعتبار هذه المعلومات «مجرد شائعات»، لكنها ستتعاطى مع الموضوع بكثير من الجدية التي تتناسب مع خطورته، ملوحا بـ«إجراءات» قد تقوم بها أنقرة «تتناسب مع حجم الخطوة».

وأعلنت صحيفة «كومرسنت» الروسية أمس الثلاثاء، أن زعماء الحزب الكردي «سيجرون مشاورات في وزارة الخارجية الروسية في موسكو الأربعاء (اليوم)، وأن المحادثات ستتطرق إلى فتح مكتب للحزب في روسيا»، مشيرة إلى أن «البعثة ستعمل على تعزيز التعاون مع موسكو في محاربة تنظيم داعش في سوريا».

وعلّق نواف خليل القيادي في حزب «الاتحاد الديمقراطي الكردي»، على المعلومات التي تحدثت عن توجه لفتح مكتب في روسيا، مشددا على أنه «من حق أكراد سوريا أن يكون لديهم مشروعهم وأن يتم الاعتراف بجغرافيا سياسية لهم». وأوضح في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «من الطبيعي أن تغضب تركيا عندما تعترف أي دولة بحق الأكراد في جغرافيا سياسية يقيمون عليها فيدرالية أو حكما ذاتيا». وقال: «نحن ليس لدينا مشروع دولة منفصلة أو نسعى إلى التقسيم، لكن لنا الحق في فيدرالية أو حكم ذاتي في سوريا كما هو حاصل الآن في العراق».

المسؤول الكردي قال «لقد (استشهد) برلماني ومرشحان للبرلمان وعشرات المرشحين للانتخابات البلدية، كما قتل أكثر من 17 ألف شخص في شوارع تركيا جلهم من الأكراد، ولم تحاكم الدولة التركية قاتلاً واحدًا، والمؤسف أن كل هذه الجرائم قيدت ضد مجهول، ووصل الأمر أن حكومة إردوغان تمنّ على الأكراد بأنها سمحت لهم بأن يتكلّموا لغتهم».

وتعتقد تركيا أن روسيا التي تشن غارات جوية في سوريا منذ ثلاثة أسابيع تقدم دعما لحزب الاتحاد الديمقراطي وجناحه المسلح المعروف باسم وحدات حماية الشعب. وحذرت أنقرة روسيا من أنها لن تسمح بأن يحقق الأكراد مكاسب على الأرض في مناطق قريبة من حدودها في شمال غربي سوريا. وسأل نواف خليل: «ماذا تريد تركيا منّا؟ وما الضرر الذي يصيبها إذا حصل أكراد سوريا على بعض حقوقهم؟» لافتًا إلى أن «التضحيات التي قدمها الأكراد من خلال قتال وحدات حماية الشعب الكردي ضدّ (داعش) هي التي جنّبت آلاف السوريين من كل الطوائف والإثنيات تجرّع كأس الموت والقتل والتشريد على يد هذا التنظيم الإرهابي، بينما كانت تركيا تتفرّج على مأساتهم».

واستهجن خليل اتهام الائتلاف السوري (المعارض لنظام الأسد) الأحزاب الكردية «بأن ليس لدينا مشروع قومي، وهذا تحريف للحقائق وإنكار لتضحياتنا، لكنهم معذورون فهم يتحدثون من تحت الباب العالي التركي». وقال: «سنبقى نناضل سياسيًا ودبلوماسيًا ونستخدم كل الوسائل المشروعة من أجل تثبيت الحقوق السياسية للشعب الكردي».

بريطانيا تؤكد ضرورة رحيله.. وروسيا: التوصل إلى حل سياسي حاجة ملحة

أنقرة تعطي المساعي الأميركية «فرصة» وتقبل ببقاء الأسد 6 أشهر

بيروت: ثائر عباس
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت أنقرة أمس «إمكانية» قبولها ببقاء الرئيس السوري بشار الأسد في السلطة لمرحلة انتقالية، مشددة على ضرورة وجود «ضمانات ثابتة وأكيدة برحيله عند انتهائها»، نافية وجود «تغيير في الموقف التركي الذي كان وما يزال لا يرى مستقبلا للأسد في سوريا بعد كل ما ارتكبه»، لكن مصادر تركية رفيعة المستوى شككت بإمكانية قبول الأسد وداعميه هذا الحل. وانتقدت أنقرة بشدة «التخاذل الغربي» في التعاطي مع ملف الأزمة السورية، لكنها بدأت مؤخرا في إبداء ليونة في هذا الموقف «تجاوبا مع مساع من حلفائها» في إشارة غير مباشرة إلى الولايات المتحدة التي تسوق لهذه الفكرة.

وأكد مصدر في رئاسة الوزراء التركية لـ«الشرق الأوسط»، أن مسألة بقاء الأسد في السلطة «غير وارد في إطار أي حل»، معتبرا أن الشعب السوري الذي وقف بوجه الظلم خمس سنوات ودفع الثمن من حياته وأمنه لا يمكن أن يقبل بذلك. لكن المصدر رأى أن التسوية السياسية قد تفرض بعض التنازلات، وقد يكون من بينها بقاء الأسد في السلطة لمرحلة انتقالية.

وأشار المصدر إلى أن الاتصالات التي جرت مع أنقرة في الفترة الماضية، تركزت على ضرورة الخروج بحل للأزمة، ورغم أن أنقرة لا ترى في بقاء الأسد لفترة انتقالية «أي فائدة»، إلا أنها لن تعارضها إذا كانت مفتاح الحل للأزمة السورية. وأشار المصدر إلى أن أنقرة لم تحدد موقفا نهائيا بعد، لكنها ترى إمكانية لذلك إذا كانت ثمة ضمانات أكيدة لرحيل الأسد.

وأكد المصدر أن أنقرة «دعمت السوريين في ثورتهم ضد النظام الظالم، ولن تتخلى عنهم، وهي ستقبل ما يقبلونه وترفض ما يرفضونه، ولن تساهم في فرض أي موقف عليهم»، مشيرا في المقابل إلى أن ثمة اتجاها دوليا لافتا نحو القبول به (الأسد) لمرحلة انتقالية ونحن لن نقف في وجه أي إجراء يضمن الحل السلمي للأزمة السورية. ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤولين كبيرين في الحكومة أن تركيا مستعدة لقبول انتقال سياسي في سوريا يظل بموجبه الرئيس بشار الأسد في السلطة بشكل رمزي لمدة ستة أشهر قبل تنحيه، وأن أنقرة تناقش الخطة مع الحلفاء الغربيين.

وقال أحد المسؤولين شريطة عدم الكشف عن هويته: «العمل على خطة لرحيل الأسد جار.. يمكن أن يبقى ستة أشهر ونقبل بذلك لأنه سيكون هناك ضمان لرحيله». وأضاف: «تحركنا قدما في هذه القضية لدرجة معينة مع الولايات المتحدة وحلفائنا الآخرين. لا يوجد توافق محدد في الآراء بشأن متى ستبدأ فترة الستة أشهر هذه، لكننا نعتقد أن الأمر لن يستغرق طويلا». وقال أحد المسؤولين التركيين إن الولايات المتحدة ستطرح الاقتراح على روسيا.

وكان وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند قال أمس أمام مجلس العموم، إن بريطانيا تريد أن يرحل الأسد «في إحدى المراحل ضمن أي اتفاق تبرمه القوى العالمية لإنهاء الحرب السورية» التي بدأت قبل أكثر من أربع سنوات.

ونقلت رويترز، عنه قوله، إن اقتراحا بإقامة مناطق آمنة في شمال سوريا لاستخدامها كقاعدة لقتال تنظيم داعش اقتراح غير عملي. وأخبر هاموند نواب المجلس، أن عدد مقاتلي المعارضة غير المنتمين لـ«داعش» ولا لجبهة النصرة في سوريا، نحو 80 ألفا.

وأكدت روسيا على لسان فالنتينا ماتفيينكو رئيسة المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي، أول من أمس، أن روسيا تفضل دائما المحادثات أيا كانت، في إطار ردها على خطة اقترحتها الولايات المتحدة لعقد اجتماع بشأن سوريا تحضره روسيا والسعودية وتركيا والأردن. وقالت ماتفيينكو إن الروس يتفقون مع الرأي القائل بأن هناك حاجة ملحة للتوصل إلى حل سياسي. وفي وقت سابق أمس ذكرت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء، أن روسيا تبحث اقتراحا تقدم به جون كيري وزير الخارجية الأميركي لعقد محادثات متعددة الأطراف.

إلى ذلك، ندد الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أمس بالتزام المجتمع الدّولي الصمت حيال ما يجري في سوريا من انتهاك لحقوق الإنسان والقضاء على المعالم الأثرية لهذا البلد وممارسة الظلم الاضطهاد بحق الشعب السوري الذي يطالب بالحرية والديمقراطية. وقال إردوغان خلال كلمة ألقاها في افتتاح مؤتمر للأمم المتحدة حول مكافحة ظاهرة التصحّر إنه «لا يمكننا وقف ظاهرة التصحر الحقيقي في ظلّ امتداد تصحّر النفوس والوجدان العالمي. ففي حين خرج الشعب السوري من أجل نيل حريته، رأت بعض الدّول الغربية أنّ هذا الحق كثير على السوريين».

وتطرّق إردوغان إلى أزمة اللاجئين والسياسة التركية المُتّبعة في هذا الصّدد، مشيرًا إلى أنّ القيادة التركية فتحت أبوابها منذ اليوم الأول لموجة النزوح وأنها أنفقت 8 مليارات دولار من خزانتها لتلبية احتياجات اللاجئين على كافة الأصعدة. وانتقد سياسات الدّول الغربية التي تكتلك اقتصادات قوية، منوّهًا في الوقت ذاته إلى أنّ حجم المساعدات التي وصلت إلى تركيا من تلك الدّول، لم تتجاوز 450 مليون دولار، في حين بلغت أعباء إيواء النازحين السوريين على الحكومة التركية 8 مليارات دولار.

وكان إردوغان أثار الشهر الماضي عاصفة من الجدل عندما نقل عنه أنه «يمكن الحديث عن مرحلة انتقالية بوجود الأسد، ولكن الأصل الأساس أنه لا يمكن القبول ببقاء ديكتاتور بأي حال، وخاصة من قبل الشعب السوري»، لكن مقربين من إردوغان عادوا لينفوا تغييرا في الموقف التركي، مشيرين إلى أنه قال هذه الجملة في معرض تأكيده أنه يمكن لأي كان الحديث عن مرحلة انتقالية بوجوده، لكن هذا لن يحدث.

مقاتلون من «حركة أحرار الشام» يتفحصون شظايا طائرة لا تحمل هوية سقطت في قرية معرشمارين جنوب إدلب بسوريا أمس حيث مقراتهم (رويترز)

«الأطلسي» قلق من «وقوع حادث جوي» إثر التدخل الروسي في سوريا

مذكرة تفاهم أميركية ـ روسية تحدد «مسافة آمنة» بين الطائرات

واشنطن: هبة القدسي
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن بيتر كوك المتحدث باسم البنتاغون عن توقيع مذكرة تفاهم عسكرية بين الولايات المتحدة وروسيا تتضمن برتوكولا للتعاون وفتح خط اتصال على الأرض مع الروس، لتنسيق التعاون والاتصالات بين الحملات الجوية لقوات التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في سوريا والحملات الجوية التي تقوم بها روسيا داخل سوريا، وتجنب دون مخاطر صدام. في الوقت الذي أعلن فيه ألكسندر فرشبو مساعد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أمس (الثلاثاء)، أن الحلف قلق من «خطر وقوع حادث» جوي في سوريا بين روسيا والتحالف الدولي اللذين ينفذان عمليات عسكرية منفصلة بأهداف مختلفة.

وقال كوك في مؤتمر صحافي مساء أمس (الثلاثاء)، إن مذكرة التفاهم التي تم توقيعها لا تتضمن تعاون استخباراتي بين الجانبين، مشيرا إلى أنها تتضمن اتفاقًا حول أسلوب الاتصال في الجو ومعايير السلامة والاحتفاظ على مسافات آمنة، وقال: «أملنا أن يلتزم الجانب الروسي بالمعايير التي يلتزم بها الطيارين الأميركيين وطياري التحالف».

ورفض كوك الإفصاح عن تفاصيل مذكرة التفاهم والمعايير التي توضح بالتحديد المسافة الآمنة بين طائرات التحالف والطائرات الروسية التي تحلق في الأجواء السورية، مشيرًا إلى أن «الجانب الروسي طلب عدم نشر تفاصيل مذكرة التفاهم. وقال كوك، إن أي طائرة روسية تقوم بتخطي المسافة الآمنة المحددة والقيام بأي تحرك عدواني سيكون ذلك خرقًا لمذكرة التفاهم».

وشدد المتحدث باسم البنتاغون على استمرار الإدارة الأميركية في دعم المعارضة السورية المعتدلة وتقديم المساعدات الإنسانية، وأكد أن موقف البنتاغون حول التصرفات الروسية والضربات التي تقوم بها روسيا داخل سوريا لم يتغير، وأن الاستراتيجية الروسية في سوريا عير مفيدة وستزيد من تعقيد الأزمة السورية.

وكان ألكسندر فرشبو مساعد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، أعلن، أمس (الثلاثاء)، أن الحلف قلق من «خطر وقوع حادث» جوي في سوريا بين روسيا والتحالف الدولي اللذين ينفذان عمليات عسكرية منفصلة بأهداف مختلفة.

وأكد للصحافيين في لشبونة على هامش المنتدى الذي يضم الحلف الأطلسي والصناعة الدفاعية، ونقلته وكالة الصحافة الفرنسية، أن «أهداف العمليات الجوية الروسية فوق سوريا وتلك التي ينفذها التحالف المناهض لتنظيم داعش، ليست نفسها، ما يزيد خطر وقوع حادث يخرج عن السيطرة». وأوضح: «سنتحاور في الأسابيع المقبلة لمعرفة ما إذا يجب اتخاذ تدابير أو إجراءات وقائية إضافية للتحقق من سلامة الحدود التركية».

وقالت وزارة الدفاع الروسية إنها تلقت مذكرة من الجيش الأميركي بشأن تجنب حدوث اشتباك في الجو فوق سوريا حيث تنفذ القوات الجوية الروسية والأميركية عمليات منفصلة. ونسبت وكالة إنترفاكس إلى الميجر جنرال إيجور كوناشينكوف المتحدث باسم وزارة الدفاع قوله، إن الوثيقة المقدمة تمثل خطوة مهمة للأمام. وتؤكد موسكو التي تدخلت في النزاع في سوريا لمساعدة نظام بشار الأسد، أنها تستهدف تنظيم داعش ومجموعات «إرهابية» أخرى معارضة للنظام يعتبرها الغربيون «معتدلة».

ومطلع أكتوبر (تشرين الأول) حذر الحلف الأطلسي روسيا من دخول طائراتها المجال الجوي التركي، الأمر الذي بررته موسكو بأنه يعود «لسوء الأحوال الجوية».

وينظم الحلف من الثالث من أكتوبر وحتى السادس من نوفمبر (تشرين الثاني)، أكبر تدريبات عسكرية منذ أكثر من 10 سنوات بمشاركة 36 ألف جندي في إيطاليا وإسبانيا والبرتغال.

وكانت هذه المناورات مقررة منذ زمن طويل، لكن حجمها يؤكد سياسة تعزيز التدريبات التي قررها الحلف خلال قمة في ويلز في سبتمبر (أيلول) 2014 بسبب الأزمة الأوكرانية.

مصادر أمنية رجّحت استهداف الجيش لقياديين في عملية نفذها مطلع الأسبوع

المجموعات المسلحة على حدود لبنان الشرقية توحد صفوفها تحت مسمى «لواء الإسلام»

بيروت: بولا أسطيح
البقاع (شرق لبنان): حسين درويش

أعادت العملية العسكرية التي نفذها الجيش اللبناني مطلع الأسبوع الحالي مستهدفًا عددًا من المسلحين على الحدود الشرقية مع سوريا تحريك الجبهة هناك، التي تشهد منذ فترة حالة من «الاسترخاء العسكري» والميداني فرضتها هدنة الزبداني، في ظل ورود معلومات عن توحيد المجموعات المسلحة صفوفها تحت مسمى «لواء الإسلام» تجهيزًا لمعركة مرتقبة عاجلا أم آجلا.

وبإطار عملياته العسكرية الحدودية، استهدف الجيش الاثنين عربة للمسلحين مما أدى إلى مقتل 8 منهم وإصابة 12 آخرين. وقالت مصادر أمنية لـ«الشرق الأوسط» إن طائرة «سيسنا» تابعة لسلاح الجو اللبناني استهدفت على أطراف بلدة عرسال الحدودية شرق البلاد عربة تحمل سلاحا متوسطا خارج أماكن انتشار الجيش قرب مدينة الملاهي.

وأوضحت المصادر أن «الجرحى كما القتلى الذين سقطوا نقلوا إلى المستشفيات الميدانية في الجرود وليس إلى داخل بلدة عرسال، مما يدل على أنّهم قياديون في المجموعات المسلحة».

بالمقابل، دان الائتلاف السوري المعارض «قيام طائرات حربية لبنانية بقتل عشرة لاجئين سوريين وإصابة آخرين في غارات جوية على منطقة الملاهي في محيط عرسال»، لافتًا إلى أن «الهجوم استهدف لاجئين أثناء قيامهم بقطف الفاكهة من أشجار قرب خيامهم».

وحثّ الائتلاف في بيان الحكومة اللبنانية على «فتح تحقيق جدي وشفاف والعمل على وقف الانتهاكات التي يتعرض لها اللاجئون، بما فيها عمليات اختطاف تنفذها جماعات معروفة موالية لنظام الرئيس السوري بشار الأسد».

وفيما تؤكد المصادر الأمنية استمرار عمليات الجيش في المنطقة بإطار «مواجهته المفتوحة على الإرهاب»، ترجح مصادر ميدانية أن لا تستمر الأوضاع هادئة على الجبهة كما كانت عليه طويلا، لافتة إلى أن «حزب الله الذي لا يبعد سوى 7 كيلومترات عن المسلحين في تلة العمامة جنوب شرقي عرسال، أصبح باستطاعته استهداف مراكزهم وبشكل تدريجي وممنهج كلما سنحت له الفرصة».

وأوضحت المصادر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن هذه المعطيات «دفعت المسلحين لمراجعة حساباتهم بتوحيد صفوفهم وتجميع قواهم تحت مسمى (لواء الإسلام)، الذي وضعوا له هدفا أساسيا يُختصر بحماية السنة في البقاع الشمالي وعرسال والفاكهة والقرى المختلطة في العين وجديدة الفاكهة وصولاً إلى شعث». وقالت المصادر: «منذ ثلاثة أسابيع بدأت المجموعات المسلحة وقوامها نحو الألف عنصر من (داعش) و(جبهة النصرة) و(أحرار الشام) وما تبقى من عناصر من فصائل إسلامية الانضواء ضمن فريق مسلح واحد بهدف توحيد جهودهم القتالية في المرحلة المقبلة وهم يقومون بتعزيز وتحصين مواقعهم وإقامة مراكز جديدة بحفر خنادق بما تبقى لديهم من جرافات».

وأشارت المصادر إلى أن «هذه المصالحات بين التنظيمات المسلحة فرضتها المواجهات والإخفاقات الأخيرة أمام الجيش اللبناني في جرود رأس بعلبك وعرسال، وحزب الله في القلمون»، لافتة إلى أنّه «وبعدما كانت منطقة الكسارات ووادي حميد بيد (النصرة) و(أحرار الشام) وجرود رأس بعلبك وجزء بسيط من أراضي عرسال في الجرود الشمالية تحت سيطرة تنظيم داعش، أصبحت مراكز النفوذ بين الأطراف المسلحة مفتوحة أمام الجميع بعد توحيد الصفوف».

وأثارت المستجدات الأخيرة على الحدود الشرقية قلق أهالي العسكريين اللبنانيين المختطفين لدى تنظيمي داعش و«النصرة»، وخاصة العملية التي نفذها الجيش مستهدفًا المسلحين، باعتبار أن كل المعلومات تؤكد وجود العسكريين المحتجزين لدى «النصرة» في منطقة جرود عرسال.

ووجه حسين يوسف، والد الجندي المختطف محمد يوسف ما قال إنه «نداء إنساني، بعدما حكي أن هناك قصفا على بعض مخيمات السوريين»، مشددًا على أن «أهالي العسكريين لا يرضون بأن يصاب إنسان مدني، كما نخاف على أولادنا ونخاف على كل سوري لا ذنب له». وناشد يوسف أبو مالك التلي، أمير «النصرة» في القلمون، أن «يتعاطى بأمانة وضمير مع الملف كي لا يدفعوا ثمنا لا شأن لهم به».

وحمّل الأهالي يوم أمس أمين عام تيار «المستقبل» أحمد الحريري رسالة إلى رئيس التيار سعد الحريري تمنوا عليه فيها «العمل على إنهاء الملف مع قطر ومع تركيا أو أي جهة قد تساعد»، وأكدوا أنه لن تكون لهم خطوات تصعيدية على الأرض في الأيام المقبلة.



العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يستعرضان حرس الشرف في مطار ماركا الدولي بعمان (أ.ف.ب)

الرباط تؤكد حق أبوظبي في الجزر الثلاث.. وتأكيد إماراتي على مغربية الصحراء

وزيرا خارجية المغرب والإمارات: عملية «إعادة الأمل» دفاع عن الشرعية في اليمن

الرباط: «الشرق الأوسط»

احتضنت مدينة فاس أمس مشاورات سياسية، بين وزيري خارجية المغرب والإمارات العربية المتحدة، صلاح الدين مزوار والشيخ عبد الله بن زايد، بحضور أعضاء وفدي البلدين اللذين ضما كبار مسؤولي وزارتي الخارجية فيهما، وذلك في إطار بروتوكول التعاون الموقع بينهما بتاريخ 28 يونيو (حزيران) 1997.

وقال بيان مشترك صدر في فاس عقب المباحثات إن هذه الأخيرة التي سادتها روح الأخوة والتفاهم والدعم المتبادل أسهمت في تقييم ومتابعة تنفيذ مجموعة من الاتفاقيات المرتبطة بالمشاريع التي تم التوقيع عليها أمام العاهل المغربي الملك محمد السادس، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة، أثناء زيارة الأخير إلى المملكة المغربية يومي 17 و18 مارس (آذار) الماضي.

وأكد الوزيران حرصهما على مضي وزارتي الخارجية في البلدين في التنسيق مع مختلف الفاعلين الوطنيين لمواكبة مسلسل الارتقاء بالعلاقات المغربية الإماراتية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية في شتى المجالات.

وبالنسبة لملف الصحراء، جدد الجانب الإماراتي التأكيد على موقفه الثابت والداعم للوحدة الترابية للمملكة المغربية، ومساندته لمبادرة الحكم الذاتي، الجدية والواقعية وذات المصداقية، التي تقدم بها المغرب كأساس لأي حل تفاوضي للنزاع الإقليمي المفتعل حول الصحراء المغربية.

وفي ما يخص احتلال إيران للجزر الإماراتية الثلاث، أكد الجانب المغربي دعمه لحق دولة الإمارات العربية المتحدة في استرجاع سيادتها على جزرها الثلاث، طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى. وفي هذا السياق، ثمن الجانب المغربي المبادرات السلمية لدولة الإمارات العربية المتحدة الداعية لحل القضية عن طريق المفاوضات الثنائية أو إحالتها إلى محكمة العدل الدولية.

وفي الشأن اليمني، أكد الوزيران من جديد أن عملية «إعادة الأمل» لم تأت إلا دفاعا عن الشرعية في اليمن، وحرصا على أمن دول المنطقة واستقرارها وسلامتها، كما شددا على أهمية الحل السياسي لمعالجة الأزمة الإنسانية والسياسية في هذا البلد الشقيق، وذلك من خلال العودة إلى المكتسبات التي أحرزها اليمنيون والمنبثقة عن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل واتفاق السلم والشراكة الوطنية، والتنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الأمن رقم 2216، مع وضع مخطط إقليمي ودولي شامل لإعادة إعمار اليمن ومواكبة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فيه وتعزيز إدماجه في محيطه الإقليمي. كما دعا الوزيران إلى ضرورة منع التدخلات الخارجية في الشؤون العربية وهو التدخل الذي أجج الوضع في اليمن.

وفي ما يتعلق بالأزمة السورية، أكد الوزيران أن الحل يبقى رهينا بتمكين الشعب السوري من قيادة مرحلة الانتقال السياسي، وفق ضوابط بيان مؤتمر «جنيف 1»، والتي تقضي بتشكيل هيئة حكم انتقالية بكامل الصلاحيات، تحافظ على مؤسسات الدولة السورية، وتخرج الشعب السوري من دوامة العنف والإرهاب المفروضين عليه، وتحقق تطلعاته إلى الحرية والتنمية.

وأكد الجانبان على أهمية أن تكون علاقات التعاون بين الدول العربية وإيران قائمة على مبدأ حسن الجوار، والامتناع عن استخدام القوة أو التهديد بها، وطالبا بتعزيز بناء الثقة لضمان أمن منطقة الشرق الأوسط واستقرارها.

وشدد الجانبان على رفضهما وإدانتهما للتطرف الفكري والإرهاب بكل صوره وأشكاله، أيا كانت مبرراته ودوافعه ووسائله. كما أكدا أهمية تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمواجهة هذه الآفة الخطيرة واجتثاثها والقضاء على مسبباتها، وعدم ربطها بأي ثقافة أو حضارة أو دين، مبرزَين أن ذلك من أنجع السبل للحفاظ على صورة الإسلام، دين الوسطية والتسامح والانفتاح، وداعين، في الوقت ذاته، إلى تعزيز قنوات الحوار بين الحضارات والثقافات والأديان، على أساس من التكافؤ والاحترام المتبادل للهوية الثقافية لمختلف الشعوب وخصوصيتها.

وشكلت قضية فلسطين والقدس الشريف محط اهتمام خاص لدى الوزيرين، إذ عبرا عن قلقهما وانشغالهما العميقين بما تشهده حاليا الأراضي الفلسطينية المحتلة من ارتفاع في حدة التوتر وتصاعد لأعمال العنف جراء الممارسات الاستفزازية التي تقوم بها قوات الاحتلال الإسرائيلي في حق الفلسطينيين العزل، واستمرار انتهاكاتها الشنيعة للمسجد الأقصى والقدس الشريف، تمهيدا لتنفيذ مخططها الخطير الرامي إلى تقسيم المسجد الأقصى، زمانيا ومكانيا، والاستحواذ عليه.

وبخصوص الوضع في ليبيا، رحب الوزيران بالتوافقات التي أسفرت عنها جولات الحوار بين الفرقاء الليبيين التي احتضنتها المملكة المغربية بمدينة الصخيرات، تحت إشراف المبعوث الأممي برناردينو ليون. ودعوا إلى دعم الأشواط الأخيرة المؤدية إلى تشكيل حكومة ائتلاف وطنية، قادرة على إخراج البلاد من الأزمة ومكافحة الإرهاب والحفاظ على الوحدة الترابية لليبيا، ومن ثم مساعدة الأشقاء الليبيين على رفع التحديات الأخرى المتمثلة في استكمال بناء مؤسسات الدولة العصرية، وبناء القدرات، والانطلاق، بكل ثبات وحكمة، في مسار التنمية المستدامة. وطالبا المجتمع الدولي بالوقوف مع ليبيا في استحقاقات المرحلة الانتقالية.

وزيرا خارجية المغرب والإمارات صلاح الدين مزوار والشيخ عبد الله بن زايد في الرباط أمس («الشرق الأوسط»)

مصادر وصفت الوضع بـ«المحتقن ولكن غير قابل للانفجار»

لبنان: مجلس النواب يلتئم لأول مرة منذ عامين والمساعي مستمرة للتصدي لترنح الحكومة والحوار

بيروت: بولا أسطيح

التأم المجلس النيابي اللبناني يوم أمس (الثلاثاء) وللمرة الأولى منذ سنة و11 شهرا بهدف التجديد للجان النيابية وهيئة مكتبه، وذلك بعدما كان قد توقف عمله كليا طوال الفترة الماضية بسبب تعذر تأمين نصاب أي جلسة لانتخاب رئيس جديد للبلاد نتيجة الخلاف السياسي المتحكم في البلاد، ما انعكس تلقائيا على العمل التشريعي الذي تصر كتل نيابية على مقاطعته متمسكة بأولوية ملء الشغور الرئاسي.

واجتمع النواب في القاعة الرئيسية للمجلس التي لم تشهد على اكتمال النصاب منذ 5 نوفمبر (تشرين الثاني) 2014 حين مدد النواب ولايتهم وللمرة الثانية، وهم قرروا بالأمس السير بتفاهم على التجديد للجان القائمة من دون أن يسري هذا التفاهم على عودة عجلة العمل التشريعي إلى الدوران نظرا لتمسك كل طرف بمواقفه واقتناع كل الفرقاء بأن «لا حلول بالمفرق» للأزمات اللبنانية المتفاقمة بل حل على شكل سلة واحدة يتعذر حتى الساعة تحقيقه.

وتمنى رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس (الثلاثاء) في ختام الجلسة على النواب المساعدة من أجل عقد جلسة تشريعية، منبها إلى «إنذار البنك الدولي بإزالة لبنان عن لائحة المساعدات»، وتوجه إليهم بالقول: «لن أسمح بأن يصل البلد إلى مثل هذه الحال، ولست غيورا أكثر من أي أحد منكم ولكن يجب أن تتفهموني وتتحملوني إذا ما دعيت إلى جلسة تشريعية».

ونشطت في الساعات القليلة الماضية المساعي الحثيثة لاستيعاب الأزمة السياسية التي تفاقمت نهاية الأسبوع الماضي على خلفية تبادل تيار «المستقبل» وحزب الله اتهامات بالتعطيل وتهديدهما الكيان الحكومي والحوار الوطني المترنحين أصلا، كما خطة النفايات التي كان من المفترض أن يجتمع مجلس الوزراء هذا الأسبوع لإقرار خطواتها التنفيذية. إذ يبدو أن الإيجابية التي أشاعها معنيون بالملف نهاية الأسبوع الماضي بدأت تتلاشى، وهو ما لمّح إليه رئيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» النائب وليد جنبلاط حين قال: «في الوقت المناسب، يعود لأكرم شهيب (وزير الزراعة) شرح ملابسات الملف إذا وصلت الأمور إلى أفق مسدود».

وفيما واصل نواب ووزراء حزب الله في اليومين الماضيين حملة التصعيد التي كان أطلقها أمين عام الحزب السيد حسن نصر الله الأحد ردا على كلام لوزير الداخلية نهاد المشنوق هدد فيه بانسحاب تيار «المستقبل» من الحكومة والحوار على حد سواء، آثر وزراء وقياديو التيار الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، التزام نوع من التهدئة.

وأكد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج، أن «تهديد نصر الله ورفع صوته لن يخيفنا أو يثنينا عن توجيه أصابع الاتهام بالتعطيل والعرقلة إلى حيث يجب أن توجه»، ورد «النبرة العالية للحزب إلى كون القرار في سوريا لم يعد لإيران إنما لروسيا ما حجّم من دور حزب الله الذي ظنّ أنّه وبرفع الصوت في الداخل اللبناني يقوّي نفوذه هنا».

وإذ شدّد دو فريج على التزام «المستقبل» بالحوار «باعتبار أنّه إذا لم ينفع فهو حتما لن يضر»، قال لـ«الشرق الأوسط»: «تعطيل الحوارات القائمة إن كان الوطني الجامع أو الثنائي بين المستقبل والحزب، لا معنى له، شرط أن تكون هذه الحوارات صريحة ويتخللها أخذ هواجس الطرف المحاور بعين الاعتبار، فلا يتعاطى حزب الله معنا وفق مبدأ ما لنا وما لكم لنا ولكم».

واستغرب دو فريج حملة حزب الله على الكلام الأخير الذي أدلى به الوزير المشنوق لجهة انتقاده العمل الحكومي وتلويحه بالاستقالة منها، لافتا إلى أن ما قاله المشنوق «سبق أن أعلنه صراحة رئيس الحكومة تمام سلام كما معظم الوزراء، وها أنا مجددا أؤكد عليه، فإذا لم تكن الحكومة منتجة فالأفضل أن تتحول إلى حكومة تصريف أعمال».

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»: «الأزمة اللبنانية ستبقى مجمدة في البرادات الإقليمية والدولية حتى حسم عدد من الملفات في المنطقة، وبالتالي لن نكون لا بصدد انفجار العلاقة بين المستقبل وحزب الله، كما أننا لن نشهد لا على سقوط الحكومة أو على وضع حد للحوارات القائمة»، لافتة إلى أنّه «وبالمقابل لن تعود الأمور إلى الروتين السابق، فالتساهل الذي كان يبديه حزب الله في المرحلة الماضية لن يستمر، وهو قد شمّر عن ساعديه لإعطاء الردود المناسبة بعدما أرخت التطورات الميدانية الحالية في سوريا نوعا من الطمأنينة لديه».

دعا الحكومة إلى استحداث هيئة المناصفة ومكافحة التمييز ضد النساء

مجلس حقوق الإنسان المغربي ينتقد تجريم الإجهاض.. ويطالب بالمساواة في الإرث

الرباط: لطيفة العروسني

انتقد تقرير أعده المجلس المغربي لحقوق الإنسان (مؤسسة دستورية مستقلة)، حول موضوع المساواة بين الجنسين والمناصفة في المغرب، استمرار مظاهر التمييز ضد النساء وغياب المناصفة في التشريعات والسياسات الحكومية.

وتطرق التقرير، وهو الأول من نوعه، الذي عرضت مضامينه أمس إلى عدد من القضايا المثيرة للجدل في المجتمع، ومنها قضية الإجهاض والعلاقات الجنسية خارج الزواج، والمساواة في الإرث.

ويتوقع أن يثير التقرير الذي جاء بمناسبة مرور عشر سنوات على إصلاح قانون الأسرة، وبعد أربع سنوات من اعتماد دستور 2011، حفيظة التيار المحافظ في المجتمع، ناهيك من تضمنه انتقادات لقرارات حسمت فيها الحكومة التي يرأسها حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الإسلامية.

ورغم أن المغرب حسم موقفه بشأن قضية الإجهاض وقرر الاحتفاظ بتجريم الإجهاض في القانون الجنائي وترخيصه في حالات محدودة، وذلك بعد مشاورات موسعة أمر بها العاهل المغربي الملك محمد السادس لوضع حد للجدل الكبير الذي أثير حول الموضوع، فإن ذلك لم يمنع المجلس الذي شارك رئيسه إدريس اليزمي في تلك المشاورات من الإشارة في تقريره إلى أن «تقييد الحق في الإجهاض يشكل مسا بحرية النساء، ويضع النساء حيال وضعية عدم مساواة اجتماعية بينة»، لافتا إلى أن «تجريم الإجهاض وعدم الاعتراف بعلاقة القرابة مع الأطفال المولودين نتيجة حمل غير مرغوب فيه وقع خارج الزواج، يضع الشابات العازبات أمام مأزق حقيقي».

وكان المغرب قد رخص بالإجهاض في ثلاث حالات فقط هي «عندما يشكل الحمل خطرا على حياة الأم أو على صحتها»، وفي «حالات الحمل الناتج عن اغتصاب أو زنا المحارم»، و«في حالات التشوهات الخلقية الخطيرة والأمراض الصعبة التي قد يصاب بها الجنين».

وانتقد التقرير أيضا احتفاظ مسودة مشروع القانون الجنائي بتجريم العلاقات الجنسية خارج الزواج التي كانت قد أثارت بدورها جدلا واسعا بسبب مطالبة بعض الجمعيات بإلغاء هذا التجريم، لكن مصطفى الرميد، وزير العدل والحريات، أكد أنه لن يسمح برفع التجريم عن العلاقة الجنسية بين رجل وامرأة خارج الزواج لأن من شأن ذلك ضرب إسلامية الدولة.

وعبر المجلس عن موقف مثير من الإرث وطالب بالمساواة بين الرجل والمرأة في الإرث، حيث أفاد أن «المقتضيات القانونية غير المتكافئة المنظمة للإرث تساهم في الرفع من هشاشة وفقر الفتيات والنساء»، وهو موقف يتناغم مع المواقف التي تعبر عنها عدد من المنظمات النسائية، ومن شأنه إثارة جدل كبير لا سيما أن الإرث تنظمه نصوص من القران لا تقبل الاجتهاد، علما بأن هذه القضية طالما شكلت خلافا جوهريا بين التيارين العلماني والإسلامي.

وأخذ المجلس على الحكومة تأخرها في استحداث هيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز، والمجلس الاستشاري لأسرة والطفولة؛ وقانون العنف ضد النساء رغم الانتشار الواسع للعنف ضد النساء الذي بلغ نسبة 62,8 في المائة حسب التقرير، مشيرا إلى أن «مسار تطبيق الدستور اتسم بالتبخر التدريجي للوعود التي جاء بها القانون الأسمى».

وكشف التقرير كذلك أنه رغم التقدم المحرز أخيرا، يحتل المغرب ترتيبا متأخر مقارنة مع الكثير من بلدان المنطقة وقياسا إلى المتوسط العالمي من حيث تمثيل المرأة ضمن المناصب الانتخابية، ذلك أن تكريس مبدأ المناصفة في إطار الدستور الجديد فضلا عن النمو المطرد لمعدل النساء في الإدارة العمومية الذي شكل نسبة 38,6 في المائة سنة 2012 لم يساهم في النهوض بمعدلات تعيين النساء في المناصب العليا.

وتضمن تقرير المجلس مجموعة من التوصيات، إذ طالب بـ«تعديل مدونة الأسرة بشكل يمنح للمرأة حقوقا متساوية مع الرجل فيما يتصل بعقد الزواج وفسخه وفي العلاقة مع الأطفال وكذا في مجال الإرث»، وذلك وفقا للفصل 19 من الدستور والمادة 16 من اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، كما طالب بالتطبيق الصارم لأحكام مدونة الأسرة المتعلقة بالنفقة، وتوسيع نطاق الدعم المقدم في إطار صندوق التكافل العائلي ليشمل الأطفال المولودين خارج إطار الزواج، ومنح المرأة الحق في نقل جنسيتها لزوجها الأجنبي وفق نفس الشروط المنصوص عليها فيما يتعلق بالزوجات الأجنبيات، وسن قانون خاص لمناهضة جميع أشكال العنف في حق النساء مطابق للمعايير الدولية، وكذا المصادقة على اتفاقية مجلس أوروبا بشأن منع ومكافحة العنف ضد المرأة والعنف المنزلي.

بحث مع بارزاني الاستعدادات لتحرير الموصل والدور الروسي في المنطقة

رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركي: انضمام روسيا إلى الحملة الجوية في العراق مستبعد

أربيل: دلشاد عبد الله

استبعد رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركي الجنرال جوزيف دنفورد إمكانية انضمام روسيا إلى الحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في العراق في المستقبل القريب، وذلك في أول زيارة له إلى العراق استهلها بأربيل أمس منذ توليه المنصب في الأول من أكتوبر (تشرين الأول).

وأثار التدخل العسكري الروسي في سوريا ومشاركة روسيا في مركز ببغداد لتبادل المعلومات بين العراق وسوريا وإيران قلق واشنطن من أن يكسب خصمها في الحرب الباردة نفوذا في الشرق الأوسط. وكان رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي صرح في نفس يوم تولي دنفورد المنصب بأنه سيرحب بشن روسيا غارات جوية ضد تنظيم داعش في بلاده. لكن دنفورد قال إن المسؤولين الأميركيين اطمأنوا منذ ذلك الوقت إلى أن العبادي لم يتقدم بطلب لموسكو في هذا الصدد. ونقلت وكالة «رويترز» عن دنفورد قوله للصحافيين الذين يرافقونه في الرحلة: «اتصل مسؤولون أميركيون بالعبادي، وهو لم يطلب ضربات جوية روسية».

وهبط دنفورد في أربيل، عاصمة كردستان العراق، متأخرا عن موعده نصف ساعة بعد أن غير المراقبون الجويون في بغداد مسار طائرته العسكرية لعدم علمهم المسبق بمجيئه. وقال دنفورد إنه يتطلع إلى معرفة تطورات المعركة ضد «داعش»، وأضاف: «من الواضح - وبعد أن توليت المنصب منذ نحو أسبوعين - أن من الأشياء التي أود القيام بها هي المجيء إلى هنا لألقي نظرة على ما يحدث على الأرض».

وتعتمد الاستراتيجية الأميركية في العراق وسوريا على مساعدة القوات البرية المحلية بدعم من الضربات الجوية التي تقودها الولايات المتحدة على استعادة الأراضي التي سيطر عليها «داعش». وخلال الأيام القليلة الماضية تحدث مسؤولون أميركيون عن التقدم الذي حققته القوات العراقية وقوات متحالفة معها وسيطرتها على مصفاة بيجي النفطية، وأشارت إلى زيادة المكاسب حول الرمادي. لكن الحملة تتحرك بشكل عام ببطء ولا تزال هناك أهداف رئيسية، من بينها استعادة الموصل، بعيدة المنال.

والتزم دنفورد الحيطة في تصريحاته للصحافيين قبل الوصول إلى العراق، وقال إنه يريد أن يسمع من المسؤولين الأميركيين والعراقيين على الأرض. وأشار إلى عمليات جديدة في بيجي والرمادي، وأضاف: «أود أن أعرف كيف تسير الأمور هناك، أود أن أعرف أين نحن».

وأصبحت قوات البيشمركة الكردية في العراق من أقوى شركاء الولايات المتحدة في الحرب ضد «داعش»، وامتدح دنفورد شجاعتها وهو يلتقي برئيس كردستان العراق مسعود بارزاني.

وقال لبارزاني: «آمل أن مجيئي إلى هنا على وجه السرعة بعد تسلمي منصبي الجديد ينم عن مدى أهمية هذا المسعى بالنسبة لنا».

إلى ذلك، قال كفاح محمود، المستشار الإعلامي في مكتب رئيس إقليم كردستان، لـ«الشرق الأوسط»: «أكد دنفورد خلال لقائه رئيس الإقليم استمرار الولايات المتحدة الأميركية في دعم قوات البيشمركة وتجهيزها بالأسلحة والأعتدة والمعدات العسكرية الأخرى، واستمع لوجهات نظر وآراء رئيس الإقليم حول الوضع السياسي في المنطقة بشكل عام والتدخل الروسي في المنطقة»، مشيرا إلى أن الجانبين أبديا وجهات النظر حول التدخل الروسي، وشددا أن «على الجميع الوقوف ضد (داعش)، لكن بالتنسيق والتعاون بين الأطراف التي تقاتل التنظيم».

وذكر بيان لرئاسة إقليم كردستان أمس أن رئيس الإقليم تحدث خلال اجتماعه مع الجنرال دنفورد عن أهمية مرحلة ما بعد «داعش»، مشددا على ضرورة وجود ضمانات لجميع المكونات بعدم تكرار المآسي التي تعرضت لها.

وفي السياق ذاته تتواصل التحضيرات والاستعدادات لعملية تحرير مدينة الموصل وما تبقى من المناطق الأخرى في محافظة نينوى من مسلحي «داعش». وعن آخر مستجدات التنسيق بين قوات التحالف الدولي وقوات البيشمركة والقوات العراقية للعملية، قال اللواء صلاح فيلي، المسؤول في وزارة البيشمركة: «عملية تحرير الموصل ستبدأ على مراحل، التهيئة للعملية جارية، لكن هذا لا يعني أن انطلاقتها باتت قريبة جدا، لأن القوات العراقية لم تتمكن حتى الآن من تحرير قضاء بيجي وأطرافه وقضاء الشرقاط، فعدم وصول القوات العراقية إلى جنوب الموصل يعني أنه لا يمكن بدء العملية الكاملة لتحريرها، لكن من الممكن أن تبدأ عمليات متقطعة في بعض الأماكن».

وتابع فيلي أن «زيارة رئيس هيئة الأركان المشتركة والقادة العسكريين الأميركيين إلى الإقليم تأتي في إطار دراسة الوضع الميداني للمنطقة، والتهيئة لانطلاق عملية تحرير الموصل، فلو أمعنا النظر نرى أن الغارات الجوية للتحالف الدولي أصبحت أكثر كثافة في الآونة الأخيرة على مناطق شمال وشمال غربي الموصل والكسك وتلعفر في غربها وأطراف خازر والمناطق الشرقية الأخرى من الموصل، وفي الوقت ذاته من الممكن أن تُجهَّز قوات البيشمركة بالأسلحة الثقيلة والنوعية الحديثة والأعتدة التي تحتاج إليها قريبا، وهي في إطار التهيئة لهذا الهجوم»، كاشفا أن قيادة عمليات الموصل باشرت عملها في مخمور، حيث وصل نحو 150 ضابطا من الجيش العراقي إلى جبهات مخمور، لدراسة المنطقة في إطار التهيئة للعملية بالتنسيق مع قوات البيشمركة والتحالف الدولي.



رئيس إقليم كردستان مسعود بارزاني لدى استقباله في أربيل أمس رئيس هيئة الأركان المشتركة الأميركي الجنرال جون دنفورد («الشرق الأوسط»)

25 منهم قضوا حرقًا بتهمة التعاون مع القوات الأمنية

تنظيم داعش يعدم عشرات المدنيين شمال الموصل وغرب كركوك

بغداد: «الشرق الأوسط»

أفاد مصدر عسكري في مدينة الموصل العراقية، أمس، بأن تنظيم داعش قام بإعدام 25 مدنيا حرقا بتهمة الخيانة والتعاون مع القوات الأمنية والعسكرية العراقية.

وقال العميد ذنون السبعاوي من الفرقة الثانية في الجيش العراقي، إن «تنظيم داعش أقدم على إعدام 25 مدنيا حرقا، بعد أن أصدرت المحكمة الشرعية التابعة لـ(داعش) قرار الإعدام حرقا على خلفية اتهامهم بالخيانة والتعاون مع القوات الأمنية العراقية»، حسبما أوردت وكالة الأنباء الألمانية.

وأشار السبعاوي إلى أن عملية الإعدام تمت قرب ضفاف دجلة داخل غابات الموصل شمال المدينة، بعد أن جمع التنظيم العشرات من أبناء الموصل ليشاهدوا عملية الإعدام بهدف الاتعاظ منها. وكان التنظيم قد بث على مواقعه قبل يومين شريطا يحتوي على إعدام عشرة مدنيين نحرا بنفس التهمة في قرية السادة بعويزة شمال الموصل.

من ناحية ثانية، أفاد مصدر محلي أمس بقيام تنظيم داعش بإعدام شبان في قضاء الحويجة (280 كلم شمال بغداد). وقال المصدر إن تنظيم داعش قام بإعدام ستة شبان من قضاء الحويجة (55 كلم غرب كركوك) وتعليق جثثهم على جسر. ولم تتضح على الفور التهم التي وجهها التنظيم لهم.

وأضاف المصدر أن عناصر «داعش» داهموا أمس قرية شاووك التابعة لقضاء الحويجة واعتقلوا شقيق قائمقام قضاء الحويجة ونجله الذي يشرف على قوات الحشد الشعبي لمتطوعي قضاء الحويجة والمنتشر في منطقة الفتحة.

على صعيد آخر، أعلن مصدر أمني مقتل أربعة من عناصر «داعش» وإصابة سبعة آخرين بينهم قياديان بارزان في قصف لطيران التحالف الدولي على مواقع التنظيم جنوب وغرب كركوك.

في ضوء التحالف الرباعي بين العراق وإيران وسوريا وروسيا

الجنرال دنفورد يبحث مع القادة العراقيين مستقبل علاقة واشنطن مع بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

في وقت لا يزال فيه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي يدافع عن مضمون الاتفاق الذي عقده مع كل من روسيا وسوريا وإيران والذي عرف بـ«التحالف الرباعي» لمحاربة تنظيم داعش، تتواصل الاعتراضات عليه من جهة العرب السنة باتجاه رفضه والضغوط من جهة التحالف الوطني الشيعي الذي ينتمي إليه لجهة دعوة موسكو رسميا لتوجيه ضربات جوية ضد مواقع التنظيم في العراق.

الاعتراضات على العبادي من قبل تحالف القوى العراقية السني تلقى دعما أميركيا واضحا، بينما الضغوط التي تمارس على العبادي من قبل كتلته تلقى دعما كبيرا من قبل إيران. وفي هذا السياق فإن الزيارة التي بدأها أمس إلى العراق بدءا من أربيل عاصمة إقليم كردستان، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال جوزيف دنفورد، في أول زيارة له إلى العراق بعد تسلمه منصبه في الأول من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، تأتي بعد الزيارة التي قام بها منسق التحالف الدولي الجنرال جون الن بعد نهاية مدة تكليفه وفي وقت لم تعد تخفي واشنطن امتعاضها من التمدد الروسي إلى الأراضي العراقية لا سيما أنه وطبقا لما أعلنه النائب عن تحالف القوى العراقية محمد الكربولي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «نوابا شيعة أبلغوه أن الطائرات الروسية نفذت ضربات ضد مواقع لتنظيم داعش في بيجي، وهو ما سهل عملية التقدم في هذا المحور من العمليات العسكرية بالقياس إلى محور الأنبار الذي لا يزال رغم التقدم الذي حصل يشهد بعض التعثر هنا وهناك».

التصريحات التي أدلى بها رئيس الأركان الأميركي قبيل وصوله إلى العراق تعكس القلق الأميركي لجهة ما يجري على الأرض في العراق سواء لجهة ما تقوم به القوات العراقية على صعيد الحرب ضد «داعش» أو لجهة العلاقة الجديدة بين موسكو وبغداد.

في السياق نفسه، أكد عضو البرلمان العراقي عن تحالف القوى العراقية وعضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية محمد الكربولي، في حديثه لـ«الشرق الأوسط» أن «زيارة المسؤول الأميركي إلى العراق تأتي في ظل التوتر المتصاعد بعد الإعلان عن التحالف الرباعي الذي لم تتمكن الحكومة العراقية من الدفاع عنه بطريقة صحيحة، بحيث أن سياسة عدم الوضوح حياله هي السياسة المتبعة وهو ما عكسته الرؤية الأميركية، حيث عبر منسق التحالف الدولي جون الن عن انزعاج الإدارة الأميركية مما جرى، لا سيما أن العراق وبصرف النظر عن الدوافع والأسباب جعل نفسه محورا في مقابل محور على صعيد الصراع الأميركي - الروسي في الشرق الأوسط»، مبينا أنه «في الوقت الذي لا أحد يلوم العراق في أن يطلب من أي دولة صديقة له دعما لمحاربة (داعش)، لا سيما أن موسكو تعد من الدول الصديقة ولا يوجد أي اعتراض على دخولها التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية منذ أكثر من سنة ضد تنظيم داعش أو الدخول في تحالف ثنائي مع بغداد في سياق علاقة طبيعية، لكن الدخول في تحالفات جديدة ذات أهداف سياسية بعيدة المدى هو ما يجعلنا ننظر بقلق إلى ما يجري».

وردا على سؤال بشأن أبرز مخاوف السنة من هذا التحالف الذي يهدف إلى ضرب تنظيم داعش في العراق، قال الكربولي إن «ظاهر الأمور هو ضرب مواقع تنظيم داعش، لكن هناك مسائل أخرى لا يمكن التغاضي عنها ومن أبرزها التنسيق الروسي مع إسرائيل وهو تنسيق صار معلنا وهو ما يعني أنه بات بمقدور إسرائيل التحليق في السماء العراقية تحت هذه الذريعة أو تلك بينما نحن لا نعترف بإسرائيل ولا تربطنا بها علاقات وهي عدو يحتل أراضينا العربية بالإضافة إلى أن ضربات روسيا وإيران في سوريا تهدف إلى بقاء بشار الأسد على كرسي الرئاسة في سوريا وليس ضرب (داعش)، وهو ما يجعلنا أكثر تخوفا في حال تراجع الدور الأميركي بسبب مضي بغداد مع موسكو إلى مديات أبعد مما هو الآن».

وردا على سؤال بشأن وجود علاقة أميركية متميزة مع إسرائيل، قال الكربولي «إننا نعرف ذلك لكن الولايات المتحدة لا تخلط بين طبيعة علاقتها مع إسرائيل وعلاقتنا معنا وهي تحترم اتفاقاتها مع بغداد وهي اتفاقات واضحة بينما الاتفاق الرباعي غامض ليس لنا فقط بل حتى للحكومة نفسها التي تتناقض تصريحات كبار المسؤولين فيها حيال الموقف من هذا التحالف وطريقة توصيفه مع أننا مع أي قوة لطرد (داعش) من أراضينا شريطة أن تكون في سياق تفاهمات واضحة».

قائد طيران الجيش: بعد تحرير بيجي سنتوجه إلى أطراف كردستان لتحرير الموصل مع البيشمركة

مجلس الأنبار يطالب العبادي بكشف نتائج التحقيق في سقوط الرمادي والفلوجة

بغداد: مناف العبيدي

دعا رئيس مجلس محافظة الأنبار صباح كرحوت رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إلى الكشف عن نتائج تحقيقات سقوط مدينتي الرمادي والفلوجة بيد مسلحي تنظيم داعش، مطالبا بمحاسبة جميع القيادات والضباط المتورطين في سقوط المدينتين.

وقال كرحوت: «إن «مجلس محافظة الأنبار يدعو الحكومة المركزية ورئيس الوزراء حيدر العبادي، باعتباره القائد العام للقوات المسلحة، إلى الكشف عن نتائج تحقيقات سقوط مدينتي الفلوجة والرمادي بيد تنظيم داعش، وإلى أين وصلت اللجنة المكلفة من قبل الحكومة والبرلمان بالتحقيق». وأضاف كرحوت أن «سقوط المدينتين بيد العصابات الإجرامية يعد انتكاسة أمنية كبيرة»، مشيرا إلى أن «القوات العسكرية التي كانت موجودة في المدينتين كانت كافية لحمايتهما ومسك الأمن فيهما، وصد أي عمليات إرهابية وإجرامية لذلك التنظيم المتطرف». وطالب كرحوت «بمحاسبة جميع القيادات الأمنية والضباط المتورطين بسقوط المدينتين، وإحالتهم إلى المحاكم العسكرية».

ويسيطر تنظيم داعش على مدينة الفلوجة منذ نهاية عام 2013، بعد انسحاب القوات الأمنية، منها دون قتال، بينما سيطر التنظيم في 27 يونيو (حزيران) الماضي على مدينة الرمادي، مركز محافظة الأنبار، بعد مواجهات مع القوات العراقية دفعت بالأخيرة إلى الانسحاب من المدينة، وفي أغسطس (آب) الماضي، وافق العبادي على إحالة قادة عسكريين إلى محكمة عسكرية لتخليهم عن مواقعهم في المعركة ضد مسلحي تنظيم داعش في الرمادي، وقالت الحكومة العراقية آنذاك إن التقرير الذي يورد نتائج التحقيقات احتوى على أوامر لوزارتي الدفاع والداخلية لتشكيل مجالس تحقيقية بحق الذين تركوا تجهيزاتهم وأسلحتهم ومعداتهم في أرض المعركة.

وكان العبادي أعلن في يونيو الماضي أن «انسحاب القوات من الرمادي لم يكن مخولا. الأوامر كانت أن القوات يجب أن تصمد، ولو صمدت لما خسرنا الرمادي». لكنّ منتقدين يلقون باللوم في ضعف الجيش على الانقسامات الطائفية والفساد وأمور السياسة.

ميدانيًا، نفذت القوات الأمنية عمليات اختراق في عمق مدينة الرمادي في حين تستمر عمليات تطهير مناطق شمال بيجي في محافظة صلاح الدين وتحرير قضاء الحويجة التابع لمحافظة كركوك. وقال المستشار الإعلامي لوزارة الدفاع نصير نوري إن «هناك عمليات تطهير واسعة في عمق مدينة الرمادي وأخرى في شمال قضاء بيجي بصلاح الدين»، مشيرا إلى أن «القضاء تحرر بالكامل من سيطرة مسلحي تنظيم داعش». وأضاف نوري: «إن القوات الأمنية المشتركة وبمساندة مقاتلي عشائر الأنبار تمكنت من تنفيذ عمليات نوعية استطاعت من خلالها اختراق مناطق في عمق مدينة الرمادي من أجل خلخلة دفاعات (داعش)»، لافتا إلى أن «الوضع يكاد يكون محسوما لصالح القوات العراقية في استعادة السيطرة على كامل أحياء المدينة».

وفي سياق متصل، أعلن قائد طيران الجيش العراقي الفريق الركن حامد عطية المالكي أن معركة تحرير الأنبار تسير بشكل جيد، موضحا أن المرحلة الثانية لعمليات تحرير محافظتي الأنبار وصلاح «بدأت بشكل مدروس وفق الخطط المرسومة لها، وقد حققت نتائج متميزة بتحرير مناطق واسعة من مدينة الرمادي». وأضاف المالكي أن من أبرز المعوقات التي تواجه الجيش العراقي والقوات الأخرى المساندة له «استخدام تنظيم داعش الإرهابي أسلوب الكر والفر، وزرعه العبوات على الطرق وفي المناطق السكنية».

من ناحية ثانية، قال قائد طيران الجيش العراقي إنه «بعد أن تم تحرير قضاء بيجي سنتوجه إلى أطراف إقليم كردستان لتحرير مدينة الموصل، بمشاركة إخواننا من قوات البيشمركة في المحورين الشمالي والشرقي لمدينة الموصل، والجيش العراقي من المحور الجنوبي».

وبالعودة إلى الأنبار، أعلن مجلس المحافظة أن القوة الحالية الموجودة على الأرض لتنظيم داعش في مدينة الرمادي لا تتجاوز الـ30 في المائة بعد مقتل المئات من عناصره وقادته. وقال عضو المجلس إن «عناصر التنظيم يستخدمون الزوارق للتنقل بعد تدمير وقطع خطوط إمداده وتحركاته». وأضاف الفهداوي أن «معارك التطهير حصرت وجود وتحركات التنظيم الإرهابي في الرمادي، خصوصا بعد تطهير مناطق مهمة منها البو فراج والبو عيثة والبو ريشة وحصيبة الشرقية ومنطقة الخمسة كيلو وحي التأميم واقتراب القوات الأمنية من المجمع الحكومي وسط المدينة».



عناصر في القوات المشتركة العراقية يطلقون صاروخا خلال معارك مع تنظيم داعش في بيجي أول من أمس (أ.ف.ب)

جاد لـ«الشرق الأوسط»: ما زلنا ندرس شكل الائتلاف داخل مجلس النواب

«في حب مصر» تقترب من مقاعد البرلمان و«النور» يمنى بخسارة فادحة



مدرعة تابعة للجيش المصري أمام إحدى لجان فرز الأصوات في الجيزة أمس عقب انتهاء المرحلة الأولى من الانتخابات البرلمانية (أ.ف.ب)

د. عماد جاد المتحدث باسم قائمة «في حب مصر»

القاهرة: محمد عبده حسنين

بينما سيطرت «الإعادة» على نتائج المنافسات الفردية في المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب (البرلمان) المصري، اقتربت قائمة «في حب مصر»، إحدى أبرز الكتل المؤيدة لسياسات الرئيس عبد الفتاح السيسي، من الاستحواذ على كافة مقاعد البرلمان المخصصة للقوائم (4 قوائم بـ120 عضوا). وقال الدكتور عماد جاد المتحدث باسم قائمة «في حب مصر»، لـ«الشرق الأوسط»، أمس، إن «نتائج المرحلة الأولى ومؤشرات المرحلة الثانية، تؤكد أننا نحو حسم الـ120 مقعدًا بالكامل».

وانتهت مساء أول من أمس المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب، والتي جرت في 14 محافظة. وأظهرت النتائج (غير الرسمية) فوز قائمة «في حب مصر» في القطاعين اللذين شملتهما الجولة (غرب وجنوب الدلتا) بـ60 مقعدًا.

وقال جاد، إن القائمة فازت في قطاع الجنوب (الصعيد) بـ55 في المائة من الأصوات، في حين حسمت قطاع غرب (الإسكندرية) بـ59 في المائة بعد منافسة قوية مع قائمة حزب «النور السلفي».

وأضاف: «عمليا، تم حسم قائمة قطاع (شرق الدلتا) في الجولة الثانية لصالح القائمة (15 مقعدًا) نظرا لعدم وجود أي قوائم منافسة، حيث ينقصنا فقط الحصول على نسبة الـ5 في المائة من الأصوات». لتتبقى فقط المنافسة في قطاع القاهرة، والمرشحة للفوز بمقاعده أيضا بشكل كبير، وفقًا للمراقبين.

ويتألف مجلس النواب المقبل من 568 عضوًا ينتخبون بالاقتراع العام السري المباشر بينهم 448 يفوزون في منافسات فردية و120 يفوزون من خلال قوائم.

وتتشكل قائمة في «في حب مصر» الانتخابية من 10 أحزاب على رأسها حزبا (المصريين الأحرار، والوفد)، إضافة إلى رجال دولة سابقين وشخصيات عامة منهم عسكريون وضباط شرطة متقاعدون. وتخوض الانتخابات على غالبية مقاعد المجلس (الفردي والقائمة). غير أنها توجه إليها الاتهامات دائما بأنها تلقى دعمًا من قبل مؤسسات الدولة والحكومة باعتبارها مؤيدة بشكل قوي للرئيس عبد الفتاح السيسي، وهو الأمر الذي نفته الحكومة والسيسي.

ونفى جاد، وهو أحد قياديي حزب المصريين الأحرار، تلك التهم، مؤكدًا أن الدولة لم تدعمهم بأي شيء، وأن القائمة تخوض الانتخابات بنزاهة وحيادية، مؤكدًا أنهم «لو كانوا تابعين للسيسي حقيقة لكانت الدولة ساهمت في زيادة عدد المشاركين في الانتخابات من أجل التصويت لنا وهو الأمر الذي لم يحدث».

وحول تأييد كل السياسات والقرارات التي اتخذها الرئيس المصري، وكذلك قيام مرشحي القائمة بتعليق صور السيسي أثناء دعايتهم، قال جاد: «إنهم كأحزاب أو شخصيات داخلها لن تعطي دعما مجانيا للسيسي، إنما فقط تدعم خريطة الطريق وعملية التحول الديمقراطي القائمة والاقتصاد المصري».

وتابع: «القائمة تحتوي على شخصيات لها ثقل وزن اجتماعي وسياسي وتشمل متخصصين في كل المجالات، ولذلك تلقى تأييدًا كبيرًا في الشارع المصري، بعكس القوائم الأخرى».

ونوه عضو البرلمان المقبل، باعتباره فائزًا ضمن قائمة جنوب الدلتا، إلى أن قائمة في حب مصر هي «ائتلاف انتخابي من المفترض أن ينتهي بمجرد الوصول إلى مجلس النواب، لكنّ هناك أساسًا ستتعاون في إطاره الأحزاب المشاركة والمستقلين للبناء عليه في تشكيل ائتلاف برلماني قوي داخل البرلمان، سيتم التوافق عليه عندما تتضح الصورة بشكل أكبر».

ومن أبرز الشخصيات التي تضمها قائمة «في حب مصر» لاعب الكرة وزير الرياضة السابق طاهر أبو زيد، ووزير الإعلام السابق أسامة هيكل، والضابط المتقاعد سامح سيف اليزل، والبرلماني السابق مصطفى بكري.

ودافع جاد عن ضم قائمة «في حب مصر» عددًا من القيادات السابقة للحزب الوطني المُنحل، مؤكدًا أن القانون لم يمنع خوضهم الانتخابات ولم يصدر قانون عزل بشأنهم، كما أنه ليس جميعهم فاسدين وبعضهم وجهاء للعائلات المصرية.

وتابع جاد: «جميع الأحزاب والشخصيات الموجودة في القائمة تتفق في مبادئ أساسية وهي دعم الدولة المدنية والمواطنة والمساواة، واقتصاد السوق الحر، ومؤسسات الدولة الوطنية، والعدالة الاجتماعية.

وبخصوص الخسارة الكبيرة التي مني بها حزب النور السلفي، خاصة في قائمة الإسكندرية التي كان مرشحا للفوز بها، قال جاد: «كان لنا تقدير من البداية وهو أن حزب النور لن يحصل في تلك الانتخابات سوى على تصويت أعضائه، ولن ينال أصوات أي متعاطفين أو محبين له، باعتباره ليس مرحبا به في الشارع المصري، والنتائج ستظهر حجمه الحقيقي ولن يحصل سوى على عدد محدود من المقاعد داخل البرلمان».

وأشار إلى أن حزب المصريين الأحرار الليبرالي الذي أسسه رجل الأعمال الشهير نجيب ساويرس، قد يصبح أكبر حزب بالبرلمان، حيث دخل 65 مرشحًا منه جولة الإعادة على المقاعد الفردية في المرحلة الأولى، إضافة إلى وجود 6 أعضاء منه ضمن الفائزين في القائمتين، وفي انتظار الجولة الثانية.

وأكد جاد أن البرلمان المقبل سيتميز بالتباين والاختلاف الحزبي والتنوع بين الأفكار، فهناك شخصيات من اليسار واليمين وهناك قوميين ومستقلين، مع أهم ميزة وهي عدم وجود حزب للسلطة أو الحكومة.

وتعتزم اللجنة العليا للانتخابات الإعلان رسميًا اليوم (الأربعاء) عن نتائج المرحلة الأولى داخل مصر. وشهدت المرحلة الأولى مشاركة وصفها المراقبون بـ«الضعيفة» من قبل الناخبين. وقدر رئيس الوزراء شريف إسماعيل نسبة المشاركة في اليوم الأول من التصويت (الأحد الماضي) بـ15 في المائة. غير أنها شهدت كثافة في اليوم الثاني (الاثنين)، لتصل وفقًا لبعض التقديرات إلى 25 في المائة.

ويتنافس على المقاعد الفردية والبالغ عددها 226 مقعدًا في المرحلة الأولى من الانتخابات 2548 مرشحًا، من بينهم 112 سيدة، وتبلغ نسبة المستقلين بينهم 65 في المائة في حين تبلغ نسبة المرشحين المنتمين للأحزاب السياسية 35 في المائة، إلى جانب القوائم الانتخابية التي يتم اختيار إحداها بمعرفة كل ناخب.

وجرت عمليات الاقتراع في 5460 مركزًا، يتبع كل منها عدد من لجان الانتخاب الفرعية، تحت إشراف قضائي كامل من جانب 16 ألف قاضٍ، إلى جانب متابعة من جانب الكثير من منظمات المجتمع المدني المحلية والبالغ تعدادها 81 منظمة وجمعية تضم 17 ألفًا و465 متابعًا، إلى جانب 6 منظمات أجنبية تضم 546 متابعًا و171 مترجمًا معتمدًا، ومتابعين من 68 سفارة أجنبية لدى مصر.

من جهته، قال المستشار أيمن عباس رئيس اللجنة العليا للانتخابات، إن إجمالي عدد الناخبين الذين شاركوا في المرحلة الأولى من انتخابات مجلس النواب (خارج مصر)، بلغ 30 ألفًا و531 ناخبًا، أدلوا بأصواتهم في 139 مقرًا لسفارة وقنصلية لمصر في الخارج على مدى يومي 17 و18 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وقال عباس، في مؤتمر صحافي عقده أمس بمقر الهيئة العامة للاستعلامات، إن عدد الأصوات الباطلة في تصويت المصريين في الخارج، بلغ 1856 صوتًا، في حين بلغ عدد الأصوات الصحيحة 28 ألفًا و675 صوتًا.

نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق: الحديث عن حسم الدولة للانتخابات عبر دعم قائمة «في حب مصر» غير مبرر

علي السلمي لـ«الشرق الأوسط»: تأجيل الانتخابات أكثر من مرة أفقدها «الزخم»

حوار سياسي

القاهرة: وليد عبد الرحمن

شن الدكتور علي السلمي، نائب رئيس الوزراء المصري الأسبق، هجوما عنيفا على السلطة الحالية، مؤكدا أن تأجيل انتخابات البرلمان أكثر من مرة أفقد المصريين حماس المشاركة والزخم لاستكمال خريطة طريق المستقبل التي تم التوافق عليها عقب رحيل الإخوان عن الحكم، مضيفا في حوار مع «الشرق الأوسط» أن أداء حكومة رئيس الوزراء الحالي شريف إسماعيل لا يختلف عن أداء الحكومة السابقة، فهي تعمل «(يوم بيوم) وليس لديها خطة مستقبلية.. وإن كانت تتحدث عن خطط فأين هي؟».

وقال السلمي، الذي كان نائبا لرئيس الوزراء في أول حكومة تم تشكيلها بعد ثورة الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) 2011 برئاسة الدكتور عصام شرف، إن «المواطن المصري يعرف أن مجلس النواب المقبل لا يملك «عصا سحرية» لتحقيق طموحاته، وأنه مجرد (مكلمة)، لذا أحجم عن المشاركة في الجولة الأولى من الانتخابات المصرية».

ويخشى السلمي أن تلقى الجولة الثانية من الانتخابات المقرر لها يومي 22 و23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل نفس مصير الجولة الأولى من حيث ضعف المشاركة، مؤكدا أن حزب النور «السلفي» مارس ما فعله الإخوان في انتخابات عام 2012 من حيث الرشى الانتخابية وخلط الدين بالسياسة، وأن مقاطعة المصريين الشرفاء عن المشاركة في الاقتراع خلال الجولة الثانية سوف يمنح الفرصة لـ«مرشح الإخوان على قوائم حزب النور» للمرور إلى البرلمان.. وإلى أهم ما جاء في الحوار:

● ما تفسيرك لضعف الإقبال من المصريين على الجولة الأولى لانتخابات البرلمان؟

- هناك ثلاثة أسباب أدت إلى الصورة التي وجدنا عليها الانتخابات من الإقبال الضعيف، الأول يرجع إلى طول الفترة منذ الإعلان عن موعد الانتخابات، وكان من المفترض أن تجري في مارس (آذار) الماضي وصدر حكم محكمة القضاء الإداري بوقفها، ووجه الرئيس عبد الفتاح السيسي أن يتم تعديل القوانين في خلال شهر.. وللأسف الحكومة السابقة واللجنة المشرفة على الانتخابات عدلت القوانين في أربعة أشهر، فحماس المصريين ولى والزخم لاستكمال خريطة الطريق التي تم التوافق عليها بعد عزل الرئيس الإخواني محمد مرسي تلاشى، فضلا عن تضارب التصريحات الحكومية حول موعد الاقتراع طوال الأشهر الماضية حتى حسمها الرئيس بأن مجلس النواب سيجتمع قبل نهاية العام.

وثاني الأسباب أن البعض أشاع أن الدستور المصري يمنح صلاحيات أكثر لمجلس النواب عن حساب صلاحيات الرئيس، وروجوا للفكرة عندما قال الرئيس السيسي في أحد اللقاءات مع شباب الجامعات: «إن الدستور كتب بالنوايا الحسنة».. ورغم تراجع الرئيس عن أنه لم يقصد تعديل الدستور في قوله السابق، فإن مجموعة الإعلاميين المنتفعين وبعض القوى والتيارات روجوا لذلك بشدة، فشعر المواطن أن أول قرار سوف يتخذه مجلس النواب عقب انعقاده هو تعديل الدستور، الذي استفتى عليه الشعب المصري بأغلبية ساحقة، ولذا رفضوا المجلس ولم يشاركوا فيه، إضافة إلى السببين السابقين التراخي في الأحزاب والخلافات بين التيارات السياسية حول نسبتها في القوائم.. فوصلت صورة إلى الناخب المصري بأن هذه الأحزاب لا تؤتمن وليست حريصة على أن تتقدم مصر، فضلا عن غياب المرشح الحزبي عن الوجود في الشارع لتعريف المواطن بالانتخابات ودورها في تنمية مصر.. كل هذا قلل الاهتمام بالانتخابات.

● في تصورك.. هل كان هناك تعمد إهمال في عدم تعريف الناخب بماذا يفعله داخل مقار اللجان؟

- بالفعل حدث قصور في المعلومات عن المرشحين في أغلب الدوائر وهم في الأصل غير معروفين بالمرة وغير معروف توجهاتهم وانتماءاتهم الحزبية، فضلا عن طريقة التصويت كانت صعبة على الناخب.

● في توقعك.. هل الجولة الثانية ستجد نفس مصر الأولى؟

- هناك توقع أن النسبة سوف تتحسن في الجولة الثانية.. فالنسبة الأولية التي خرجت حتى الآن لحجم المشاركة في الجولة الأولى 20 في المائة، وإن كنت أشك في هذه النسبة، لكن الحقيقة أن الإقبال على فكرة الانتخابات كان ضعيفا ولا يقارن بانتخابات الرئاسة أو الاستفتاء على الدستور التي جرى في مطلع عام 2014.

على رؤساء الأحزاب دور كبير في استغلال الفترة الباقية على الجولة الثانية ليكتفوا من وجودهم

علي السلمي («الشرق الأوسط»)

● ما المفروض على الدولة المصرية أن تفعله في المرحلة الثانية لتفادي ما حدث خلال الجولة الأولى؟

- الدولة ليس عليها دور في هذا الشأن.. والمفترض أن تكون على الحياد، لكن على الأحزاب والمرشحين المستقلين والقوائم دور في ذلك، بالوجود بين المصريين وتوضيح آرائهم كتيار مدني ضد أصحاب التيار الإسلامي المتشدد، لكن للأسف هناك غيبة كاملة لبرامج الأحزاب بين المصريين بشكل حقيقي، وعلى رؤساء الأحزاب دور كبير في استغلال الفترة الباقية على الجولة الثانية ليكتفوا من وجودهم.

● البعض ردد أن تشكيل البرلمان محسوم لصالح قائمة «في حب مصر» لذا قاطع.. ما تعليقك؟

- هذا التصور غير مبرر لعدم المشاركة والمقاطعة.. ولو افترضنا أن هذه القائمة فازت في الدوائر الأربع المرشحة عليهم، وإن كنت أشك في ذلك، فسوف تحصل على 120 مقعدا وعدد مقاعد البرلمان 564 إلى جانب المعينين من قبل الرئيس السيسي، وهذه المقاعد لا تمثل أغلبية.. فحسم الحكومة الانتخابات بدعم قائمة كلام غير صحيح.. وللأسف عامة المصريين فهموا هذا الكلام ورددوه ولذلك قاطعوا التصويت، لكن الحقيقة أن المواطن المصري يرى أنه رغم أهمية هذا البرلمان وخطورته في رسم مستقبل مصر، لا الدولة ولا الأحزاب ولا القوى المدنية قامت بدورها في ذلك لإنجاح هذا البرلمان، عكس ما قاموا به خلال انتخابات الرئاسة والاستفتاء على الدستور.

● هل لعب نواب حزب حسني مبارك السابقون دورا في الإحجام عن المشاركة، خوفا من عودتهم إلى المشهد وهم من قامت ضدهم ثورة «25 يناير»؟

- لو افترضنا أن هناك 100 من رموز الحزب الوطني (المنحل) ترشحوا وفازوا ودخلوا البرلمان.. فالعبرة بالأغلبية الباقية في مجلس النواب الذي من المفترض أن يقود البلاد عقب ثورتين، لكن للأسف الشديد أغلب المرشحين ليسوا على المستوى الذي يأمل منه مجلس قوي.

● ما توقعاتك بشكل البرلمان بعد النتائج الأولية التي ظهرت خلال الجولة الأولى؟

- الواضح تصدر المرشحين المستقلين في الدوائر الفردية، فالحزب الوحيد الذي نشر مرشحيه في كل الدوائر «حزب المصريين الأحرار» وباقي الأحزاب نشرت للأسف «عينات».. وما يسمى بالمرشح المستقل له الأولوية، خصوصا إذا كان مستقلا فعلا ولا يتبع جماعة الإخوان المسلمين.

● هل تقصد أن هناك عناصر للإخوان مرشحة في الفردي كمستقلين أو عن بعض الأحزاب؟

- احتمال كبير جدا.

● هل تعني بهذه الأحزاب «النور السلفي» ممثل تيار الإسلام السياسي الوحيد في الانتخابات؟

- «النور» لديه مرشحون ينتمون إلى الإخوان مترشحون عنه كمستقلين وليسوا في قوائمه، فهو يريد أن يحل محل جماعة الإخوان الإرهابية في مصر.

● تم ضبط عناصر من «النور» تقدم فعلا رشى انتخابية أمام اللجان.. ما رأيك؟

- كل ما قام به الإخوان خلال انتخابات عام 2012 التي حصلوا بها على الأغلبية مارسه «النور» خلال الجولة الأولى من الرشى الانتخابية واستخدام الدين في السياسة واستغلال احتياج المصريين البسطاء في القرى الفقيرة.

«النور» لديه مرشحون ينتمون إلى الإخوان مترشحون عنه كمستقلين وليسوا في قوائمه

● هل تتوقع حصول النور على 25 في المائة مثل البرلمان السابق؟

- أخشى ذلك.. نتيجة عدم إقبال المواطنين الشرفاء على صناديق الاقتراع.. الساحة تخلو لهم برِشَاهُم وفتاواهم الدينية خلال الجولة الثانية في أماكن نفوذهم، خصوصا في القاهرة.

● في تصورك.. هل ساهم الوضع الاقتصادي في البلاد الآن في إحجام الناخبين عن المشاركة في الاقتراع؟

- المواطن العادي لم يشعر بأي تحسن في حياته.. الأمر الذي سبب له إحباطا وعدم اعتناء بالمشاركة في الانتخابات.. والمواطن يعرف أن مجلس النواب الجديد لا يملك «عصا سحرية» لتحقيق طموحاته في تحسين المعيشة ويرى البرلمان «مجرد مكلمة» لن يفيده في شيء.. فالمواطن يعرف أن الحكومة الحالية والسابقة عجزتا عن حل مشكلات الأسعار.. فماذا يستطيع مجلس النواب أن يفعل؟!

● كيف تقيم أداء الحكومة الحالية؟

- أداء الحكومة الحالية لا يختلف عن السابقة (حكومة إبراهيم محلب) والأسبق (حكومة حازم الببلاوي)، لا يوجد لديها توجه معروف.. «بنعمل يوم بيوم»، وليس هناك خطة معلنة في أي مجال في المستقبل، وإن كانت تردد أن هناك خططا فأين هي؟

● لكن الرئيس السيسي قال إن هذه الحكومة ستكون مكملة مع مجلس النواب المقبل.

- لا بأس.. الرئيس أعاد تكليف الحكومة خلال كلمته في الاحتفال بالذكرى الـ42 لحرب أكتوبر، عندما قال: «إنه لا يتعين على الحكومة الحالية أن تقدم استقالتها مباشرة فور انتخاب البرلمان»، لكن المهم أن رئيس الوزراء يقدم حكومة جديدة وبرنامجه إلى البرلمان لإبداء الرأي حياله، ولكي يحصل على ثقة الأعضاء، لكن ليس معنى أن الرئيس قال إن «الحكومة مستمرة» أنها مكملة، فمن الممكن أن يرفضها المجلس أو يعترض المجلس على برنامجها وتشكيل بعض الوزراء.

كيري سيلتقي نتنياهو في الشرق الأوسط ويطرح اتفاقًا مكتوبًا حول الأقصى

بان كي مون يدعو إسرائيل إلى البحث عن تسوية سياسية بدل الحلول العسكرية

تل أبيب: نظير مجلي

في زيارة مفاجئة، لم يعلن عنها مسبقا، وصل الأمين العام للأمم المتحدة إلى إسرائيل وأراضي السلطة الفلسطينية، في محاولة لوقف التدهور الأمني وتحفيز الفرقاء على العودة إلى طاولة المفاوضات، سعيا إلى اتفاق سلام على أساس مبدأ دولتين للشعبين.

وفي الوقت نفسه، وبعد أن ألغى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، زيارته لألمانيا، قرر وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، المجيء إلى الشرق الأوسط للقاء كل من نتنياهو والعاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال مسؤولون إسرائيليون، أمس، إن الوزير كيري أبدى رغبته في أحاديث هاتفية عدة، بتحديد التفاهمات التي تم التوصل إليها بين نتنياهو والملك الأردني عبد الله في نوفمبر (تشرين الثاني) 2014، بشأن الوضع الراهن في الحرم القدسي، وذلك في إطار محاولة لتهدئة العنف الحالي.

ومن بين الأفكار التي يجري فحصها، توثيق هذه التفاهمات خطيا بين نتنياهو والملك عبد الله. وقال كيري خلال مؤتمر صحافي عقده في مدريد، أمس، إن نتنياهو وعبد الله أعربا خلال محادثات أجراها معهما، عن رغبتهما بالعمل على خطوة «تضمن فهم الجميع لما يحدث في الحرم القدسي». وقال إنه معني بأن توضح الأطراف المعنية – إسرائيل والأردن، وربما السلطة الفلسطينية، أيضا – معنى الوضع الراهن في الحرم. وذكر كيري: «لا نسعى إلى تغيير جديد أو لدخول أطراف خارجية. لا أعتقد أن إسرائيل والأردن يريدان ذلك ونحن لا نقترحه. ما نريده هو الوضوح». وأشار إلى أن «إسرائيل لها الحق في حماية نفسها من أعمال العنف العشوائية»، لافتًا إلى أنه «خلال محادثاته مع نتنياهو، قال الزعيم الإسرائيلي إنه ملتزم بالحفاظ على الوضع الحالي للحرم القدسي». وأوضح للصحافيين عن الاجتماعات المقبلة: «ليس لدي توقعات محددة باستثناء محاولة دفع الأمور قدمًا. سيعتمد هذا على المحادثات نفسها، وما يمكننا تعريفه في سياق الخطوات التي يمكن اتخاذها حتى يفهم الناس أن الزعماء بالفعل يقودون مساعي جادة لحل الصراع الراهن». وصرح بعض المسؤولين الأميركيين والإسرائيليين، بأن «الوقت الراهن ليس مناسبًا للمساعي الدبلوماسية». لكن كيري شدد على أن «الأمن والدبلوماسية ينبغي أن يسيرا يدًا بيد». وتابع: «لا يوجد وقت لهذا ثم لذاك.. الأمران مهمان».

الرئيس الإسرائيلي رؤوفين ريفلين يتحدث خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون (أ.ف.ب)

أما بان كي مون، فقد أعلن أنه قلق من التدهور الحالي، وقرر المجيء بنفسه إلى المنطقة لكي يسعى إلى تهدئة الأوضاع. لكنه رأى أن التهدئة ينبغي أن تكون جذرية وليست سطحية. لذلك طالب زعماء الطرفين، الإسرائيلي والفلسطيني، بالعمل بإخلاص من أجل تحقيق السلام على أساس الدولتين. وحرص بان كي مون على توجيه رسالة إلى الطرفين، شعبا وحكومة، عبر شريط فيديو استهله بالتحية بالعبرية والعربية «شالوم» و«السلام عليكم».

ووجه بان كي مون رسالة إلى الإسرائيليين، حثهم فيها على أن يبحثوا عن حلول سياسية للأزمة الراهنة، باعتبار أن الحلول العسكرية غير مجدية. ودعاهم إلى وقف الاستيطان في المناطق الفلسطينية المحتلة. وقال: «تحملوا مسؤولية البناء الاستيطاني فهو غير شرعي». وأضاف: «أنا أفهم وأتفهم خوف المواطنين الإسرائيليين من العنف ولدي تقدير لحرصكم على الأمن والسلام. أفهم وأتفهم خوف أولادكم من التوجه إلى المدارس حيث بات كل إنسان عندكم مشروع قتل. لكن بالمقابل، فإن بناء الجدران والمزيد من الحواجز العسكرية وهدم البيوت الفلسطينية وغيرها من الردود القاسية، لن تأتي بالسلام ولا بالأمن».

وتوجه بان كي مون أيضا إلى الفلسطينيين قائلا: «لديكم طاقات هائلة وأرجو أن تصبوها نحو التسوية السلمية وليس نحو العنف. إنني أرتعد خوفا وأنا أرى الفتية الفلسطينيين يحملون الآلات الحادة والأسلحة بهدف القتل. العنف فقط يمس بشرعية الطموحات الفلسطينية لدولة. أنا أفهم وأتفهم الإحباط الذي يسود لديكم. وأعرف أن سبب هذا هو خيبة أملكم، المرة تلو المرة، من تحقيق حلم الحرية والاستقلال في دولتكم. أفهم وأتفهم غضبكم من الاحتلال وتوسيع الاستيطان. والكثيرون منكم محبطون وخائبو الأمل من قيادتكم ومنا في قيادة المجتمع الدولي، بسبب عجزنا عن إنهاء الاحتلال، لكن العنف لا يحل المشكلة.

مقتل مستوطن وإصابة آخرين في عمليات طعن ودهس وإسرائيل تقتل 3 فلسطينيين

عباس: غياب أي أفق سياسي أوصل شبابنا إلى اليأس والإحباط

رام الله: كفاح زبون

قال الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إن شعبه يعيش ظروفا صعبة لا يمكن احتمالها جراء استمرار الاحتلال الإسرائيلي لأرضه، مرجعا المواجهات الحالية، إلى تصاعد ممارسات الاحتلال على الأرض. جاء ذلك في وقت تصاعدت فيه حدة العمليات في الضفة الغربية بعد يوم هادئ. فقتل إسرائيلي وأصيب آخرون، وقضى فلسطينيان في عمليات طعن ودهس في منطقة الخليل جنوبا.

وقال عباس في مؤتمر صحافي مشترك، مع رئيسة دولة ليتوانيا، داليا غريبا وسكايتي، بمقر الرئاسة في رام الله: «إن تصاعد ممارسات الاحتلال ومستوطنيه العدوانية، وتعنت الحكومة الإسرائيلية، وغياب أي أفق سياسي، أوصل شبابنا إلى حالة اليأس والإحباط والضغط». وشدد عباس على أنه رغم ذلك، فإن موقفه الثابت هو ضرورة «إيجاد حلول سياسية ومن خلال الحوار للأزمات القائمة، وحشد كل الجهود لمواجهة التطرف والإرهاب».

وبينما كان عباس يتحدث عن حلول سياسية، دهس فلسطيني بسيارته مجموعة من الجنود والمستوطنين عند مفرق «غوش عتصيون»، بين بيت لحم والخليل جنوب الضفة، وأصاب بعضهم بجراح قبل أن تقتله القوات الإسرائيلية في المكان.

وقالت الشرطة الإسرائيلية إن منفذ العملية تعمد دهس الجنود والمستوطنين، وكان بحوزته سكين، في إشارة إلى أنه كان ينوي تنفيذ عملية طعن أيضا.

وشكك الفلسطينيون بالرواية الإسرائيلية، ونشروا صورا متعددة لمنفذ العملية وهو ملقى على الأرض، وتظهر السكين في بعضها ولا تظهر في البعض الآخر، في اتهام للجيش الإسرائيلي بأنه يفبرك التهم. واتضح لاحقا، أن السائق هو حمزة موسى العملة (25 عاما) من بلدة بيت أولا، غرب الخليل.

وكان فلسطيني آخر، قد دهس، قبل ذلك، مستوطنا بالقرب من مخيم الفوار، في مكان قريب من عملية الدهس الثانية، وقتله على الفور. وقال شهود عيان إن شاحنة دهست المستوطن وقتلته على الفور، فيما كان يعتدي على سيارات الفلسطينيين في المكان بهراوة. وقالت الشرطة الإسرائيلية إن المستوطن تعرض لإلقاء الحجارة على سيارته، فخرج منها للاستفسار عما يحدث فدهسته شاحنة.

لكن صور التقطها نشطاء للمستوطن قبل مقتله بلحظات، أظهرته وهو يحمل هراوة وأداة أخرى ويلوح بهما مهددا الفلسطينيين. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية لاحقا، أن المستوطن الذي قتل دهسا، هو أبراهام حسنو من سكان مستوطنة «كريات أربع» في الخليل. ولم يعرف مصير سائق الشاحنة الذي قيل إنه سلم نفسه لاحقا للشرطة الفلسطينية، ولم يؤكد هذا رسميا.

وفي بلدة بيت عوا، القريبة من الخليل، قتل الجنود الإسرائيليون أيضا فلسطينيا بدعوى تنفيذه عملية طعن.

وقال الجيش الإسرائيلي، إن فلسطينيا كمن لإحدى وحداته في بلدة بيت عوا بين أشجار الزيتون، وهاجم جنديا وطعنه قبل أن يقتل برصاص الجيش.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية «(استشهاد) الشاب، عدي هاشم المسالمة (24 عاما) على الفور» وقالت إنه «أعدم برصاصة أطلقت من مسافة قريبة جدًا، اخترقت مؤخرة رأسه وخرجت من جبينه، إضافة إلى عدد من الطلقات التي اخترقت قدميه، ما ينفي رواية الاحتلال ومزاعمه من أن (الشهيد) حاول تنفيذ عملية طعن».

وفي وقت متأخر، قتلت إسرائيل بالرصاص، الشاب أحمد السرحي (30 عاما) على حدود قطاع غزة، خلال مواجهات في دير البلح. كما أصيب 9 أشخاص بالرصاص في مواجهات دير البلح ومعبر ايرز.

وتجددت المواجهات في مختلف مناطق الضفة الغربية، أمس، وكان أعنفها في بيت لحم ورام الله والخليل.

وقالت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني، إنها تعاملت حتى عصر الثلاثاء، مع 67 إصابة، 7 منها بالرصاص الحي، و9 بالمطاط، و50 بالغاز والضرب.

وارتفع عدد الفلسطينيين الذين قضوا منذ بداية أكتوبر (تشرين الأول) إلى 49، بينهم 10 أطفال أصغرهم 16 شهرًا، وأكبرهم 17 عامًا، 8 منهم في الضفة الغربية، واثنان في قطاع غزة.

وبحسب إحصاءات وزارة الصحة، «بلغ عدد (الشهداء) في الضفة الغربية، بما فيها القدس، 33 (شهيدًا). وفي قطاع غزة 15 (شهيدًا)، من بينهم أم وطفلتها الرضيعة، فيما (استشهد) شاب من منطقة حورة بالنقب، داخل أراضي 1948».

وتجددت المواجهات أمس، بعد دعوة القوى الوطنية والإسلامية للمشاركة في يوم غضب جديد. ترافقت مع دخول انتفاضة المدى يومها الـ20 على التوالي.

وواصلت إسرائيل حصار الأحياء العربية في القدس وعزلها عن باقي المدينة، فيما حافظت على الوجود العسكري المكثف هناك. وأعلنت القوى الوطنية والإسلامية في قرية العيسوية في القدس المحتلة، الإضراب الشامل في القرية أمس، احتجاجا على إجراءات الاحتلال التعسفية.

وفي الضفة الغربية، اعتقلت قوات إسرائيلية أمس، حسن يوسف، أحد أبرز قياديي حركة حماس في الضفة الغربية. وقال بيان للجيش الإسرائيلي، إن «حسن يوسف أوقف وأودع السجن مرات عدة في السابق، وهو يقوم بالتحريض على الإرهاب، ويشجع علنا على شن هجمات ضد إسرائيليين».

وأمضى حسن يوسف، وهو أحد مؤسسي حركة حماس، سنوات في السجون الإسرائيلية التي أطلق سراحه منها في يونيو (حزيران) الماضي بعد توقيفه في المرة الأخيرة.

كما هدم الجيش الإسرائيلي في وقت مبكر أمس، منزل ماهر الهشلمون في الخليل، بتهمة قتل إسرائيلية طعنا بالسكين في أواخر 2014، حسبما أعلن المتحدث باسم الجيش.

وكانت محكمة عسكرية إسرائيلية حكمت في مارس (آذار) الماضي على الهشلمون، وهو عضو في حركة «الجهاد الإسلامي»، بعقوبتي السجن مدى الحياة، بعد إدانته بقتل داليا ليمكوس (26 عاما) المقيمة في إحدى مستوطنات الضفة الغربية ومحاولة قتل شخصين آخرين في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) على طريق مجاور لمدينة الخليل. وجاء قرار الهدم تنفيذا لتوصيات الحكومة الإسرائيلية بوضع حد لانتفاضة الفلسطينيين، من بينها هدم منازل منفذي الهجمات منهم.

وأدانت الحكومة الفلسطينية «سياسة الإعدامات الميدانية التي ينتهجها الجيش الإسرائيلي وعصابات المستوطنين بحق المواطنين العزل بزعم محاولاتهم تنفيذ عمليات طعن».

وأكدت الحكومة في بيان: «إن الهبة الشعبية لا يمكن إنهاؤها بالإجراءات الأمنية القمعية التي تتخذها الحكومة الإسرائيلية، وإن الحل الوحيد يأتي بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، والخلاص من الاحتلال وجرائمه العدوانية المتواصلة بحق أبناء شعبنا وأرضنا ومقدساتنا»، موجهة الدعوة إلى مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، لوضع حد لجرائم دولة الاحتلال وانتهاكاتها للقانون الدولي والاتفاقيات الدولية، و«الاستجابة لطلب توفير الحماية الدولية لشعبنا الفلسطيني، حتى يتم إنهاء الاحتلال».

وقالت الحكومة إن «التصعيد الإسرائيلي الممنهج والإرهاب المنظم الذي تقوده حكومة إسرائيل، لن يساهم إلا بتوسيع دائرة الغضب الشعبي، ورفع وتيرة الهبة الشعبية، وزيادة أسباب استمرارها»، مشددة على أن «من حق شعبنا الدفاع عن نفسه أمام جرائم جيش الاحتلال واعتداءات المستوطنين، واقتحامات المسجد الأقصى».

سائق الشاحنة الفلسطيني لحظة صدمه بسيارته المستوطن اليهودي عند مفترق الفوار قرب الخليل بالضفة الغربية (رويترز)

96 حاجزًا ثابتًا في الضفة والقطاع ومئات الحواجز المتحركة

الحواجز تتحول إلى نقاط اشتباك بين متظاهرين عزل وجيش مدجج بالسلاح

رام الله: كفاح زبون

بفعل اتفاق «أوسلو» الذي لم ينضج أبدا، ظلت إسرائيل في قلب الضفة الغربية تحاصر كبريات المدن بحواجز عسكرية معززة تعلن عن الوجود الإسرائيلي من جهة، وتعلن من جهة ثانية للطرفين انتهاء المنطقة «أ» التي يفترض أنها تخضع لسيطرة فلسطينية، وابتداء المنطقة «سي» التي تخضع لسيطرة أمنية وإدارية إسرائيلية.

وفي شهر أبريل (نيسان) 2015، بحسب منظمة «بيتسيلم» الإسرائيلية لحقوق الإنسان، وصل عدد الحواجز الثابتة المنصوبة في الضفة الغربية إلى 96 حاجزا، من بينها 57 حاجزا داخليا منصوبة في عمق الضفة الغربية، بعيدا عن الخط الأخضر. هذا المعطى يشمل أيضا 17 حاجزا منصوبة في منطقة «H2» في الخليل، التي توجد فيها نقاط استيطان إسرائيلية.

ويعد 39 حاجزا من بين الحواجز الثابتة نقاط فحص أخيرة قبل الدخول إلى إسرائيل، على الرغم من أن معظمها يقع على بعد كيلومترات إلى الشرق من الخط الأخضر، لكن قبل الدخول إلى القدس. ومن بينها يوجد 32 حاجزا معززة بصورة ثابتة، وهي مغلقة أمام الحركة عندما لا تكون معززة.

وفي قسم من الحواجز، تمنع إسرائيل عبور المركبات الفلسطينية الخصوصية، باستثناء من يحملون تصاريح خاصة، وتسمح في العموم بمرور المواصلات العامة والمركبات التجارية فقط.

بالإضافة إلى ذلك، ينصب الجيش الإسرائيلي على امتداد شوارع الضفة الغربية المئات من الحواجز الفجائية المتنقلة. وقد أحصي في شهر أبريل الماضي، من قبل مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، نحو 361 حاجزا متنقلا مقابل قرابة 456 حاجزًا في شهر يناير (كانون الثاني) 2014، و256 حاجزا في شهر يناير 2013، و65 حاجزًا بين شهر سبتمبر (أيلول) 2008 وشهر مارس (آذار) 2009.

وهنالك بالطبع معبران فعالان على حدود قطاع غزة، معبر «إيريز»، الذي يستخدم لعبور المشاة، ومعبر كرم أبو سالم الذي يستخدم لإدخال البضائع والوقود.

وبحكم التداخل المعقد بين المناطق «أ» و«ب» و«ج»، فإن العديد من هذه الحواجز يقع في قلب المدينة وبين منازل الفلسطينيين.

ومع كل انتفاضة أو هبة جماهيرية أو مواجهات، تتحول الحواجز الأكبر والأقرب إلى ساحات حرب وكر وفر، بين متظاهرين فلسطينيين عزل وجيش مدجج بالسلاح.

خطة إعادة توزيع اللاجئين في «الأوروبي» قد تفشل بسبب قدرات الاستقبال المحدودة

استعدادًا للشتاء وخشية إغلاق الحدود.. المهربون يخفضون أسعارهم

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلنت الأمم المتحدة، أمس، عن تسجيل توافد عدد هائل من المهاجرين واللاجئين من تركيا إلى اليونان في انعكاس لخشيتهم احتمال إغلاق الحدود الأوروبية.

وقالت ميليسا فليمينغ، الناطقة باسم المفوضية العليا للاجئين التابعة للمنظمة الدولية، في لقاء مع الصحافيين في جنيف إن «عتبة الـ500 ألف لاجئ تم تجاوزها أمس بوصول نحو ثمانية آلاف شخص إلى جزر بحر إيجة». وتابعت: «صباح اليوم (الثلاثاء) هناك أكثر من 27 ألف شخص في الجزر اليونانية ينتظرون أوراقهم أو فرصة مواصلة الطريق إلى الداخل الأوروبي».

من جانبه، قال مسؤول كبير في الشرطة اليونانية إن «عدد الواصلين استأنف ارتفاعه بشكل كبير مع قدوم نحو ثمانية آلاف شخص في الساعات الـ24 الأخيرة بينهم خمسة آلاف إلى جزيرة ليسبوس وحدها». وأضاف في حديث مع وكالة الصحافة الفرنسية: «يوم أمس (الاثنين) أحصينا نحو عشرة آلاف شخص، خصوصًا بسبب الأحوال الجوية الجيدة التي تسهل المرور وبسبب القلق الكبير لدى اللاجئين من إغلاق الحدود الذي يجري حاليا في أوروبا. إنهم يسرعون على أمل التمكن من العبور».

واعتبرت المفوضية العليا أنه «من المهم جدا في سائر أنحاء أوروبا» تكييف شروط الاستقبال مع التحديات الحالية، «وإلا فسيتعرض برنامج إعادة التوطين الذي اتفق عليه في أوروبا في سبتمبر (أيلول) الفائت إلى تهديد كبير، قد يودي به إلى الفشل». وأفادت المفوضية أن توافد المهاجرين في الأيام الأخيرة أدى إلى تجاوز عدد الواصلين إلى اليونان في 2015 عتبة 500 ألف شخص. ومع إضافة المهاجرين الواردين من دول غير تركيا، يتجاوز عدد الواصلين إلى أوروبا عبر المتوسط منذ يناير (كانون الثاني) 643 ألف شخص.

وقالت الناطقة باسم المفوضية إن أحد أكبر التحديات التي تواجهها هذه الوكالة التابعة للأمم المتحدة هو محاولة إقناع المهاجرين واللاجئين بوجود «أماكن أخرى يمكن أن تستقبلهم غير ألمانيا والنمسا والسويد»، الدول الثلاث التي يرغبون في التوجه إليها.

وعلمت المفوضية أن المهربين خفضوا مؤخرا الأسعار على أمل كسب مزيد من المال قبل تدهور حال الطقس، مما يبطئ الرحلات بالمراكب. وقالت فليمينغ: «أصبحوا يطلبون 1000 إلى 1200 دولار لكل شخص بالغ، بدلا من 1500 إلى 2000 سابقا، فيما ينقلون الأطفال بنصف التكلفة وأحيانًا مجانًا». وأفاد المتحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة، جول ميلمان، أن تخفيض السعر قد يعكس كذلك خوف المهربين قبل أن توقف تركيا أنشطتهم نتيجة اتفاق تناقشه حاليا مع الاتحاد الأوروبي.

في سياق متصل، أعلنت سلوفينيا، أمس، أنها طلبت مساعدة الجيش في التعامل مع تدفق اللاجئين الذين يحاولون الوصول إلى دول شمال أوروبا قبل حلول فصل الشتاء بعد أن أصبحت الدولة الصغيرة التابعة للاتحاد الأوروبي معبرًا مهمًا في رحلة المهاجرين.

وأعلنت الحكومة في بيان إثر اجتماع طارئ عقد ليلا، أن «تدفق اللاجئين في الأيام الثلاثة الأخيرة يفوق كل قدراتنا»، مؤكدة أنها ستطلب من البرلمان المصادقة على قانون يسمح للجنود بمساعدة شرطة الحدود في الأزمة «في ظل ظروف خاصة للغاية».

وأوضحت الحكومة من جانب آخر أن «سلوفينيا تدعو دول ومؤسسات الاتحاد الأوروبي إلى العمل بشكل فعال لمواجهة هذا العبء غير المتكافئ بالنسبة لدولتنا. إن سلوفينيا ترى أن التضامن الأوروبي على المحك».

ويذكر أن التوتر تزايد على طريق رحلة المهاجرين بعد أن أغلقت المجر حدودها الرئيسية مع صربيا وكرواتيا، بسياج شائك، مما دفع باللاجئين غربًا إلى سلوفينيا التي قامت بدورها بتحديد عدد المهاجرين على طول الحدود مع كرواتيا. كما أدت تلك الخطوات إلى احتجاز الآلاف تحت الأمطار الغزيرة في الحدود بين كرواتيا وصربيا بعد عبورهم اليونان ومقدونيا.

وينتظر نحو ألف شخص العبور إلى كرواتيا الثلاثاء عند معبر بيركاسوفو الحدودي، بعد أن أمضوا الليل في البرد القارس، بحسب ما أفاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية الذي أضاف أن حافلات تحمل المهاجرين استمرت في الوصول طوال الصباح. وانتشرت عشرات الخيام على طول الطريق الذي غطاه الطين بعد ساعات من انهمار الأمطار الغزيرة.

مهاجرون يحتمون تحت خيمة بالقرب من قرية بيركاسوفو الصربية في انتظار عبور الحدود مع كرواتيا أمس (رويترز)

السويد تندد بسلسلة حرائق مثيرة للقلق في مراكز للاجئين

من جهتها، تشهد السويد التي يتدفق إليها كل أسبوع آلاف من طالبي اللجوء سلسلة حرائق في مراكز إيواء للاجئين معظمها بفعل فاعل بحسب المحققين.

فمنذ الأول من يناير، تم إحصاء نحو 15 حريقا في كامل السويد قضت بالكامل أو ألحقت أضرارا كبيرة بمراكز استقبال وشقق يعيش فيها مهاجرون. وتجري التحقيقات محليًا، لكن المكتب المركزي للشرطة القضائية قد يتولى الأمر في حال تبين وجود رابط بين مختلف القضايا، كما صرحت المتحدثة باسم هذا المكتب كارولينا إيكيوس. واندلع آخر حريق ليل الاثنين إلى الثلاثاء في مدينة مونكيدال، المعروفة عادة بهدوئها والتي تعد عشرة آلاف نسمة في جنوب غرب البلاد. ولم تسجل أي إصابة خطرة جراء ألسنة النار بين المقيمين الـ14، حتى وإن كان بعضهم أصيب باختناق جراء استنشاق الدخان. وقد أعيد إسكانهم بسرعة. وروى أحمد، اللاجئ الصومالي، للإذاعة العامة «إس أر»: «تملكني الخوف من أن أموت، كان أمرا مريعا، لكن الأمور على ما يرام الآن، إنني في آمان». وليس هناك أدنى شك في وجود نية إجرامية في نحو عشر حالات.

وفي 19 يونيو (حزيران)، ألقيت زجاجتان حارقتان على مبنى يسكن فيه مهاجرون. فيما أحرق صليب مسيحي بالقرب من منزل، كما تم إجلاء مركز في اليوم نفسه بعد اكتشاف كيس يحتوي على سائل قابل للاشتعال، في شهر أغسطس (آب) الماضي.

وعبرت وزيرة الخارجية، مارغوت فالستروم، عن غضبها في تغريدة على «تويتر» كتبت فيها «إن بلدا متحضرا وإنسانيا مثل السويد لا يمكن أن يقبل بأن تكون مراكز إيواء لطالبي اللجوء ضحية المصابين بهوس الحرائق». من جانب آخر، صرح مصدر أوروبي، أمس، أن عملية توزيع اللاجئين في الاتحاد الأوروبي التي بدأت قبل عشرة أيام انطلاقا من إيطاليا واليونان مهددة بالتوقف بسبب نقص قدرات الاستقبال في الدول الأعضاء. وأوضح هذا المصدر، طالبًا عدم كشف هويته: «لقد استنفذنا عمليًا الأماكن التي تعهدت الدول الأعضاء بتقديمها».

وقد غادرت مجموعة من 19 إريتريا روما إلى السويد في 10 أكتوبر (تشرين الأول)، لتكون أول دفعة في إطار آلية «الإسكان» الطارئة التي تبنتها الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي. وفي الإجمال تعهدت الدول الأعضاء بتوزيع 160 ألف لاجئ سوري وإريتري وعراقي على مدى سنتين، انطلاقًا من مراكز حيث يجري التعرف على هوياتهم وتسجيلهم لدى وصولهم إلى إيطاليا واليونان. لكن على الرغم من الأعداد المحددة والملزمة للاجئين الذين ستستقبلهم كل دولة، فإن بعضها تأخر في نقل معلومات مفصلة إلى بروكسل عن أماكن استقبال ضرورية لتنظيم عمليات النقل الأولى. وأثناء قمة رؤساء الدول والحكومات الأسبوع الماضي، ألحّت المفوضية الأوروبية على الدول الأعضاء الوفاء بوعودها بسرعة. وقالت: «حتى الآن أبلغت ست دول أعضاء فقط عن قدراتها المتوفرة لاستقبال اللاجئين»، طالبة من الدول «إكمال هذا التبليغ بحلول نهاية شهر أكتوبر».

وعبر المصدر الأوروبي عن قلقه أمس، «فبعد نقل نحو مائة شخص هذا الأسبوع من إيطاليا سيستنفد عدد الأماكن (المبلغ عنها) كلها تقريبًا فيما سيزداد عدد المرشحين».

تشمل الرعاية الصحية والمساعدات المالية والتعليم للأطفال

37 ألف دولار تكلفة كل لاجئ سوري في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير إعلامية بريطانية، أمس، أن تكلفة اللاجئ السوري في بريطانيا تقدر بنحو 24 ألف جنيه إسترليني سنويًا، أي ما يعادل 37 ألف دولار أميركي.

وذكر تقرير نشرته صحيفة «التلغراف» اليمينية، نقلا عن وثيقة مسربة من وزارة الداخلية البريطانية، أن «الأرقام الرسمية تشير إلى أن كل لاجئ سوري يصل إلى بريطانيا سيكلف دافعي الضرائب في المملكة المتحدة 24 ألف جنيه إسترليني سنويًا»، مضيفًا أن فاتورة استضافة اللاجئين سترتفع تدريجيًا لمئات الملايين من الجنيهات الإسترلينية»».

وأوضحت الوثائق المسربة من وزارة الداخلية أن تكلفة استضافة اللاجئ السوري في بريطانيا ستتراوح بين 10 آلاف و720 جنيها إسترلينيا للأطفال وأكثر من 23 ألف جنيه إسترليني للبالغين العاطلين عن العمل. أما تكلفة التكفل باللاجئين السوريين في البلديات والمجالس المحلية، فتصل إلى 8 آلاف جنيه عن كل لاجئ، فيما تغطي الحكومة مبلغ 12,700 كمساعدات للبلديات، و2200 للرعاية الطبية، فضلا عن مصاريف أخرى تشمل تعليم الأطفال.

وتزامن الكشف عن هذه التفاصيل مع رد رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كاميرون، على طلب أساقفة باستقبال 50 ألف لاجئ سوري، أي أكثر من العدد المعلن عنه من طرف الحكومة بـ30 ألف، ووصفه بـ«الخطأ». وقال كاميرون: «أتمنى أن يثمّن الأساقفة بشكل واضح عن التزام بريطانيا بمسؤولياتها الأخلاقية من خلال تخصيص 0,7 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لمساعدة أفقر الدول في العالم، وأفقر الشعوب». وكانت مجموعة مؤلفة من 84 من أساقفة كنيسة إنجلترا، قد بعثت برسالة إلى رئيس الوزراء البريطاني لحثه على زيادة عدد اللاجئين السوريين الذين تستقبلهم البلاد بحلول 2020، إلى ما لا يقل عن 50 ألف شخص. وتعهدت الحكومة بقبول 20 ألف لاجئ سوري خلال السنوات الخمس المقبلة، تحت ضغط من الرأي العام، لتعزيز رد بريطانيا على أزمة المهاجرين على حدود أوروبا. وقال الأساقفة: «مثل هذا العدد سيجعلنا نتماشى مع الالتزامات المماثلة التي أعلنتها دول أخرى. وستكون استجابة ذات معنى وجوهرية لحجم المعاناة الإنسانية التي نراها يوميًا».

ووصلت أول مجموعة من اللاجئين السوريين، كانوا مقيمين في مخيمات الأمم المتحدة للاجئين في لبنان والأردن، إلى بريطانيا أواخر الشهر الماضي، ضمن خطة سلطات هذه البلاد لاستقبال 20 ألف لاجئ على أراضيها خلال السنوات الخمس المقبلة. ورغم محاولات عدة، فإن الداخلية البريطانية رفضت الإدلاء بأي معلومات تتعلق بعددهم، أو بأماكن إقامتهم، أو حتى المخيمات التي أتوا منها، مرجعة سبب تحفظها إلى سعيها لحماية هؤلاء اللاجئين.

وفي حين أن بريطانيا رفضت المشاركة في نظام الحصص الإلزامي الذي اقترحه الاتحاد الأوروبي والذي تتقاسم بموجبه الدول الأعضاء آلاف طالبي اللجوء الذين توافدوا إليها، فقد أقرت برنامجا خاصا بها لـ«توطين السوريين الأكثر حاجة للمساعدة». وخلافًا لما يتم العمل به في بلدان أوروبا الغربية، فإن بريطانيا قررت إرسال فرق من الخبراء إلى مخيمات اللاجئين في الدول المجاورة لسوريا، وتحديد أكثر اللاجئين «حاجة إلى المساعدة» قبل نقلهم إليها. وتقوم لجان الأمم المتحدة الساهرة على المخيمات باقتراح عدد من «المرشحين» على أساس الحاجة، لكن القرار النهائي يبقى في يد الخبراء البريطانيين وحدهم.

وحول الإجراءات التي اتخذتها الحكومة والجهات المهتمة بتوطين اللاجئين السوريين وتوفير احتياجاتهم، أكدت متحدّثة باسم الصليب الأحمر البريطاني لـ«الشرق الأوسط» أن وزارة الداخلية البريطانية تعمل بتعاون مع مجموعة منظمات إنسانية وغير حكومية، بالإضافة إلى المجالس المحلية، لتوفير احتياجات اللاجئين وإيوائهم. وتضيف: «فيما لا نستطيع الإدلاء بأي توضيحات حول المجموعة التي جاءت إلى بريطانيا ضمن برنامج توطين اللاجئين الأكثر حاجة إلى المساعدة، إلا أننا قدمنا خدماتنا للوزارة لدعم جهودها في استقبالهم وإعادة توطينهم». وضمن الخدمات التي توفرها لدعم اللاجئين، فتحت المنظمة خطا هاتفيا خاصا بجمع التبرعات المالية، والكتب، وآخر لإعادة توجيه الراغبين في التطوع بغرفة أو أكثر للاجئين، إلى المجالس المحلية المختصة.

استطلاع للرأي يعكس فشل الحملة الحكومية في تبرئة النظام السوري

تباين في روسيا بين الرؤيتين الرسمية والشعبية لأسباب اللجوء

موسكو: طه عبد الواحد

دأب المسؤولون الروس ومعهم حملة إعلامية واسعة على تحميل المسؤولية عن أزمة اللاجئين في الشرق الأوسط لجماعة «داعش» الإرهابية. وإذ لا يمكن لعاقل أن يتجاهل مدى إجرام هذه الجماعة المتطرفة والعنف غير المسبوق الذي تظهره، إلا أن مطلعين على تفاصيل المشهد في سوريا، وفي الشرق الأوسط عمومًا، يؤكدون أن أزمة اللجوء الحالية تعود إلى جملة أسباب ليست «داعش» سوى واحد منها.

وهذا أمر أكده استطلاع للرأي في روسيا أجراه «مركز عموم روسيا لاستطلاع الرأي العام»، أظهرت نتائجه تباينا شاسعًا بين الرؤيتين الرسمية والشعبية للأسباب التي تدفع المواطنين في الشرق الأوسط إلى الفرار من بلدانهم بحثا عن ملاذ آمن في دول الاتحاد الأوروبي.

وفي إجابتهم على سؤال: «باعتقادكم ما هي الأسباب التي تدفع بهؤلاء الناس من الشرق الأوسط للتوجه إلى أوروبا؟»، رأى 49 في المائة ممن شملهم استطلاع الرأي أن هؤلاء الناس يفرون من الحرب والعلميات القتالية في بلدانهم، بينما اعتبر 10 في المائة أن اللاجئين يتجهون إلى أوروبا بحثًا عن حياة أفضل، الحياة سيئة في بلدانهم، وبحثا عن مستقبل أفضل. وحمل 6 في المائة العدوان الأميركي والسياسة الأميركية المسؤولية عن هذه الأزمة، في حين رأى 4 في المائة فقط ممن شملهم استطلاع الرأي أن «داعش»، والإرهاب والإسلاميين سبب تدفق اللاجئين من دول الشرق الأوسط إلى أوروبا.

من ثم وجه «مركز عموم روسيا لاستطلاع الرأي» سؤالاً للمواطنين الروس حول الجهة التي يرون أنها تتحمل القدر الأكبر من المسؤولية عن توجه اللاجئين من الشرق الأوسط إلى أوروبا. هنا حمل 36 في المائة ممن شملهم استطلاع الرأي الولايات المتحدة وسياساتها المسؤولية، بينما رأى 16 في المائة أن سلطات الدول التي تشهد مواجهات مسلحة هي التي تتحمل المسؤولية عن تدفق اللاجئين، واعتبر 9 في المائة أن «سياسيي العالم كله» يتحملون المسؤولية، مقابل 6 في المائة الذين أشاروا إلى الاتحاد الأوروبي وسياساته، أما «داعش والإرهابيين والإسلاميين» فقد حملهم 5 في المائة فقط من المواطنين الروس المسؤولية عن أزمة اللجوء، وأخيرًا ألقى 2 في المائة بالمسؤولية على العمليات العسكرية.

وتدل هذه النتائج على وجود رؤية أكثر وضوحا لدى غالبية الشرائح الاجتماعية في روسيا لمراحل الأزمات التي عصفت ببعض دول الشرق الأوسط، وترافقت مع موجات لجوء واسعة، وإدراك لحقيقة أن تدفق مئات ألوف اللاجئين من تلك الدول بدأ في مرحلة مبكرة لم تكن فيها «داعش» قد ظهرت بكل قباحتها في المشهد عمومًا. كما تكشف نتائج استطلاع الرأي عن فشل الحملات الإعلامية في روسيا بتحقيق هدفها في عدم تحميل ممارسات السلطات الرسمية في الدول التي تشهد مواجهات مسلحة المسؤولية عن فرار الأبرياء من مدنهم نحو أوروبا.

بمناسبة فيلم جديد عن ليلة تصفية زعيم «القاعدة»

تفاصيل جديدة حول قتل بن لادن تثير الجدل في أميركا



بن لادن في جبال تورا بورا مع أحد مساعديه عقب هجمات سبتمبر («الشرق الأوسط»)

واشنطن: محمد علي صالح

فجر فيلم سينمائي أميركي عن ليلة مقتل أسامة بن لادن، مؤسس تنظيم القاعدة نقاش، اشترك فيه صحافيون مرموقون، وعسكريون اشتركوا في عملية قتل بن لادن، وعملاء استخباراتيون خططوا للعملية، ومؤلفو كتب عن العملية، وعن بن لادن.

زاد النقاش موضوع غلاف في مجلة «نيويورك تايمز»، كتبه جوناثان ماهلار، مسؤول الشؤون الإعلامية في الصحيفة. وقال: «تدفن الحقيقة (عن قتل بن لادن) في أكوام من ازدواجية الحكومة الأميركية، وتقارير صحافية خرافية، وسذاجة من الشعب الأميركي لأنه لا يريد أن يشك في تفسير الحكومة، حتى شكًا ربما غير محتمل».

وأضاف ميلار: «ليست المشكلة أن الحقيقة عن وفاة بن لادن مجهولة. المشكلة أن الحقيقة موجودة، لكننا لا نعرفها. أيضا، يجب أن لا نعزي أنفسنا بأمل أن الحقيقة ستعرف في المستقبل القريب (لأنها يمكن ألا تعرف، ربما إلى الأبد)».

اشترك في النقاش غريغ ميلار، مسؤول الشؤون الإعلامية في صحيفة «واشنطن بوست»، الذي قال إن راي ماهلار «أخطأ» وأضاف: «نعرف كثيرا عن وفاة بن لادن. ونعرف كثيرا عن العملية التي أدت إلى وفاته». وكتب تفاصيل خلفية تاريخية، في تسلسل زمني، منذ قتل بن لادن، في مايو (أيار) عام 2011. وقال: «أكدت حقيقة قتل بن لادن أكثرية التفاصيل التي ظهرت منذ ذلك الحين في عشرات من التقارير الإخبارية، والكتب، والأفلام الوثائقية».

لكن، استدرك ميلار، وقال: «صحيح، تظل هناك أسئلة». وأشار إلى:

أولا: تفاصيل مطاردة بن لادن حتى قتله.

ثانيا: تفاصيل الغارة التي قتل خلالها.

ثالثا: من الذي أطلق أول رصاصة أصابت بن لادن.

رغم ذلك، قال ميلار: «تظل الحقيقة هي وجود اتفاق بأن قوات أميركية عسكرية خاصة قتلت بن لادن. وتشترك في هذا الاتفاق: حكومات معادية، ووكالات استخباراتية تتنافس وتتقاتل، وصحف وتلفزيونات وإذاعات تدقق في كل شيء».

صدقا أو كذبا، نشر ماهلار، صحافي «نيويورك تايمز» تفاصيل متضاربة عن الغارة التي قتلت بن لادن كما أوردتها وكالات الأنباء، والمجلات، والكتب، والأفلام. يمكن القول إن هذه التناقضات لا مفر منها، وإن الصورة الكبيرة هي الأهم. لكن، في نفس الوقت، يمكن القول إن هذه التناقضات تدل على أن الحقيقة تظل غير كاملة.

اشترك في النقاش سيمور هيرش، صحافي أميركي عريق، اشتهر، قبل خمسين عاما، عندما كشف مذبحة «ماي لاي» (ومذابح أخرى) ارتكبها الجنود الأميركيون خلال حرب فيتنام.

في بداية هذا العام، نشر هيرست ما يمكن أن يوصف بأنه «إعادة كتابة تاريخ قتل بن لادن». وقال إن الغارة التي قتلت بن لادن، وكل التطورات التي أعلنها العسكريون الأميركيون عنها ليست إلا «خدعة». يعتقد أنه اعتمد على عسكريين واستخباراتيين باكستانيين، وعلى مسؤول سابق في وكالة الاستخبارات المركزية (سي آي إيه). وقال إن حقيقة قتل بن لادن تظل مغمورة في سنوات من العلاقات الخفية المضطربة بين الاستخبارات الأميركية والاستخبارات الباكستانية.

تصدى صحافيون كبار، وصحف ومجلات، لتفسير هيرش، وقوله: «تظل الحقيقة مدفونة». من بين هؤلاء صحيفة «فوكس» (ليس تلفزيون «فوكس») الإلكترونية. كتبت: «تعاني نظرية هيرش من عدم وجود أدلة واضحة تؤيدها. منذ أن نشرت، تنافست صحف وصحافيون في تشريحها. واتفقوا على وجود مشكلتين فيها:

أولا: قصور في المصادر.

ثانيا: خلل في المنطق الداخلي.

اشترك في النقاش مارك بودين، مؤلف كتاب «بلاك هوك داون» (سقوط النسر الأسود) عن هزيمة فرقة عسكرية أميركية في الصومال، كانت ذهبت، بأوامر من الرئيس السابق بوش الابن (عام 1991) لحماية تقديم مساعدات أميركية إلى الصوماليين، في خضم حرب أهلية. ثم وجدت نفسها جزءا من الحرب الأهلية. في وقت لاحق صار الكتاب فيلما سينمائيا.

في كتابه عن بن لادن، فصل بودين تفاصيل حياته، وتفاصيل قتله. لكن، اختلف هيرش مع بودين في تفاصيل قتل بن لادن. وانتقده انتقادا لاذعا، قال فيه: «لا يريد أي رجل أن ينهزم».

أول من أمس، دخل تلفزيون «سي إن إن» النقاش. وشن هجوما على ماهلار، صحافي صحيفة «نيويورك تايمز». وقال، على لسان بيتر بيرغن، خبير الأمن الوطني فيه: «تعتبر (نيويورك تايمز) أكبر الصحف العالمية على الإطلاق. لكنها وقعت في خطأ فادح عندما أفردت صفحاتها لما لا يقل عن 7 آلاف كلمة عن تفاصيل موضوع شاهدناه كلنا جيدا، ونعرفه، ونعرف تفاصيله بكل شفافية. أفردت صفحاتها لتشك في الموضوع، وهو أن أسامة بن لادن قتل في باكستان، حيث كان يختفي، بأيدي قوات عسكرية خاصة».

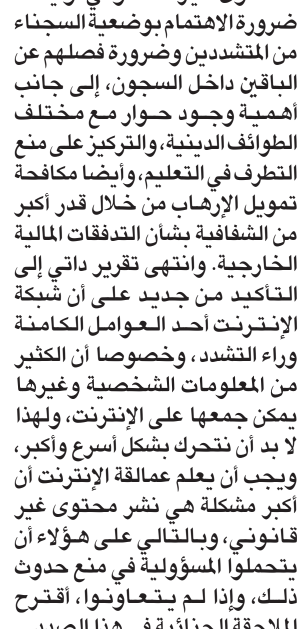
وأضاف بيرغن: «كان يمكن لهذا الجهد الكبير المبذول من جانب صحيفة (نيويورك تايمز) أن يبذل في كشف سر اختفاء بن لادن كل هذه السنوات حتى قتلته القوات الأميركية». وقال بيرغن إنه كان واحدا من بين «الآلاف حول العالم» الذين أثارهم العنوان المريب (في موضوع الغلاف في مجلة «نيويورك تايمز»). ووصفه بأنه «عنوان لم يكشف عن أي شيء جديد». وسأل: «أين جهود هذه الصحيفة العظيمة في التحقيقات والتقارير الاستقصائية؟».

أمس الثلاثاء، سأل معلق في تلفزيون «فوكس»، خلال نقاش عن الموضوع: «هل تعرفون أن فيلما سينمائيا سيصدر عن دمار مدينة هوي، خلال حرب فيتنام، قبل خمسين عاما؟» وأجاب على سؤاله: «لن ينتهي موضوع بن لادن. توقعوا، بعد خمسين عاما، أن يصدر فيلم عنه، وأن يتكرر النقاش الذي نشهده حاليا».

وليد بن عطاش متهم بإدارة معسكر لتنظيم القاعدة في أفغانستان

يمني من معتقلي غوانتانامو يطلب الدفاع عن نفسه بنفسه خلال محاكمته

واشنطن: «الشرق الأوسط»



وليد بن عطاش

تعطلت جلسة تمهيدية قبل محاكمة خمسة من معتقلي غوانتانامو والمشتبه بهم في هجمات 11 سبتمبر (أيلول) قبل أمس (الاثنين) بعد أقل من عشر دقائق على بدئها عندما طلب موقوف يمني الدفاع عن نفسه في القضية التي تصل العقوبة فيها إلى الإعدام، إذ قال وليد بن عطاش المتهم بإدارة معسكر لتنظيم القاعدة في أفغانستان لمحاميه إنه «لم يعد يثق بهم»، كما استفسر عن حقه في استخدام الإنترنت لأغراض البحث في المسائل القانونية، وإمكانية التحدث مباشرة مع زملائه المتهمين تحت عباءة الحصانة القانونية.

وقال بن عطاش من خلال مترجم قبل أن يأمره القاضي الكولونيل جيمس بول بالسكوت بسبب مخاوف أمنية: «لدينا مشكلات كثيرة في المعسكر لها الأولوية على أي شيء نناقشه هنا في المحكمة».

بدورها، قالت شيريل بورمان محامية عطاش بعد أن تحدثت إليه على انفراد إن عطاش «يشعر أنه لم يسترح من التعذيب وأن كل شيء هنا مدبر من قبل حكومة الولايات المتحدة». كما شككت بورمان من انتهاكات للامتيازات الممنوحة للمحامي وموكله في السجن في كوبا. واستشهدت بوضع أجهزة تنصت في غرف الاجتماعات وبواقعة استولى خلالها حراس السجن على مستندات قانونية من زنزانة عطاش.

ولا يزال القاضي بانتظار مزيد من المعلومات سيوفرها ممثلو الادعاء التابعون للحكومة الأميركية قبل أن يبت في طلب المتهم قبل استئناف الإجراءات في معتقل بالقاعدة البحرية الأميركية في غوانتانامو بكوبا، التي يتم مراقبتها من خلال دائرة تلفزيونية مغلقة قرب واشنطن.

وبحسب وسائل إعلام أميركية، فمن المقرر أن تستغرق الجلسات التمهيدية لمحاكمة بن عطاش وشركائه المشتبه بهم أسبوعين. وكانت قد تعثرت منذ العام الماضي، بعد أن اكتشف محامو الدفاع أن مكتب التحقيقات الاتحادي «إف بي آي» يراقبهم. وكان محامو الدفاع قد وضعوا في صدارة أجندتهم القانونية قضية الخصوصية بين المحامي وموكله. وأمر بول بإجراء تغييرات في نظام الصوت بحيث لا تلتقط «الميكروفونات» المثبتة بقاعة المحكمة محادثات المحامين مع موكليهم، إلا أن محامي الدفاع نوهوا بأنهم يعتقدون أن اجتماعاتهم مع موكليهم خارج قاعة المحكمة تجري مراقبتها بهدف جمع معلومات واستخدامها من قبل الادعاء ضد موكليهم.

وتلك ليست هي الحادثة الوحيدة التي يشعر فيها الموقوفون بأن محاكماتهم ليست عادلة، ففي فبراير (شباط) واجه بن عطاش تهديدا بالطرد من قاعة المحكمة بعدما احتج على تفتيش زنزانته واختفاء رسائل تبادلها مع محاميه بينما كان يحضر الجلسة. ووفقا لما جاء في مدونة كتبها أحد العاملين بمعهد بروكينغز الأميركي للأبحاث آنذاك، حاول بن عطاش الكلام أثناء الجلسة باللغة العربية، مطالبا القاضي بالاستماع إليه ليخبره بأمر مهم. لكن صياح بن عطاش كان غير عادي، إذ إن المتهمين لا يسمح لهم بالكلام إلا على منصة الشهود.

وخلال محاكمات المتهمين الخمسة عام 2008، كان يحق لهم أن يمثلوا أنفسهم من دون اللجوء إلى محامي دفاع، إلا أن الكونغرس الأميركي قام بتعديل القوانين القضائية في المحاكمات. ووفقا لذلك بدأت سلسلة محاكمات جديدة للمتهمين عام 2012.

يذكر أن بن عطاش سجين يمني رهن الاعتقال دون محاكمة في غوانتانامو، وتقول السلطات العسكرية الأميركية إنه أقر بالتدبير لتفجير المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في اليمن عام 2000، وهو الهجوم الذي أدى إلى مقتل 17 بحارا أميركيا حسب حصيلة البنتاغون.

تصويت في البرلمان الأوروبي لصالح إجراءات تمنع التشدد وتجنيد الشباب للقتال في الخارج

بروكسل: أكثر من 5 آلاف شاب أوروبي في صفوف المنظمات الإرهابية بسوريا والعراق

بروكسل: عبد الله مصطفى

قال البرلمان الأوروبي ببروكسل، إن 5 آلاف شاب انضموا من أوروبا إلى المنظمات الإرهابية، للقتال في سوريا والعراق، وأصبحت قضية تجنيد الشباب تمثل تحديا متزايد الأهمية للدول الأعضاء. وصوت أعضاء لجنة الحريات المدنية والعدل، على تقرير بشأن منع التطرف، والتصدي لتجنيد الشباب لصالح المنظمات الإرهابية في مناطق الصراعات، وقالت رشيدة داتي صاحبة التقرير، إنه لا بد أن يكون هناك مواجهة أوروبية مشتركة لهذا الأمر، وليست بشكل فردي من جانب الدول الأعضاء.

وعن الأسباب وراء ضرورة وجود نهج أوروبي موحد قالت داتي، إنه خلال العامين الماضيين هناك هجمات إرهابية تورطت فيها شخصيات متشددة من الأوروبيين في عدة دول أوروبية، مما يشير إلى وجود بؤر للتشدد في أوروبا، وفي نفس الوقت هناك اتفاقية شنغن التي تسمح بحرية التنقل، ولهذا يمكن أن ينتقل التهديد ليشمل الجميع، وبالتالي يجب أن يكون هناك استجابة أوروبية جماعية، وهذا لا يعني صلاحيات أقل للدول الأعضاء، ولكن يعني مزيدا من التنسيق والتعاون.

وعن أهم التدابير التي اقترحها التقرير وتضمنها مشروع القرار، من أجل منع التشدد، قالت الفرنسية رشيدة داتي، إنه لفترة طويلة كانت سياسة الاتحاد الأوروبي تعتمد على رد الفعل، ولكن يجب الآن أن يعمل الاتحاد الأوروبي عكس ذلك، ويعطي مزيدا من الاهتمام لمواجهة التشدد على الإنترنت، وأن يكون لديه الحجج المضادة، وإقناع مزودي خدمات الإنترنت بإزالة المحتوى غير القانوني، وأيضا ضرورة الاهتمام بوضعية السجناء من المتشددين وضرورة فصلهم عن الباقين داخل السجون، إلى جانب أهمية وجود حوار مع مختلف الطوائف الدينية، والتركيز على منع التطرف في التعليم، وأيضا مكافحة تمويل الإرهاب من خلال قدر أكبر من الشفافية بشأن التدفقات المالية الخارجية. وانتهى تقرير داتي إلى التأكيد من جديد على أن شبكة الإنترنت أحد العوامل الكامنة وراء التشدد، وخصوصا أن الكثير من المعلومات الشخصية وغيرها يمكن جمعها على الإنترنت، ولهذا لا بد أن نتحرك بشكل أسرع وأكبر، ويجب أن يعلم عمالقة الإنترنت أن أكبر مشكلة هي نشر محتوى غير قانوني، وبالتالي على هؤلاء أن يتحملوا المسؤولية في منع حدوث ذلك، وإذا لم يتعاونوا، أقترح الملاحقة الجنائية في هذا الصدد.

وجرى نقاش بين النواب حول سبل مواجهة نشر الأفكار المتشددة، وعمليات استقطاب الشباب للانضمام إلى الجماعات الإرهابية، والقتال في صفوفها بمناطق الصراعات خارج أوروبا، وتناول مشروع القرار التأكيد على أهمية مكافحة التشدد على الإنترنت وتحسين تبادل المعلومات، كما استعرض النواب دور وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) في هذا الصدد وضرورة الحفاظ على البيانات الشخصية للمواطنين، وعدم إرسال تلك البيانات إلى الشركاء في قطاعات أخرى.

وعقب النقاشات صوت أعضاء البرلمان الأوروبي في لجنة العدالة والحريات المدنية، مساء الاثنين، لصالح مشروع القرار بشأن منع التطرف والتصدي لمساعي المنظمات الإرهابية لتجنيد الشباب للقتال خارج أوروبا.



مقاتلون أجانب من «داعش» («الشرق الأوسط»)

وكانت المفوضية الأوروبية ببروكسل استضافت أول من أمس، مؤتمرا رفيع المستوى حول نفس الموضوع، وحضره وزراء العدل، وممثلو الادعاء العام، ومديرو السجون، والخبراء في الكثير من الدول الأعضاء بالاتحاد.

وفي مايو (أيار) الماضي، قالت مسؤولة في الاتحاد الأوروبي في تصريحات صحافية، إن عدد الجهاديين الذين يقاتلون في صفوف جماعات جهادية في سوريا يمكن أن يتجاوز الستة آلاف شخص. وقالت مفوضة العدل في الاتحاد الأوروبي التشيكية فيرا جوريفا في مقابلة مع صحيفة «الفيغارو» الفرنسية «على المستوى الأوروبي، نقدر بما بين خمسة وستة آلاف شخص عدد الذين ذهبوا إلى سوريا»، وقدرت عدد الفرنسيين بينهم بـ1450. وأضافت أن العدد الحقيقي أكبر من ذلك بكثير على الأرجح، لكن يصعب تحديده بسبب صعوبة رصد المقاتلين الأجانب في القتال. وقالت جوريفا «عند وقوع هجمات باريس وكوبنهاغن، قررنا ألا نسمح لأنفسنا بالانقياد وراء الخوف»، مشيرة بذلك إلى الهجومين اللذين شنهما متشددون في باريس وإطلاق النار على مركز ثقافي في الدنمارك.

وتابعت المفوضة الأوروبية أن التركيز على الذين يسعون للتوجه إلى سوريا من أجل الجهاد أو الذين يعودون من النزاع قد يأتي متأخرا جدا. وأضافت أن الاتحاد الأوروبي يفضل التركيز على الوقاية أكثر من القمع، والبحث عن الأسباب المختلفة لالتحاق مواطنين بالجماعات الجهادية بمعزل عن الديانة. وتحدثت في هذا المجال عن الرغبة في المغامرة والملل والاستياء من الوضع في الحياة وغياب الآفاق لدى الذين اختاروا التخلي عن عائلاتهم والتوجه إلى سوريا.

وأشار تقرير الإرهاب لعام 2014 الذي أعدته وكالة تطبيق القانون الأوروبية «يوروبول»، إلى الارتفاع المتزايد لعدد مواطني دول الاتحاد الأوروبي، الذين يشتركون في القتال بسوريا، لافتا إلى زيادة التهديد الأمني المحتمل الذي سيمثله هؤلاء المقاتلون على الاتحاد الأوروبي حال عودتهم إلى بلادهم.

وتفيد أرقام سكوتلانديارد أن أكثر من 500 بريطاني يقاتلون في صفوف مجموعات مثل «داعش» معربة عن خشيتها من التخطيط لاعتداءات فور عودتهم إلى المملكة المتحدة. وتقدر ألمانيا عدد رعاياها الذين انضموا إلى الجهاديين في العراق وسوريا بـ550، وقتل نحو ستين في المعارك أو في هجمات انتحارية وعاد 180 إلى ديارهم، بحسب برلين وبحسب المركز الدولي لدراسة العنف والتطرف السياسي، فإن روسيا تحتل المرتبة الأولى من بين الدول الغربية في عدد مواطنيها الذين يقاتلون ضمن تنظيم داعش، وتليها في المرتبة الثانية فرنسا، وفي المرتبة الثالثة بريطانيا، وفي المرتبة الرابعة جاءت تركيا.

بينما اعتقلت السلطات في دول عربية وآسيوية وأوروبية عشرات المتهمين بالتخطيط للانضمام إلى تنظيم داعش ، مما يشير إلى أنه ما زال قادرًا على جذب المقاتلين، وحتى النساء، من مختلف دول العالم، على رغم الجهود المختلفة لمواجهته، والتي تنوعت بين الحرب الإلكترونية والعسكرية والاقتصادية التي يشنها التحالف الدولي، بالإضافة إلى القوانين الرادعة التي أقرتها بعض الدول في إطار تجريم الانتساب أو دعم أو الترويج لـ«داعش» بأي وسيلة.

ومن وجهة نظر فوزية طلحاوي أول برلمانية بلجيكية من أصل مغربي، فإن مشكلة تسفير الشباب للقتال في سوريا أصبحت موضوعا أساسيا في الأجندة الأوروبية، وهناك تنسيق مشترك بين الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمواجهة هذا الأمر، وتضيف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ببروكسل، بأن اجتماعات انعقدت مؤخرا بين بلجيكا وفرنسا للتنسيق والعمل المشترك هي جزء من تحرك أوروبي، تشارك فيه دول أخرى تعاني من مسألة تسفير شبان من المسلمين الأوروبيين إلى سوريا للمشاركة في العمليات القتالية، وخصوصا أن هناك مخاوف من مرحلة ما بعد عودة هؤلاء إلى أوطانهم الأوروبية وما يمكن أن يشكل ذلك من خطر على المجتمعات الأوروبية.

كان لاعبا أساسيا في قيادة الهجمات العسكرية

الخزانة الأميركية تضع أحد كبار قادة طالبان على قائمة الإرهاب

واشنطن: هبة القدسي

أعلنت وزارة الخزانة الأميركية امس وضع القيادي البارز في حركة طالبان طوريق اغا على لائحة الإرهاب الدولية بعد اتهامه بتوفير الأموال لتمويل العمليات العسكرية للحركة في أفغانستان. وقالت وزارة الخزانة ان اغا عمل على تحويل ملايين الدولارات من الخليج الي خزائن حركة طالبان لتمويل العمليات الإرهابية. وأشارت انه استطاع جمع 4 مليون دولار خلال عام 2010 فقط. وقالت الخزانة الأميركية ان اغا سهل وضع بعض الأموال في البنوك الباكستانية تحت سيطرة حركة طالبان، كما سهل سفر أعضاء من حركة طالبان الي عدد من الدول".

وقال ادم زوبين نائب رئيس شؤون الإرهاب والاستخبارات المالية بوزارة الخزانة في بيان ان اغا كان لاعبا أساسيا في قيادة الهجمات العسكرية الوحشية لحركة طالبان في جنوب وغرب أفغانستان باعتباره قائد أساسي وعضو المجلس العسكري للحركة ومن بين مسؤولياته عمليات التخطيط اللوجستية والاستراتيجية.

توقيف إسبانية في مطار مدريد أرادت الالتحاق بمتطرفين في سوريا

مدريد: «الشرق الأوسط»

أعلنت إدارة الحرس المدني الإسباني أن إسبانية في الثانية والعشرين من العمر كانت تنوي التوجه إلى سوريا للالتحاق بمتطرفين أوقفت صباح أمس في مطار مدريد.

وأوقفت الشابة في وقت مبكر من أمس في مطار أدولفو سواريز مدريد - باراخاس، بسبب «علاقاتها المفترضة بنشاطات إرهابية». وأكد الحرس المدني في بيان أن «هذه المرأة كانت تنوي التوجه إلى سوريا للانضمام إلى صفوف (داعش)». وأضاف أن «الموقوفة مواطنة إسبانية تبلغ من العمر 22 عاما، وتقيم في منطقة هويلفا (الأندلس - أقصى جنوب غربي إسبانيا). اعتنقت الإسلام، لكنها اتجهت للتشدد، ويشتبه في أنها أجرت اتصالات على الإنترنت مع عناصر متطرفين». وتابع أن التحقيقات الجارية «في علاقات واتصالات التنظيم الإرهابي (داعش) مع مقيمين في إسبانيا» سمحت بكشف نوايا هذه الشابة.

ويشدد الحرس المدني على أهمية تسجيل وتحليل هذا النوع من الاتصالات على الإنترنت. وقال إن «هذا لا يسمح فقط بالحد من تدفق الأشخاص الذين ينضمون إلى المنظمات الإرهابية»، بل أيضا «بمعرفة التوجيهات التي ترسلها الجماعات الإرهابية إلى الذين يتبعونها في الغرب.

ولد أحمد قال لـ «الشرق الأوسط» إن الأزمة السورية خلفت 13,6 مليون معوز غذائيًا

منظمة الفاو: القضاء على الجوع والفقر مرهون بإنهاء الأزمات السياسية

حوار سياسي

القاهرة: أحمد عبد المطلب

احتفلت منظمة الأغذية والزراعة بالأمم المتحدة (فاو) في 16 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي بيوم الأغذية العالمي، وكذا مرور 70 عامًا على إنشائها. ورغم ما تمر به المنطقة من ظروف، فقد نجح الفرع الإقليمي للمنظمة لمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، والذي يضم 19 دولة، في تحقيق الهدف الإنمائي الأول الذي وضعه قادة العالم في روما عام 2000 بالوصول إلى معدل الجوع ونقص التغذية إلى أقل من النصف.

صحيفة «الشرق الأوسط» التقت في القاهرة عبد السلام ولد أحمد، المدير العام المساعد والممثل الإقليمي للمنظمة لمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، الذي حذر من خطورة الأوضاع الإقليمية، موضحا أن الصراعات وانعدام الأمن المدني هما السبب الرئيسي الأكثر تأثيرا في اتجاهات انعدام الأمن الغذائي الحالي في الإقليم، مؤكدا أن عدد الجياع في الإقليم ارتفع من 16,5 مليون إلى 33 مليونا بين عامي 1990 و2015، وأن الأزمة السورية وحدها خلفت 13,6 مليون فرد في حاجة إلى المعونة الغذائية. وإلى نص الحوار..

● لماذا نرى مشكلات تتعلق بالغذاء في العالم في الوقت الحالي؟

- الإنتاج الزراعي العالمي يفوق الطلب على المواد الغذائية منذ سنين عدة، ومع ذلك فإن 800 مليون شخص يعانون من الجوع، وهذا يعني أنهم غير قادرين على الحصول على الغذاء. من هنا تأتي ضرورة وضع برامج الحماية الاجتماعية ودعم الفقراء الذين لا يملكون وسائل الحصول على الغذاء. فالمشكلة في زمننا الحالي ليست في عدم توافر المواد الغذائية، كما كان الحال عند تأسيس «الفاو» بعد نهاية الحرب العالمية الثانية، بل إن المشكلة تكمن في عدم إمكانية الحصول على الغذاء أو شرائه بسبب الفقر الريفي.

وسلط يوم الغذاء العالمي 2015 الضوء على هذه الإشكالية، وعلى ضرورة تحسين الحماية الاجتماعية بمختلف أشكالها حول العالم، كوسيلة أساسية للقضاء على الجوع وعلى الفقر.

● وما هي جهودكم في هذا الصدد؟

- أطلقت «الفاو» التقرير العالمي حول سياسات الحماية الاجتماعية، الذي يظهر أهمية هذه السياسات وبرامج القضاء على الفقر. ويمكن للإقليم أن يستفيد من التجارب، خاصة في دول أميركا اللاتينية التي تمكنت من القضاء على الجوع بفضل برنامج التحويلات النقدية للأسر الفقيرة، في المدن والمناطق الريفية على حد سواء. ونرى أن كسر حلقة الفقر الريفي ممكن، وقد بدأنا نشهد تزايدا في إدراك البلدان النامية أن هنالك حاجة ماسة إلى اتخاذ تدابير حقيقية للحماية الاجتماعية. وتشير الدراسات التي نشرتها الفاو في تقريرها الأخير إلى أن هذه التدابير نجحت في انتشال ما يقرب من 150 مليون شخص من براثن الفقر المدقع.

لكن القضاء على الفقر الريفي والجوع لا يمكن أن يتم إلا من خلال دعم صغار المزارعين، لأن عددا كبيرا منهم لا يحصلون على الدخل الكافي لسد احتياجاتهم، رغم عملهم.. والسبب يعود إلى تدني إنتاجيتهم. كما أن سكان الأرياف بشكل عام يحصلون على خدمات أقل. وبالتالي لا بد من وضع استراتيجية لتقليص الفقر الريفي تعمل على محاور عدة، تبدأ بدعم المزارعين الصغار ووضعهم في صلب العملية التنموية، وتحسين مستوى دخلهم حتى يتحرروا من الفقر بفضل جهودهم.

وتعمل «الفاو» على وضع المعلومات والخبرات في متناول الحكومات وأصحاب القرار، وتسهم المنظمة في وضع الاستراتيجيات الزراعية المستدامة وتشجيع الاستثمار في الزراعة. كما تشجع الفاو الحكومات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا على دعم التعاونيات الزراعية، خصوصا أن معظم الإنتاج الزراعي يقوم به صغار المزارعين الذين يحتاجون إلى الحماية الاجتماعية، علما بأن التعاونيات الزراعية تخفف الضغط على الموارد الطبيعية النادرة في المنطقة، خصوصا المياه والتربة، وتقلل الفاقد من المنتجات الزراعية بينما تزيد من قدرة المزارعين على الصمود.



عبد السلام ولد أحمد المدير العام المساعد والممثل الإقليمي لمنظمة الفاو لمنطقة الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

● إلى أي مدى تؤثر النزاعات الحالية في المنطقة، وتحديدا في سوريا والعراق وليبيا، على رفع معدل انعدام التغذية والفقر المدقع للسكان.. وهل تسير الأمور نحو الأسوأ أم الأفضل؟

- لقد أثرت الأزمات بشكل مباشر على معدلات انعدام الأمن الغذائي في منطقتنا، وبالتالي فإن إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ككل لم يحقق الهدف الإنمائي للألفية بخفض نسبة الناس الذين يعانون من نقص التغذية إلى النصف بحلول عام 2015، بل إنه الإقليم الوحيد الذي زادت فيه نسبة من يعانون من الجوع؛ حيث ارتفع عدد الجياع من 16,5 مليون إلى 33 مليونا بين 1990 و2015.

والصراعات وانعدام الأمن المدني هما السبب الرئيسي الأكثر تأثيرا في اتجاهات انعدام الأمن الغذائي الحالي في الإقليم. وتبين أحدث التقديرات أن الأزمة السورية قد خلفت 13,6 مليون فرد في حاجة إلى المعونة الغذائية، 9,8 مليون منهم داخل سوريا و3,8 مليون منهم في عداد اللاجئين. وفي العراق، ارتفعت نسبة نقص التغذية من 8 في المائة فقط في الفترة بين عامي 1990 و1992، إلى 23 في المائة في أيامنا هذه.

وتراجع الإنتاج والدخل الوطني في سوريا بنسبة 50 في المائة بين الأعوام 2010 و2013، وكذلك الإنتاج الزراعي. ولهذه الأزمة آثار سلبية لم تنحصر في الدولة المعنية، بل تخطتها أيضا إلى اقتصادات الدول التي استقبلت ملايين اللاجئين كالأردن ولبنان، مع الإشارة إلى أن هذه الأزمة تكلف الناتج المحلي اللبناني 2,9 في المائة سنويا ما دام الصراع مستمرا.

ومع الأسف، فإن المستخلص من النزاعات المماثلة التي مر بها العالم أن لهذه الأزمات انعكاسات طويلة المدى. فقد علمتنا التجارب أن حل مشكلة النزوح يستغرق عادة 20 سنة لإعادة النازحين إلى أراضيهم، وبالتالي لا بد من تضافر الجهود الإقليمية لمواجهة الأزمات، أولا للوقاية منها ومعالجة نقاط الهشاشة، وثانيا التعاضد بين الدول لإيجاد الحلول السياسية والاقتصادية المناسبة، لأن الأزمات تنعكس على الجميع، وليس فقط على البلدان التي نشأت فيها.

● هل تلمسون تعاونا من الحكومات في القضاء على الفقر الذي يعد الهدف الأسمى للمنظمة؟

- نجحت «الفاو» على مدى 70 عاما في إرساء علاقات طيبة وبناءة مبنية على الثقة المتبادلة بينها وبين مختلف دول المنطقة من دون استثناء. وقد لمسنا أن جميع الدول تولي أهمية كبرى لقطاعها الزراعي وأمنها الغذائي، وأنها تدرك بالفعل التحديات التي تواجهها على طريق تحقيق الأمن الغذائي، خصوصا ندرة الموارد الطبيعية، مما يجعلها تحتاج إلى الأسواق العالمية لتوفير الغذاء لشعوبها. كما أن لمعظم دول المنطقة تقريبا سياسات وأنظمة وبرامج للحماية الاجتماعية. وإن كانت تتفاوت بين دولة وأخرى، فإنها ترتكز أساسا على دعم الغذاء والمحروقات من أجل ضمان حصول ذوي الحاجة إلى الغذاء عليه، والسيطرة على أسعار المواد الغذائية الأساسية.

● بوجه عام، هل تتوقعون تراجعا في معدلات الفقر ونقص التغذية في الدول العربية بالمنطقة؟

- إن تحقيق التراجع في معدلات الفقر ونقص التغذية في الدول العربية يتطلب مقاربة الموضوع على مستويين، إذ إنه على الدول أن تواجه بعض التحديات على المستوى الوطني بشكل انفرادي، بينما لا بد من مواجهة بعض التحديات بحلول إقليمية. فعلى المدى القصير، تشكل الأزمات والحروب والاضطرابات العامل الأساسي لتدهور حالة الفقر وانعدام الأمن الغذائي، وعودة الاستقرار كفيلة بإعطاء الاقتصادات الوطنية الفرصة لاستعادة طبيعتها. أما على المدى الطويل، فتواجه المنطقة تحديات جسيمة، بينها أن عدد سكانها سيبلغ 600 مليون بحلول عام 2050، في ظل ندرة المياه والارتفاع الكبير المرتقب في الطلب على الغذاء.

رغم خفض ميزانية البنتاغون.. وتقليص عديده في ألمانيا

الجيش الأميركي يتأهب للتهديدات في أوروبا

هوينفليز (ألمانيا): إميري هوتمان*

بعد أقل من 3 سنوات من إعادة الجيش الأميركي للمجموعة الأخيرة من دباباته التي كانت متمركزة بشكل دائم في أوروبا، اضطر قادة أميركيون إلى الاعتماد على أسلحة أعيد شحنها مؤقتًا أو معدات جرى اقتراضها من الدول الحليفة، في إطار المسعى المتنامي لردع أحدث التهديدات الروسية، باستخدام جزء من القوات التي كانت تنشرها الولايات المتحدة في الماضي في مختلف أنحاء القارة.

ويأتي ذلك أيضًا في إطار مهمة آخذة في التشكل، بينما يستعد القادة الأميركيون هنا في ألمانيا، في حال دعوتهم، للتصدي لمجموعة جديدة من التهديدات، ليس فقط من سياسات موسكو العدائية، ولكن أيضًا من تنامي الجماعات المتشددة المسلحة والفوضى في منطقة الشرق الأوسط. لكن في ظل تخفيضات الإنفاق الشاملة التي تضغط على ميزانية وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، وفي بلد سئم من الحرب ولا يتطلع إلى الاحتفاظ بوضعية الاستعداد الدائم للحرب على الصعيد العالمي، كان وجود الجيش في أوروبا، وهو قوة برية كثيفة في منطقة قتال تتزايد فيها الأسلحة الرقمية، أحد أهم الأهداف الأميركية في السنوات الأخيرة.

ويقول القائد العام للقوات البرية الأميركية في أوروبا الليفتنانت جنرال بن هودجز، إن حشد القوات والمعدات اللازمة للمهمة يمكن أن يمثل تحديًا. وانخفض عديد الجنود الأميركيين المتمركزين بشكل دائم على الأراضي الأوروبية بواقع 35 في المائة منذ عام 2012، كما قلص الجيش بضعًا من المركبات والأسلحة ومعدات الدعم في القارة أو نقلها إلى قواعد أخرى.

وقال الجنرال هودجز إن مروحيات «بلاك هوك»، والتي استخدمت في تدريب نفذته قوات حلف شمال الأطلسي (الناتو) هنا في شهر أغسطس (آب) الماضي، على سبيل المثال، جرى جلبها لمدة 9 أشهر من فورت ستيورات بولاية جورجيا. ويتطلب جلب المزيد من المروحيات إما أسابيع عدة لنقلها على متن سفن بحرية أو إنفاق أموال إضافية لإحضارها بواسطة طائرات شحن. وبسبب ذلك لجأ الجنرال الأميركي إلى الاقتراض.

وأضاف «لا أمتلك الجسور، لا أمتلك الشاحنات التي يمكن أن تحمل الدبابات، لا نمتلك عددًا كافيًا من المروحيات لكي ننجز ما نحتاج إلى إنجازه. إن المشاركة بمروحيات بريطانية هنا هو جزء مهم من الأمر. كما أن استخدام الجسور البريطانية والألمانية، واستخدام الدفاع الجوي المجري جزء منه أيضًا».

يذكر أن التدريب الذي جرى في أواخر الصيف الماضي كان أكبر تدريب متعدد الجنسيات تشهده أوروبا منذ نهاية الحرب الباردة، وهي الفترة التي كان يمتلك الجيش الأميركي خلالها نحو 300 ألف فرد تمركزوا في القارة إبان ذروة التوترات مع الاتحاد السوفياتي السابق.

وشارك أكثر من 4800 جندي عامل من 11 بلدًا في حلف «الناتو» في التدريب الذي استمر شهرًا، والذي قال قادة عسكريون إنه برهن على قدرة القوات المتحالفة على الانتشار رغم تخفيض النفقات، وضغط الحروب الدائرة في الشرق الأوسط، وتململ الرأي العام من المهمات الخارجية.

وبينما جرى إنزال عشرات الجنود بالمظلات من خلفهم، اصطف مسؤولون أميركيون وألمان وبريطانيون وجنسيات أخرى من الحلفاء كتفًا إلى كتف في الريف البافاري ليبعثوا رسالة إلى الدولة التي تابع مراقبوها التدريب عن قرب، وهي روسيا، مفادها ألا تسيئوا الحكم علينا.

ورغم ذلك، تواجه وزارة الدفاع الأميركية تحدي إدارة مهمة متنامية بقوة متناقصة، بينما يتعين على الجيش في أوروبا أن يدرب الحلفاء ويردع أي أعداء بواحد على عشرة فقط من عدد الجنود الذي كان يمتلكه في الماضي.

ويقول الجنرال هودجز، بينما كان يتابع قواته التي تنضم إلى الجنود الألمان والإيطاليين الذين يهرعون من طائرتي «في - 22 أوسبري»، إن «المهمة تظل هي ذاتها.. لذا ينبغي علينا أن نفكر في طريقة تجعل 30 ألف جندي يبدون مثل 300 ألف».

*خدمة «نيويورك تايمز»

الملكة إليزابيث تستقبله في قصرها.. وتشارلز لا يحضر المأدبة الرسمية

حقوق الإنسان وسياسة الإغراق الصيني تخيم على زيارة الرئيس بينغ إلى لندن

لندن: مينا الدروبي

تزاحم محتجون مؤيدون لحقوق الإنسان في الصين مع مؤيدين لبكين وسياح لمشاهدة موكب الرئيس تشي جين بينغ، وهو يستقل عربة تجرها الجياد إلى قصر باكنغهام أمس، في اليوم الأول من زيارته الرسمية إلى لندن، التي تأمل بريطانيا أن توثق العلاقات المالية بين البلدين.

ورفع مئات الأشخاص الذين احتجوا على سجل الصين فيما يتعلق بحقوق الإنسان يافطات كتب عليها «يسقط الحزب الشيوعي» و«انهوا الحملة الصارمة» على حرية التعبير. فيما رفع آلاف المؤيدين صور التنين الصيني بلونيه الأحمر والأصفر وصورًا ضخمة للرئيس بينغ، وهم يقفون لالتقاط الصور في شارع «ذا مول» المؤدي إلى القصر المنيف، حيث استقبلته الملكة إليزابيث الثانية. كما عقد ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز اجتماعا مع الرئيس الصيني في فندقه، قبل أن يرافقه إلى عرض للخيالة في الشارع ذاته. وكان مصدر ملكي قال في وقت سابق إن عدم حضور الأمير تشارلز مأدبة رسمية مقامة على شرف بينغ في باكنغهام لا يمثل أي تجاهل كما أشارت بعض وسائل الإعلام.

واستنتج بعض كتاب الأعمدة بالصحف إن تشارلز - الذي وصف ذات يوم القيادة الصينية الشيوعية بأنها «تماثيل شمع قديمة»، والقريب من الزعيم الروحي للتبت دلاي لاما المنفي بالخارج، يتعمد الغياب عن الحفل.

لكن المصدر قال إن ولي العهد، الذي غاب عن مناسبات مماثلة لزعماء صينيين في السابق، سيقضي وقتًا مع بينغ أكثر من أي فرد من العائلة الملكية أثناء زيارته إلى بريطانيا التي تستغرق أربعة أيام.

وقالت الصينية كالوي هو (25 عاما) لـ«الشرق الأوسط»: «هناك كثير من الصينيين المقيمين في لندن سعداء بهذه الزيارة، مثلما هناك انتقادات حاسمة لحكومة تشي بسبب انتهاكاتها لحقوق الإنسان». وقالت عائشة نهماشير (24 عاما) وهي من جنوب لندن، وإحدى الذين يتظاهرون إن زيارة تشي «تبين أن بريطانيا لا تهتم على الإطلاق بحقوق الإنسان».

وذكر مكتب رئيس الحكومة البريطانية أن اتفاقات تجارية واستثمارية تمثل «أكثر من ثلاثين مليار جنيه إسترليني» وتسعى إلى «إحداث 3900 وظيفة» في بريطانيا، ستوقع خلال الزيارة لتدشين «عصر ذهبي في العلاقات» بين البلدين. من جانبه، أكد الناطق باسم حزب المحافظين جيمي غودونغ لـ«الشرق الأوسط» أن: «زيارة بينغ هي فرصة لاستعراض كيفية التعاون البريطاني والصيني فيما يتعلق بالتغير المناخي ومعالجة الفقر، والتأكد من أن مؤسسات دولية مثل الأمم المتحدة تعمل لصالح ذلك».

ولم تكشف حتى الآن سوى تفاصيل قليلة عن هذه الاتفاقات منها ما يتعلق بقطاعات الصناعات الإبداعية والتجارة، مرورًا بالخدمات المالية والجوية والتعليمية.

ويتعلق أحد أهم الاتفاقات ببناء محطة «هينكلي بوينت سي» النووية جنوب غربي إنجلترا. وذكرت صحيفة «ليزيكو» الفرنسية، أن شركة كهرباء فرنسا توصلت إلى اتفاق مع شركائها الصينيين لتشارك بنسبة 33,5 في المائة من مشروع البناء هذا.

ووعد كاميرون بأن يبحث مع بينغ في أوضاع الصناعات المعدنية البريطانية، في وقت أعلنت مجموعة «تاتا» الهندية عن إلغاء 1200 وظيفة في بريطانيا بسبب سياسة الإغراق الصينية. واعترضت أصوات عدة مثل منظمتي «العفو الدولية» و«التبت حرة» غير الحكوميتين، على تغليب المصالح الاقتصادية على قضايا احترام حقوق الإنسان.

في وقت حرص كاميرون وحكومته على إبقاء موضوع حقوق الإنسان في خلفية الزيارة، واستخدموا لهجة مختلفة بعد أن أغضب رئيس الوزراء البريطاني بكين في عام 2012 باجتماعه مع الدلاي لاما الزعيم الروحي لإقليم التبت الذي يقيم في المنفى.

وقال زعيم «حزب العمال» المعارض جيريمي كوربن إنه سيثير مسألة حقوق الإنسان عندما يجتمع مع بينغ. وأجبر كاميرون أول من أمس على القول أنه سيطرح تأثير الواردات الصينية الرخيصة على مصانع الصلب البريطانية التي تعاني من مشكلات. وعملت الحكومة البريطانية على إصلاح العلاقات مع بكين. وتقول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية إن بريطانيا أصبحت «الوجهة الرئيسية للاستثمارات الصينية منذ عشر سنوات».

الملكة إليزابيث تمر أمام الرئيس الصيني قبل لقائهما في قصر بكنغهام في لندن أمس (أ.ف.ب)

سلاحهم الضرائب والوظائف ومآسي اللاجئين في المتوسط

الليبراليون يحققون فوزًا كاسحًا بالانتخابات التشريعية في كندا

أوتاوا: «الشرق الأوسط»

حقق الحزب الليبرالي برئاسة جاستن ترودو الذي سيشكل الحكومة الكندية المقبلة فوزا كاسحا في الانتخابات التشريعية أمس، لينهي بذلك حكم المحافظين المستمر منذ عقد.

وصرح ترودو ليلا باسما أمام حشد من الناشطين المبتهجين: «سأكون رئيس وزراء للكنديين جميعهم».

وأحرز الليبراليون أكثرية مطلقة مع 184 مقعدا (نتائج جزئية) من 338 في غرفة العموم في أوتاوا، ستجيز لهم تنفيذ سياسة تستند إلى برنامجهم الانتخابي وتهدف إلى إعادة كندا إلى الساحة الدولية.

وتعهد رئيس الوزراء المنتخب الحريص على مكافحة تغير المناخ بالتحلي بمزيد من المبادرة والسخاء في ملفي البيئة واستقبال اللاجئين السوريين.

أما بالنسبة إلى المحافظين فإن الهزيمة تتعلق بشكل خاص بزعيمهم ستيفن هاربر الذي أعيد انتخابه في كالغاري لكنه استقال ليلا من قيادة الحزب.

ونال المحافظون 99 مقعدا مع الاحتفاظ بمعاقلهم غربا، وباتوا في المرتبة الثانية قبل الاشتراكيين الديمقراطيين في الحزب الديمقراطي الجديد الذين أحرزوا 44 مقعدا.

وشارك الكنديون بكثافة أكبر في هذا الاستحقاق، ما يعكس إرادة تغيير حقيقي. وتجاوزت نسبة المشاركة بقليل 68 في المائة مقابل 61 في المائة قبل أربع سنوات.

وعبر مؤيدو ترودو الذين تجمعوا داخل أحد الفنادق الكبيرة في مونتريال عن فرحتهم بعد إعلان التوقعات عبر التلفزيونات. وقال ماكس ليبرمان الناشط في الحزب الليبرالي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أعرف ترودو منذ زمن، وهو شخص لائق ونزيه».

على بعد مئات الأمتار، ساد الحزن في معسكر الاشتراكيين الديمقراطيين بزعامة توماس مالكير الذي وجه إليهم الشكر مؤكدا «فتح فصل جديد» للحزب مع «جذور في جميع زوايا البلد» حاليا. وقالت كارولين الناشطة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي وهي تقف داخل قاعة بدأت تخلو تدريجيا من الناس: «لا أعتقد أن غالبية الكنديين صوتوا لترودو، بل ضد هاربر».

بعد عامين على توليه رئاسة الليبراليين، تمكن ترودو من تحقيق تغيير نوعي في الحزب الذي كان يعاني من الفضائح والخلافات حول المصالح ومني بهزيمة كبيرة في الانتخابات التشريعية الأخيرة.

ولم يوح شيء عند بدء الحملة الانتخابية الطويلة التي استمرت 78 يوما بأن ترودو سيتمكن من فرض نفسه بثقة وثبات في أولى مناظراته التلفزيونية أمام خصوم متمرسين في السياسة.

وعلى الرغم من اتهامات المحافظين في إعلانات تخللت الحملة الانتخابية المرشح الليبرالي بأنه «غير مستعد» للحكم، يعود جاستن ترودو بعد 30 عاما إلى مقر رئاسة الوزراء في أوتاوا حيث أمضى طفولته عندما كان والده بيار أليوت ترودو رئيسا للحكومة.

وقاد ترودو حملته بصبر وحافظ على خط واضح ركز فيه على استمالة الطبقة المتوسطة من خلال خفض الضرائب عنها وزيادتها على الأكثر ثراء.

ومع أن رئيس الحكومة المنتهية ولايته أراد التركيز على الجانب الاقتصادي فإن الركود في الأشهر الستة للعام الحالي نتيجة تراجع أسعار النفط أتى لصالح الليبراليين، فقد تعهد ترودو بإعادة إطلاق الاقتصاد من خلال برنامج يشمل البنى التحتية وإيجاد وظائف.

والنقطة المهمة الأخرى في الحملة الانتخابية كانت أزمة اللاجئين في البحر المتوسط، ففي الوقت الذي دافع فيه هاربر عن مواصلة الغارات الجوية ضد تنظيم داعش، عرض الليبراليون والاشتراكيون الديمقراطيون استضافة عدد أكبر من اللاجئين السوريين الهاربين من النزاع. كما تعهد ترودو بوقف مشاركة كندا في غارات الائتلاف الدولي ضد التنظيم لكنها ستواصل تقديم المساعدات للقوات العراقية والكردية. وبالنسبة إلى الاشتراكيين الديمقراطيين فإن الهزيمة كانت بمثابة صدمة بسبب الفوارق الكبيرة في النتائج، خصوصا بعد الأداء الجيد للحزب في الانتخابات التشريعية قبل أربع سنوات. ففي كيبيك حيث فاز الحزب في 2011 في معاقله الرئيسية مكتسحا استقلاليي كتلة كيبيك، شهدت شعبيته تراجعا كبيرا (16 نائبا مقابل 59 في 2011).

واستفاد حزب الكتلة الكيبيكية من تراجع الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحصل على عشرة مقاعد في البرلمان، إلا أنه يبدو أن رئيسه جيل دوسيبي هزم. أما حزب الخضر فقد احتفظت رئيسته إليزابيث ماي بمقعدها عن ولاية بريتيش كولومبيا.

موجز

استطلاعات: كلينتون تتصدر مرشحي «الديمقراطي»

واشنطن - «الشرق الأوسط»: تقدمت الديمقراطية هيلاري كلينتون على بيرني ساندرز منافسها في السباق للحصول على ترشيح حزبها لخوض انتخابات الرئاسة بعد أن أثارت الإعجاب في أول مناظرة تلفزيونية بين المتنافسين، بحسب ما أظهر استطلاع أمس. واحتل نائب الرئيس جو بايدن الذي تدور التكهنات حول احتمال دخوله المنافسة على منصب الرئيس، المرتبة الثالثة في الاستطلاع الذي أجرته شبكة «إن بي سي» وصحيفة «وول ستريت جورنال»، ونقلته «وكالة الصحافة الفرنسية».

إلا أن كلينتون احتلت الصدارة بقوة متفوقة على ساندرز بعشرين نقطة، حيث حصلت على تأييد 49 في المائة من الأشخاص الذين استطلعت آراؤهم، مقارنة مع 42 في المائة الشهر الماضي.

أما التأييد لساندرز، المنافس الحقيقي الوحيد لوزيرة الخارجية السابقة، فقد انخفض من 35 في المائة إلى 29 في المائة، طبقا للاستطلاع.

مدمرة أميركية تزور جورجيا تمهيدا لدخول «الناتو»

تبيليسي - «الشرق الأوسط»: رست سفينة حربية أميركية في جمهورية جورجيا السوفياتية السابقة أمس للمشاركة في تدريب مع خفر السواحل في هذا البلد الواقع في القوقاز الذي يسعى للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وقالت السفارة الأميركية أمس في بيان نقلته «وكالة الصحافة الفرنسية» إن السفينة «بورتر»، المدمرة المزودة بصواريخ موجهة والتابعة للأسطول السادس الأميركي، وصلت إلى مرفأ «باتومي» على البحر الأسود. وأضافت أن «زيارة بورتر تؤكد من جديد التزام الولايات المتحدة بتعزيز العلاقات مع حلفاء الحلف الأطلسي وشركائه مثل جورجيا مع العمل لتحقيق الأهداف المشتركة التي تتمثل بإحلال الأمن والاستقرار في منطقة البحر الأسود».

وكانت البحرية الأميركية سلمت مساعدات إنسانية إلى جورجيا خلال حربها الخاطفة مع روسيا في 2008. ومنذ ذلك الحين تقوم سفن حربية باستمرار بنشاطات في مياه جورجيا.

كييف والانفصاليون يسحبون الدبابات في منطقة «دونيتسك» الاستراتيجية

دونيتسك (أوكرانيا) - «الشرق الأوسط»: أعلن الجيش الأوكراني والانفصاليون الموالون لروسيا أمس أنهم بدأوا سحب الدبابات وأسلحة أخرى في منطقة «دونيتسك» الانفصالية بعد انتهاء عملية مماثلة جرت في لوغانسك المجاورة. وقال ليونيد ماتيوخين الناطق باسم الجيش الأوكراني: «نبدأ الثلاثاء (أمس) سحب الدبابات والمدافع من عيار دون مائة ملم ومدافع الهاون من عيار 120 ملم وأدنى». وبدأ الانسحاب في منطقة «ديبالتسيفي»، العقدة الاستراتيجية التي تربط بين عاصمتي المتمردين «دونيتسك» و«لوغانسك» وشهدت معارك طاحنة قبل أن يسيطر عليها الانفصاليون في فبراير (شباط). وصرح المسؤول الكبير في جمهورية «دونيتسك» الانفصالية إدوارد باسورين لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» بأن «الانسحاب بدأ في ديبالتسيفي».

وأكد أن المتمردين سيسحبون غدا الدبابات بالقرب من «نوفوازوفسك» المدينة التي يسيطرون عليها والواقعة على بحر أزوف بالقرب من مدينة «ماريوبول» المرفئية الاستراتيجية، آخر المدن الكبرى في منطقة النزاع الخاضعة للحكومة الأوكرانية.

شرطة الكونغو تواجه مناهضين للاستفتاء بعنف

برازافيل - «الشرق الأوسط»: أطلقت الشرطة الغاز المسيل للدموع وطلقات تحذيرية أمس صوب آلاف من مؤيدي المعارضة الذين يحتجون على استفتاء مزمع على تعديل الدستور يقولون إنه يهدف إلى إبقاء رئيس الجمهورية دينيس ساسو نجيسو في السلطة. وتجمع المحتجون الذين كانوا يلوحون بلافتات كتب عليها «ساسو أخرج» و«لا للاستفتاء» في عدة أحياء رئيسية تحديا لحظر حكومي على الاجتماعات العامة صدر أول من أمس. وتفرق المشاركون في الاحتجاج بعد أن أطلقت الشرطة النار، لكنهم بقوا في الشوارع وأحرقوا إطارات السيارات، وأقاموا المتاريس في عدة طرق رئيسية.

وقال شاهد لوكالة «رويترز» إنه رأى جريحين على الأقل بين المحتجين. وأضاف أن المتاجر ومباني الحكومة بقيت مغلقة.

وقال المدير التنفيذي للمرصد الكونغولي لحقوق الإنسان تريزور نزيلا: «الشعب يتظاهر في أنحاء المدينة. الشرطة تطلق قنابل الغاز المسيل للدموع». وأضاف: «في أماكن معينة أطلقت الشرطة طلقات تحذيرية باستخدام الذخيرة الحية».

ويحكم نجيسو قائد الجيش السابق البلد المنتج للنفط منذ 1979 باستثناء خمس سنوات. ورغم أنه يحظر عليه السعي لتولي فترة ثالثة بسبب السن وقيود عدد فترات الرئاسة، فمن المتوقع أن يترشح الرئيس البالغ من العمر 71 عاما في انتخابات عام 2016.

من العواصم

أقاربهم من الشمال سبقوا الاهتمام بالهدايا قبل فرحة الاجتماع

لقاء مؤثر لعائلات من الكوريتين فرقتها فوضى الحروب

غوسيونغ (كوريا الجنوبية): «الشرق الأوسط»

دخل نحو 400 من الكوريين الجنوبيين المسنين إلى كوريا الشمالية أمس وهم يحملون الهدايا في بداية لقاء مؤثر اتسم بالعناق والدموع مع أقاربهم للمرة الأولى منذ أكثر من 60 عاما في مناسبة اجتماع نادر للعائلات التي فرقتها الحرب.

وعبرت أربع حافلات ترفع أعلام منظمة «الصليب الأحمر»، وتقل الكوريين الجنوبيين ومعظمهم من المسنين الحدود التي تقسم شبه الجزيرة الكورية وشعبها منذ الحرب.

وبعد اجتياز المعبر الحدودي غوسيونغ، وصل الموكب بعد الظهر إلى منتجع «كومغانغ» الكوري الشمالي لعقد هذا اللقاء الذي يستمر ثلاثة أيام والمؤثر جدا.

وعانق الأشقاء والشقيقات والأعمام والعمات بعضهم البعض خلال اللقاء المؤثر.

وقابلت لي جيونغ سوك (68 عاما) والدها ري جونغ هونغ (88 عاما) وجها لوجه لأول مرة منذ أن كان عمرها عامين.

ووصل الرجل المسن على كرسي نقال إلى غرفة الاجتماعات، وانهمرت الدموع من عينيه عندما شاهد شقيقته الصغيرة عمة لي، التي هتفت «شقيقي». وقالت له «هذه ابنتك. هذه ابنتك» مشيرة إلى لي.

وهز ري الذي غلبته المشاعر برأسه، وشد على يد ابنته وسألها عن مصير باقي أفراد العائلة، فردت ابنته «كلهم تقريبا قتلوا في الحرب».

وقد فرقت الفوضى والدمار خلال الحرب الأشقاء والشقيقات والأهل والأطفال والأزواج والزوجات.

وكان أكبر الكوريين الجنوبيين المشاركين في اللقاء سنا هو كيم نام - كيو (96 عاما) الذي كان يسير بمساندة ابنتيه أثناء لقائه شقيقته لأول مرة منذ أكثر من ستين عاما.

وفي البداية جلسا في صمت وهما يمسكان بيد بعضهما البعض، وبعد ذلك أخرجت شقيقة كيم صورا لعائلاتها في الشمال.

وهذا الحدث، الثاني من نوعه في خلال خمسة أعوام، تقرر في نهاية أغسطس (آب) في إطار اتفاق سمح بوقف التصعيد الخطير للتوتر بين البلدين.

وفرقت الحرب بين الكوريتين (1950 - 1953) التي أدت إلى تقسيم شبه الجزيرة، ملايين الأشخاص. وانتهى النزاع بهدنة وليس باتفاق سلام مما يجعل الكوريتين تقنيا في حالة حرب بينما تحظر الاتصالات عبر الحدود والرسائل والاتصالات الهاتفية.

وتوفي معظم أفراد العائلات التي قسمت من دون أن يتمكنوا من لقاء أقربائهم.

وفي خضم الحرب تفرقت عائلات بأكملها من الأهل والأطفال إلى الإخوة وصولا إلى الأزواج.

وهناك أكثر من 65 ألف كوري جنوبي على لائحة الانتظار لعقد مثل هذا اللقاء.

وعملية انتقاء المشاركين مضنية ويتم اختيار قلة خلالها. واختارت كل من بيونغ يانغ وسيول نحو مائة شخص يطلبون بعد ذلك مقابلة واحد أو أكثر من أقربائهم.

وقال لي جو - كوك (82 عاما): «لم أتمكن من النوم طوال الليل»، وهو يحمل بطاقة كتب عليه اسمه وسنه، وكذلك اسم شقيقه الأكبر الذي ينتظره في جبل كومغانغ.

وأضاف: «عائلتنا كانت متأكدة أنه توفي. حتى كنا نحيي سنويا ذكرى رحيله». وتابع: «ثم علمت أنه لا يزال على قيد الحياة ويريد رؤيتنا».

وكان لقاء العائلات بدأ فعليا بعد قمة تاريخية بين الشمال والجنوب في عام 2000.

وفي البداية كان يعقد لقاء واحد سنويا لكن توتر الأوضاع الذي تشهده شبه الجزيرة من حين لآخر عرقل مواصلتها بهذه الوتيرة. وألغت كوريا الشمالية عددا من هذه الاجتماعات في اللحظة الأخيرة.

وترافق الموكب سيارتا إسعاف بسبب تقدم معظم المشاركين في هذا اللقاء بالسن وهناك بينهم نحو عشرين شخصا على كراسي نقالة.

وبين المشاركين كيم أوك - جا (72 عاما) التي لا يمكنها الكلام، وهي ذاهبة لرؤية شقيقها الأكبر الذي جند في الجيش الكوري الشمالي عام 1951، كما يقول زوجها الذي يرافقها. وقال: «كنا نظن أنه توفي، ونعلم أنها فرصتنا الوحيدة والأخيرة لعقد هذا اللقاء».

وعلى مدى ثلاثة أيام سيتمكن هؤلاء الكوريون الجنوبيون من رؤية أقاربهم في الشمال ست مرات، في اجتماعات خاصة وعلنية.

ولن يستمر كل اجتماع سوى ساعتين ما يعني أنه سيكون أمامهم 12 ساعة لمحاولة تجاوز آلام أكثر من 60 عاما من الفراق.

ويدرك المسنون منهم الذين تتراوح أعمارهم بين ثمانين وتسعين عاما أن لقاءهم مع أقربائهم بعد غد (الخميس) قد يكون اللقاء الأخير على الإطلاق. فيما سيكون يوم الجمعة دور الكوريين الجنوبيين المائة الذين تم اختيارهم للتوجه إلى سوكشو للقاء أقرباء كوريين شماليين قاموا باختيارهم، في المرحلة الثانية من هذا الحدث.

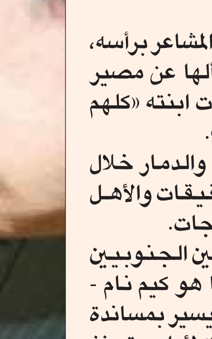
وما يدل على التفاوت الاقتصادي بين الكوريتين، حملت كل العائلات من كوريا الجنوبية الكثير من الهدايا وملابس الشتاء ومستحضرات تجميل وحتى آلاف الدولارات نقدا.

لكن السلطات الكورية الجنوبية حذرتهم من أن سلطات بيونغ يانغ ستأخذ قسما كبيرا من هذا المال.

وخلال الاجتماع الأخير الذي عقد في فبراير (شباط) 2012، اشتكى الكوريون الجنوبيون من أن أقرباءهم الشماليين شعروا بأنهم مجبرون على إلقاء خطب سياسية تكرر الدعاية الرسمية.

وقال آخرون إن الكوريين الشماليين اهتموا بالهدايا أكثر من الاجتماع بحد ذاته أو من تاريخ عائلتهم.





عائلة كورية اجتمع أفرادها بعد سنوات فراق طويلة في منتجع عند الحدود بين الشطرين أمس (أ.ف.ب)

سلط تدخل موسكو في سوريا، في أعقاب ضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شبه جزيرة القرم ورعايته الانتفاضة المؤيدة لروسيا في شرق أوكرانيا، الأضواء على تصاعد ثقة القيادة الروسية بنفسها وبقدراتها، واقتناعها بأن الغرب، بقيادة الرئيس الأميركي باراك أوباما، ليس في وارد التصدي لتنامي لطموحها. وفي سياق «الثأر» من الغرب على دور في إنهاك الاتحاد السوفياتي السابق وتقسيمه، راهن بوتين على «الورقة القومية» في وجه خصومه من اليمين الليبرالي المدعوم من الغرب والقوى الشيوعية المناوئة للغرب، وبالنتيجة نجح أولاً في تهميش اليمين، وثانيًا كسب الشيوعيين والاشتراكيين والقوميين في صفه تحت سقف مواجهة العدو الغربي القديم - الجديد. وهو الآن يخطط للذهاب أبعد في مشروعه «القومي» عبر دعوته لتشكيل تكتل جديد تحت عنوان «الجبهة الشعبية لعموم روسيا».

استغل ارتباط بعضها بالغرب.. واستوعب مشاعر الرأي العام

بوتين.. «الورقة القومية» في مواجهة المعارضة الروسية

موسكو: سامي عمارة

ما شهدته الساحة السوفياتية، وتحديدًا الروسية، من زخم وحركة عارمة في أعقاب إعلان ثورة «البيريسترويكا والغلاسنوست» في منتصف ثمانينات القرن الماضي صار في ذمة التاريخ. لكن ما كان يعتمل آنذاك في نفوس الملايين من مشاعر سخط وغضب واحتجاج مكتومة، لم يكن ليمضي دون تبعات سرعان ما فرضت نفسها على واقع ذلك الزمان وهو ما كشفت عنه القوى السياسية «الكامنة» القادمة من الجمهوريات والأقاليم في «مؤتمر نواب الشعب» الذي افتتح أولى دوراته في مايو (أيار) 1989.

ولعل ما شهدته جلسات ذلك المؤتمر من نقاشات حادة جرت في مثل تلك الأجواء من الصراحة والانفتاح لأول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي وروسيا كان عمليًا نقطة الانطلاق نحو عالم أكثر رحابة وتحركات أشد فعالية سرعان ما أسفرت عن ظهور الحركات المعارضة التي تلفحت بتسميات على غرار «روخ» الأوكرانية و«سايوديس» الليتوانية ورفعت شعارات دعم «البيريسترويكا» في محاولة لإخفاء أهدافها الحقيقية التي كانت تستهدف الانفصال عن الدولة السوفياتية.

حقبة يلتسين

ولئن كانت تلك الحركات والتحركات كشفت لاحقا عن نياتها وراحت تتلمس السبل المناسبة والمقدمات التي سرعان ما أطاحت بالدولة وأركانها مع نهاية تسعينات القرن الماضي وحتى الإعلان رسميًا عن أفول شمسها في ديسمبر (كانون الأول) 1991، فإن ما شهدته روسيا الاتحادية إبان حكم الرئيس الروسي الأسبق بوريس يلتسين كان أشد وطأة وأكثر حمية بما حملته من فوضى عارمة أصابت مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية وكذلك المجالات الاقتصادية والثقافية، وبلغت حد تهديد روسيا الاتحادية بمصير مشابه كانت واشنطن أعدته لها حسبما كشفت مصادر الإدارة الأميركية مؤخرًا في معرض كشفها عن مخطط كان يستهدف تقسيم روسيا إلى ما يزيد عن تسعين ولاية وإقليمًا في مطلع تسعينات القرن الماضي.

وهنا نذكر أن «الحركة الديمقراطية» التي تزعمها بوريس يلتسين - ودعمها الغرب - في مطلع تسعينات القرن الماضي لم تستطع الصمود طويلاً أمام عودة الشيوعيين إلى صدارة الساحة السياسية بعد إعادتهم تنظيم صفوفهم وإعلان قيام حزبهم الجديد بزعامة غينادي زيوغانوف مستفيدين من الأخطاء الفادحة التي ارتكبها يلتسين وفريقه. ولذا كان من الطبيعي أن يعود هؤلاء إلى صدارة الساحة ويفوزوا بغالبية مقاعد مجلس «الدوما» (البرلمان) في انتخابات 1995. بل، وكاد زعيمهم زيوغانوف يفوز برئاسة الدولة في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة في عام 1996 على يلتسين لو لم يقدم الأخير على كل صنوف التزوير، فضلا عن الترهيب والوعيد واللجوء إلى كل صنوف البلطجة الانتخابية والجنائية.

آنذاك كان مجلس «الدوما»، رغم كل الفوضى والانهيار الذي أصاب كل مناحي الحياة، في توقيت مواكب لاندلاع الحرب الشيشانية الأولى وتفشّي ظاهرة الحركات الاستقلالية أو الانفصالية، ساحة للمبارزات الكلامية ولمحاولات تصفية حسابات الماضي، وهو ما كان يقابل بكل الحسم والحزم من جانب الكرملين دفاعًا عن الرئيس الذي كان غير مرة قاب قوسين أو أدنى من الإطاحة به دستوريًا بعد دوران عجلة «الإمبيتشمينت» (أو سحب الثقة) منه في البرلمان. كانت القوى السياسية آنذاك قد تبعثرت بين يمين الوسط، الممثل في تنظيمات حزبية فوقية حملت تباعًا أسماء «روسيا بيتنا» بزعامة ييغور غايدار ثم «خيار روسيا» بزعامة فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الروسية الأسبق، وحتى حزب «الوطن - الوحدة الروسية»، وبين الأحزاب اليمينية مثل حزب «يابلوكو» بزعامة غريغوري يافلينسكي وحزب «اتحاد القوى اليمينية» بزعامة بوريس نيمتسوف وعدد من نجوم «الحركة الديمقراطية» وغيرهما من الأحزاب الصغيرة التي طالما ارتمت في أحضان الحزب الحاكم بحثًا عن دفء الامتيازات مقابل ما تقدم من دعم معنوي وفكري و«تنازلات» حسمًا من رصيد الوطن والمواطن.

ولم يكن بعيدًا عن تلك الأحزاب وتوجهاتها حزب فلاديمير جيرينوفسكي الشعبوي المسمى بـ«الحزب الليبرالي الديمقراطي» الذي يمثل يسار الوسط، وكان فاز بالأغلبية في انتخابات أول دورة لمجلس «الدوما» عام 1994 في مواجهة المعارضة اليسارية، التي كان يمثلها بكل القوة الحزب الشيوعي الروسي بزعامة زيوغانوف زعيم الأغلبية في المجلس، ومعه الحزب الزراعي وتنظيمات أخرى لم يستطع مرشحوها الفوز بأية مقاعد نيابية.

تغييرات في الخارطة

على أن هذه الخارطة الحزبية الروسية سرعان ما طرأت عليها التغييرات التي نجمت عن تغير القيادة السياسية في نهاية عام 1999 ورحيل بوريس يلتسين وتولي فلاديمير بوتين لمقاليد السلطة في الكرملين في مايو 2000. وكان بوتين قد اضطر إلى موائمة أوضاعه وتوجهاته مع البرلمان، الذي تركه له سلفه يلتسين مع بقايا أركان حكمه في إدارة الكرملين والحكومة، حتى استطاع الإمساك بزمام الأمور مع نهاية فترة ولايته الأولى.

> الأحزاب المعارضة كانت تفقد مع كل ولاية جديدة لفلاديمير بوتين الكثير من مواقعها وجماهيريتها في الشارع الروسي الذي انصرف عنها

ويذكر المراقبون أن ما جرى تباعًا ولاحقًا من أحداث خلال سنوات الولاية الأولى للرئيس بوتين كان ينبئ بتغييرات جذرية عاصفة نجمت عما أحرزه من نجاح في حسم المواجهة مع الإرهاب وضربه الحركات الاستقلالية والانفصالية والانتهاء من الحرب الشيشانية الثانية، فضلا عن حسمه لمصلحته معركته مع المحافظين ممن كانوا صدّقوا الرئيس الأسبق «وأخذوا من الاستقلال ما استطاعوا أن يبتلعوه» - حسبما دعاهم على سبيل الغزل في مدينة قازان (عاصمة جمهورية تتارستان الروسية ذات الحكم الذاتي) في محاولة لاستمالتهم إلى جواره بعيدا عن خصمه التاريخي ميخائيل غورباتشوف. ولم تكن أحزاب ما بعد انهيار الاتحاد السوفياتي قد غادرت الساحة بعد رغم كل ما لقيته غالبيتها من الضربات والإخفاقات.

في الحقيقة، الأحزاب المعارضة كانت تفقد مع كل ولاية جديدة لفلاديمير بوتين الكثير من مواقعها وجماهيريتها في الشارع الروسي الذي انصرف عنها، وفي الوقت نفسه كانت هذه الفصائل تتناحر فيما بينها، وكان منها من راح يجنح صوب السقوط طواعية في شرك التمويل الأجنبي تحت ستار ما يسمى بـ«منظمات المجتمع المدني». ويذكر كثيرون من المراقبين المحليين منهم والأجانب، تدافع عدد كبير من شباب وممثلي الأحزاب اليمينية نحو التعاون مع المنظمات الأجنبية بدعوى الحصول على منح تدريبية في الخارج، ومنها ما يتعلق بالتدريب على حشد الأنصار وتنظيم المظاهرات وكيفية رفع حدة ودرجة سخونة الأوضاع السياسية في الساحة الداخلية. وحسب راصدين مطلعين في موسكو، ما كان ذلك ليجري من دون مساهمات السفارات والصناديق الغربية وفي مقدمتها الأميركية، وهو ما كانت السلطات و«الأجهزة البوتينية» رصدته في حينه بما استطاعت معه أن تشهره في الوقت المناسب لها مبرّرًا طبيعيًا لاتخاذ السلطات التشريعية الروسية ما يتناسب من مراسيم وقرارات لمواجهة مثل هذه الأوضاع.

وحين كانت تشتد وطأة المداهمات والاعتقالات بتهمة التعاون مع الخارج ومحاولات نشر التوتر وتأليب الرأي العام ضد السلطة الرسمية، كانت قيادات الأحزاب اليمينية تجأر بأعلى الصوت احتجاجًا على ما تقول إنه اعتداء على حقوق الإنسان، وتطالب بالتصدي لما كانت ولا تزال تصفه بتكميم الأفواه، ووقف الإجراءات التي تصفها بـ«الديكتاتورية».

وفي هذا الصدد نذكر ما شهدته موسكو من حشد للجماهير التي خرجت إلى ساحة «بولوتنويه» غير بعيد عن الكرملين في نهاية عام 2011 تحت سمع وبصر الرئيس السابق ديمتري ميدفيديف، وكذلك في مايو 2012 احتجاجًا على عودة بوتين إلى السلطة في الكرملين. وكانت هذه المظاهرات، ولا سيما التي نظمت في نهاية عام 2011، الأكبر في تاريخ المعارضة منذ تولي بوتين للسلطة في عام 2000، وهي مع ذلك لم تلق آذانًا صاغية كما يقال، لكنها أكدت بما لا يدع مجالا للشك مدى هشاشة مواقع المعارضة الروسية التي انفرط عقدها وتبعثرت وتحوّلت إلى ما يشبه «الدكاكين» التي تبيع الوهم. ومن ثم، عاد عدد من أقطاب رجال الأعمال السابقين ومنهم ميخائيل خودوركوفسكي، الملياردير الذي كان أفرج عنه بوتين بعد قضائه ما يزيد عن العشر سنوات في سجون روسيا في اتهامات جنائية واقتصادية ثمة من حاول التشكيك فيها، وإن كانت تتسم في بعض جوانبها بطابع سياسي. وكان خودوركوفسكي قد قال في تصريحات نشرتها جريدة «لوموند» الفرنسية إنه على استعداد لترشيح نفسه منافسًا لبوتين في الانتخابات الرئاسية المرتقبة، رغم يقينه من عبثية مثل هذا الطرح وانعدام جدواه، في توقيت تبدو فيه المعارضة اليمينية عاجزة حتى عن المنافسة على مستوى الانتخابات المحلية.

صراع بوتين مع اليمين

مع هذا، بدت المعارضة اليمينية وكأنها حسمت موقفها المناهض للرئيس فلاديمير بوتين، الذي ظهرت واضحة توجّهاته القومية المتشددة، ومناهضته السافرة للغرب وسياساته وإصراره على استعادة مواقع روسيا في الساحتين الإقليمية والدولية، ورفضه الصريح هيمنة عالم القطب الواحد على مدى كل سنوات ولايته الثانية التي كان اختتمها بخطابه الناري الشهير في مدينة ميونيخ الألمانية في «مؤتمر الأمن الأوروبي» في فبراير (شباط) 2007، الذي كشف فيه عن استراتيجية العمل وتوجهاته نحو مقارعة عالم القطب الواحد والاهتمام بإعادة بلاده إلى صدارة الساحة الدولية.

وهنا راحت رموز الأحزاب اليمينية من أمثال الزعيم الراحل بوريس نيمتسوف تتجرّأ في إظهار خصومتها للنظام وتتعمد الظهور مع أركان خصومه في الفضاء السوفياتي السابق، كما فعل نيمتسوف لدى انضمامه إلى «الثورة البرتقالية» في أوكرانيا وقبوله العمل مستشارًا للرئيس الأوكراني الأسبق فيكتور يوشينكو في عام 2004 وهو ما يرى المراقبون الروس أنه كان في صدارة أسباب تراجع مواقعه وحزبه في الساحة السياسية الروسية.

وثمّة ما يشير إلى أن ما فعله نيمتسوف - اغتيل في فبراير الماضي في موسكو - وصحبه من أمثال ميخائيل كاسيانوف، آخر رؤساء الحكومات الروسية في عهد يلتسين، وغاري كاسباروف بطل العالم الأسبق في الشطرنج والكسي نافالني ممّن كانوا يجاهرون في عدائهم لفلاديمير بوتين ويتعمدون انتقاده في المحافل الدولية والإقليمية، لم يعد يلقى قبول من بقي من أنصار وأعضاء حركاتهم وتنظيماتهم السياسية. وهذا ما يفسّر تحول بعض ممثلي الأحزاب اليمينية إلى تأييد قرار الرئيس الروسي حول ضم شبه جزيرة القرم واعتبار ذلك «مسألة» لا مراء فيها، فضلا عن أنه صار أمرًا واقعًا لا مجال لتغييره. ومن هؤلاء نشير إلى ممثلي ما يسمى اليوم بـ«المعارضة اليمينية غير الممنهجة» ومنهم خودوركوفسكي ونافالني، وإن كان ذلك عند البعض لا يمكن إلا أن يندرج تحت بند المداهنات والمناورات السياسية. في أي حال، لا يمكن أن يعني تراجع ممثلي «المعارضة غير الممنهجة» عن آمالهم في الإطاحة ببوتين، وهو الهدف الذي أعلنته صراحة الإدارة الأميركية مع بداية اندلاع الأزمة الأوكرانية. ولذا تشير مصادر في موسكو إلى «الاتصالات التي تتوالى بين ممثلي واشنطن والصناديق الغربية مع من بقي من أنصار اليمين الليبرالي في روسيا».

وكان بوتين، شخصيًا، حريصًا على «كشف» الكثير من خفايا وأسرار هذه الاتصالات فيما أوعز إلى مجلس «الدوما» باستصدار القرارات «المناسبة» لاعتبار «منظمات المجتمع المدني» التي يجرى تمويلها من الخارج، «هيئات أجنبية» وإطلاق تسمية «عميل أجنبي» على كل أعضاء هذه المنظمات والعاملين فيها، وهو ما أثار في حينه موجة احتجاجات واسعة شارك فيها الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف بوصفه رئيسًا لمؤسسة الأبحاث والدراسات الاستراتيجية التي تحمل اسمه في موسكو.

ورغم نزول الرئيس الروسي عن إصراره على هذا الموضوع، فإنه عاد أخيرًا في محاولة لمصالحة ممثلي منظمات حقوق الإنسان في روسيا، ليقول بإمكانية إعادة النظر في التسميات، وهو ما لا يمكن أن يكون في تناقض مع إصراره على التمسك بالجوهر.

«المعارضة المُستأنسة»

واتصالا بما سبق، واستئنافًا لاستعراض خارطة المعارضة في الساحة السياسية الروسية نتوقف لنشير إلى أن هناك ما يمكن تسميته بـ«المعارضة المُستأنسة» التي يحرص بوتين على أن تظل «رفيق طريق»، لا يمكن الاستغناء عنه في مواجهة «المعارضة اليمينية غير الممنهجة»، التي تضم بين صفوفها كل ما سبقت الإشارة إليها من أحزاب وقوى وتنظيمات يمينية ليبرالية مثل الأحزاب السياسية القديمة التي كانت ظهرت في تسعينات القرن الماضي مثل «اتحاد القوى اليمينية» الذي طالما ضم نجوم «الحركة الديمقراطية»، وغيره من الأحزاب التي راحت تظهر تباعًا خلال السنوات القليلة الماضية في شكل حركات وتنظيمات شبابية ونقابية وطلابية.

هذا، وكان حزب «اتحاد القوى اليمينية» الذي أسس في نهاية تسعينات القرن الماضي يضم كلا من «خيار روسيا الديمقراطي» برئاسة غايدار، و«القوى الجديدة» وهي الحركة المحافظة برئاسة سيرغي كيرينكو رئيس الحكومة الأسبق الذي انضم اليوم إلى فريق الرئيس بوتين كرئيس لمؤسسة الطاقة النووية، و«روسيا الفتية» بزعامة الراحل نيمتسوف، و«صوت روسيا» برئاسة قسطنطين تيتوف، و«القضية العامة» برئاسة إيرينا خاكامادا وغيرها من القوى السياسية المتناهية الصغر.

ومن الأحزاب اليمينية التي تحرص على المشاركة في كل الانتخابات التشريعية والنيابية من دون نتيجة تذكر حزب «بارناس» الذي يضم كلا من «الحزب الجمهوري» الذي يتزعمه كاسيانوف رئيس الحكومة الروسية الأسبق، وحزب «الإرادة الشعبية» الذي كان يترأسه نيمتسوف. ومن الأحزاب اليمينية أيضًا نشير إلى «حزب يابلوكو» الذي تخلى زعماؤه التاريخيون عن رئاسته ومنهم يافلينسكي ويوري بولدريف وفلاديمير لوكين، وحركة «التضامن» الديمقراطية التي تضم أيضًا ممثلي الأحزاب الأخرى بما فيها المشار إليها عاليه، وغيرها من الأحزاب التي لا يتجاوز عدد أعضائها بضع مئات وهو ما صار يسمح به القانون الروسي الجديد حول تنظيم الأحزاب والحركات السياسية.

أما قائمة الأحزاب المعارضة الأخرى الموالية للكرملين في غالبية توجهاته فيقف على رأسها وبطبيعة الحال «الحزب الشيوعي الروسي» (اليسار) بزعامة زيوغانوف، وحزب «روسيا العادلة» (يسار الوسط) بزعامة سيرغي ميرونوف، وحزب جيرينوفسكي (الليبرالي الديمقراطي)، وهي الأحزاب الثلاثة الوحيدة الممثلة في مجلس «الدوما»، والمحسوبة شكلاً على المعارضة في مواجهة الحزب الحاكم «الوحدة الروسية» بزعامة ديمتري ميدفيديف رئيس الحكومة الروسية الحالي. وبهذه المناسبة نشير إلى ما أعلن عنه بوتين في عام 2011 حول فكرة تشكيل «الجبهة الشعبية لعموم روسيا»، بديلا عن حزب «الوحدة الحاكم» الذي كان تعثر في الانتخابات البرلمانية الماضي وخشية مفاجآت قد تصادفه على طريق عودته للكرملين لولاية ثالثة. وآنذاك قال بوتين إن فكرته تقوم على أساس تجميع القوى السياسية المؤمنة بضرورة التنمية في إطار جبهة فوق حزبية. وتوجه بوتين إلى نشطاء حزب «الوحدة الروسية» باقتراح تشكيل هذه الجبهة على أساس الحزب الحاكم، شريطة أن تضم بين صفوفها غير الحزبيين من ممثلي القوى السياسية المختلفة. وإذ أكد بوتين ضرورة استناد التحالف المرتقب إلى مبادئ التكافؤ والمساواة قال إنه تعمد اختيار «الجبهة الشعبية لعموم روسيا» اسمًا للتحالف لإعلانه قبيل الاحتفال بـ«يوم النصر على الفاشية» من مدينة فولغاغراد - الاسم القديم لستالينغراد - التي سجلت نقطة التحول إلى تحقيق النصر على النازية والفاشية في الحرب العالمية الثانية. ولقد أثار تعمد بوتين لاختيار الزمان والمكان المرتبطين في وجدان شعبه مع أقوى لذكريات وأنصع صفحات التاريخ الكثير من الإيحاءات التي تقول إن تأسيس «الجبهة الشعبية» يعكس رغبته في تعويض قصور سياسات حزب الوحدة الروسية سعيًا نحو المزيد من الأنصار تأهبًا للانتخابات المرتقبة. وهو ما نجح «القيصر» في تحقيقه لتكون «الجبهة الشعبية لعموم روسيا» حصنًا قوميًا ووطنيًا جديدًا في مواجهة المعارضة اليمينية التي لا تزال تعاني حالة الشرذمة والتناحر.

قالوا

• «في ما يتعلق باقتراح كيري إجراء محادثات متعددة الأطراف نحن دائمًا نفضل المحادثات أيًا كان شكلها».

فالنتينا ماتفيينكو رئيسة المجلس الأعلى بالبرلمان الروسي تقول إن روسيا تفضل دائمًا المحادثات أيًا كانت في إطار ردها على خطة اقترحتها الولايات المتحدة لعقد اجتماع بشأن سوريا تحضره روسيا والسعودية وتركيا والأردن

• «فرصة حقيقية لتعميق علاقاتنا».

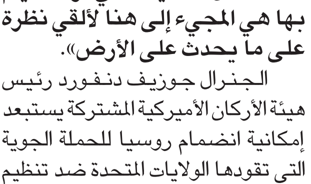
رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون لدى استقباله الرئيس الصيني تشي جين بينغ الذي يقوم بزيارة للبلاد لمدة ثلاثة أيام في الوقت الذي تعتزم فيه عدة جماعات الاحتجاج على انتهاكات حقوق الإنسان التي تحدث في الصين

• «في هذه الفترة الصعبة يجب أن نقول كفى».

الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في زيارة مفاجئة أمس (الثلاثاء) إلى إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة بهدف دعوة قادة الطرفين إلى العمل لوقف تصاعد العنف

• «تعلّمت في وقت مبكر من الحياة ألا أتأثر بالناس الذين كانوا يكرهون والدي».

جاستن ترودو نجل رئيس الوزراء الكندي الأسبق بيار إليوت ترودو الذي كان يواجه باستهتار وحتى بالسخرية من قبل خصومه حقق في الثالثة والأربعين من عمره فوزًا مفاجئًا ليصبح رئيسًا للحكومة الكندية على خطى والده

• «من الأشياء التي أود القيام بها هي المجيء إلى هنا لألقي نظرة على ما يحدث على الأرض».

الجنرال جوزيف دنفورد رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة يستبعد إمكانية انضمام روسيا للحملة الجوية التي تقودها الولايات المتحدة ضد تنظيم داعش في العراق في المستقبل القريب وذلك في أول زيارة لبغداد منذ توليه المنصب في الأول من أكتوبر

«ترودو آخر» عاد لتولّي الحكم في كندا، بعد الانتخابات العامة التي أعلنت نتيجتها أمس، وأنهت فترة حزب المحافظين اليميني التي استمرت تسع سنوات برئاسة ستيفن هاربر. فخلال الساعات الماضية نجح جاستن ترودو، زعيم حزب الأحرار الوسطي الليبرالي ونجل بيار إيليوت ترودو رئيس الوزراء الأسبق، في قيادة حزبه إلى النصر بعد انتخابات حامية، ويبدو إنجاز ترودو أكثر إثارة إذا ما علمنا أن الأحرار خرجوا من الانتخابات السابقة بهزيمة مؤلمة وانتهوا في المرتبة الثالثة بعد المحافظين والديمقراطيين الجدد اليساريين.

الأربعيني الشاب أنهى 9 سنوات من حكم اليمين المتشدد

جاستن ترودو.. يحول كندا يسارًا

بروفايل

لندن: «الشرق الأوسط»

تتمتع السياسة الكندية بديناميكية شبه استثنائية، إذ إنها لا تستقر على حال لفترة طويلة، وقد يكتسح أحد الأحزاب الكبرى المشهد السياسي في انتخابات ما، لكنه سرعان ما يتراجع بفارق كبير خلال بضعة سنوات. ولقد عاش هذا التذبذب في الجاذبية الجماهيرية الحزبان التاريخيان الكبيران حزب الأحرار وحزب المحافظين، الذي كان يعرف لفترة طويلة من تاريخه بحزب المحافظين التقدميين، قبل اندماجه بحزب التحالف اليميني ووصوله تحت قيادة رئيس الوزراء المهزوم ستيفن هاربر إلى الحكم عام 2006.

أيضًا برزت في كندا، الدولة الفيدرالية الشابة، خلال العقود الأخيرة عدة قوى «مصلحية» مؤثرة سياسية وقومية واقتصادية تفاوت نجاحاتها، وانعكست بعض هذه النجاحات في ولايات معينة، وبعضها امتدت عبر الولايات الكندية. كذلك تأثر المشهد السياسي الكندي عبر السنين والعقود بشخصيات «كاريزمية» تركت بصماتها على الثقافة السياسية في البلاد.

وتاريخيًا، كانت هناك دائمًا قوى انفصالية تعتز بهويتها ولغتها الفرنسية في ولاية كيبيك الكندية، وبالفعل برزت في كيبيك تنظيمات حزبية انفصالية - استقلالية مثل «الحزب الكيبيكي» و«الكتلة الكيبيكية»، ولمع فيها زعماء شعبويون بينهم رينيه ليفيك. كذلك كانت هناك أرضية صلبة للثقافة البريطانية عبر عنها لفترات طويلة حزب المحافظين التقدميين، الذي أعطى كندا عددًا من أبرز زعمائها. وفي ولايات الوسط الزراعية وكذلك في مدن ولاية أونتاريو، كبرى ولايات البلاد من حيث عدد السكان، قويت شوكة اليسار ممثلاً بالحزب الديمقراطي الجديد (الديمقراطيون الجدد)، وامتد نفوذ هؤلاء إلى ولايات أخرى. وفي ولاية ألبرتا الغنية بالنفط في وجارتها الأكبر بريتيش كولومبيا في غرب كندا، ظهرت قوى «اليمين الجديد»، وكان أبرزها حزب الإصلاح (1987 – 2000) الذي ورثه «التحالف الكندي» (2000 – 2003)، والذي من ثم انتهى في اندماج يميني بحزب المحافظين التقدميين العريق ينتج عن الاندماج حزب المحافظين الحالي.

وسط هذا المشهد كان هناك حزب واحد جسّد دائمًا الوحدة الوطنية الكندية، اعتز طويلاً بهويته السياسية والثقافية العابرة للحواجز العرقية واللغوية والطبقية والجغرافية هو حزب الأحرار.

هذا الحزب تنظيم ليبرالي منفتح كان دائمًا مؤمنًا بهوية جامعة لكندا، التي إحدى أكثر دول العالم تنوعًا. وبفضل هويته الجامعة اعتمد دائمًا على نوبات التسامح والهدوء لتحقيق انتصارات كبيرة في كيبيك على الانفصاليين، ومن ثم، البناء على نهج الاعتدال لاجتذاب الأصوات من مختلف المكوّنات الكندية. وحقًا، خلال العقود الأخيرة تولى رئاسة وزراء كندا اثنان من زعماء حزب الأحرار يتحدّران من أصول فرنسية، الأول هو بيار إيليوت ترودو - أبو رئيس الوزراء الجديد - الذي حكم البلاد مرتين بين 1968 و1979 ثم بين 1980 و1984، والثاني جان كريتيان الذي حكم بين 1993 و2003 لمدة عشر سنوات متتالية.

يوم أمس أعاد جاستن ترودو حزب الأحرار إلى السلطة، مؤسسًا سلالة سياسية لكندا هي «سلالة ترودو».. معيدًا إلى الأذهان «السلالات السياسية» في الولايات المتحدة جارة كندا الكبيرة إلى الجنوب، مثل آل آدامز وآل تافت وآل كينيدي وآل بوش.. وربما آل كلينتون في نوفمبر (تشرين الثاني) 2016.

من هو جاستن ترودو؟

ولد جاستن بيار جيمس ترودو، الابن الأكبر لبيار إيليوت ترودو، يوم 25 ديسمبر (كانون الأول) 1971 في العاصمة الكندية أوتاوا عندما كان أبوه يشغل منصب رئيس الوزراء. أما أمه فهي مارغريت جوان سنكلير ترودو، وهي ابنة وزير سابق وممثلة ومصوّرة فوتوغرافية وإعلامية مثيرة للجدل، طلقت من أبيه عام 1977 وسط عاصفة من اللغط الإعلامي.

بعد الطلاق تربّى جاستن في عهد أبيه بمدينة مونتريال، حيث درس في كلية جان دو بريبوف الكلية الراقية التي درس فيها أبوه. ولمع نجمه على مستوى كندا عندما ألقى كلمة التأبين بعد وفاة أبيه عام 2000 في المأتم الرسمي الكبير.

وتابع جاستن دراسته العليا فتخرج في جامعة ماكغيل العريقة بمدينة مونتريال حاملاً بكالوريوس في الآداب، وأتبعها ببكالوريوس في التربية من جامعة بريتيش كولمبيا. وبعدها امتهن تعليم اللغة الفرنسية والرياضيات. ثم درس الهندسة في معهد مونتريال البوليتكنيكي التابع لجامعة مونتريال، قبل أن يعود لجامعة ماكغيل ليحضر للماجستير في الجغرافيا. لكن مسيرته الأكاديمية توقفت عندما قرر صرف النظر عن متابعة الماجستير واقتحام الحلبة السياسية.

طريق السياسة

ففي أكتوبر (تشرين الأول) 2006 هاجم بقوة «نزعة القومية الكيبيكية»، معتبرًا أن القومية عمومًا فكرة قليلة الفطنة تعود إلى القرن التاسع عشر». ورأى مراقبون هذا الموقف غمزًا من قناة مايكل إيغناتييف، القيادي في حزب الأحرار يومذاك، وكان إيغناتييف - وهو مثقف وإعلامي وباحث لامع - قد ألمح لتأييده الاعتراف بكيبيك ككيان له هويته القومية. ومن ثم أعلن ترودو دعمه لجيرارد كيندي في انتخابات زعامة الحزب، وعندما خرج كيندي من الانتخابات حول تأييده للمرشح ستيفان ديون الذي فاز على الأثر بالزعامة.

وعام 2007 ترشح ترودو للانتخابات العامة عن منطقة بابينو، في مدينة مونتريال، وفاز بالمقعد ودخل البرلمان، مع العلم أن حزبه خسر الانتخابات أمام المحافظين.

ثم في انتخابات عام 2011، فاز ترودو مجددًا ونجح في الاحتفاظ بمقعده في بابينو، بينما تراجع حزبه على المستوى الوطني إلى المرتبة الثالثة برصيد 34 مقعدًا فقط، وقفز الحزب الديمقراطي الجديد اليساري إلى المرتبة الثانية خلف المحافظين. وفي ضوء هذه النكسة الكبرى للأحرار استقال إيغناتييف من زعامة الحزب (كان قد خلف ستيفان ديون عام 2008). ومع توقع كثيرين ترشيح ترودو لزعامة الحزب فضل السياسي الشاب التريث وتولى الزعامة بصفة مؤقتًا رئيس وزراء ولاية أونتاريو السابق بوب راي حتى 2013. هنا تجدر الإشارة إلى أن اسم ترودو كان قد طرح كمرشح لزعامة الحزب عام 2008 عندما استقال ديون بعد إخفاقه في التغلب عن رئيس الوزراء المحافظ هاربر، وكانت استطلاعات الرأي كلها مشجعة، وتشير إلى أن فرصه بالفوز طيبة جدًا، كيف لا وهو الشاب الجذاب وابن أحد أكثر زعماء كندا شعبية وجماهيرية. غير أن ترودو شعر أن الفرصة غير مواتية حينذاك، مفضلاً الانتظار، وبالفعل خلت الساحة لإيغناتييف فانتخب للمنصب.

غير أن الهزيمة المزلزلة التي مني بها الحزب تحت قيادة إيغناتييف، ونجاح هاربر مرة أخرى بالاحتفاظ بالحكم، دفع الحزب للبحث عن منقذ بقدر بحثه عن زعيم. ومجددًا أجل ترودو دخوله الحلبة متذرعًا بظروفه العائلية الخاصة، واستقر الرأي في الحزب على رئيس انتقالي، فاختير بوب راي. ولكن مع تأكيد استطلاعات الرأي أنه سيكون بمقدور ترودو قيادة الحزب إلى الفوز إذا وافق على تولي دفة القيادة، أعلن ترودو في صيف 2012 أنه «مستعد للتفكير بالأمر». وفي خريف 2012 أخذ الإعلام الكندي يتحدث عن أنه سيطلق حملته قريبًا.

ومن ثم، في أبريل (نيسان) 2013 فاز ترودو بزعامة الحزب متغلبًا بفارق كبير حاصلاً على أكثر من 80 في المائة من الأصوات. ومنذ ذلك اليوم بدأ مشوار المعركة الانتخابية التي أجريت يوم أول من أمس ضد هاربر، وانتهت بانتصار كبير ومهم على أحد أكثر ساسة كندا تشددًا يمينيًا.

عائلته الصغيرة

عام 2005 تزوج جاستن ترودو من صوفي غريغوار، وهي صديقته منذ أيام الطفولة وزاملت شقيقه الأصغر ميشال في المدرسة.

ثم التقى جاستن وصوفي عام 2003 عندما كانت صوفي شخصية تلفزيونية في كيبيك وهو ناشط وباحث. وتوثقت العلاقات من جديد، وتزوجا في مراسم كاثوليكية عام 2005. واليوم تضم عائلتهما ولدين هما غزافييه وهدريان، وبنتًا اسمها إيللا غريس.

رؤساء وزراء كندا منذ الحرب العالمية الثانية

- ويليام ليون ماكنزي كينغ (حر): 1935 – 1948
- لوي سان لوران (حر): 1948 – 1957
- جون ديفنبيكر (محافظ): 1957 – 1963
- ليستر بيرسون (حر): 1963 – 1968
- بيار إيليوت ترودو (حر): 1968 – 1979
- جو كلارك (محافظ): 1979 – 1980
- بيار إيليوت ترودو (حر): 1980 - 1984
- جون تيرنر (حر): 1984 - 1984
- بريان ملروني (محافظ): 1984 - 1993
- كيم كامبل (محافظة): 1993 - 1993
- جان كريتيان (حر): 1993 - 2003
- بول مارتن (حر): 2003 - 2006
- ستيفن هاربر (محافظ): 2006 - 2015
- جاستن ترودو (حر): 2015 - ....

من التاريخ

جورج واشنطن والحلم الأميركي

د. محمد عبد الستار البدري

ما زلت أتذكر اللحظات التي قضيتها متأملا مزرعة مهيبة في بلدة مونت فيرنون، بولاية فيرجينيا، خلال إحدى السفريات للعاصمة الأميركية واشنطن. تلك ليست كأي مزرعة أميركية، فهي مقر القائد الأميركي العظيم جورج واشنطن الذي قاد جيش الولايات الأميركية الثلاث عشرة في عام 1775 لينال الاستقلال عن الدولة البريطانية في وقت كانت فيه كل التقديرات السياسية والعسكرية تشير إلى أن هذا الجيش لن ينجح في مهمته الانتحارية أمام أقوى جيش عرفته البشرية حتى ذلك التاريخ. كذلك ثارت الشكوك حول قدرة هذا الرجل على تحمل هذه المسؤولية خاصة مع ضعف قدراته العسكرية وحالة الفوضى المرتبطة ببناء وتسليح هذا الجيش الوليد، لكن الرجل استطاع أن يتحدى كل التوقعات ويصنع المعجزة العسكرية، ثم السياسية من بعدها، من خلال دوره كقائد للجيوش، ثم رئيس لجنة الدستور، ثم كأول رئيس للولايات المتحدة.

واشنطن بحق شخصية تحتاج لدراسة، لا سيما أن هناك من كان متشككًا في نوايا هذا الرجل، فكثيرًا ما اتهموه بأنه شخصية وصولية ومتسلقة، بينما نعته البعض على اعتباره رجلا ماسوني العقيدة، واستقر رأي الأغلبية على أنه تميز بتركيبة شخصية وسياسية تختلف عن كثيرين من معاصريه، لكن المؤكد أن القدر لعب دوره الإيجابي والحاسم حول مستقبل ذلك الرجل.

ولد جورج واشنطن من زيجة ثانية لوالده عام 1732، وعلى الرغم من أن أسرته كانت تنتمي نظريًا للطبقة الأرستقراطية فإنها كانت في واقع الأمر أسرة بلا أراضي. وحتى بعد وفاة والده فإن التركة المتبقية آلت لأخيه الأكبر لورانس. ومن ثم بقيت الأسرة بلا مورد يُذكر، مما جعلها دائمًا في مؤخرة الطبقات الغنية المسيطرة على ولاية فيرجينيا آنذاك. ودفع هذا الحال الشاب جورج واشنطن إلى السعي لتطوير نفسه ذاتيًا على الرغم من افتقاره للتعليم أو الثقافة، ولعل هذا ما يبرر أنه كان في كثير من الأحوال يتفادى الحديث وسط هذه الأسر الغنية، وهو ما دعا بعض مؤرخيه لوصفه بأنه كان قليل التفاعل على المستوى الاجتماعي سعيًا منه لإخفاء شعوره الممتد بالنقص الاجتماعي والثقافي - بل والطبقي أيضا - ومع ذلك ظل الرجل يسعى لتثقيف نفسه والدخول داخل هذه الدوائر السياسية المؤثرة من خلال أخيه وأصدقائه.

استقرت أغلبية آراء المؤرخين على أن واشنطن بدأ حياته العملية في سن مبكرة مسّاحًا هندسيًا لأراضي أسرة فيرفاكس المرموقة التي كان أخوه لورانس متزوجًا منها. وفي كل الأحوال فإن هذه العلاقة فتحت له بعض الأروقة المغلقة لأمثاله بسبب السلم الاجتماعي المتشدد في ذلك الوقت، إذ عيّن برتبة نقيب في جيش ولاية فيرجينيا على الرغم من افتقاره الكامل لكل أدوات العسكرية أو علومها أو حتى التعليم المناسب، لكن مثل هذا الجيش كان أقرب إلى الميليشيات منه إلى الجيش النظامي البريطاني، ومع ذلك سعى لاكتساب هذه المهارات تدريجيًا قدر المستطاع، كما قرر أن يستغل هذه الفرصة لتصعيد نفسه اجتماعيًا وسياسيًا على حد سواء.

بدأ واشنطن نشاطه العسكري ببعثة إلى نهر الأوهايو على رأس قوة صغيرة كان الهدف منها تأمين المنطقة الغربية لفيرجينيا خاصة أمام غارات الفرنسيين الذين بدأوا



يتوسعون شرقًا على حساب أراضي الولاية ومعهم السكان الأصليون الأميركيون (الهنود الحمر)، وذلك بينما كانت أوروبا تشهد احتدام الحرب بين فرنسا وبريطانيا. وأدى اندفاع واشنطن في مواجهة الفرنسيين إلى ما يمكن وصفه بأنه بداية «الحرب الفرنسية والهندية» بين الطرفين، إذ هاجم حصن لوبوف. لكن النصر لم يكن حليفًا له، إذ سرعان ما استجمع الفرنسيون وحلفاؤهم من الهنود قواهم وهاجموا حصن دوكين الذي بناه واشنطن، وانتهت الاشتباكات بهزيمة القائد الأميركي واستسلامه عام 1754. ومع ذلك استوعبت القيادة البريطانية الهزيمة لمنع تثبيط الهمم. غير أن تلك الهزيمة لم تفارق مشاعر القائد واشنطن، إذ سرعان ما التحق ومعه قواته بجيش الجنرال برادوك في العام التالي، وبدأت الحملة من أجل إخلاء وادي نهر الأوهايو من الفرنسيين وحلفائهم. والواقع أن كل الفرص كانت متاحة لانتصار بريطاني ساحق، لكن قلة خبرة القيادة البريطانية في حروب الغابات ودخولها بجيش نظامي في مسرح عمليات غير مناسب سمحا للفرنسيين وحلفائهم بنصب كمين لهم يسّر مهاجمة خطوط الجيش البريطاني من كل الاتجاهات، فمني الأخير بهزيمة ساحقة. وهنا برزت مرة أخرى قلة خبرة واشنطن، غير أن المصادر التاريخية تشير إلى أنه استطاع أن يسيطر على عملية الانسحاب المنظم بعد مقتل الجنرال برادوك، ويقال إنه استطاع أن يدفنه بعيدًا عن أعين الهنود الحمر كي لا ينبشوا قبره بعد ذلك، وأعاد واشنطن ما استطاع من الجيش إلى بر الأمان، لكنه تعلم دروسًا مهمة للغاية من هذه الحملة المحتومة ساعدته كثيرًا في ما بعد.

كذلك تشير المصادر التاريخية إلى أن واشنطن دخل في حملة أخرى تالية عام 1758 لاستعادة حصن دوكين من الفرنسيين وحلفائهم، ولقد حالفه النجاح هذه المرة بعد تجهيز جيشه بشكل مناسب، وعاد منتصرًا إلى فيرجينيا حيث جرى منحه رتبة «كولونيل»، لكنه كان قد اتخذ القرار بترك الخدمة العسكرية لعدد من الأسباب، أولها رغبته في العودة لحياة الزراعة وقراره الزواج من أرملة أميركية ثرية وبدء حياة سياسية كنائب في برلمان الولاية. وتذكر بعض المصادر أنه اتخذ هذا القرار على خلفية التعنت البريطاني معه، إذ كان الضباط البريطانيون يعتبرون دائمًا أن جيوش الولايات إنما هي جيوش من الدرجة الثانية ولا ترقى أبدًا للتعامل معها على أنها مثل الجيش النظامي البريطاني، أقوى الجيوش في العالم، وهو ما جعله يشعر بأن فرص الترقي العسكري صارت محدودة للغاية، ولذا آثر ترك هذا المجال الذي لم يكن يتماشى مع شخصيته الطموحة التي لم تكن لتقبل التهميش.

وبالفعل بدأ واشنطن حياته السياسية بنجاح كبير، وساعدته بطبيعة الحال وضعيته الاجتماعية الجديدة كصاحب أكبر الأملاك في الولاية بعد زواجه. بيد أن الظروف السياسية بدأت تتغير، وأخذت الولايات الأميركية الثلاث عشرة ترفض تسلط لندن عليها وتسعى للاستقلال، مما أدخلها في صدام مباشر مع الجيوش البريطانية. وهو ما دفع المؤتمر (الكونغرس) الثاني لهذه الولايات في 15 يونيو (حزيران) 1775 لتشكيل «الجيش الأميركي» بهدف نيل الاستقلال بقوة السلاح، وجرى تعيين جورج واشنطن قائدًا عامًا للجيش مع منحه رتبة لواء.

تعددت التحليلات حول أسباب منح واشنطن هذا المنصب وأسباب قبوله له، لكن واقع الأمر أنه كان الاختيار المنطقي لأنه كان أكثر الأميركيين خبرة كضابط على الرغم من كون سجله العسكري غير حافل. ثم إن ولايته فيرجينيا كانت من أكبر الولايات الأميركية، وكان لا بد من منحها بعدًا سياسيًا من خلال تعيين أحد أبنائها قائدًا لهذا الجيش. أما عن أسباب قبول واشنطن هذه المهمة التي أقل ما توصف به أنها كانت مهمة شبه مستحيلة، فإن على رأسها شخصية الرجل الذي كان مؤمنًا بقضية الاستقلال، إضافة إلى طموحه الشخصي وشعوره بأن السياسة لم تعد كافية. أضف إلى ذلك، بالطبع، شخصيته المغامرة التي كان لها دورها في قبول هذا المنصب، مع أنه لم يكن يدري أن القدَر حمّله أمانة كادت تهلكه وتفتك بطموحات الشعب الأميركي في مواجهة أقوى الجيوش على وجه الأرض. لكن القدَر كان له قراره المختلف ضد كل التوقعات والظروف، وهي لعبة القدَر والسياسة.. كما سنرى.

ميركل تواجه تحديات .. وتراجع نسبة التأييد لحزبها

ألمانيا.. مغامرة اللاجئين

سلطت أزمة تدفق اللاجئين على الأراضي الأوروبية، لا سيما من دول الشرق الأوسط، الضوء على عدة مسائل دفعة واحدة، منها الالتباس الشديد في العلاقات الأوروبية - الأوروبية، وما يعنيه تضارب المصالح الآنية بين دول القارة التي تواجه سيل اللاجئين، وكذلك مسألة «المؤسسات الأوروبية» الضابطة لتلك العلاقات. غير أن ثمة مسألة مهمة وأساسية برزت على السطح هي مكانة ألمانيا وحساباتها السياسية والاقتصادية مع ملف اللجوء واللاجئين، وبالأخص بعدما أبدت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل استعداد بلادها لاستقبال مئات الألوف من اللاجئين، ووضعت بالتالي ضغطا غير مسبوق على ما بات يعرف بـ«دول المعبر» بين تركيا وألمانيا، مثل صربيا وكرواتيا والمجر.



بروكسل: عبد الله مصطفى

خاطرت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في سياستها المتعلقة بأزمة اللاجئين، والمخاطرة ليست أمرا اعتياديا بالنسبة لميركل، لكن قراراتها في هذا الملف كانت ضرورية. هذا هو الموقف الذي عبرت عنه الألمانية ريبيكا هارمس، رئيسة كتلة أحزاب «الخضر» في البرلمان الأوروبي، في تصريحاتها لـ«الشرق الأوسط» ببروكسل. ودافعت البرلمانية الأوروبية عن قرارات ميركل بفتح الحدود للاجئين، وقالت: «لقد أرادت ميركل أن تكون ألمانيا مثالا يحتذى به، وأرادت أن تتبعها دول أخرى في الاتحاد الأوروبي بخطوات مماثلة».

المستشارة الألمانية دافعت عن سياستها المتعلقة بأزمة اللاجئين، وانتقدت عيوب إدارة هذه الأزمة من قبل الاتحاد الأوروبي. وقالت إن رد فعل الاتحاد الأوروبي على أزمة اللاجئين «مخيّب للآمال»، مضيفة أنه لا يوجد «توزيع عادل للأعباء». وأوضحت أنه إذا كانت أوروبا ترغب في أن تكون قارة تضامنية، فعلى جميع دول الاتحاد الأوروبي الـ28 أن تأخذ هذا الأمر مأخذ الجد، وليس أربع أو خمس دول فقط. وأعربت عن اقتناعها بإمكانية التغلب على تدفقات اللاجئين، وقالت «سننجز هذا»، مشيرة إلى أن هذا الأمر أصبح مهمة عالمية، في ظل وصول عدد اللاجئين إلى 60 مليون شخص على مستوى العالم.

موقف ميركل أثار العديد من التساؤلات والجدل أيضا، وتساءل البعض من المراقبين عما تريده ميركل بالتحديد.. هل تريد أن تحقق نجاحات داخلية في ألمانيا باستغلال هذا الملف؟ أم تريد أن تشعل نار الانقسامات في القارة العجوز؟

المفوضية الأوروبية في بروكسل رفضت الإجابة عن هذين السؤالين، واكتفى تيم ماكفي، المتحدث باسم المفوضية، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بالتأكيد على أن الجهاز التنفيذي للاتحاد لم يعتد أن يعلق على سياسات الدول الأعضاء خاصة السياسات الداخلية.

مجلة «فوربس» الأميركية المعروفة كانت قد سمت ميركل «أقوى امرأة في العالم لعام 2011»، وهي بذلك حازت الصدارة في قائمة «أقوى امرأة في العالم» في خمس سنوات. وعن اعتبارها امرأة قوية، يقول الصحافي والمحلل السياسي الهولندي كريس ألبرت، إن اعتبار ميركل شخصية قوية أم لا يتوقف على مدى إقناع الآخرين، فمثلا لو تراجعت ميركل عن قراراتها الأخيرة بشأن اللاجئين سيرميها الناس بالضعف والتردد.. أما إذا تمسكت بها وحققت نجاحا من دون تأثيرات سلبية فسيعترف الناس بشخصيتها القوية.

وأضاف ألبرت، في تصريحات أدلى بها لـ«الشرق الأوسط»، أن ميركل «معروفة في هولندا جيدا، خاصة بعد موقفها من مساعدة اليونان ماديا أثناء الأزمة المالية، وهو موقف معارض لتمرير مساعدات بشكل تلقائي لليونان، إلا أنها اليوم تتخذ قرارات سريعة ولم تظهر أي معارضة لمسألة استقبال اللاجئين، ولكن لا يمكن إنكار النجاحات التي حققتها ميركل في سياستها الداخلية».

وأكد الصحافي الهولندي أن «قرارات ميركل لم تكن إيجابية، لأن الدول الموجودة في المسافة الجغرافية التي تفصل ما بين ألمانيا وتركيا تضرّرت بسبب القرار الألماني، الذي يمكن أن تكون له تداعيات سلبية بل وأزمات».

وعن إمكانية حدوث انقسامات أوروبية بسبب القرار الألماني وإثارته غضبا للدول الشرقية، قال ألبرت: «..هذا أمر حقيقي، وليست فقط الدول الشرقية وحدها التي أغضبها القرار، بل هناك دول أخرى في غرب أوروبا لم يعجبها القرار، منها هولندا، ففيها يرى المواطنون أن أي قرار يتعلق بأوروبا يجب أن يتخذ بشكل جماعي وليس من خلال تحرك فردي».

وعلى العكس من ذلك، ترى ريبيكا هارمس أنها زارت بنفسها المجر، ورأت الأعداد الكبيرة من اللاجئين الذين كانوا ينتظرون القرار الألماني بفتح الحدود.. «لكن ألمانيا وحدها لا تستطيع أن تفعل كل شيء، ولا بد من التضامن في هذا الملف».

وحول وجود شعور بالغضب لدى دول شرق أوروبا، قالت البرلمانية الأوروبية، وهي ألمانية الجنسية: «ليس فقط في شرق أوروبا بل هناك أيضا دول في غرب القارة لا تتحرك بالشكل المطلوب.. والأخرى غاضبة من التحرك الألماني».

من هي ميركل؟

خلفية أنجيلا ميركل توضح الكثير من جوانب مفاهيمها السياسية، فهي ولدت بمدينة هامبورغ في شمال ألمانيا، أما أبوها فهو قسيس بروتستانتي لوثري اسمه هورست كاسنر. وعام 1954، وبعد ولادة ابنته أنجيلا ببضعة أسابيع، انتقل والدها ومعه العائلة للعمل في شرق ألمانيا (حينها جمهورية ألمانيا الديمقراطية) وبقيت أنجيلا مع عائلتها في بلدة تمبلين حتى بعد انهيار «سور برلين» وتوحيد الألمانيتين عام 1990.

ميركل، التي ما زالت تحمل اسم عائلة زوجها الأول، الذي كان زميلا لها أيام الدراسة الجامعية حيث حصلت على إجازة في الفيزياء من جامعة لايبزيغ، عملت في المركز الرئيسي للكيمياء الفيزيائية في أكاديمية العلوم في برلين حتى عام 1990. وكانت في عام 1984 قد تعرفت في الأكاديمية على زوجها الحالي الكيميائي يواخيم زاور، الذي تزوجته في عام 1998. وقبل انهيار جمهورية ألمانيا الديمقراطية في أواخر الثمانينات، نما حسها السياسي وبدت نشيطة أكثر في هذا المجال، تدعو لحرية سياسية أكثر لمواطني ألمانيا الشرقية. وانضمت لحزب نهضة الديمقراطية اليميني، وشاركت عام 1989 في أول انتخابات حرة تجرى في البلاد. وأصبحت متحدثة باسم الحكومة المنتخبة تحت رئاسة لوثر دي ميزيير، وانضمت بعد الوحدة الألمانية لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي اليميني.

> ”بدأ الشارع الألماني التساؤل حول سياسة الحكومة تجاه قضية اللجوء تحت تأثير أنباء تفيد بأن الأرقام القياسية للاجئين ستشكل حملا ماليًا على الاقتصاد الألماني يبلغ مقداره 10 مليارات يورو“

وبعد إجراء أول انتخابات حرة في عموم ألمانيا الموحدة (الغربية والشرقية) عام 1990، أصبحت وزيرة لشؤون المرأة والشباب في حكومة المستشار هيلموت كول (1990 - 1994). وبعد هزيمة كول في انتخابات عام 1998 أمام الحزب الديمقراطي الاجتماعي (الاشتراكي) بزعامة غيرهارد شرودر، استقال كول، وصعدت ميركل لتصبح أمينة عامة لحزب الاتحاد الديمقراطي المسيحي. بعد سلسلة من الفضائح المالية التي هزت حزب الاتحاد، فسح العديد من ساسة الحزب، أهمهم فولفغانغ شويبله، المجال لميركل للصعود إلى سدة الحزب. انتخبت في سابقة تاريخية في 10 أبريل (نيسان) 2000 كرئيسة للحزب، كأول امرأة وأول بروتستانتية تتولى مثل هذا المنصب في حزب جذوره مسيحية كاثوليكية متشددة.

ومع أنها أفسحت المجال في انتخابات عام 2002 لإدموند شتويبر، رئيس وزراء ولاية بافاريا، كي يرشح نفسه عن اليمين في الانتخابات النيابية العامة، أدت خسارة شتويبر بفارق بسيط أمام شرودر إلى خلو الطريق خاليا تماما أمام ميركل لأن تصبح الشخصية الأولى عند الديمقراطيين المسيحيين. وفعلا قادت الحزب اليميني للفوز بفارق بسيط على «اشتراكيي» شرودر في الانتخابات النيابية التي حصلت في 18 سبتمبر (أيلول) 2005. ولكن لم يتمكن أي من الحزبين الكبيرين من الحصول على غالبية مطلقة تمكنه من تشكيل الحكومة. وبعد مفاوضات شاقة مع الاشتراكيين تمكن الحزبان في 10 أكتوبر (تشرين الأول) 2005 من الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلاف تقودها ميركل التي باتت يوم 22 نوفمبر (تشرين الثاني) 2005 أول امرأة تتولى المستشارية، وأول مستشار لجمهورية ألمانيا الاتحادية من شرق ألمانيا.

ومع أن ميركل زعيمة الحزب المحافظ المعروف بكونه ضد الإنفاق الحكومي ومع تضييق الخناق على العاطلين عن العمل، فإن سياستها تتميز بتسامح نسبي ومراعاة للطبقات الفقيرة وللعاطلين عن العمل، بخلاف التيار اليميني المتشدد داخل الحزب، كما أن خططها الإصلاحية في الاقتصاد تراعي الطبقات الفقيرة أيضا.

وفي الآونة الأخيرة تحولت أزمة اللاجئين إلى مأزق يورّق المستشارة ميركل، التي تعيش راهنا فترة عصيبة بسبب تزايد ردود الأفعال على الصعيد الداخلي، وارتفاع الأصوات المعارضة داخل حزبها إزاء سياساتها في مسألة اللاجئين. وحقا، سجل التأييد الشعبي الذي حظيت به ميركل من الرأي العام الألماني - بعد فتحها الحدود لأسباب إنسانية - خلال الشهر الماضي، تراجعا في الأيام الماضية، إذ أظهرت استطلاعات الرأي ارتفاع نسبة الألمان القلقين من موجة اللاجئين من 38 في المائة في سبتمبر إلى 51 في المائة في أكتوبر الحالي. كذلك تشير سجلات الشرطة إلى تجاوز الاعتداءات المنفذة ضد مأوي اللاجئين 490 اعتداءً.

من جهة ثانية، بدأ الشارع الألماني التساؤل حول سياسة الحكومة تجاه قضية اللجوء تحت تأثير أنباء تناقلتها وسائل الإعلام تفيد بأن الأرقام القياسية للاجئين ستشكل حملا ماليًا على الاقتصاد الألماني يبلغ مقداره 10 مليارات يورو. وحسب استطلاع للرأي نشره التلفزيون الحكومي (ARD)، في الأول من أكتوبر، فإن الدعم الشعبي لميركل تناقص بـ9 نقاط، وتراجع إلى مستوى 54 في المائة، خلال الشهر الماضي. كذلك تراجعت نسبة أصوات حزبي الاتحاد المسيحي، بزعامة ميركل، نقطتين وأصبحت 40 في المائة. بيد أن التطور المثير للقلق بالنسبة لميركل هو تزايد الدعم لحزب «البديل من أجل ألمانيا» المناهض للاجئين نقطتين في الأسابيع الأخيرة، ليبلغ 6 في المائة، وهو ما يرشحه لتجاوز العتبة الانتخابية.

ولكن على الرغم من الانتقادات الشعبية المتزايدة تدافع ميركل عن السياسة التي تتبعها، وتؤكد أن بلادها قادرة على القيام بأعباء اللاجئين، الذين تقبلهم. وتعقد المستشارة الألمانية آمالها للخروج من هذه الأزمة على إقناع شركائها الأوروبيين وإقامة تعاون مع تركيا.

واليوم، تضع ألمانيا نصب عينيها إجبار جميع بلدان الاتحاد الأوروبي على تحمّل المسؤولية على المدى المتوسط، وتعتمد الخطة الألمانية لحل أزمة اللاجئين على فتح مخيمات لهم في إيطاليا واليونان، بدعم من الاتحاد، وتقييم طلبات اللجوء فيها، ومن ثم توزيع اللاجئين الذين قبلت طلباتهم على بلدان الاتحاد الأوروبي، بشكل عادل وفقًا لنظام حصص يصار إلى تحديدها حسب معايير معينة تبعًا لحالة كل بلد.

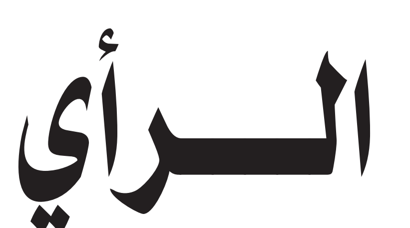
وفي سبتمبر الماضي، أظهر استطلاع لشبكة «إيه آر دي» التلفزيونية تراجع شعبية المستشارة الألمانية بشدة بسبب طريقة تعاملها مع أزمة اللاجئين إلى أوروبا. وعلى الرغم من أن ميركل أصبحت بطلة في أعين العديد من المهاجرين ومناصريهم، فإن الحلفاء المحافظين قالوا إنها بعثت «برسالة خاطئة تماما» بالسماح باستيعاب المهاجرين الآتين من المجر. وفي الوقت نفسه، رحب مواطنون بوصول الأعداد الجديدة من المهاجرين واستقبلوهم بحفاوة في محطات القطارات في أنحاء البلاد.

في هذه الأثناء، ليست ألمانيا كلها سعيدة بوصول المهاجرين، وأيضا على الصعيد الخارجي تعرضت سياسة ميركل حيال اللاجئين لانتقادات. إذ قال دونالد ترامب، المرشح الجمهوري اليميني المتشدد للانتخابات الرئاسية الأميركية، أخيرا على قناة «سي بي إس إن» التلفزيونية، إن ما تفعله المستشارة ميركل من أجل طالبي اللجوء «ضرب من الجنون». وتابع ترامب القول: «أنا لا أحب حركات الهجرة. لا أحب الوافدين (...) ستكون هناك اضطرابات في ألمانيا. ما فعلته (ميركل) في ألمانيا ضرب من الجنون.. لكن استقبال 200 ألف شخص سيكون كحصان طروادة (...) إذا تبين أنهم من تنظيم داعش». وللعلم، يتوقع أن تستقبل ألمانيا بين 800 ألف ومليون طالب لجوء هذا العام، أكدت ميركل أن بلادها قادرة على استقبالهم.

ومحليا، أعلن حزب «الخيار البديل من أجل ألمانيا» الشعبوي، أنه قدّم بالفعل شكوى ضد المستشارة ميركل بتهمة «الاتجار بالبشر» بعد قرارها فتح حدود بلادها أمام مئات آلاف اللاجئين. وقال كريستيان لوث، وهو متحدث باسم الحزب، إن «ميركل انتهكت بقرارها فتح الحدود المادة 96 (من قانون العقوبات) التي تنص على عقوبة السجن 5 سنوات أو غرامة مالية». وأضاف: «نحن نأمل بأن تؤتي هذه الشكوى ثمارها، لكننا نريد أيضا لفت النظر إلى أن ميركل استخدمت نفوذها لمخالفة القانون في ألمانيا وأوروبا»، مشيرا إلى أن هذه الشكوى ستتيح «للمواطنين طرح الأسئلة حول ما إذا كانت الهجرة غير المنظمة تصب في مصلحتهم». وبحسب الحزب، تم إرسال الشكوى إلى النيابة العامة في العاصمة برلين.

أخيرا، اعتبرت المستشارة ميركل أمام البرلمان الأوروبي أن القوانين الأوروبية الحالية التي تنظم كيفية التعامل مع طالبي اللجوء باتت «بالية» ويجب إبدالها «بإجراء جديد». وقالت أمام النواب الأوروبيين المجتمعين في ستراسبورغ، إلى جانب الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند: «لنكن صريحين بأن اتفاقية دبلن (التي تنص على وجوب أن يطلب اللاجئون اللجوء في أول بلد أوروبي يصلون إليه) بشكلها الحالي باتت بالية». ثم أردفت: «أنا أدعو إلى اعتماد إجراء جديد» لتوزيع طالبي اللجوء بين الدول الأوروبية بإنصاف». وتوقعت أن يؤدي التدفق «المذهل» للمهاجرين إلى ألمانيا إلى تغيير البلاد في السنوات المقبلة.





إرهاصات انتفاضة ثالثة

إميل أمين

ما الذي يجري في الأرض المحتلة خلال الأيام الأخيرة؟ هل الأمر مجرد إرهاصات لانتفاضة ثالثة، أم أنه انفجار لا يحد ولا يمد، أكبر من انتفاضة وأقرب إلى ثورة، تفجرها الرؤى الإسرائيلية المتعنتة، واللعب على «أوتار النار» إن جاز التعبير المتمثلة في المقدسات في الحرم القدسي الشريف؟

علامة استفهام مركبة، تستدعي فهمًا واعيًا لإبعاد المشهد، والكفيل بأن يزيد الشرق التهابًا، ويدفع الصراع الديني حول العالم إلى زاوية المواجهة القاتلة، مواجهة الدوغمائيات التي لا تقبل قسمة النسبي، ولا ترضى إلا بالخلاص من المغاير مرة وإلى الأبد.

هل دخلت إسرائيل عمق «ثورة المدى» كشكل جديد من أشكال المقاومة؟ ربما يتحتم على العقلاء حول العالم وفي الداخل الإسرائيلي السعي وراء المسببات السلبية التي أفرزت تلك الظاهرة، والأمر في واقع الحال لن يكلفهم جهدا كبيرا، ذلك أن إسرائيل تعمد إلى تغيير الوضع القائم في منطقة الحرم، لتشكل واقعًا دينيًا مغايرًا، لما جرت به المقادير في العقود الماضية، ومنذ زمن الاحتلال والتقسيم وصولاً إلى عام 1967.

تسعى إسرائيل رويدًا رويدًا لتقاسم الوقت والمكان داخل الحرم، والذي يطلق عليه في أدبياتهم «جبل الهيكل»، ليكون المشهد بداية لنهاية ستؤول ولا شك كما يتصورون إلى هدم الأقصى وبناء الهيكل الثالث.

لم يعد الأمر مجرد تهويمات عنصرية أو تنظيرات رؤى دينية، بل بات حقائق لا يكلف بعض وزراء إسرائيل الرسميين أنفسهم مداراتها أو مواراتها، كما حدث صباح الثالث عشر من سبتمبر (أيلول) المنصرم، حينما اقتحمت مجموعة من المتطرفين اليهود المسجد الأقصى، مدعومة بعشرات الجنود الإسرائيليين، وفي المقدمة منهم وزير الزراعة الإسرائيلي آري أرييل.

ما الذي كانت تنتظره إسرائيل من الفلسطينيين بمسلميهم ومسيحييهم في مواجهة تهويد القدس وانتهاك مقدساتها، وتغيير طابعها الجغرافي والديموغرافي مرة واحدة؟

الشاهد أنه في مواجهة أعمالها العدوانية، كان لا بد للثورة من أن تشتعل، والسكين الفلسطينية باتت تواجه العوزي الإسرائيلي، الذي أضحى فضيحة دولية لإسرائيل، حيث الإعدامات الميدانية، والصور المتلفزة عبر وسائط التواصل الاجتماعي، تضع إسرائيل في وضع حرج للغاية أمام المجتمع الدولي، غير أنه «منذ متى وإسرائيل تقيم لهذا المجتمع وزنًا أو تعطيه اعتبارًا؟»

يدهش الكثيرين الموقف الأميركي من ذاك الذي يجري في الأراضي المحتلة، إذ اكتفى الرئيس الأميركي باراك أوباما، بالقول باقتضاب إن ما يحدث في الأرض المحتلة يؤكد حتمية حل الدولتين.

يعن لنا في هذا المقام أن نتساءل هل تمثل الأحداث الملتهبة الحالية فرصة ذهبية لأوباما، تكفل له أن يحفر اسمه في سجل القياصرة الأميركيين؟ بمعنى، هل هذا هو الوقت الذي يمكن لواشنطن أن تلقي فيه بكل جهودها وراء التوصل لاتفاق سلام يكتب به أوباما انتصارًا دبلوماسيًا حقيقيًا، وليس إنجازًا وهميًا سلبيًا مثل الاتفاق النووي الإيراني؟

ربما يكون ذلك كذلك، لكن الإشكالية الحقيقية تتوارى خلف مسار من اثنين: هل واشنطن قادرة على ذلك؟.. ثم وهذا هو الأهم: هل هي راغبة في إدراك هذا المنجز؟

عدة ملامح تاريخية أشار إليها الكاتب الإسرائيلي شلومو أفنيري، عبر صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية مؤخرًا، تدلل على أن واشنطن قادرة إن أرادت. ففي 1956 دفع الموقف الأميركي المنشود إلى الانسحاب من سيناء وقطاع غزة. وفي 1973 لعبت أميركا دورًا في إنهاء الحرب وفصل القوات مع مصر وسوريا. وفي 1982 حرمت الإسرائيليين من الدخول إلى غرب بيروت. وفي 1991 كبحت جماح إسرائيل في مهاجمة بنية العراق الصاروخية. لماذا إذن لا يأخذ أوباما الفرصة المتاحة؟

في هذه الأثناء تستعر «ثورة المدى»، وفيها ما يزعج الإسرائيليين أيما إزعاج، لا سيما نسبة مشاركة المرأة الفلسطينية المرتفعة والتي تطرح تساؤلات حول دورها في الانتفاضة الثالثة.

«ثورة المدى» تستدعي تذكر ما قاله الشاعر الإسرائيلي حاييم جوري ذات مرة، من أن «كل إسرائيلي يولد وفي داخله السكين التي ستذبحه»، ويذكرنا أيضًا بصرخة ليفي أشكول، صباح الخامس من يونيو (حزيران) 1967، في وجه جنرالات الجيش الإسرائيلي: «هل تريدون لإسرائيل أن تعيش دومًا وأبدًا على حد السيف؟»»

هناك من الإسرائيليين من يرون أنها تركض من نصر إلى نصر حتى تصل إلى نهايتها المحتومة، كما رأى ذلك المثقف الإسرائيلي شلومو رانغ. أما المؤرخ الإسرائيلي يعقوب تالمون فقد ذهب مذهب فيلسوف ألمانيا الأشهر جورج هيغل لجهة القول إن: «المقاومة تجعل الانتصارات عقيمة» هل لنتنياهو أن يفهم حقيقة المشهد ورفض العالم للأحادية الإسرائيلية العنصرية، وحقيقة أن من يأخذ بالسيف، فبالسيف يؤخذ؟

كي لا يمسي الخيال دليلاً في السياسة



د. توفيق السيف

تدور مشكلات السياسة كلها تقريبا حول عامل «الندرة». هناك على الدوام مطالب وحاجات متزايدة، في مقابل إمكانات محدودة كما ونوعا. ولا يمكن للمحدود أن يستوعب اللامحدود. بل ليس من المتوقع أن يصل البشر إلى يوم يشعرون فيه بالاكتفاء وعدم الحاجة. منطق الحياة يقول، إن كل حل يكشف عن مشكلة جديدة، لم تكن منظورة قبله. ولهذا فإن عمل الحكومة لا يدور حول تلبية الحاجات جميعا، بل عقلنة التبادل بين الحاجات الراهنة والإمكانات المتاحة أو القابلة للاستنباط في المدى المنظور.

عقلنة التبادل تعني ببساطة إيجاد نظام توافقي، أي مقنع للجمهور، بأن مصالحهم تدار بشكل منصف، وأن ما يحصلون عليه، ولو كان أقل من مطالبهم، فهو متناسب مع الإمكانات المتاحة، وأن أحدا لا يستأثر بنصيب الأسد ويرمي إليهم الفتات. هذا يتطلب أن يكون الجمهور جزءا من النظام، وليس مجرد مستمع سلبي لما تقرره النخبة السياسية. نحن إذن نتحدث عن نظام مؤسسي لإدارة المصالح العامة يضمن تفاعل الجمهور، ويعزز الثقة المتبادلة بينه وبين الدولة ومساهمته في حل مشكلات البلد.

استأثرت هذه المسألة بنصيب كبير جدا من نقاشات علم السياسة. وسوف أعرض هنا رؤية صمويل هنتنغتون، المفكر الأميركي البارز، الذي عرفه العرب من خلال مقالته المشهورة حول صراع الحضارات (1993). لكنه قبل ذلك وبعده، يعد واحدا من أهم منظري التنمية السياسية، وله تنظيرات عميقة حول عملية التحديث في الدول النامية، أثارت الكثير من الجدل، لكنها تعتبر اليوم من النظريات المرجعية في بابها.

انشغل هنتنغتون بموضوع محدد، هو انعكاس التحولات الاقتصادية والسياسية الكبرى على بنية النظام الاجتماعي، ورؤية المجتمع للدولة. ورأى أن تلك التحولات تطلق دائما أمواجا من التطلعات والتوقعات المتفائلة، التي لا يمكن تحقيقها في مدى زمني معقول. فشل الدولة في تحقيق تلك التطلعات، سوف يؤدي إلى هيمنة الإحباط والقنوط على نفوس الناس، الأمر الذي يوجد أرضية للدعوات المتطرفة والدوغمائية التي تعد الشعب بحلول سحرية أو غيبية.

وأستذكر لهذه المناسبة حديثا أجريته مع عدد من الشباب، بعد محاضرة طويلة لأحد العلماء حول «حكومة الإمام علي بن أبي طالب». سألت أربعة منهم عما إذا كانت الأساليب التي اتبعها الإمام في زمنه كافية لحل مشكلاتنا الحاضرة، فأجابوا جميعا بالموافقة. ثم سألت المحاضر نفسه فأجاب بالنفي، موضحا أن لكل زمن مشكلاته، والحلول المناسبة لظرف المشكلة. وأظن أن جواب الشبان الأربعة يمثل رأي شريحة واسعة جدا من الجمهور العربي، الذي يشعر بالإحباط إزاء تراكم المشكلات وتطاول الزمن عليها، الأمر الذي يدفعهم للبحث عن حلول مستندة إلى ذاكرة تخيلية، تقدم لهم أحداث الماضي معزولة عن ظرفها الخاص.

زبدة القول، إن فشل الإدارة في تحقيق تطلعات الجمهور، قد يؤدي مع مرور الوقت، إلى انتشار النزعات المتطرفة التي تتخيل حلولا سحرية أو حاسمة، مستندة إلى مخزون تراثي يقدم صورة متخيلة عما جرى في ماضي الزمان.

يقترح هنتنغتون أربعة معايير لتحديث الإدارة العامة، على نحو يمكنها من إقامة علاقة تفاعلية وبناءة بين المجتمع والدولة. المعيار الأول، هو عقلنة الإدارة بمعنى إخضاع جميع أعمالها لقانون واحد، وتحديد مقاييس ثابتة لقياس الإنتاجية وكفاءة الأداء. المعيار الثاني، هو استهداف تعزيز مبدأ المواطنة، أي إلغاء التمايزات القائمة على أي أساس غير المواطنة المتساوية، وصولا إلى التحقق الكامل لمبدأ الدولة الوطنية، الهدف النهائي للتنمية. المعيار الثالث، هو توسيع الممارسة الديمقراطية، بمعنى أن يكون القرار الرسمي انعكاسا لإرادة الجمهور. المعيار الأخير، هو تعزيز حركية المجتمع وميله للمشاركة في الشأن العام والتنافس على الفرص المتاحة في المجال العام، بما يعزز دور المجتمع كصانع لحياته ومستقبله، وليس مجرد منفعل بسياسات الدولة.

بريد القراء @

الدعم الأميركي لإسرائيل

● حول خبر «السلطة تستبق لقاء كيري: لا للهيمنة الأميركية على رعاية السلام»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول: ليت السلطة الفلسطينية تنبهت لهذا مبكرا، نعم الولايات المتحدة الأميركية وسيط منحاز بشدة لإسرائيل، ولا يمكن أن يأتي منها ما ينصف الفلسطينيين، أتمنى لو نسأل كيري عن عدد المرات التي استخدمت فيها بلاده الفيتو الذي استعملته لصالح إسرائيل، وكم مرة كان لصالحنا؟

عامر إبراهيم - السعودية
aamerebraheem@hotmail.com

وثيقة المتمردين

● بخصوص خبر «الحكومة اليمنية توافق على عقد جولة من المفاوضات مع المتمردين وقوات صالح برعاية أممية»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أرى أنها وثيقة آثمة تجري الآن في جامعة صنعاء، حيث حمل الناس على توقيع ما يسميه الرئيس السابق علي عبد الله صالح وحليفه الحوثي «وثيقة شرف» تشجب إنقاذ دول الخليج لليمن من طغيان ورعونة هذين الحليفين، الأولى أن يكون التوقيع أولا على وثيقة تحرم اعتداء اليمني على أخيه اليمني، وأن عليه أن يصونه فلا يخونه وأن لا يفرض أحد هيمنته إلا بعد انتخاب حر نزيه، وأي وثيقة تدعو إلى غير ذلك تعد باطلا وقبضا للريح، وتوقيعها في صنعاء يتم بالإكراه خوفا من بطش صالح وحليفه الهمجي، ولئن كنت تسأل يا حوثي عني من أنا؟ فأنا قاضيك وجلادك فاصبر.

بنت الجاحظ - اليمن
juhainah@gmail.com

تقارب دول المجلس

● بشأن خبر «تقارب قطري. إيراني لحماية الحدود البحرية ومواجهة التهريب»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أقول: كم هو جميل أن تتوحد سياسة دول مجلس التعاون مع إيران رغم أن إيران دولة غير موثوق في سياستها إلا مع الندية والقوة، لأنها تسعى جاهدة لتبتلع بعض دول المجلس في ظل غياب القانون الدولي ولو لحظة، ويد الله مع الجماعة، ينبغي أن تكون سياسة دول المجلس موحدة ضد إيرانن ويجب ألا تنفرد دولة منه بالتقارب مع هذا النظام حتى يغير من سياسة الهيمنة والتوسع التي يتبعها.

عبد الله سرجاني - السعودية
sadawan32@hotmail.com

رسائلكم إلى المحرر

«الشرق الأوسط» ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي في صفحات الرأي من اهل الاختصاص، على ان تحمل المقالة تعريفا للكاتب ورقم اتصال، وعلى ألا يزيد عدد كلماتها عن 700 كلمة.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310

الخيار الصعب في اليمن

● تعقيبا على خبر «تورط قيادات لبنانية في نقل السلاح إلى المتمردين في اليمن»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول إن المستحيلات ثلاثة هي «الغول والعنقاء والخل الوفي» أما الرابعة فهي أن يقبل الحوثي وصالح قرار مجلس الأمن رقم 2216 قبولا صريحا لا مواربة فيه، فكل همهم في قبوله بعدما كانوا يقولون لا نعترف بشيء اسمه مجلس الأمن، أن تعترف المنظمة الدولية بقيادة بان كي مون بهم كمكون سياسي في اليمن، وبعدها يصبح من الضرورة أخذ رأيهم في كل خطوة، نتمنى أن تحول الحكومة الشرعية الاجتماع إلى اجتماع تحديد أولويات وتنفيذ للقرار 2216 لتفويت الفرصة عليهم، ولا يكون لهم مجال للمراوغة.

إبراهيم محمد - السعودية
ib222-@hotmail.com

إعادة فتح الملفات

● أود أن أعلق على مقال سمير عطا الله «لوكربي مجددًا»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، بالقول إني أعتقد أن العقيد الراحل معمر القذافي قد أذعن لما أوردته التحقيقات، التي استقرت على اتهام ليبيا بتفجير الطائرة الأميركية فوق منطقة لوكربي البريطانية، بعد أن كانت قد اتهمت جهات اخرى كمنظمات فلسطينية متطرفة ثم اتهمت سوريا، وبعد ذلك قالت التحقيقات إن إيران هي من أسقط الطائرة، إلى أن استقرت هذه التحقيقات على أن العقيد هو من أمر بتفجير الطائرة عام 1988، تفاخر القذافي بأنه قادر على القيام بأعمال كبيرة إجرامية بهذا الحجم ونسبها إلى عبد الباسط المقرحي، وأُرغم العقيد على دفع مليارات الدولارات لذوي ضحايا الطائرة المنكوبة كشرط لرفع العقوبات عنه، وأصبح بعدها صديقا حميما لنيكولا ساركوزي الرئيس الفرنسي السابق والذي قاد الحملة لإسقاط القذافي فيما بعد، إضافة لرئيس وزراء إيطاليا سيليفيو برلسكوني، الذي كان يقبل يدي «قائد ثورة الفاتح من سبتمبر» من أجل حفنة دولارات.

حسان عبد العزيز التميمي - السعودية
tamimidad@hotmail.com

صفقة موسكو

● عطفا على مقال ليونيد بيرشيدسكي «ماذا وراء أخبار بوتين عن الاقتصاد؟»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، من وجهة نظري أقول: لقد تجاهل الكاتب نقطة ستدعم بوتين والاقتصاد الروسي في الأيام القادمة، وهي حربه مدفوعة الأجر في سوريا، فبوتين ضمن بيع أسلحته، وضمن رواتب جنوده وبدلاتهم خلال هذه الحرب، وباع جنوده برخص التراب، فالفاتورة سيتم دفعها من الخزانة الإيرانية والسورية، ومن مدخرات الشعب الإيراني والشعب السوري، نظير حفظ ماء الوجه لهذه العملة والأيادي الملطخة بدماء الشعوب، لقد ضمن بوتين تدفقا جيدا للخزينة الروسية، وهو ثمن دماء جنوده وأسلحته الموجودة في سوريا، ولم يهتم قط بالدماء التي تنزف من الجرح السوري أبدا، ولكن التاريخ لن ينسى له زلاته في القرم ولا في سوريا، وستكون وصمة مدى الحياة.

خالد محمد الغامدي - السعودية
kmalghamdi@swcc.gov.sa

نظام ظالم

● بخصوص مقال طارق الحميد «إيران ودعاية ظريف»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أوضح أن سياسة إيران في المنطقة يريد من خلالها النظام الإيراني ذر الرماد في العيون، فهي تفعل المصائب والشرور وتصدر أزماتها الداخلية للخارج، وتقول شيئا آخر مختلفا تماما عما تفعله أياديها الخفية المتطاولة، وينطبق عليها مثل شعبي مصري «أسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك أتعجب» فهي في دبلوماسيتها الناعمة تريد كسب الرأي العام، وصرف النظر عما تفعله من شرور بجيرانها ومن خلال أذرعها الخارجية لما وراء الحدود، فدور إيران مشبوه ومرفوض، وتدخلها في شؤون الدول الأخرى سيجلب لها الويل والثبور، لكن يبدو أن ملالي إيران شديدو الصلف والعناد والمكابرة، وبات أمرهم مكشوفا يعرفه القاصي والداني، ولكنها من الداخل خاوية بسبب فاتورة تغذية الحروب الخارجية والميليشيات التي تدعمها بالمليارات، وخسائرها في الأرواح والمعدات أثقلت كاهل الشعب الإيراني بسبب هذا التهور، وعدم احترام إرادة الشعوب، وجل ميزانية إيران يذهب لميليشياتها في الخارج لتغذية الحروب المذهبية وزعزعة الأمن والتفريق بين الحاكم والمحكوم، وتصدير الثورة الخمينية، بينما نرى ويرى العالم كله شعوب الخليج العربي في الضفة الأخرى تنعم في رغد العيش والرفاهية والأمن، نرى إيران ذات النفط والزراعة شعبها فقير يلهث طوال يومه وراء لقمة العيش، والبعض الآخر مهاجر لطلب الرزق والعيش الكريم، كل هذا من سوء سياسة النظام الإيراني الذي أقحم نفسه في حروب كثيرة. والشعب الإيراني يعاني تحت وطأة هذا النظام الذي منذ أن جاء إلى السلطة وهو يسعى للحروب، والنزاعات مما صرف العرب عن قضيتهم الرئيسية فلسطين.

تركي براك المجلاد - السعودية
turki1977@outlook.com

بناء النظام

● فيما يخص مقال مأمون فندي «البناء على الأنقاض خطر»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود الإيضاح بالقول أرى أن مشكلة العشر سنوات الأخيرة من حكم مبارك في مصر تتلخص في إصابة نظامه بالترهل والشيخوخة، بسبب الفكر الساكن الراكد العقيم في شتى المجالات، وسعي النظام للتخلص من مقدرات مصر بدون دراسة متأنية لمكونات نسيج المجتمع المصري بعناية، مما أدى إلى البطالة والتضخم في شتى المجالات، كذلك عدم تطبيق القانون على كثير من المسؤولين الذين تربحوا من وراء وظائفهم، مما جعل غالبية الشعب المصري يفقد الثقة في جميع المسؤولين في معظم المجالات، مما أدى إلى انتشار الفساد الذي أصبح سائدا بشكل لافت للنظر في كافة مؤسسات الدولة، وما حدث بعد الثورتين في مصر أدى إلى زيادة الأوضاع سوءا في المجال الاقتصادي، ويكفي نسبة التضخم وأيضا تراجع الجنية أمام الدولار، أما سياسيا فيكفي أنه للآن لا توجد أحزاب سياسية قوية قادرة على المنافسة، واجتماعيا زادت الفوارق اتساعا.

محمد شاكر صالح - السعودية
msaleh@epcco.com

ضحايا الفن الهابط

● بعد قراءتي مقال طارق الشناوي «عبد الناصر و(شنبو في المصيدة)»، المنشور بتاريخ 19 أكتوبر (تشرين أول) الحالي، أود أن أقول: لا شك أن الفن يلعب دورا عظيما في حياة الشعوب وتقدمها، الفن الموجه للصالح العام يكون مقدرا ودوره مؤثرا ونتائجه عظيمة بلا شك، فحينما خرج الفن عن دوره في تنوير الشعب، واتجه محترفوه إلى جمع المال بصرف النظر عن المادة التي تقدم، وما سيستفيد المجتمع منها أم لا. ولن أعدد الأعمال التي تسببت في تلك النكبة والسقطة الأخلاقية، وللتذكرة تطاول التلاميذ على مدرسيهم كان سببه الفن، وتطاول الأبناء على آبائهم كان سببه الفن.. ولن أطيل!

يحيى صابر - مصر
yehya_s2002@yahoo.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية

Arab Press House
184 High Holborn
London WC1V 7AP

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com

editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh
+966112128000
+966114401440

الكويت Kuwait
+965 2997799
+965 2997800

الرباط Rabat
+212 37262616
+212 37260300

جدة Jeddah
+96612 6511333
+96612 6576159

دبي Dubai
+9714 3916500
+9714 3918353

واشنطن Washington DC
+1 202 6628825
+1 202 6628823

المدينة المنورة Madina
+9664 8340271
+9664 8396618

القاهرة Cairo
+2023 7492996
+2023 7492855

بيروت Beirut
+9611 549002
+9611 549001

الدمام Dammam
+96613 8353838
+96613 8354918

الخرطوم Khartoum
+2491 83778301
+2491 83785987

عمان Amman
+9626 5539409
+9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الشرق الأوسط
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير
سلمان بن يوسف الدوسري
Salman Aldossary
Editor-in-Chief
نائب رئيس التحرير
علي إبراهيم
Ali Ibrahim
Deputy Editor-in-Chief
مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز . زيد فيصل بن كمي
Aidroos Abdulaziz - Zaid Bin Kami
Assistants Editor-in-Chief

أمجد رسمي



كيف أتينا إلى هنا؟



عبد المنعم سعيد

كيف وصلنا إلى هذه المرحلة من تاريخنا ؟! بالتأكيد مرّ العالم العربي بلحظات صعبة كثيرة في تاريخه، ليس فقط خلال العصر الاستعماري الذي فقدت فيه الجزائر وحدها أكثر من مليون شهيد، وإنما فيما قبله، خلال قرابة خمسة قرون من السيطرة العثمانية. في مصر وحدها انخفض عدد السكان نتيجة الفقر والأمراض، إلى أن بلغ مليونين ونصف مليون نسمة فقط، كان نصفهم من العميان، وأغلبهم مصابًا بسوء التغذية. ومع ذلك، فإن الحالة الآن وصفها خبير أميركي بأنها الأسوأ منذ الغزو المغولي للمنطقة في القرن الميلادي الثالث عشر. هناك ست دول عربية تعاني من حرب أهلية ضروس، وكل العالم العربي تقريبًا يعاني من العنف الذي يأخذ أشكالاً مختلفة، والتهديد به الذي لا يتوقف. ومنذ بدأت أحداث «الربيع العربي»، وحتى هذا العام بلغ عدد الضحايا قرابة نصف مليون، والجرحى مليونين ونصف المليون، واللاجئون والنازحون تعدوا 14 مليونًا. هذا فقط عن البشر، أما بنية الدول المادية والسياسية والاقتصادية فقد انهارت في دول بأكملها، أما إذا أضفنا تكلفة الفرصة البديلة، فإن الضائع من حياتنا ومستقبلنا لا نهاية له.

كيف وصلنا إلى هذا الحال؟! يحتاج الأمر إلى الكثير من التفكير، لأننا (شعوبا وحكومات) نتحمل قدرًا غير قليل من المسؤولية، ولا يجوز ويجب ألا يصل الحديث عن مؤامرة دولية إلى حد الهروب من المسؤولية. ربما نعود لهذا الموضوع بتفصيل أكثر فيما بعد، وسوف يكون على طريق إصلاح ضروري وممكن. ولكن ما يهمنا الآن رصد أربعة أسباب جعلت ما نحن عليه «هنا» و«الآن» ممكنًا. أولها الظاهرة التي عُرفت باسم «الربيع العربي» التي لا كانت ربيعًا، ولا كانت في كل الأحوال عربية، وإنما أيًا كانت صفاتها؛ ثورات أو هبات أو مظاهر للقلق السياسي، وبالتبعية الاقتصادي والاجتماعي، فإنها في النهاية أدت إلى نتيجتين: الأولى إضعاف مناعة الدول لمقاومة التفكك والانهيار الأمني والاقتصادي. والثانية أنها فتحت الأبواب لاستيلاء «الإسلام السياسي» على السلطة بأسماء مختلفة، من أول الإخوان المسلمين حتى «داعش». وإذا جمعنا هذه وتلك، فإن المحصلة النهائية باتت صراعات عنيفة على السلطة، وتنازعًا عميقًا على الهوية، وتقاتلاً مستمرًا على الموارد الطبيعية ماء ونفطًا.

والحقيقة أنه بات صعبًا حصر أشكال الصراع المتعددة، أو تشريح أطرافها ومكوناتها، ففيها توجد جيوش نظامية، وأحيانا بقايا لهذه الجيوش، بقدر ما فيها من تنظيمات «جهادية» تفرعت هي الأخرى وانقسمت، واختلطت معها مجتمعات إثنية، وتركيبات مختلفة من القبائل. ولم يبق صراع واحد على حاله، فبقدر البداية في بلد واحد، فإنه عادة يصبح إقليميًا، وسرعان ما يصبح دوليًا، وإذا كان ذلك واضحًا من حيث الشكل، فإن الجوهر يشهد بوجود تجمعات اقتصادية ليست بدول أو شركات، وإنما هي تركيبات اختلطت فيها دول افتراضية عبر الدول مع الجريمة المنظمة والجماعات الإرهابية والتجمعات الإثنية. فإذا كانت هذه الصورة تعطي تعبيرًا حقيقيًا للفوضى، فإنها تكون من ذلك النوع الذي تنطلق فيه الطبيعة البشرية من عقالها لكي ترتب شرًا لا يُحد.

لم يبق صراع واحد على حاله، فبقدر البداية في بلد واحد فإنه عادة يصبح إقليميًا وسرعان ما يصبح دوليًا

الربيع العربي لم يكن وحده هو الفاعل فيما أتينا إليه، وربما بدأت القصة حقًا بالغزو الأميركي للعراق، ولم تكن المشكلة في الغزو نفسه، فقد عرفت منطقتنا أشكالاً مختلفة من الغزوات الأجنبية، ولكن الغزو تضمن مشروعًا شريرًا لتفكيك الدولة العراقية، صار فيما بعد نموذجًا يريدنا الكثيرون في الغرب أن نحتذي به باعتباره يلبي حقوق الإنسان، ويؤدي إلى الديمقراطية. ما حدث في الواقع ليس فقط أن العراق تمزق، وسقط فيه من القتلى 160 ألفًا، ومن الجرحى ما تعدى المليون، وانقسمت الدولة إلى ثلاث مناطق إثنية، وسياسيا صارت دولتين أصبحتا عنوانًا بشعًا للانقسام المذهبي بين السنّة والشيعة. وبقدر ما كان الغزو كارثيًا، فإن الانسحاب الأميركي بالطريقة التي تم بها، وبالترتيبات المخزية التي تركها، خلق فراغًا استراتيجيًا استغلته إيران بعزم وإصرار وموارد كبيرة ليس فقط في الهيمنة على العراق، وإنما لكي تمد نفوذها عبر المنطقة كلها. ولا يمكن استبعاد أن قرار إيران، ولو مؤقتًا، بتجميد إنتاجها للأسلحة النووية، كان قرارًا استراتيجيًا لتأجيل المواجهة مع الغرب، والتفرغ لمواجهة الإقليم وتوسيع نفوذها وتأثيرها السياسي والاستراتيجي فيه. ولا يمكن اعتبارها من قبيل المصادفة أن إيران بدأت بعد الاتفاق النووي في تكوين تحالفها مع العراق وروسيا وحزب الله وسوريا حافظ الأسد، ليس فقط للقتال ضد «داعش»، وإنما أيضًا لإرجاع عقارب الساعة إلى الوراء في سوريا.

المحصلة النهائية لكل ما سبق كانت خلق حالة من الاستقطاب الحادة في الإقليم كله تأخذ أشكالاً مختلفة من الصراع الذي جعل الحروب الأهلية تتحول إلى أخرى إقليمية، وفي سوريا واليمن تجمعت العناصر المحلية مع الإقليمية مع تلك الدولية لكي تخلق نقاط احتكاك عالمية منذرة. كل ذلك كان من شأنه أن يدفع الدول العربية، والأخرى الإقليمية، والثالثة الكونية، إلى البحث عن حل لما يجري، خصوصا بعد تزايد الضغوط الإنسانية، واللاجئين، واستغلال كل ذلك من قبل الإرهابيين الذين يهددون الجميع. ومع ذلك فإنه يبدو أن الزمن قد لا يقود بالضرورة إلى تلك الحاجة للبحث عن حل من نوع أو آخر، وإنما ترك الصراع على حاله، كما هو الحال في الصومال مثلا، حيث التغذية الذاتية تجعل الصراع الأهلي مستدامًا ومستمرًا.

هناك أولا الانتخابات الأميركية التي أصبح عمرها مديدًا إلى الدرجة التي تجعل صانع القرار الأميركي في حالة «البطة العرجاء» أكثر مما كان معتادًا تاريخيًا أن تصبح بادية منذ بدء المناظرات للانتخابات التمهيدية. هنا يظهر التردد الأميركي في التعامل مع الواقع في المنطقة، والتأقلم مع الحقائق الجديد التي ترتبت على الوجود العسكري الروسي والإيراني المباشر على الأرض السورية. وهناك ثانيًا الظروف الدولية التي تقول لنا إن الشرق الأوسط، والعالم العربي، على أهميتهما، لا تتوقف حياة العالم عليهما. فالرياح المقبلة من أوروبا فيما يخص الأزمة الأوكرانية منذرة، بل إن التحركات الروسية نحو الشرق الأوسط لا يمكن فصلهما عنها. والرياح المقبلة من بحر الصين الجنوبي، حيث قامت الصين باختراق قاعدة حرية الملاحة في البحار المفتوحة، من خلال بناء جزر حولتها إلى مطارات أو حاملات طائرات تطالب بوضعها قانونيًا ضمن حق السيادة للدول على أراضيها. وهناك ثالثًا ما يبدو عودة للأزمة الوحيدة التي عُرفت بأزمة الشرق الأوسط، وهي الصراع العربي - الإسرائيلي، إلى الظهور مع قيام المستوطنين والمتطرفين الإسرائيليين بالاعتداء على الحرم الشريف وما نتج عنه من ضحايا على الجانبين، موحية بانتفاضة فلسطينية جديدة.

هذه الاتجاهات الثلاثة سوف تلقي بظلالها، أردنا أو لم نرد، على الشرق الأوسط كله، والعالم العربي تحديدًا. أرجو ألا تكون الصورة سوداء داعية إلى اليأس، وإنما شارحة بصدق للحالة التي نعيش فيها، وما يمكن أن تؤدي إليه إذا ما تركت الأمور على ما هي عليه.

سوء إدارة الصراع في القدس

ناثال ثرال*

ما زالت شوارع القدس الغربية تبدو غريبة، حيث خيم الصمت على المدينة، ولا يقطع السكون سوى صراخ صفارة الإنذار بين الحين والآخر. الحافلات نصف ممتلئة كما هو حال الترام الذي يسير بمحاذاة سور المدينة القديمة.

شوهدت قوات الأمن وتعزيزات من الجيش تتمركز في نقاط تفتيش، وفي محطات الحافلات والأرصفة الخالية من المارة، ويسير شباب بملابس مدنية وهم يحلمون في أيديهم بنادق آلية. تنشر نشرات الأخبار المسائية صورا للطعن ولإطلاق النار، وكانت محال بيع الأسلحة ورذاذ الفلفل الأكثر رواجا مؤخرا.

ويشعر السكان في الجانب الشرقي المحتل من المدينة بالخوف أيضا، حيث تسد الكتل الخراسانية البوابات المؤدية إلى الجيران، وتعيق طوابير المصطفين أمام نقاط التفتيش الجديدة كثيرين عن الذهاب إلى عملهم، واضطر كل مَن هم دون سن الأربعين الذين منعتهم السلطات الإسرائيلية من الصلاة في المسجد الأقصى الجمعة الماضي إلى الصلاة خلف الحواجز التي أقامتها الشرطة في الشوارع المتهالكة القريبة من المكان.

ودعا وزير إسرائيلي الأسبوع الماضي إلى هدم كل المنازل الفلسطينية التي بنيت في القدس الشرقية من دون تصريح، في تهديد يستهدف نحو 40 في المائة من الفلسطينيين بالمدينة بسبب الإجراءات المشددة في تقسيم المناطق. ودعا رئيس بلدية القدس المسلح، المدنيين الإسرائيليين إلى حمل السلاح، وشوهدت حشود يهودية تجوب الشوارع بهتافات «الموت للعرب».

ولا يسمح الآباء الفلسطينيون لأبنائهم بالخروج من البيت خوفا من القبض عليهم أو تعرضهم لإطلاق نار، وتقوم الشرطة بمداهمات لمنازل جيرانهم.

ويشاهد المراهقون مقاطع مصورة على هواتفهم الجوالة تظهر عمليات الطعن وتصويب النار على الفلسطينيين من مسافات قريبة.

ومنذ أيام قليلة أخبرني أحد رجال الأعمال من القدس الشرقية أنه هو وموظفيه شعروا بالخوف من السفر للضفة الغربية. وشأن كثيرين ممن تحدثت إليهم، رثى الرجل الحال في ظل الكراهية المتنامية وعمليات القتل، غير أنه رفض فكرة أنها تمت بلا غرض. وقال لقد أوضحوا ذلك صراحة لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، حينما قالوا إن المسجد الأقصى خط أحمر، وأيا كان ضعف القيادة الفلسطينية، لن يسمح الناس لإسرائيل أن تمنع الناس من دخول المكان المقدس المحتل، خصوصا في ظل السماح للنشطاء الإسرائيليين بزيارة المسجد تحت الحراسة، ومنهم نشطاء يدعون لهدم المبنى.

وكان من أهم ما قاله رجل الأعمال في نهاية حواره هو أن العنف أعطى دلالة واضحة بأن أيا كانت نيات قيادتهم، فبالتأكيد لن يدع الفلسطينيون في القدس والضفة الغربية إسرائيل تنعم بالهدوء ما داموا لم يجدوا استجابة لمطالبهم بتخفيف وطأة الاحتلال.

أظهر استطلاع للرأي أجراه فلسطينيون تأييدًا بنسبة 57 % لانتفاضة مسلحة وارتفعت النسبة إلى 71 % بين الشباب من 18 - 22 عامًا

وصلت الاضطرابات إلى الدرجة التي جعلت وزير الخارجية الأميركي جون كيري يعلن عزمه زيارة المنطقة، غير أن ذلك لم يثنِ قادة إسرائيل عن عزمهم عدم التنازل عن القدس الشرقية، التي تشمل المسجد الأقصى.

غير أن المزاج العام لليهود يتغير كما حدث خلال الانتفاضة الثانية، وكان ذلك أسوأ شهر خلال تلك الشهور الأربعة، تحديدا مارس (آذار) 2002، حيث كشف استطلاع للرأي العام ارتفاع معدل تأييد الإسرائيليين للتنازلات الإسرائيلية التي اقترحها الرئيس بيل كلينتون في ديسمبر (كانون الأول) 2000 إلى الذروة. وشمل مقترح التنازلات إنشاء عاصمة فلسطينية في القدس الشرقية، مع منحهم السيادة على منشآت الأقصى. وكشف استطلاع جرى الأسبوع الماضي أن نحو ثلثي اليهود ممن شملهم الاستطلاع قالوا إنهم يأملون لو أنهم انسحبوا من المناطق المجاورة للفلسطينيين في القدس الشرقية باستثناء المدينة القديمة.

وعلى عكس المزاعم فإن الاحتلال الإسرائيلي يتزايد على مر العقود منذ احتلال إسرائيل للقدس الشرقية، ووصفت عملية فصل الضفة الغربية وغزة كإجراءات بطيئة لعملية فصل إسرائيل بسبب الكراهية والعنف. وحتى اليوم، لم تصل الاضطرابات إلى الحد الذي يجعل رؤساء الوزراء المتعاقبين يقدمون على الانسحاب الجزئي، كما حدث في السابق، منح إسحاق رابين حكما ذاتيا محدودا للفلسطينيين في أجزاء من غزة والضفة الغربية مع نهاية الانتفاضة الأولى، وانسحب بنيامين نتنياهو من أغلب مناطق الخليل عقب أحداث الشغب المميتة عام 1996، بسبب أعمال الحفر التي نفذتها إسرائيل تحت المسجد الأقصى، وأعلن أريل شارون الانسحاب من غزة أثناء الانتفاضة الثانية.

وقام شارون ببناء الجدار والسور كي يعزل إسرائيل عن الضفة الغربية، وشأن أغلب شعوب العالم فإن الفلسطينيين يرون الحائط عملية استيلاء غير قانوني على نسبة 8,5 في المائة من الضفة الغربية. وبنفس المنطق، من المستحيل الآن تخيل أن أيا من نسبة الـ91,5 في المائة من الأراضي على الجانب الفلسطيني من الجدار سوف تذهب إلى إسرائيل في أي عملية تقسيم جزئي تتم مستقبلا.

ومن المؤسف حقا أنه خلال ربع القرن الأخير كان العنف العنصر الثابت الذي أدى إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي المحتلة. وقد يفسر هذا جزئيا سبب زيادة أعداد الفلسطينيين الداعمين للثورة.

وأظهر استطلاع للرأي أجراه فلسطينيون الشهر الماضي تأييدا بنسبة 57 في المائة لانتفاضة مسلحة (وارتفعت النسبة إلى 71 في المائة بين الشباب من الفئة العمرية من 18 – 22 سنة)، وارتفعت نسبة التأييد في مدينة الخليل والقدس.

ومن المقرر أن يجتمع كيري مع محمود عباس ونتنياهو لبحث سبل تحقيق عودة الهدوء والعودة إلى الوضع السابق، غير أنهما لو نجحا فقط في إنهاء حالة الاضطرابات فسوف يكونان نجاحا بالكاد في إنهاء الحالة التي أدت إليها، وهذا ما يسميه الإسرائيليون «إدارة الصراع».

بالتأكيد ليس هناك ضمان بأنه في حال فشلِ الاثنين في حقن الدم الفلسطيني والإسرائيلي فسوف تتحسن الأمور في النهاية، غير أن ما يبدو مضمونا هو أن غالبية الفلسطينيين سوف يواصلون الاعتقاد أنه ما دام استمر الاحتلال بلا ثمن فلن يكون هناك حافز لإنهائه. هذا ما تعلمه الناس من عباس ونتنياهو.

* خدمة «نيويورك تايمز»



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

هل بيعت القضية السورية؟

لا شك أن عبارة «بقاء الأسد» أقلقت كثيرين، لأنه لا أحد يتصور أن يقبل من يملك شعورا إنسانيا أو حسا أخلاقيا أو حتى موقفا سياسيا منصفا. وترددت على أكثر من لسان خلال الأسابيع القليلة الماضية، قالها وزير الخارجية السعودي وهو يقف إلى جانب وزير الخارجية الألماني، أول من أمس، فرانك شتاينماير، وقالها وزير الخارجية التركي سينرلي أوغلو قبل خمسة أيام، وردها لوران فابيوس وزير خارجية فرنسا في نفس الأسبوع، ويمكن أن نقول إن من بدأها وزير خارجية روسيا لافروف قبل نحو أسبوعين.

العبارة المزعجة خدمت نظام الأسد وحلفاءه الذين قاموا بترديدها على أن الخصوم أخيرا رضخوا، مستشهدين بأن التدخل الروسي غير مسار الحرب السورية.

فهل الأسد حقًا باق؟

الأسد موجود اليوم في قصره فوق جبل قاسيون، في العاصمة دمشق، لكنه لا يحكم سوى أقل من ثلث البلاد، وبصعوبة شديدة، فمعظم القطع مقطوعة من قبل الثوار، ولم يبق له سوى جيش وجهاز أمن صغير، وتم تهجير أكثر من اثني عشر مليون سوري من أحيائهم ومدنهم وقراهم، خمسة ملايين منهم هربوا إلى خارج البلاد. لا يوجد شيء من مقومات الدولة، فالأسد باق بين المقابر وفي مواجهة الآلاف من الثائرين عليه. يعني عمليا، الأسد كحاكم وحكم لم يعد موجودا حتى يساوموا عليه إلا في تصريحات وبيانات الدبلوماسيين من حلفائه الروس والإيرانيين. إضافة إلى هذا، فإنه ليس صحيحا أبدا أن دخول الروس مجال الحرب في سوريا غير مسار المفاوضات وحقق للأسد فرصة البقاء. فالروس هم آخر ما تبقى له، فقد جرب الأسد قواته والشبيحة، وفشلوا. استعان بحزب الله اللبناني صاحب التجربة الطويلة في حرب الميليشيات وفشل. ثم هب الإيرانيون بقيادة النجم اللامع وصانع المعجزات في الحرس الثوري قاسم سليماني، وفشل أيضًا، واستعان بميليشيات عراقية وأفغانية وعجز عن تحقيق أي تقدم على الأرض. ثم دخل الروس بأفضل ما لديهم من سلاح جوي وصواريخ والنتيجة ليست بأفضل مما كانت من قبل. أمس الحرب الروسية ركزت على اللاذقية، التي كانت إلى قبل فترة قريبة منطقة آمنة للأسد!

هل كل هذا الجهد الخرافي والتضحيات يستحقه الأسد؟

كلهم يدركون اليوم أنه لا يستحق الثمن الذي يدفعونه ويدفعه الشعب السوري في أن يبقى ساعة واحدة إضافية، ولا يوجد هناك أمل في بقائه كما يظن ويتمنى مؤيدوه.

إذن ما هي حكاية بقاء الأسد التي أجمع عليها كل وزراء الخارجية؟

لقاء جنيف الأول مهم جدا لأنه وضع إطارا لفك الاشتباك بعملية انتقالية لا مكان للأسد فيها. الخلاف على الزمن والكيفية. حتى الإيرانيون الذين هم الأكثر حرصا عليه يعون استحالة بقائه، لكنهم يريدون السيطرة على مسار التفاوض، وتقرير مصير مستقبل الحكم في سوريا، أي يريدون تنصيب أسد آخر يكون تابعا لهم، لتأمين هيمنتهم على مسطح جغرافي استراتيجي من العراق إلى سوريا ولبنان ومحاصرة منطقة الخليج.

الموقف الإيراني ومبرراته واضحة، لكني لا أستطيع فك الشفرة الروسية، إنما نحن نرى أن موقفهم تطور بعد زيارة ولي ولي العهد السعودي، الأمير محمد بن سلمان، حيث أصبحوا يتحدثون عن تفاوض لتأسيس حكم لفترة انتقالية. وهو أمر مطابق لجنيف الأول. طبعا نتوقع أن هناك تفاصيل وخلافات كبيرة، حول من يقرر الائتلاف وممن يتم اختياره، ودور المؤسستين العسكرية والأمنية، ومتى يخرج الأسد، وما هي المسافة في المواقف بين الإيرانيين والروس؟

أما بقاء الأسد كشخص في بيته، في جبل قاسيون، فهو أمر مستمر منذ أربع سنوات ونصف، وهذا لا يجعله رئيسا، ولا يعطيه شرعية، ويستحيل أن يستمر هكذا. وأما القضية السورية فلم تبع، وهي ليست قابلة للبيع للظروف التي أوضحتها، لكن الصراع في سوريا يدور على مستويات مختلفة، من محلية وإقليمية ودولية.

مؤشر السوق انخفض أمس إلى ما دون حاجز 7700 نقطة

النزاهة تتصدر توجيهات هيئة سوق المال السعودية للمؤسسات المستثمرة في الأسهم

الرياض: شجاع البقمي

في الوقت الذي أنهت فيه سوق الأسهم السعودية تعاملات يوم أمس على انخفاض بنحو 75 نقطة، بدأت هيئة السوق المالية السعودية بالتحرك جديًا نحو رفع معدلات النزاهة، والرقابة لدى المؤسسات المالية العاملة في نشاط الأوراق المالية، وذلك بهدف حماية أصول العملاء من جهة، وإدارة مخاطر استثماراتهم بصورة آمنة من جهة أخرى.

وتأتي التراجعات التي مُني بها مؤشر سوق الأسهم السعودية، يوم أمس الثلاثاء، في وقت من المزمع أن تعلن فيه شركات بارزة في قطاع الاتصالات السعودي اليوم الأربعاء عن نتائجها المالية، فيما أعلنت معظم شركات صناعة البتروكيماويات عن نتائج مالية «مرضية» في الربع الثالث من العام الحالي، متجاوزةً بذلك أزمة تراجع أسعار النفط.

وفي جانب ذي صلة، أكدت هيئة السوق المالية السعودية، أمس، وجوب التزام الأشخاص المرخص لهم من المؤسسات المالية العاملة في نشاط الأوراق المالية بمجموعة من المبادئ لضمان كفايتهم المالية ونزاهتهم، وحماية أصول العملاء الذين يتعاملون معها، وإدارة مخاطر استثماراتهم بصورة آمنة.

وبحسب بيان صحافي صادر عن هيئة السوق المالية السعودية، حصلت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، فإن المادة الخامسة من لائحة الأشخاص المرخص لهم التي تقع ضمن منظومة اللوائح التي تستهدف رفع كفاءة السوق وتعزيز عدالتها وتكافؤ الفرص في تعاملاتها، تضع 11 مبدأ يجب على الشخص المرخص له الالتزام بها.

وحول هذه المبادئ قالت هيئة السوق «أولا النزاهة، وذلك بممارسة الشخص المرخص له أعماله بنزاهة.. ثانيًا المهارة والعناية والحرص، وذلك بممارسة أعماله بمهارة وعناية وحرص.. ثالثًا فعالية الإدارة والرقابة، وذلك باتخاذ جميع الوسائل المعقولة لتنظيم شؤونه بمسؤولية وفعالية واعتماد سياسات ونظم ملائمة لإدارة المخاطر.. رابعًا الكفاية المالية، وذلك بالاحتفاظ بموارد مالية كافية حسب القواعد التي تحددها الهيئة.. خامسًا السلوك الملائم في السوق، وذلك بالالتزام بمعايير سلوك ملائمة في السوق».

وأضاف البيان: «من المبادئ أيضا حماية أصول العملاء، وذلك بترتيب الحماية الكافية لأصول عملائه، والتعاون مع هيئات الرقابة والإشراف، ومن ذلك الإفصاح للهيئة عن أي حدث أو تغيير جوهري أو هيكله التنظيمي، والتواصل مع العملاء وذلك بتزويدهم بالمعلومات بصورة واضحة وعادلة وغير مضللة، ومراعاة مصالح العملاء الأفراد، وذلك بمعاملتهم بإنصاف وعدل، ومراعاة مصالحهم، وعدم تضارب المصالح، وذلك بمعالجة تضارب المصالح بينه وبين عملائه الأفراد أو بين عميل فرد وعميل آخر بإنصاف، وأخيرًا الملاءمة للعملاء الأفراد وذلك ببذل الحرص للتأكد من مدى ملاءمة مشورته وإدارته لأي عميل فرد يقدم له تلك الخدمات».

وأضافت هيئة السوق المالية السعودية: «حرصا على رفع درجة الجودة والمأمونية في أعمال الأشخاص المرخص لهم، بدأت الهيئة منذ مطلع عام 2013 تطبيق قواعد الكفاية المالية على الأشخاص المرخص لهم لتضاف إلى لائحة الأشخاص المرخص لهم التي تنظم هذا النشاط في السوق المالية السعودية. وتهدف هذه القواعد التي تطبق أفضل الممارسات والمعايير الدولية في هذا المجال إلى تحديد حد أدنى لمتطلبات رأس المال للتأكد من توافر الموارد المالية اللازمة لاستمرار أعمال الشخص المرخص له والحد من حجم المخاطر التي يتعرض لها».

وأشارت إلى أن هذه القواعد تعتمد على قيام الشخص المرخص له بالحفاظ على قاعدة رأسمال كافية لتغطية متطلبات الحد الأدنى لرأس المال، حيث يجري تحديد مقدار الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال بناءً على حجم المخاطر التي يتعرض لها الشخص المرخص كمخاطر الائتمان، وتقلبات السوق، والمخاطر التشغيلية، وبذلك فإن الحد الأدنى لمتطلبات رأس المال يزيد بزيادة تعرض الشخص المرخص له لهذه المخاطر.

من جهة أخرى، أغلق مؤشر سوق الأسهم السعودية، يوم أمس الثلاثاء، متراجعا إلى ما دون مستويات 7700 نقطة، إذ انخفض بنحو 75,46 نقطة، بنسبة تراجع بلغت 0,97 في المائة، ليغلق بذلك عند مستويات 7689,76 نقطة، وبتداولات تجاوزت 5,1 مليار ريال (1,36 مليار دولار)، فيما شهدت تداولات الأمس ارتفاع أسعار أسهم 28 شركة، مقابل تراجع أسعار أسهم 138 شركة أخرى.

وفي هذا الصدد، قال محمد الجدعان، رئيس هيئة السوق المالية السعودية، في مؤتمر صحافي عُقد في الرياض الأسبوع الماضي: «إن هيئة السوق تتخذ كامل الإجراءات والطرق النظامية التي تكفل سلامة التداولات ونزاهتها»، مضيفا: «النظام يسمح لنا بأن نعاقب المخالف كائنًا من كان، وسنعمل على تطوير معدلات الشفافية والإفصاح في السوق المحلية خلال المرحلة المقبلة».

وأوضح الجدعان أن أزمتي شركتي «المعجل» و«موبايلي» تعدان من الأمثلة النادرة في السوق المحلية، مضيفا: «هناك معدلات شفافية وإفصاح مرتفعة في السوق المالية السعودية، وما حدث في شركتي (المعجل) و(موبايلي) يعد من الأمثلة نادرة الحدوث، واتخذنا كامل الإجراءات ضدهما».

وقال رئيس هيئة السوق المالية السعودية في رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول إمكانية التلاعب في قيم علاوات الإصدار: «الإطار التنظيمي للطرح العام يعتمد على سلسلة من الإجراءات التي تضمن الحد من عمليات الالتفاف على الأنظمة، وحقيقة فإننا نعمل على رفع مستوى الالتزام لدى الشركات، ولن نتوانى في الكشف عن أي مخالفات قد تحدث».

وفي الصدد ذاته، أوضح الجدعان أن هيئة السوق تستهدف رفع ثقة المستثمرين في تعاملات السوق المحلية، وقال: «بدءًا من مطلع عام 2017 ستلتزم الشركات المدرجة في تعاملات السوق بتطبيق المعايير الدولية بموجب قرار هيئة المحاسبين، وستتابع بطبيعة الحال تطبيق ذلك وتفعيله». وأشار - خلال حديثه - إلى أن العدالة في التعامل مع السوق المالية من أبرز أهداف هيئة سوق المال السعودية، مبينًا في الوقت ذاته أن تطبيق الأنظمة على أعضاء مجالس الإدارات مستمر.

ولفت الجدعان إلى أن العقوبات تصل إلى السجن، في حال ثبوت مخالفات تستدعي ذلك بحسب الأنظمة المعمول بها، مؤكدًا أن حجم تسهيلات البنوك للمستثمرين لا يتجاوز ما نسبته 1 في المائة من حجم السوق، في حين أن تسييل المحافظ لم يتجاوز 1 في المائة من قيم التداولات اليومية للسوق المحلية، مقللا بذلك من أثر تسييل المحافظ على مؤشر السوق العام. جاء ذلك في رده على سؤال حول ما إذا كانت التسهيلات تقف خلف أزمة تراجع مؤشر سوق الأسهم السعودية بصورة حادة في أغسطس (آب) الماضي.

الاستثمارات البينية 7% فقط

دعوات لإنشاء بورصة خليجية للنفط والغاز لمنافسة الأسواق العالمية

الرياض: فتح الرحمن يوسف

نادى اقتصاديون بأهمية تحريك توجه خليجي بشكل عاجل لإنشاء بورصة للغاز والنفط الخليجي، تتمتع بقدرة كافية لفرض وجودها وتأثيرها على الساحة العالمية بالبيع المباشر، لمنافسة أسواق النفط العالمية في كل من نيويورك ولندن وسنغافورة.

وأكد اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط»، أن هناك حزمة تحديات تواجه الاقتصاد الخليجي، من بينها انخفاض أسعار البترول، فضلا عن المتغيرات الجيوسياسية وارتفاع نسبة البطالة، وعجز السوق الخليجية عن خلق وظائف تناسب قدرات الخليجيين.

وفي هذا السياق، أوضح عبد الرحيم نقي الأمين العام لاتحاد الغرف الخليجية، أن انخفاض أسعار البترول أثر على اقتصادات المنطقة، على عجزها، عن استيعاب القدرات الشبابية وخلق وظائف جديدة مناسبة في سوق العمل، مشيرا إلى أن القطاع الخاص يحتاج إلى خطوات ومبادرات مدعومة من القادة، لتحقيق مشروع خلجنة الوظائف.

وشدد نقي على تفعيل الاتحاد الجمركي الخليجي، وتوحيد النقاط الحدودية لتدقيق الإجراءات الجمركية وتسهيل حركة التنقل والموجودات بين الدول الخليجية، مشيرا إلى أن هناك حاجة لتقليص إجراءات السفر لمواكبة متطلبات الحكومة الإلكترونية، مؤكدا أهمية تسريع توحيد العملة الخليجية، وإطلاق حرية التملك العقاري، وتقنين الاستثمار، مناديا بوضع البرنامج الزمني لمنح التأشيرة الموحدة للأجانب والعرب وتفعيله فورا.

من جهته، دعا عبد الله المليحي عضو مجلس الغرف السعودية إلى طرح الشركات الحكومية العملاقة للغاز والبترول والمجالات الحيوية الأخرى للاكتتاب وفتح الاستثمارات أمام الشركات الأجنبية، مما يعود بشكل مباشر على الاقتصاد الخليجي.

ونادى بإنشاء شركات خليجية عملاقة مشتركة للقطاعات الحيوية المهمة وزيادة حجم الاستثمارات المشتركة، مشيرا إلى أن حجمها - حاليا - يمثل فقط 7 في المائة من حجم الاستثمارات بالمنطقة، مشددا على ضرورة تنظيم وإصلاح الأنظمة الاستثمارية الخليجية.

وشدد المليحي على أهمية إنشاء بورصة للغاز والنفط الخليجي، تتمتع بقدرة كافية لفرض وجودها وتأثيرها على الساحة العالمية، بالبيع المباشر، لمنافسة أسواق النفط العالمية في كل من نيويورك ولندن وسنغافورة، داعيا إلى إنشاء كيانات خليجية لتجميع المواد الخام والخبرات لاستثمار مشترك.

من جهته، أكد الاقتصادي الدكتور عبد الرحمن باعشن رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية أن تقارب الخليجيين أسهم بشكل واضح في خلق رؤية مشتركة، بقيادة السعودية، مشيرا إلى أن ذلك بمثابة مدخل جيد للدخول في وحدة اقتصادية خليجية، تخدم المصالح المشتركة.

ودعا إلى توطين ونقل التكنولوجيا والعمالة وفتح سوق العمل، لتحقيق المنافسة والحفاظ على ثرواتها من النفط والغاز في ظل المنافسات والمضاربات واتساع تأثيراتها على اقتصاد الدول المنتجة، مشيرا إلى الحاجة لزيادة التجارة البينية، البالغة حتى الآن 120 مليار دولار.

يذكر أن الدوحة تستضيف خلال الفترة من 25 إلى 26 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي، فعاليات المنتدى الاقتصادي الخليجي، وذلك بهدف إيجاد آليات فعالة لمواجهة تلك التحديات، في ظل التقارب الخليجي لخلق رؤية مشتركة، بقيادة السعودية.

ولعله من المصادفة المحمودة أن هذا المنتدى ينعقد في وقت حصل فيه تقارب خليجي - خليجي من قطر على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي، وهذا تجلى في كثير من المواقف الإقليمية والدولية، وفي مقدمتها أزمة اليمن وغيرها من القضايا الحالية.

ومن المتوقع أن يمكّن هذا المنتدى من تحقيق وتفعيل الوحدة الاقتصادية، عبر خطوات ومبادرات عدة، مشيرا إلى أهمية دور القطاع الخاص في التنمية الاقتصادية بالخليج، وأن يكون له دور في صنع القرار الاقتصادي، مشيرا إلى أن ذلك يحتاج إلى تفعيل قرار قادة الدول الخليجية الصادر في 5 مايو (أيار) عام 2009.

«جدوى» للاستثمار ترجح وصول الدين العام إلى 70 مليار دولار

السعودية لن تخفض إنتاجها النفطي.. وتوقعات بنمو أكبر في 2015

الرياض: «الشرق الأوسط»

أوضح تقرير اقتصادي، أن السعودية لن تقدم على خفض إنتاجها النفطي، خصوصًا أن إنتاجها زاد خلال الفترة منذ بداية العام وحتى يوليو (تموز) 2015، بنسبة 4 في المائة، على أساس المقارنة السنوية، ليصل إلى 10,2 مليون برميل في اليوم، معتبرًا أنه حتى في حال تباطؤ نمو النفط الصخري في عام 2016، فإن المنافسة وسط أعضاء «أوبك» ستؤدي كذلك إلى بقاء متوسط إنتاج المملكة عند مستوى 10,1 مليون برميل يوميًا.

وتوقع التقرير الاقتصادي المتخصص الصادر عن شركة «جدوى للاستثمار»، أن يرتفع دين السعودية العام إلى 263 مليار ريال (70 مليار دولار) ليمثل ما نسبته 10,1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2016، وهذا يعني أن الدين العام سيبقى أقل من الاحتياطيات الأجنبية بدرجة كبيرة عام 2016، ما يتيح مجالاً ووقتًا كافيين لترشيد الإنفاق الحكومي بصورة تدريجية، حتى لو بقيت أسعار النفط منخفضة لفترة زمنية أطول. وأشار إلى أن الاستراتيجية الجديدة لتمويل العجز الذي سيبقى مرتفعًا خلال عام 2016، ستقوم على المزاوجة بين السحب من الاحتياطيات الأجنبية وإصدار سندات دين.

وتوقع التقرير أن يسجل الناتج المحلي الإجمالي الفعلي نموًا عند 3,2 في المائة و2,3 في المائة لعامي 2015 و2016، على التوالي، حيث توقع أن يرتفع نمو الناتج المحلي الإجمالي لقطاع النفط إلى 3,4 في المائة عام 2015، مقارنة بنسبة نمو عند 1,5 في المائة عام 2014.

كما أشار التقرير إلى تباطؤ النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي للقطاع الخاص غير النفطي إلى 3 في المائة خلال النصف الأول من عام 2015 متراجعًا من نسبة نمو عند 5,8 في المائة خلال نفس الفترة من عام 2014، وذلك نتيجة تدني الحالة المزاجية للمستثمرين بسبب عدم اليقين إزاء السياسة المالية، إلا أنه سيبقى مدعومًا بفضل التزام الحكومة الذي يؤكده التحول الأخير في استراتيجية التمويل التي اعتمدت إصدار سلسلة من سندات الدين.

كما توقع التقرير أن تحافظ الحكومة على مستوى مرتفع من الإنفاق، وهذا سيؤدي إلى تخطي التأثير النفسي قصير الأجل للشركات والمستثمرين، وتخفيف عدم اليقين بشأن استمرار الحكومة في إنفاقها الضخم على الاقتصاد.

وعدل التقرير من توقعات سابقة حول عجز الميزانية لعامي 2015 - 2016، حيث جرى رفعهما إلى 403 مليارات ريال (107,3 مليار دولار) - تشكل 16,4 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي - و302 مليار ريال (80,4 مليار دولار) - تشكل 11,6 في المائة من الناتج الإجمالي - على التوالي، لكن «جدوى» اعتبرت أن ترشيد الإنفاق الحكومي بصورة تدريجية سيساعد على تحقيق تحسن متواصل في مستوى العجز خلال السنوات القليلة المقبلة.

أما الإيرادات غير النفطية، فيتوقع أن تزداد من 131 مليار ريال (34,8 مليار دولار) عام 2014 إلى 134 مليار ريال (35,6 مليار دولار) عام 2015، وبالنسبة لعام 2016، يتوقع حدوث انتعاش في الإيرادات النفطية لتصل إلى 549 مليار ريال (146,2 مليار دولار)، كما يتوقع نمو الإيرادات غير النفطية بوتيرة أسرع لتبلغ 140 مليار ريال (37,3 مليار دولار)، نتيجة لميل الحكومة إلى سياسة أكثر حصافة فيما يتعلق بجهودها لزيادة الإيرادات من مختلف الموارد المتاحة.

وعن التضخم في السعودية، أشار التقرير أنه بقي منخفضا حتى اللحظة من العام، رغم قوة الطلب المحلي، حيث بقيت معدلات التضخم منخفضة باستمرار عن متوسطها لخمس سنوات منذ بداية العام، ويعود ذلك وفقًا للتقرير إلى ضعف الضغوط التضخمية المستوردة، وسيساعد هذا الضعف على المحافظة على التضخم عند مستوى معتدل طيلة الفترة المتبقية من عام 2015، حيث توقع التقرير أن يبلغ متوسط التضخم لعام 2015 ككل 2,1 في المائة.

«الشورى» يوجّه انتقادات لوزارة العمل حيال أدائها

تحركات لتعزيز حماية المنافسة العادلة وتشجيعها في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

أقر مجلس الشورى السعودي، أمس، مشروع نظام المنافسة بعد إجراءات التعديلات عليه، وذلك خلال جلسته التي عقدها أمس. وتهدف تلك التعديلات إلى حماية المنافسة العادلة، وتشجيعها، ومكافحة ومنع الممارسات الاحتكارية التي تكثر في المنافسة المشروعة أو في مصلحة المستهلك بما يؤدي إلى تحسين بيئة السوق وتنمية الاقتصاد.

ويتكون مشروع نظام المنافسة المعدل من 38 مادة، وتطبق أحكام النظام على المنشآت العاملة في السوق السعودية، والممارسات المخلة بالمنافسة التي تكون لها آثار مخلة بالمنافسة داخل البلاد، ولو حدثت خارجها، في حين لم يوفق المجلس في توصية أخرى على مشروع استراتيجية تعزيز المنافسة في البلاد.

من جانب آخر، ناقش المجلس خلال جلسته تقرير لجنة الإدارة والموارد البشرية بشأن تقرير الأداء السنوي لوزارة العمل، وأوصت بمعالجة التكاليف المرتفعة للاستقدام بما في ذلك العمالة المنزلية.

كما أوصت اللجنة بمراجعة وتطوير معايير وآليات إصدار التأشيرات بما يحقق المرونة والتوافق بين الاستقدام وحاجة المجتمع وأصحاب الأعمال لسوق العمل، وطالبت بتقييم برنامج نطاقات للتحقق من مدى ملاءمته لمجالات وأحجام الشركات والمؤسسات، وفعاليته في اعتماده على رفع تكلفة العمالة الوافدة لتحقيق الميزة التنافسية للمواطن.

وشددت اللجنة على ضرورة تكامل جهود الجهات ذات العلاقة مع وزارة العمل لضبط إجراءات التوطين في منشآت القطاع الخاص، والإسراع في تطوير قاعدة بيانات موحدة عن القوى العاملة السعودية، وربطها آليًا بمرصد سوق العمل السعودي، واتخاذ التدابير المناسبة لرفع كفاءة موظفي وزارة العمل في مجال خدمة العملاء، وتكثيف الزيارات التفتيشية والتنسيق مع الجهات ذات العلاقة لتوفير الإمكانات المادية اللازمة لذلك.

وبعد طرح التقرير وتوصيات اللجنة للنقاش، وجّه عدد من الأعضاء انتقادات واسعة وذلك لعدم تحقيق استراتيجية التوظيف السعودية لهدفيها قصير المدى ومتوسط المدى، مطالبين بمزيد من الإيضاحات بشأن معوقات الاستراتيجية.

وأوضح الدكتور سعيد الشيخ، أن الوزارة لم تتخذ إجراءات تضمن تفضيل العامل السعودي على الأجنبي في القطاع الخاص، في حين أشار أحد الأعضاء إلى أن غياب العاملات المنزليات وهروبهن أدى إلى إصدار وزارة العمل لائحة خاصة بالعمالة المنزلية ثم أتبعتها بشروط وتنظيمات تحدد العلاقة بين مكاتب الاستقدام والمواطن، ما أدى إلى إغلاق الكثير من المكاتب ونشوء سوق سوداء في هذا المجال، وتساءل عما إذا كانت وزارة العمل ستتحول تدريجيًا إلى الاعتماد على شركات الاستقدام بدلاً من مكاتب الاستقدام.

وفي جانب آخر، رفض المجلس الموافقة على ملاءمة دراسة مقترحي تعديل نظام مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية اللذين يطالبان بتطبيق فحص المخدرات في العمل الحكومي والخاص بشكل دوري وعشوائي وتطبيق فحص المخدرات على طلاب المدارس والجامعات بشكل دوري وعشوائي، المقدمين من الدكتور فهد بن محمد بن جمعة عضو المجلس، استنادًا للمادة 23 من نظام مجلس الشورى، وذلك بعد أن استمع المجلس إلى تقرير لجنة الشؤون الأمنية تلاه الدكتور سعود السبيعي رئيس اللجنة. وسوغت لجنة الشؤون الأمنية في مجلس الشورى رفضها للمقترحين لوجود آلية مقترحة من وزارة الداخلية تدرس حاليًا تهدف إلى تطبيق الفحص على المخدرات والمؤثرات العقلية على شرائح جديدة في المجتمع كالموظفين والطلاب وغيرهم وفق ضوابط وتنظيمات محددة مقترحة، وفي حال التوصل إلى رأي حيال المقترح فسوف يرفع للمقام السامي لإصدار أمر بتطبيقه أسوة بما جرى في الفحص الطبي قبل الزواج.

العملة / البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أميركي $	3,75	3,64	0,39	3,67	0,38	0,28	0,71	7,15	8,25	1507	1,58
ج. استرليني £	5,66	5,48	0,60	5,55	0,66	0,46	1.14	10,77	13,87	2597	2,84
يورو €	4,43	4,32	0,48	4,34	0,48	0,39	0,96	8,44	11,10	2048	2,25

النفط (برنت)
أمس 49,12 $
السابق 49,80

الذهب
أمس 1175,40 $
السابق 1180,85

الدكتور خالد بياري دعا الحكومات إلى إعادة النظر في ما يتعلق بالترددات

رئيس «الاتصالات السعودية»: استراتيجيتنا تعتمد على 5 عناصر.. واستثماراتنا مستمرة في البنية التحتية

دبي: مساعد الزياني

حدد الدكتور خالد بياري الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية استراتيجية المجموعة في خمسة عناصر، تتطلع إليها لتنفيذها خلال الفترة المقبلة، التي تضمن لمجموعة الاتصالات مواكبة المتغيرات السريعة في القطاع الذي يعيش تقدما تقنيا كبيرا.

وقال بياري إن ما يحدث في خارطة قطاع الاتصالات يحتم على المجموعة المواكبة لمتطلبات المرحلة المقبلة، خصوصا مع وجود ما يسمى باللاعبين الرقميين، الذين بدأوا الآن من خلال الهواتف الذكية يقدمون خدمات جديدة، لكنها خدمات تعتمد بشكل كبير على البيانات، وأضاف: «بالنسبة إلينا مهم جدًا أن نواكب التغير وديناميكية السوق، وبالتالي حددنا استراتيجية تتكون من خمسة عناصر محددة، من أهمها عملية الريادة في تقديم خدمات البيانات في السوق».

وتابع الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» أمس على هامش معرض «جايتكس دبي» أن «الاستراتيجية الجديدة التي حددها العنصر الأول وهو الريادة تعتمد اعتمادا كبيرا على إمكانياتنا في توفير شبكة قوية يكون بمقدورها مواجهة الزيادة غير المسبوقة، وهي زيادة من ناحية كمية المعلومات والبيانات التي تمر عبر الشبكات والتسارع الحاصل في الزيادة، نقطة مهمة جدًا أن ريادتنا في مجال الشبكات تكون حجرا مهما في استراتيجيتنا».

وبيّن أن العنصر الثاني يكمن في عملية التركيز على قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات، إذ إنها وكمجموعة تنظر إلى المتطلبات الكبيرة التي تحدث في هذا المجال، وبالتالي فإن عملية الاستثمار لن تكون فقط في الشبكات، وإنما في العناصر الأخرى مثل العامل البشري المدرب الذي تحتاج إليه لتقديم لخدمات الاتصالات وتقنية والمعلومات».

وأعلنت الاتصالات السعودية أمس عن تحقيق صافي ربح بلغ 7,4 مليار ريال (1,9 مليار دولار) مع نمو الربح التشغيلي بنسبة 2,3 في المائة لفترة الأشهر التسعة من عام 2015.

وحدد العنصر الثالث في استراتيجية الشركة في ما يتعلق بـ«إثراء العميل»، من خلال عدد من المبادرات، التي تبنتها شركة الاتصالات السعودية في جميع أعمالها وجميع قطاعاتها كمراكز الاتصال إلى طريقة تصميم الخدمات والمنتجات إلى خدمات ما بعد البيع إلى عملية التركيز على خدمة العميل بأسهل ما يمكن، موضحًا أن كثيرا من الخدمات باتت تقدم عن طريق التطبيقات المختلفة للشركة، التي تختصر للعملاء المسافة والجهد والوقت.

العنصر الرابع بحسب الدكتور بياري يتضمن كفاءة العمليات من خلال تقديم أفضل خدمة بأقل تكلفة، مشيرًا إلى أنه من أجل تحقيق هذه المعادلة لا بد من تغير أساسي في النظرة كمشغل اتصالات لأسلوب العمل الذي يستخدم، وعملية القياس للتكاليف، لافتًا إلى أنه في الماضي وفي الوقت الحاضر يتم احتساب التكاليف المرتبطة بالخدمات الصوتية.



خالد بياري رئيس شركة الاتصالات السعودية («الشرق الأوسط»)

وقال: «لم يكن هناك طريقة لقياس احتساب في التكلفة في البيانات، إذ إن 60 أو 70 في المائة من التكاليف تستخدم للبيانات، فمن المهم قياس حقيقة تكاليف الغيغابايت التي أقدمها للمستهلك، وكثير من المشغلين لا يعرف كم يكلف ذلك، فقد حدث تغير أساسي في طريقة الحسابات داخل الشركة، على أساس كيفية إيجاد التوازن بين الاستثمارات والعوائد المتوقعة، وبالتالي نبحث عن كفاءة ما نسميه كيف أوجد فعالية داخل الشركة».

وأكد أن العنصر الخامس يتمثل في تقديم وإيجاد قطاعات جديدة تعمل فيها شركة الاتصالات السعودية من ناحية إيجاد مصادر دخل جديدة، ومراكز نمو، كالتركيز الآن على الخدمات المقدمة لقطاع الأعمال، حيث تشكل نسبة نمو جيدة في هذا القطاع، وهذا سيكون له مردود إيجابي على المستثمرين، والتركيز الكبير على تقديم خدمات الحوسبة السحابية، والتي ستشهد خدمات متطورة، وعملت الشركة على الاستثمار بشكل كبير فيها.

وحول حقيقة ما إذا كانت الشركة تبحث عن تحقيق الأرباح عبر مفهوم تقليل التكاليف، قال الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتصالات السعودية: «نحن نبحث عن تقليل التكاليف، ولكن تقليل التكاليف التي ليس لها فائدة، في حين أن ما يتم توفيره في هذا الجانب يعاد استخدامه في استثمارات بمجالات جديدة في الشركة».

وتابع: «إن عملية تقليل التكاليف في أي مؤسسة أو شركة أعتقد أنها مطلب من الملاك من الذين يستثمرون في الشركة، ومطلب من إدارة الشركة، وبالتالي عملية تقليل التكاليف ليست هدفا بحد ذاتها، لكن مهم بالنسبة لنا أن القيمة التي يستثمرها المستثمر في الشركة تكون جيدة، وتقليل التكاليف حتى يفيد العميل، لأنه إذا تم تقليل التكاليف التي لا تحتاج إليها يمكن استثمار ما تم توفيره في بناء خدمات جديدة للمستهلك، والضروري أن تكون عملية تقليل التكاليف مقننة ومدروسة بحسب تقلل التكاليف التي لا تحتاج إليها، لكنها لا توقف استثماراتك».

وأكد أن بيع الأجهزة لا يعتبر مال نمو للشركة، وإنما تقع ضمن مفهوم التعاون مع منتجي الأجهزة، الذي يعد مهمًا جدًا في استراتيجية تكامل إيجاد خدمة للعميل، مؤكدًا أنه يوجد نقطتان أساسيتان تتمثلان في خدمات البيانات والنطاق العريض، إذ إن النمو الضخم فيها واضح من ناحية ما يسمى المرور على الشبكة، ولكن هذا النمو الكبير لا يحقق العائد بقدر الحجم الذي يتطلع إليه.

وزاد: «نسبة البيانات التي مرت من خلال شبكات الجوال زادت 250 في المائة خلال عام، لكن هذا العائد بنفس النسبة كان بعيدا جدًا، والسبب أن ديناميكية تسعير الخدمات في السعودية ما زالت مرتبطة بتسعير الخدمات الصوتية أكثر، وبالتالي ما زال يحدث ضغط كبير على الشركة، لأنه كلما زاد استهلاك البيانات زادت الحاجة إلى استثمار في البنية التحتية، إذ إن خدمات البيانات تأخذ أكثر من 60 في المائة من مقدرات الشبكة، لكن نسبة مساهمتها في العوائد أقل من 20 في المائة».

ودعا الحكومات إلى إعادة النظر في ما يتعلق بتوفير الظروف الملائمة لتحقيق مواكبة المتغيرات في التحول إلى الحكومات الذكية، والتي تشكل قضية الترددات أهمها، إذ إن ما يحدث الآن بسبب الحجم الضخم في الشبكات الذي يحدث في الوقت الحالي يضغط على الشبكات ويتسبب في انخفاض السرعات، وأضاف: «يمكن أن يلاحظ المستخدم أن السبب ذلك الشيء، وذلك عطفًا على وجود استهلاك ضخم جدًا وبالتالي من أهم الأشياء التي نتحدث فيها مع المنظم والحكومات أنه يجب عليهم النظر إلى المردود الاقتصادي الذي توفره شبكات الاتصالات المتنقلة».

وشدد على أن شركة الاتصالات لم تتوقف عن الاستثمار، وما زالت الشركة تستثمر في الشبكات التقليدية، ويتم نقلها أيضًا إلى الجيل المقبل، كذلك الشركة استثمرت في مراكز البيانات ومراكز الخدمات الحوسبة السحابية، مؤكدًا أن «الاتصالات السعودية» مستمرة، إذ إن توجيه مجلس الإدارة كان واضحا في هذا الجانب.

وقال: «نسعى لتقديم أفضل الخدمات الممكن تقديمها سواء في الفرد أو الشركة الكبيرة أو الصغيرة أو القطاع الحكومي لأنها ستوصلنا إلى مواكبة التحول الذي تتطلع الحكومة السعودية، وهو التحول إلى مجتمع اقتصاد معرفي، والذي يتطلب وجود بنية تحتية قادرة».

الإعلان عن تحديث نظم الملاحة بالتزامن مع اليوم العالمي للمراقبين الجويين

هيئة الطيران السعودية تعمل على تقليص زمن الرحلات الجوية

جدة: أسماء الغابري

باشرت الهيئة العامة للطيران المدني في السعودية خطوات تستهدف تقليص زمن الرحلات الجوية من وإلى المطارات السعودية، وذلك عبر استحداث طرق جوية آمنة، واستقطاب المزيد من الحركة الجوية لأجواء البلاد. وأعلنت الهيئة العامة للطيران المدني، بالتزامن مع يوم المراقبين الجويين أمس، أنها نفذت الكثير من المشروعات لتحديث النظم الملاحية وأجهزة الاستطلاع القائمة، واستبدال أنظمة حديثة بالأنظمة القديمة، بغرض استحداث طرق جوية آمنة وقصيرة المدى تقلل من ساعات الطيران، إضافة إلى توفير استهلاك الطائرات للوقود، بغرض استقطاب المزيد من الحركة الجوية لأجواء السعودية.

وأكدت الهيئة حرصها على مواكبة التطورات المتلاحقة التي تشهدها تقنيات الملاحة الجوية وفق المعايير والمتطلبات المتجددة للمنظمة الدولية للطيران المدني.

جاء ذلك في الوقت الذي شاركت فيه السعودية، ممثلة في الهيئة العامة للطيران المدني، دول العالم في الاحتفال باليوم العالمي للمراقبين الجويين، الذي يوافق 20 أكتوبر (تشرين الأول) من كل عام. ويتزامن الاحتفال بهذا اليوم مع ذكرى تأسيس الاتحاد الدولي لرابطات مراقبي الحركة الجوية، الذي تأسس في اليوم نفسه من عام 1961 في أمستردام. وبهذه المناسبة أقامت الهيئة العامة للطيران المدني حفلين متزامنين في مركزي المراقبة الجوية في كل من مدينتي جدة والرياض.

من جهته، عبر رئيس الهيئة سليمان بن عبد الله الحمدان عن شكره وتقديره للعاملين بالمراقبة الجوية كافة، وقال: «نعلم جيدا مدى صعوبة هذا العمل الذي يتطلب التركيز والصبر، وأنتم خير من يمثلنا في هذا الموقع المهم»، مضيفا: «نعتز بجهودكم في تغطية سماء هذا الوطن الكبير مسيرين ومساعدين لتسيير الطائرات على مدار الساعة، شاكرين لكم أداءكم المشرف والمميز، ووفقكم الله».

ولفت الحمدان إلى الأهداف الأساسية للمراقبة الجوية، والمتمثلة في منع التصادم بين الطائرات في الجو وعلى الأرض، أو اصطدامها بأي عوائق أخرى في منطقة المناورة كالمباني والمركبات، إضافة إلى تسهيل انسياب الحركة الجوية، مع تزويد قائدي الطائرات بأي معلومات مهمة لسلامة الرحلة ومنها معلومات عن الأحوال الجوية. وأشار إلى مساهمة المراقب الجوي كذلك في أعمال أخرى تتمثل في التعامل مع حالات الطوارئ وسوء الأحوال الجوية، والمساهمة في عمليات البحث والإنقاذ بالاعتماد على الإجراءات والمعايير الدولية المعتمدة.

وتعتمد المراقبة الجوية على أربعة عناصر رئيسية، أولها «الإجراءات»: وهي عبارة عن قواعد رئيسية للطيران المدني يتبعها كل من المراقب الجوي وقائدي الطائرات في أداء عملهم، بالإضافة إلى معايير وإجراءات دولية تصدر عن المنظمة الدولية للطيران المدني (الإيكاو)، ومحلية تصدر عن الهيئة العامة للطيران المدني.

وتعد الأنظمة (العنصر التقني) ثاني عنصر رئيسي تعتمد عليه المراقبة الجوية، وهي تمثل الجانب التقني في منظومة عمل المراقبة الجوية التي منها أنظمة إدارة الحركة الجوية في مراكز وأبراج المراقبة الجوية، ويستعملها المراقب الجوي في أداء عمله، ومنها ما يكون موزعًا جغرافيًا من أجهزة اتصالات وأجهزة استطلاع (رادار) تتصل وتغذي الأنظمة المتوافرة بمراكز ووحدات المراقبة الجوية، كذلك أنظمة الملاحة التي بتكاملها مع الطائرات المجهزة تمكن قائد الطائرة من اتباع المسارات المحددة له من قبل المراقب الجوي كما تمكن الطيارين والمراقبين من تحديد موقع الطائرة.

وكانت الأجواء والعنصر البشري أهم عنصرين تعتمد عليهما المراقبة الجوية. ويتمثل عنصر الأجواء في شبكة الطرق الجوية ومسارات الارتفاع التدريجي بعد الإقلاع ومسارات النزول التدريجي قبل الهبوط، والعنصر البشري يتمثل في «المراقبين الجويين» الذين يكمن دورهم الحيوي في استخدام العنصر الأول (الإجراءات) والعنصر الثاني (الأنظمة) والعنصر الثالث (الأجواء) للمحافظة على سلامة وانسيابية الحركة الجوية.

وبيّنت هيئة الطيران المدني أن قوانين وأحكام وضوابط مهنة المراقبة الجوية، هي معايير وإجراءات دولية تحكم كل ما يتعلق بالمراقبة الجوية، بما فيها عملية اختيار وتدريب وتأهيل المراقبين الجويين وساعات عملهم وأنظمة وإجراءات وبيئة العمل.

وأوضحت الهيئة أن تخصصات عمل المراقبة الجوية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي برج المراقبة، ومراقبة الاقتراب، إضافة إلى مراقبة المنطقة، حيث يقع على عاتق المراقبين الجويين العاملين في هذا القسم التعامل مع السرعات العالية والارتفاعات الشاهقة للطائرات وتنظيم الحركة الجوية الأجواء، ومراقبتها، وتوجيه الطائرات بالطرق الجوية المخصصة لها.

وشددت هيئة الطيران المدني على أن مهنة المراقب الجوي من الوظائف المهمة والحساسة التي تتطلب قدرات وكفاءات، خاصة أنها إحدى الركائز الأساسية التي تقوم عليها صناعة النقل الجوي.

استمرار الإنفاق الحكومي يدعم القطاع ويحافظ على مكانة المملكة كأكبر سوق في المنطقة

عقود الإنشاءات السعودية تتخطى 21 مليار دولار.. وتتجاوز تأثيرات انخفاض النفط

جدة: فهد البقمي

بلغت قيمة العقود الإنشائية التي جرت ترسيتها في السعودية خلال الربع الثاني من العام الحالي 21,8 مليار دولار، مسجلة ارتفاعًا قياسًا بالفترة نفسها من العام الماضي. وبحسب مراقبين في القطاع، فإن المؤشرات التي أظهرت ارتفاعًا في قيمة العقود الإنشائية جاءت مخالفة لوتيرة التوقعات بالانخفاض في قيمة المشروعات المطروحة للتنفيذ كردة فعل على هبوط أسعار النفط التي تشهدها السوق منذ فترة طويلة.

ويشير تقرير حديث للبنك الأهلي التجاري تناول مؤشرات عقود قطاع الإنشاء، إلى أن عقود قطاعي الطرق والعقار السكني نحو 57 في المائة من إجمالي قيمة العقود 12,5 مليار دولار، فيما جاء قطاع الكهرباء في المرتبة الثالثة، محققًا 14 في المائة من إجمالي قيمة العقود التي جرى ترسيتها خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وبمعزل عن قطاعي الطرق والعقار السكني، أبدت القطاعات الأخرى تفاوتا في قيمة العقود التي جرى ترسيتها خلال الربع الثاني من العام، في حين قفزت قيمة العقود التي جرت ترسيتها في شهر أبريل (نيسان) إلى 13,6 مليار دولار، مسجلة أعلى قيمة شهرية خلال الربع الثاني من العام نفسه.

وقالت شريهان المنزلاوي الخبيرة الاقتصادية إن قيمة العقود الإنشائية شهدت انتعاشًا لتصل إلى مستويات 21,8 مليار دولار رغم انخفاض أسعار النفط.

وأشارت إلى أن من ضمن أبرز العقود التي شهدها الربع الثاني من العام الحالي عقد مشروع طرق بقيمة 6 مليارات دولار في مكة المكرمة غرب السعودية، بغرض الإسراع في تدفق حركة المرور ومواكبة الأعداد المتزايدة للحجاج، إلى جانب مشروعات قائمة في قطاعات الكهرباء، والنفط والغاز، والطرق، وأن هذه العقود ستعمل على تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية، وتمكين القطاع الخاص، واستمرار النمو الاقتصادي على المدين القصير والمتوسط.

وأوضحت أن المحافظة على ترسية العقود بالوتيرة التي شهدتها السوق - أخيرًا - تعتمد بشكل كبير على أسعار النفط التي يتعين أن تبقى فوق مستوى السعر الذي يحقق التعادل بالميزانية، وهو 85 دولارًا للبرميل، وبالنظر إلى انخفاض أسعار النفط التي بلغ متوسطها 55 دولارًا للبرميل في النصف الأول من العام الحالي.

وبيّنت أن التغلب على نقص التمويل جعل الحكومة تعتمد على احتياطاتها الضخمة، حيث سحبت منها 60 مليار دولار منتصف العام الحالي، مشيرة إلى أن المبادرات الحكومية ستستمر على المدى المتوسط لتوفر قوة دافعة لنمو قطاع الإنشاء في السعودية، حيث تركز على مشروعات البنى التحتية الإنشائية والاجتماعية.

من جانبه، قال عبد الله رضوان رئيس لجنة الإنشاءات في غرفة جدة (غرب السعودية)، لـ«الشرق الأوسط»: «إن استمرار الإنفاق الحكومي على مشروعات التنمية في البلاد ساهم في ارتفاع حجم العقود الإنشائية، حيث شهدت زيادة ملحوظة في ميزانية الدولة خلال السنوات الماضية امتدادا إلى العام الحالي».

وأشار إلى أن هناك الكثير من المشروعات العملاقة التي يجري تنفيذها حاليا، سواء القطارات والمطارات الجديدة والمباني الرسمية والتطوير الحضاري للتوسع في المدن المتزامن مع النمو السكاني المستمر، مشيرًا إلى أن طبيعة مشروعات الخدمات الاستمرار في التطوير، وهو ما جعل الحكومة تركز على استمرار الإنفاق على المشروعات، وبالتالي استفادة صناعة المقاولات من تلك المشروعات.

وتعد السعودية أكبر سوق للمشروعات في المنطقة، حيث تجاوزت العقود التي جرى توقيعها بنهاية العام الماضي الـ130 مليار دولار، تضمنت في المرحلة الأولى من مترو مكة المكرمة بقيمة 7 مليارات دولار، والمرحلة الأولى من مشروع مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة بقيمة 8,4 مليار دولار.

ويتوقع استمرار النمو في سوق أكبر 100 مشروع في الشرق الأوسط خلال السنوات المقبلة، حيث سيعمل نشاط السوق المحلي على رفع قيمة المشروعات الإنشائية، كما سيواصل قطاع النقل كونه أكثر القطاعات هيمنة، وتسود النظرة الإيجابية لسوق المشروعات في المنطقة إيجابية، مدفوعة بصورة رئيسية من قبل عوامل عدة، أهمها استمرار التوسع الاقتصادي والنمو السكاني الكبير.

البورصة الأردنية تشهد 4001 صفقة بقيمة 10 مليون دولار

السوق الكويتية تواصل ارتفاعها وسط تراجع غالبية بورصات الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

تباينت مؤشرات أسواق المنطقة في تعاملات جلسة منتصف الأسبوع، يوم أمس الثلاثاء، حيث سجلت بعض الأسواق ارتفاعا في أدائها وكان على رأسها السوق الكويتية، حيث استمر ارتفاعها لتصل إلى مستوى 5800 نقطة بدعم من غالبية قطاعاتها قادها قطاع صناعية، وكان هذا الارتفاع بنسبة 0,36 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5804,92 نقطة. تلتها السوق الأردنية حيث ارتفع مؤشرها العام بنسبة 0,16 في المائة ليغلق عند مستوى 2055,11 نقطة. وارتفعت السوق البحرينية بنسبة 0,08 في المائة وسط دعم من قطاعي الخدمات والبنوك التجارية ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 1248,90 نقطة. وفي المقابل تراجع أداء سوق دبي لتهبط إلى مستوى 3600 نقطة وسط تراجع قيم السيولة والإحجام وأداء سلبي للأسهم القيادية، وكان هذا الانخفاض بنسبة 0,59 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 3682,52 نقطة. وعادت السوق القطرية للتراجع بنسبة 0,28 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 11755,67 نقطة بضغط من غالبية القطاعات قادها قطاع العقارات في ظل تراجع مؤشرات السيولة والإحجام. وسجلت السوق العمانية تراجعا طفيفا وسط ضغط قاده قطاعي المال والصناعة بنسبة 0,07 في المائة ليغلق مؤشرها العام عند مستوى 5920,04 نقطة.

خسائر في دبي على كل المستويات

تراجع أداء سوق دبي في تداولات جلسة يوم أمس الثلاثاء وسط ضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع الخدمات، حيث أغلق مؤشر السوق العام عند مستوى 3682,52 نقطة خاسرا 21,81 نقطة أو ما نسبته 0,59 في المائة. وتباين أداء الأسهم القيادية، حيث تراجع سعر سهم بنك دبي الإسلامي بنسبة 0,73 في المائة وأرابتك بنسبة 1,07 في المائة ودبي للاستثمار بنسبة 1,20 في المائة سوق دبي المالي بنسبة 2,77 في المائة وإعمار بنسبة 1,29 في المائة واستقر سعر سهم الإمارات دبي الوطني والإمارات للاتصالات المتكاملة على نفس قيم الجلسة السابقة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 85,5 مليون سهم بقيمة 170,1 مليون درهم نفذت من خلال 1927 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 5 شركات مقابل تراجع 19 شركة واستقرار أسعار أسهم 8 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، استقر قطاع السلع وقطاع الصناعة وقطاع الاتصالات على نفس قيم الجلسة السابقة، وتراجعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع الخدمات بنسبة 1,00 في المائة تلاه قطاع العقارات بنسبة 0,67 في المائة.

وسجل سعر سهم شركة الخليج للملاحة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 1,51 في المائة وصولا إلى سعر 0,470 درهم تلاه سعر سهم Orascom Construction بواقع 1,44 في المائة وصولا إلى سعر 9,52 درهم. وفي المقابل سجل سعر سهم تبريد أعلى نسبة تراجع بواقع 4,03 في المائة وصولا إلى سعر 1,19 درهم تلاه سعر سهم اكتتاب بواقع 3,28 في المائة وصولا إلى سعر 0,443 درهم. واحتل سهم إعمار المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 35,6 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,86 درهم تلاه سهم بنك دبي الإسلامي بواقع 15,9 مليون درهم وصولا إلى سعر 6,84 درهم. واحتل سهم شركة أمانات القابضة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 12,5 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,796 درهم تلاه سهم بيت التمويل الخليجي بواقع 6 ملايين سهم وصولا إلى سعر 0,546 درهم.

السوق الكويتية تواصل منحناها الإيجابي

ارتفع أداء البورصة الكويتية في تعاملات جلسة يوم أمس بدعم قاده قطاع صناعية، حيث ارتفع المؤشر العام بواقع 20,55 نقطة أو ما نسبته 0,36 في المائة ليقفل عند مستوى 5804,92 نقطة. وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 139,4 مليون سهم بقيمة 10,6 مليون دينار نفذت من خلال 3714 صفقة. وعلى الصعيد القطاعي، تراجع قطاع تكنولوجيا بنسبة 20,46 في المائة تلاه قطاع النفط والغاز بنسبة 4,92 في المائة تلاه قطاع مواد أساسية بنسبة 2,93 في المائة، وفي المقابل ارتفعت كافة قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع صناعية بنسبة 7,76 في المائة تلاه السوق الموازية بنسبة 6,38 في المائة.

وسجل سعر سهم بريق قابضة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 10 في المائة وصولا إلى سعر 0,110 دينار تلاه سعر سهم المركز بواقع 8 في المائة وصولا إلى سعر 0,108 دينار، وفي المقابل سجل سعر سهم أجوان أعلى نسبة تراجع بواقع 7,94 في المائة وصولا إلى سعر 0,029 دينار تلاه سعر سهم الأنظمة بواقع 7,04 في المائة وصولا إلى سعر 0,330 دينار. واحتل سهم ميادين المركز الأول بحجم التداولات بواقع 14,7 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,026 دينار تلاه سهم «المستثمرون» بواقع 13,1 مليون دينار وصولا إلى سعر 0,030 دينار.

هبوط السوق القطرية

تراجعت البورصة القطرية في تداولات جلسة يوم أمس بضغط من غالبية قطاعاتها قادها قطاع العقارات، حيث تراجع مؤشرها العام بواقع 32,57 نقطة أو ما نسبته 0,28 في المائة ليقفل مؤشرها العام عند مستوى 11755,67 نقطة، وارتفعت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 13,5 مليون سهم بقيمة 397 مليون ريال نفذت من خلال 4027 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 16 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 20 شركة واستقرار أسعار أسهم 4 شركات. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع النقل بنسبة 2,25 في المائة، وفي المقابل تراجعت باقي قطاعات السوق الأخرى بقيادة قطاع العقارات بنسبة 1,15 في المائة تلاه قطاع الاتصالات بنسبة 0,66 في المائة.

وسجل سعر سهم ناقلات أعلى نسبة ارتفاع بواقع 4,06 في المائة وصولا إلى سعر 24,36 ريال تلاه سعر سهم ودام بواقع 1,52 في المائة وصولا إلى سعر 53,40 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم العامة أعلى نسبة تراجع بواقع 3,91 في المائة وصولا إلى سعر 56,50 ريال تلاه سعر سهم مزايا قطر بواقع 2,55 في المائة وصولا إلى سعر 16,40 ريال. واحتل سهم فودافون قطر المركز الأول بحجم التداولات بواقع 3,7 مليون سهم تلاه سهم ناقلات بواقع 3,3 مليون سهم. واحتل سهم ناقلات المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 81,4 مليون ريال تلاه سهم الخليج الدولية بواقع 73,7 مليون ريال.

صعود السوق البحرينية

ارتفعت بورصة البحرين في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 0,99 نقطة أو ما نسبته 0,08 في المائة، لتغلق عند مستوى 1248,90 نقطة، وارتفعت أحجام التداولات في حين انخفضت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 1,2 مليون سهم بقيمة 218,9 ألف دينار، وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بواقع 5,02 نقطة تلاه قطاع البنوك التجارية بواقع 1,28 نقطة واستقرت باقي قطاعات السوق الأخرى على نفس قيمة الجلسة السابقة.

وسجل سعر سهم شركة ناس أعلى نسبة ارتفاع بواقع 7,09 في المائة وصولا إلى سعر 0,151 دينار تلاه سعر سهم عقارات السيف بواقع 2,00 في المائة وصولا إلى سعر 0,204 دينار. وفي المقابل تراجع سعر سهم بنك البحرين الإسلامي بواقع 9,91 في المائة وصولا إلى سعر 0,100 دينار. واحتل سهم بنك الإثمار المركز الأول في قيمة التداولات بقيمة 865,5 ألف دينار تلاه سهم بنك البحرين الإسلامي بقيمة 150 ألف دينار.

تراجع طفيف في السوق العمانية

تراجع مؤشر البورصة العمانية في تعاملات جلسة يوم أمس بواقع 3,99 نقطة أو ما نسبته 0,07 في المائة ليقفل عند مستوى 5920,04 نقطة. وانخفضت أحجام التداولات في حين ارتفعت قيمتها، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 19,3 مليون سهم بقيمة 11,2 مليون ريال نفذت من خلال 653 صفقة وارتفعت أسعار أسهم 5 شركات وفي المقابل تراجعت أسعار أسهم 15 شركة واستقرار أسعار أسهم 16 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفع قطاع الخدمات بنسبة 0,15 في المائة، وفي المقابل تراجع القطاع المالي بنسبة 0,42 في المائة تلاه قطاع الخدمات بنسبة 0,29 في المائة.

وسجل سعر سهم صحار للطاقة أعلى نسبة ارتفاع بواقع 2,79 في المائة وصولا إلى سعر 0,368 ريال تلاه سعر سهم النهضة للخدمات بواقع 1,14 في المائة وصولا إلى سعر 0,177 ريال. وفي المقابل سجل سعر سهم الباطنة للتنمية للاستثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 6,67 في المائة وصولا إلى سعر 0,098 ريال تلاه سعر سهم نسيج عمان القابضة بواقع 5,97 في المائة وصولا إلى سعر 0,378 ريال. واحتل سهم سيمبكورب صلالة المركز الأول بحجم التداولات بواقع 2,98 مليون سهم وصولا إلى سعر 2,730 ريال تلاه سهم الأنوار لبلاط السيراميك بواقع 2,91 مليون سهم وصولا إلى سعر 0,342 ريال. واحتل سهم سيمبكورب صلالة المركز الأول بقيمة التداولات بواقع 7,7 مليون ريال تلاه سهم الأنوار لبلاط السيراميك بواقع 996,9 ألف ريال.

تراجع في البورصة الأردنية

تراجع مؤشر البورصة الأردنية في تعاملات جلسة يوم أمس بنسبة 0,16 في المائة لتقفل عند مستوى 2055,11 نقطة، وانخفضت قيم وأحجام التداولات، حيث قام المستثمرون بتناقل ملكية 10,5 مليون سهم بقيمة 7,5 مليون دينار نفذت من خلال 4001 صفقة، وارتفعت أسعار أسهم 36 شركة مقابل تراجع أسعار أسهم 45 شركة واستقرار أسعار أسهم 38 شركة. وعلى الصعيد القطاعي، ارتفعت كافة قطاعات السوق بقيادة قطاع الخدمات بنسبة 0,48 في المائة تلاه قطاع الصناعة بنسبة 0,17 في المائة تلاه القطاع المالي بنسبة 0,07 في المائة.

وسجل سعر سهم الزرقاء للتعليم والاستثمار أعلى نسبة ارتفاع بواقع 6,46 في المائة وصولا إلى سعر 2,80 دينار تلاه سهم الإسراء للاستثمار والتمويل الإسلامي بواقع 5,00 في المائة وصولا إلى سعر 0,42 دينار، في المقابل سجل سعر سهم الموارد للتنمية والاستثمار أعلى نسبة تراجع بواقع 7,69 في المائة وصولا إلى سعر 0,12 دينار تلاه سعر سهم اليرموك للتأمين بواقع 7,47 في المائة وصولا إلى سعر 0,99 دينار. واحتل سهم مجمع الضليل الصناعي العقاري الأول بقيم التداول بواقع 2,5 مليون دينار تلاه سهم المتكاملة لتطوير الأراضي والاستثمار بواقع 1,6 مليون دينار.

مستثمرون كويتيون يراقبون مؤشرات الأسهم في البورصة الكويتية (إ.ب.أ)

مسؤول بالقطاع: النمو مستمر حتى 2018.. ولا صحة لتراجع المشروعات

زيادة الطلب على الإسمنت بنسبة 8 % في السوق السعودية العام 2015

الدمام: عبيد السهيمي

كشف مسؤول في قطاع الإسمنت بالسعودية عن أن معدل النمو خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بلغت نحو 8 في المائة، وأن الإشاعات التي تتحدث عن تراجع في أعداد المشروعات أو تعثر تنفيذها غير صحيحة، موضحًا أن هناك بعض التعثر لكنه غير مؤثر على حجم الطلب، وهناك نسب نمو كبيرة في المنطقة الغربية مقارنة بباقي مناطق السعودية.

وقال محمد القرني عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة إسمنت السعودية: «إن الطلب على مادة الإسمنت ما زال متماسكًا»، مشيرًا إلى أن المنطقة الغربية تمثل في الفترة الحالية أعلى نسب للطلب، بينما سجلت المنطقة الوسطى في الفترة من 2010 وحتى 2012 أعلى نسب الطلب.

وأوضح القرني أن حجم الطلب على مادة الإسمنت يتراجع عادة في سبتمبر (أيلول) بسبب المناسبات الدينية مثل العيد والانشغال بالحج، وقال إن هذه الفترة تشهد فترة هدوء في الطلب لكن ما زال الطلب مرتفعا بالمقاييس العالمية التي تضع حجم النمو بين أربعة وخمسة في المائة سنويًا.

وأشار إلى أن النمو كان كبيرا وغير اعتيادي خلال الفترة الماضية، حيث وصلت نسبة النمو إلى 12 في المائة، متوقعًا أن يستمر الطلب خلال الأعوام المقبلة حتى عام 2018 ولن يقل عن خمسة في المائة، وهذا يشكل نقطة إيجابية للقطاع.

وقال القرني إنه لا يوجد شح في الطلب، مشيرًا إلى أن إنتاج المصانع السعودية من الإسمنت يصل إلى 60 مليون طن سنويًا، بينما يوجد لدى الشركات خزين يصل إلى 23,5 مليون طن من مادة «الكلنكر»، مضيفا أن الشركات تسعى إلى فتح باب التصدير للتخلص من أزمة المخزون الخانقة التي شكلت عبئا ماليا كبيرا على الشركات، حيث تمثل هذه الكمية إنتاج ستة أشهر لكل مصانع الإسمنت.

وقال إن «أزمة الإسمنت التي حدثت في الماضي، وبسببها أوقف التصدير، حلت، والآن تسعى شركات الإسمنت مع وزارة التجارة والصناعة لفتح باب التصدير مرة أخرى، وأن توضع له ضوابط بحيث لا يتسبب في أزمة جديدة في السوق المحلية»، مضيفا: «تجري في الفترة الراهنة لقاءات بين شركات الإسمنت ووزارة التجارة والصناعة لاستئناف التصدير».

وأشار القرني، بعد إطلاق الهوية الجديدة لشركة إسمنت السعودية التي جرى الاحتفال بها يوم أمس، إلى أن شركة إسمنت السعودية هي الأكبر بين الشركات السعودية في قطاع الإسمنت والتي يبلغ عددها 15 شركة، حيث تمتلك حصة سوقية تقدر بـ13 في المائة.

وكانت شركة إسمنت السعودية قد استثمرت نحو 880 مليون دولار (3,3 مليار ريال) في توسيع نشاطها وتحديث مصانعها، وبلغت إنتاجيتها 24 ألف طن يوميًا، كأعلى شركة منتجة للإسمنت في العالم، حيث تنتج نحو ثمانية ملايين طن سنويًا، وقال القرني: «إن الشركة تعتقد أن هذا التوسع يكفي للوفاء بالتزاماتها والمحافظة على حصتها السوقية حتى عام 2020».

محمد القرني عضو مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لشركة إسمنت السعودية يتحدث للصحافيين بعد تدشين الهوية الجديدة للشركة (تصوير: عمران حيدر)

يتطلع لرفع إنتاجه إلى مليوني برميل بحلول 2019

نفط كردستان يواصل شق طريقه إلى الأسواق العالمية رغم الصعاب

أربيل: دلشاد عبد الله

رغم المعوقات التي يواجهها القطاع، خصوصا من جانب الحكومة العراقية، فإن إقليم كردستان استطاع خلال السنوات القليلة الماضية أن يجذب العشرات من الشركات العالمية العملاقة في مجال الصناعة النفطية، وبحسب مختصين في مجال الطاقة فإن الإقليم وبفضل سياسته النفطية وقانون استثماره تمكن من شق طريقه إلى سوق النفط العالمية بشكل مستقل، فيما يتطلع إلى رفع إنتاجه النفطي إلى نحو 900 ألف برميل من النفط يوميا مع نهاية العام الحالي، ومليوني برميل بحلول 2019.

وقال رئيس جامعة كردستان، في أربيل عاصمة الإقليم، والخبير في مجال النفط والغاز، خالد صالح، لـ«الشرق الأوسط»: «بعدما لم يكن موجودًا على خريطة الطاقة في العالم من قبل، الآن أصبح للإقليم موقع على هذه الخريطة، أما من حيث تأثير نفط الإقليم على سوق النفط العالمية، فالآن وبسبب انخفاض أسعار النفط قد لا يكون له ذلك التأثير، أما بعد عامين أو خمسة أعوام من الآن عندما تزداد كمية نفط الإقليم خاصة إذا زاد معه كمية الغاز أيضا، حينها من المحتمل أن يكون له تأثيره الخاص على مستوى الشرق الأوسط».

وعن خاصية نفط الإقليم الذي يسهم في جذب الشركات العالمية للاستثمار فيه، بين صالح: «العقود النفطية الموجودة في الإقليم هي عقود عالمية، فالشركات التي تريد البحث عن النفط يمكنها القدوم إلى كردستان واستخدام رؤوس أموالها، وتستطيع بسرعة البحث عن النفط، وأن تقرر فيما إذا كانت هناك كمية كافية من النفط في هذه المنطقة بحيث يمكن إنتاجها والاتجار بها، وإذا قارنا الإقليم بمناطق العراق الأخرى وبإيران نرى أن هذه المناطق لا تمتلك مثل هذه العقود، لذا أفضلية بحث واستكشاف النفط في الإقليم تعود إلى نوعية العقود التي تمتلكها».

وعن عمليات إنتاج الغاز الطبيعي، أوضح صالح بالقول: «تم اكتشاف كمية من الغاز الطبيعي في حقلين نفطيين في إقليم كردستان بعد عام 2008، وكانت لهذه الكمية إلى حد ما دور في معالجة مشكلة الكهرباء في الإقليم، أما إذا دخل رأسمال أكبر إلى الإقليم، و إذا صُدر الغاز الذي تم اكتشافه إلى الخارج، حينها يمكننا أن نستفيد منه بشكل أكبر مما هو عليه الآن»، مشيرًا إلى أن الإقليم يمكنه خلال السنوات المقبلة أن يكون مصدرًا للغاز لأوروبا إذا ما تم تخصيص رأسمال خاص للأنابيب التي تنقل الغاز من تركيا لأوروبا، مؤكدا بالقول: «هذه الخطوة تحتاج إلى محاولات أوروبية كبيرة، وعملية نقل الغاز من الإقليم إلى أوروبا ستكون سهلة فيما إذا سمحت تركيا بذلك، وتحمل قسم من الدول الأوروبية المشاركة في المشروع قسما من مصاريفه».

وبحسب إحصائيات وزارة الثروات الطبيعية في حكومة الإقليم، وصل عدد حقول النفط والغاز المكتشفة حتى الآن إلى 18 حقلاً، فيما يبلغ نسبة احتياطي الإقليم من النفط نحو 45 مليار برميل، فيما يخمن احتياطي الغاز بنسبة 5,66 ترليون متر مكعب.

بدوره، قال عضو لجنة الطاقة والثروات الطبيعية في برلمان الإقليم، بيار طاهر، لـ«الشرق الأوسط»: «هناك عروض جيدة من قبل الشركات العالمية لشراء نفط الإقليم، وهناك إقبال كبير عليه»، مشيرا إلى أن انخفاض أسعار النفط سيكون لها تأثيرات سلبية على نفط الإقليم وأداء الشركات العاملة فيه. وعن الاستثمارات في مجال الغاز الطبيعي، كشف طاهر بالقول: «وزارة الثروات الطبيعية تمتلك خطة للاستثمار الغاز الطبيعي، وإبرام العقود مع عدة شركات عالمية مختصة بإنتاج الغاز والنفط، وهذا المشروع في مرحلة التخطيط والاستكشاف».

رواياته تُرجمت إلى أكثر من 30 لغة لكنه لا يزال شبه مجهول في البلدان العربية

الباكستاني محسن حامد يقدم دليلاً روائيا لثراء الشباب

دبي: شاكر نوري

«كيف تصبح ثريًا فاحشًا في آسيا الصاعدة»، التي ستصدر ترجمتها للعربية قريبًا، رواية مغايرة تمامًا لكل مقاييس الرواية، لأسباب متعددة منها أن الكاتب يستخدم ضمير المخاطب «أنت» ليجعل منها الشخصية المحورية دون أن تحمل اسمًا معينًا.

لم تصدر للروائي الباكستاني محسن حامد، الذي يكتب بالإنجليزية، سوى رواية يتيمة باللغة العربية هي «الأصولي المتردد» التي صدرت ترجمتها العربية عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر - بيروت 2007، بينما ظلت روايته الأولى «عث الدخان» في عام 2000 غير مترجمة حتى الآن. رواياته الثلاث تُرجمت إلى أكثر من 30 لغة، واعتبرت من أفضل المبيعات في العالم، لكنه لا يزال عندنا شبه مجهول شأنه شأن كثير من الروائيين.

نشر محسن حامد معظم قصصه القصيرة في مجلات: «نيويوركر» و«غرانتا» و«باريس ريفيو»، أما مقالاته فيواصل نشرها في صحف: «داون» و«غارديان» و«نيويورك تايمز» و«واشنطن بوست» و«فاينانشال تايمز».

نتعرف على سيرته التي تؤكد على أنه ولد في 1971 في لاهور. وقد أمضى سنوات طفولته الأولى في كاليفورنيا، حيث هاجر إليها والداه من باكستان، ودرس في كل في جامعتي برنستون وهارفرد، وكتب روايته الأولى والثانية أيام كان على مقاعد الدراسة. وبعد تخرجه، عمل مستشارًا إداريًا في نيويورك ولندن. فازت روايته الأولى بعدد من الجوائز، وكذلك روايته الثانية «الأصولي المتردد»، ورُشحت لجائزة «بوكر مان» للرواية، وأصبحت ضمن الروايات الأكثر مبيعًا في العالم.

روايته الثالثة التي نحن بصددها وقدمنا ترجمة لها «كيف تصبح ثريًا فاحشًا في آسيا الصاعدة» مغايرة تمامًا لكل مقاييس الرواية، لأسباب متعددة منها أن الكاتب يستخدم ضمير المخاطب «أنت» ليجعل منها الشخصية المحورية دون أن تحمل اسمًا معينًا. والرواية بأكملها عبارة عن رحلة شاب من الأوساط الريفية الفقيرة ينتقل إلى المدينة، ليجرّب حظه في الثراء، فيعتمد على كتب دليل التعلم الذاتي التي ينكب على قراءتها الشباب من أرجاء العالم من أجل تحقيق طموحاتهم في الحصول على وظيفة مرموقة أو تأسيس شركة تجارية، وخصوصا في آسيا الصاعدة التي تنبت فيها الشركات كما ينبت الفطر في البراري.

يعتمد الكاتب على هذا النوع من الكتب في التعّلم الذاتي، ولكنه يطلق عنان خياله في اثنا عشر فصلاً مبتكرًا، إذ يمكن قراءة الرواية على مستويين مختلفين: الأول على أنها رواية عميقة ومؤثرة لحكاية حب وطموح، والثاني على أنها كتاب استعاري ومجازي في نظرته إلى التحولات الاجتماعية والاقتصادية الحاصلة في آسيا الصاعدة. يختزل الكاتب في روايته ما يريد تحقيقه الشباب الطموح في العصر الحاضر.

تدور أحداث الرواية في بلد لا يحمل اسمًا لكنه قريب الشبه ببلده باكستان. يحلم هذا الشاب الريفي، المنحدر من أصول فقيرة بالثروة والحب، فينتقل إلى المدينة ويؤسس بمدخراته شركة تعبئة المياه المعدنية لكنه يلاقي الفشل، ثم يلتقي بالفتاة التي يعرفها منذ أيام المراهقة، ويطلق عليها في الرواية الفتاة الفاتنة أو الجميلة دون أن تحمل اسمًا أيضًا. لكنها أكثر تحررًا من البطل، وهو ينظر إليها بوصفها امرأة مثالية، رغم أنها تمضي الليلة السابقة مع رجل آخر قطع لها وعدًا بالعثور لها على وظيفة عارضة أزياء. يتميز الروائي بفطنة وذكاء متميزين في استخدام جميع مفردات العصر وأساطيره اليومية في تجسيد حالة ضياع الشباب وطموحاتهم في اعتلاء عرش المال، إنها أسطورة العالم الجديد الذي تنعدم فيه القيم الإنسانية ويصبح المال هو السيد المطلق والإله الموحد لبني البشر. استطاع الكاتب الباكستاني بمهارة كبيرة أن يجعلنا في جو روائي مفعم ببرودة العصر والتشيؤ الذي يضرب في أجزاء جسده. نحن أمام غول المال الذي يسحق جميع القيم ويجعلنا نتوحد في هذه الرؤية بل نشترك فيها. لغة الروائي كثيفة، وكلماته محيّرة، وكل كلمة لها مدلولات متعددة، لكنها لغة شباب العصر، التي قد لا يفهما الجيل السابق لأنها عبارة عن أيقونات جديدة في عصرنا.


محسن حامد

أشاد معظم النقاد والكتّاب بهذه الرواية، بل اعتبروها في مصاف الروايات المتميزة في العالم. الناقد ميشيكو كاكوتاني من «نيويورك تايمز» يشبّه محسن حامد بالروائي الأميركي هوراشيو ألجر الابن (1832 - 1899)، الذي اشتهر بكونه مؤلفًا لقصص الأطفال، حيث لاقت رواياته رواجًا كبيرًا في زمانه، تدور أحداثها حول قصص أطفال فقراء تمكنوا من الخروج من ربقة الفقر والبؤس، وسعوا إلى تحسين أوضاعهم المعيشية عبر المثابرة والعمل الجاد مع الحفاظ على الفضيلة والحظ، محققين ما بات يُعرف اليوم باسم الحلم الأميركي. تمثل رواية محسن حامد رغبات ومكبوتات ملايين الشباب في آسيا الصاعدة، هؤلاء الضائعون بين عجلات الاقتصاد الرأسمالي الذي لا يرحم. وعلى الرغم من أن البطل لا يحمل اسمًا فإن القراء سرعان ما يجدون روحه النابضة، وقوته العاطفية، وأفقه المفتوح. يقول الناقد ألن شوس، إن «بطل محسن حامد ينقل إلى الأذهان نسخة معولمة لرواية سكوت فيتزجرالد (غاتسبي العظيم)». ويؤكد الناقد رون شارلس من «واشنطن بوست» أن محسن حامد يتخذ الشكل الأكثر أميركية في الأدب، وهي كتب دليل التعّلم الذاتي، وله قدرة فائقة في تحويلها إلى مادة للحكي في قصة مؤثرة. ويرى الناقد بارول سيهغال أن الكاتب الباكستاني يزاوج بين نمطين من الصعب مقارنتهما، وهما الرواية الملحمية القديمة وكتب دليل التعّلم الذاتي. ويرى الناقد ماريون وينيك أن سرد هذه الرواية يجمع بين الزمن اللانهائي وبين الأحداث المعاصرة، وهو يؤرخ لمرحلة ما بعد الحداثة في حكي شهرزاد. وذهب بعض النقاد إلى مقارنته بالكاتب الروسي الكبير ليون تولستوي. وآخرون قالوا إن «أهم ما يميّز رواية محسن حامد روح الفكاهة التي يروي بها الأحداث»، ففي مائتي صفحة استطاع أن يعبّر عما أنجزه جيمس جويس في روايته الضخمة «يوليسيس» التي قاربت الألف.

يبقى أن نقول: رواية «كيف تصبح ثريًا فاحشًا في آسيا الصاعدة» هي رواية رومانسية دون أن تكون عاطفية، وسياسية دون أن تكون مباشرة، وروحية دون أن تكون دينية. جسّدها المؤلف بلغة إنجليزية متمردة، معقدة في فصاحتها وبلاغتها، ومدلولاتها اللغوية والمعرفية، ما جعل ترجمتها تستغرق وقتًا طويلاً رغم قصرها؛ لأنها حققت المعادلة التي ناشد فيها الكاتب التشيكي الشهير ميلان كونديرا «الحذف والتكثيف». يكفي أنها رواية إنسانية، تعالج الواقع الصاخب الذي تتحكم فيه رؤوس الأموال والشركات العملاقة. وفي نهاية المطاف، يؤكد الكاتب الباكستاني محسن حامد من خلال روايته الثالثة، مكانته كونه واحدا من أبناء جيله الأكثر إبداعًا وابتكارًا في عالم الرواية.

مقطع من الفصل الأول من الرواية: الانتقال إلى المدينة

● انظر، إذا لم تكن أنت مؤلف كتاب، فإن كتب التعّلم الذاتي تحتوي على شيئين متناقضين. أنت تقرأ كتابًا في التعلم الذاتي، حيث لا تستطيع أن تساعد نفسك، لكنّ هناك شخصا قادرا على ذلك هو مؤلف هذا الكتاب. هذه الحقيقة تنطبق على جميع أنماط كُتب التعّلم الذاتي. وينطبق على كتب التعلم على سبيل المثال وعلى كتب تحسين الأداء الذاتي، وقد يقول البعض: تنطبق على كتب الدين. ولكن قد يقول قائل: من يصرحون بذلك يستحقون أن يطرحوا أرضا ويتركوا لينزفوا حتى ينفد دمهم بوضع سكين على رقابهم وذبحهم ببطء. من الحكمة وببساطة أن نلاحظ اختلافات وجهات النظر بشأن تلك الفئة الفرعية ثم ننتقل بعد ذلك بسرعة.

لا شيء مما ذُكر آنفا يعني أن كتب التعلم الذاتي لا فائدة منها. بل على العكس، قد تكون مفيدة للغاية. لكن يعني ذلك أن فكرة الذات مراوغة في مجال التعّلم الذاتي. قد تكون المراوغة جيدة، وقد تكون مبهجة، وقد تزودك بمنفذ إلى ما يمكن أن يثير الغضب إذا داهمك بجفاف.

هذا كتاب من كتب التعّلم الذاتي هدفه، كما يشير غلافه الأخير، أن يريك كيف تكون ثريًا فاحشًا في آسيا الصاعدة. ولكي تفعل ذلك يجب أن يجد هذا الكتاب طريقه إليك، أن تتداوله، وتقرأه، وأنت ترتعش تحت غطاء أمك ذات صباح بارد وندي على الأرض المرصوصة. عذابك يشبه عذاب طفل رُميت قطعته من الشوكولاته جانبًا، أو نفدت بطارية «ريموت» لعبته، أو انكسرت دراجته، أو سرق منه حذاؤه الرياضي الجديد. وهي أكثر الأشياء تميّزًا، طالما لم ترها في حياتك أبدًا.

بياض عينيك أصبح أصفر، نتيجة ارتفاع نسبة المادة الصفراء في دمك. الفيروس الذي أصابك يُدعى مرض الكبد الوبائي «إي». طريقته النموذجية في العدوى تتم عن طريق الفم أو البراز. يا سلام! يقتل بمعدل واحد في كل خمسين شخصًا، لذلك ربما ستشفى من هذا المرض. لكنك الآن تشعر كمن يوشك على الموت.

على أية حال، واجهت أمك هذا الظرف مرات كثيرة، أو مثل هذه الظروف. لذا فهي قد لا تفكر بأنك ستموت. ومرة أخرى، قد تفكر بموتك. مصير كل شخص الموت، وعندما تكون أم من طراز أمك، ترى وليدها الثالث الألم الذي يجعلك تئن تحت غطاء أمك، بالطريقة التي تفعلها، قد تشعر بموتك يتأجل إلى عقود قليلة، تنزع غطاء رأسها المغبّر، والحالك اللون، وتجلس بألفة منفوشة الشعر، وتبتسم ابتسامة مثيرة لهذا المشهد، وهي تشارك السكن مع أولادها الأحياء في غرفة منفردة، ذات جدران طينية. وتقول: لا تتركنا هنا.

سمع أباك هذا الطلب منها من قبل. على أية حال، لا يجعل ذلك الطلب منه متبّلد الأحاسيس إزاء ذلك تمامًا. إنه رجل ذو شهية جنسية نهمة، وغالبًا ما يفكر بصدرها الثقيل والصلب، وفخذيها الواسعتين، عندما يكون بعيدًا عن أمك، ولا يزال يتشوّق إلى إقحام نفسه في أحضانها ليلاً وليس ثلاث أو أربع زيارات في السنة. وهو يتمتع بحس الفكاهة الفظ وغير المألوف أيضًا لديها، ويحب برفقتها أحيانا. ورغم عدم إظهاره لأحاسيسه تجاه صغاره، فهو يرغب في مراقبتك أثناء نموك وأخوتك. كان أبوه يجد متعة كبيرة في رؤية المحاصيل وهي تكبر في الحقول يوميًا، وفي هذا، يتشابه الرجلان قدر تعلق الأمر بتشابه نمو المحاصيل مع الأطفال.

إنه يقول:

- لا أستطيع أن أستقدمكم إلى المدينة.
- يمكننا البقاء معكم في الأحياء. ترد أمك.
- نستطيع أن نبقى معك في الأحياء.
- يشاركني السكن في غرفتي سائق سيارة.
- أنت تكسب عشرة آلاف الآن. لست برجل فقير.
- عشرة آلاف في المدينة تجعل منك رجلاً فقيرًا.

ينهض ويذهب للتجول في الخارج. عيناك تتابعانه، ونعله الجلدي يُخلع من قائمتيه الخلفيتين، وسيره يصطفق بتراخٍ، وكعباه المتصدعان متصلبان وغليظانً، كأنهما مكسوتان بقشرة يابسة. يخطو من البوابة إلى الباحة المفتوحة على السماء التي تقع وسط المجمّع السكني لعائلتك الكبيرة. ومن غير المحتمل، أن يتريث هناك في تأمل الشجرة الفريدة، الوارفة الظلال، ويجد السلوى والعزاء في فصل الصيف، ولكن الآن، في الربيع، لا يزال كل شيء وعر وخشن. من الممكن، أن يخرج من المجمّع السكني، شاقًا طريقه إلى التلة الخلفية، حيث يقضي حاجته، وهو يجلس القرفصاء متخفيا عن الأنظار، ويعصر نفسه بقوة ليفرغ فضلات قولونه. قد يكون وحيدًا أو لا يكون.

يوجد بجوار التلة أخدود لحمي اللون، عميق بطول قامة رجل، وفي قعره يتقطّر الماء بضآلة. في هذا الموسم الاثنان متناقضان، سجين نحيل في معسكر الاعتقال، يلبس رداء طباخ معجنات بدين. ولفترة وجيزة، أثناء الرياح الموسمية، يمتلئ الأخدود بطاقته القصوى، ويكون ذلك حادثة أقل انتظامًا مما كان عليه الحال في الماضي، وذلك اعتمادا على التقلبات المتزايدة في تيارات الهواء والمناخ.

ميرزا الخويلدي

نوبل زهير بن أبي سُلمى

يمثل فوز رباعي الحوار الوطني التونسي بجائزة نوبل للسلام، أهمية كبيرة جدًا لعموم المنطقة العربية، من المحيط إلى الخليج. لقد أثبت المجتمع المدني في تونس، قدرته على صنع السلام ومنع الانزلاق للحرب، وكان الفوز بالجائزة «رسالة أمل للمنطقة بأن الحوار يمكن أن يؤدي للطريق الصحيح، ويتعين أن يكون بالكلمات وليس بالسلاح»، حسبما ذكر أحد أطراف الرباعي الفائز؛ حسين عباسي أمين الاتحاد العام للشغل.

أربع منظمات أهلية تمكنت من حماية تونس من الوقوع في الفتنة والاقتتال والحرب الأهلية، بعد انهيار النظام الذي أعقب ثورة الياسمين 2011، وعملت على صيانة السلم الأهلي، ومنع تحول الصراعات السياسية إلى باعث للانقسام والفتنة، وتمكنت من تحصين المجتمع وحمايته، في وقت لم تكن هناك سلطة مركزية، والعمل على إرساء قواعد الإخاء الوطني رغم التحديات الكبيرة، وخاصة خلال الفترة التي أعقبت قيام متطرفين بالدخول على الخط، وتصفية القادة السياسيين.

نجح الرباعي الراعي للحوار الوطني في تونس الذي يشمل كلا من: الاتحاد التونسي للشغل، والرابطة التونسية للدفاع عن حقوق الإنسان، والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، ورابطة المحامين، في الحفاظ على السلم المجتمعي، وتنظيم الخلافات السياسية، والتصدي لاستخدام القوة والتصفيات والانتقام، وأعطى رسالة لما يمكن أن يمثله المجتمع المدني عربيًا في ضمان الاستقرار وتحصين المجتمعات من الفتن المحلية.

مثل هذه النماذج تُعّد محدودة في تاريخنا، في العادة يصبح الانقسام السياسي والديني عموديًا وأفقيًا، ويتحول النشطاء وأهل الثقافة والفكر والنخب السياسية والدينية إلى أطراف في الصراعات ووقود في الفتن، وقّل أن تجد من يقوم بدوره المسؤول في حماية السلم الأهلي، ومنع تحول الخلافات إلى فتن تمزق البلاد أو تدمر المجتمع.

نُفتِشُ عن هؤلاء النماذج كلما رأينا الفتن تحيط بنا، ونتساءل: أين الرجال الذين يَعْبرون فوق الانقسامات المجتمعية؟، أين أولئك النخب الذين يبنون جسور التواصل ويطلقون المبادرات لحماية التعايش الوطني، وصيانة السلم المجتمعي، وتطويق الفتن..؟.

عبر التاريخ كانوا قليلين جدًا، ونادرين، ولذلك يستحقون «نوبل» كما منحها قبل مئات السنين، الشاعر زهير بن أبي سلمى، لرجلين من وسط الجزيرة العربية، لأنهما تمكنا أن يوقفا حربا ضروسًا طحنت العرب طحنًا.

أما الحرب فهي «داحس والغبراء» التي نشبت بين عبس وذبيان، واستمرت عشرات السنين، اصطلى بنارها الحيان، وخاصة ذبيان، الذين ينتمي إليهم الشاعر زهير.

وأما الرجلان اللذان منحهما زهير بن أبي سلمى تاجًا يشبه «نوبل» فهما: هرم بن سنان، وابن عمه الحارث بن عوف، حيث أخذا على عاتقهما إطفاء الحرب، ودفع ديات القتلى.

وكانت الجائزة ما قاله في شأنهما زهير في معلقته الشهيرة «أَمِن أُمِ أوفى دِمنَة لَم تَكَلَمِ»، حيث مدحهما بالقول:

فأقسمتُ بالبيت الذي طاف حوله
رجال بَنَوه من قريشٍ وجُرْهُمِ
يمينا لنِعم السيدان وُجِدتماً
على كل حال من سَحِيْلٍ ومُبْرَمِ
تداركتما عبسًا وذبيان بعدما
تفانوا ودقُّوا بينهم عطر مَنْشِمِ
وقد قلتما إن ندرك السِّلمَ واسعا
بمالٍ ومعروفٍ من الأمر نَسْلمِ

لوى عنق السياسة المتجهمة وجعلها تبتسم

عبد الأمير التركي.. رحل بعدما أسس نهجه الخاص في الكوميديا السياسية

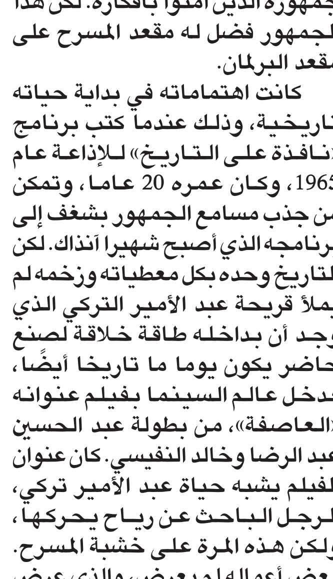
الكويت: عدنان فرزات

من بوابة العلوم السياسية التي حصل فيها على الماجستير من بريطانيا، دخل الكاتب عبد الأمير التركي إلى بوابة العمل الدرامي ليصنع ما يمكن أن نسميه «ثقافة الابتسامة».. فكتب للمسرح وللسينما وللإذاعة. جاء من عالم سياسي متجهم إلى فضاء ساخر. إنها معادلة ليست سهلة، لكن تحقيقها ممكن في ما لو كان لصاحبها رسالة يؤديها. ورسالة عبد الأمير التركي الذي رحل (أمس الثلاثاء) تتمثل في صنع وعي جماعي لقضايا المجتمع عن طريق الانتقاد وليس التهكم، فكان أن حصد نتيجتين، إحداهما صراعه مع الرقابة، والثانية التفاف جمهور كبير حوله. وبين هذا وذاك كان الراحل يؤسس لمنهج درامي يحمل بصمة رجل «عاصف».

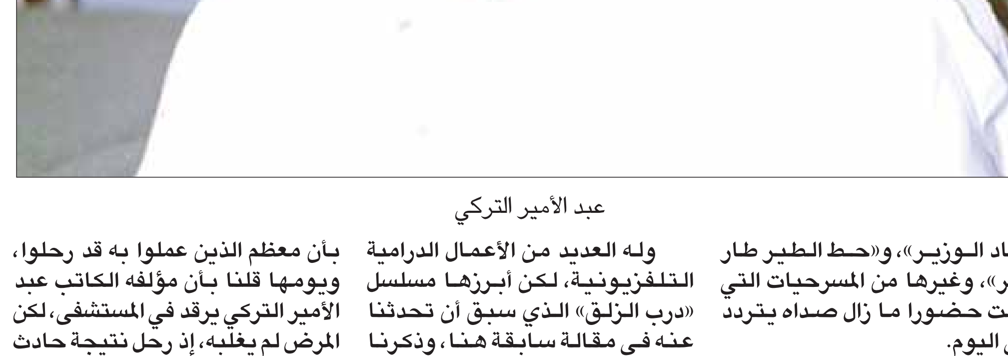
ببراعة وذكاء، تمكن الراحل عبد الأمير التركي من استثمار دراسته في العلوم السياسية لصالح التأليف، فأنشأ منهجه الخاص في الكوميديا السياسية. ورغم أن أعماله كانت تعتمد على الابتسامة، وأحيانا على الضحك بصوت مرتفع، فإننا لو نحّينا هذه الابتسامة لوجدنا العمل جادًا وواقعيًا إلى درجة «المرارة».

دراسته في العلوم السياسية تركت آثارها أيضًا على حياته، فقد أقدم عبد الأمير التركي على ترشيح نفسه لانتخابات مجلس الأمة في دولة الكويت. ربما ضاقت خشبة المسرح بأفكاره التي يريد أن يوصلها إلى الناس، وربما أراد أن يكون صوت جمهوره الذين آمنوا بأفكاره. لكن هذا الجمهور فضل له مقعد المسرح على مقعد البرلمان.

كانت اهتماماته في بداية حياته تاريخية، وذلك عندما كتب برنامج «نافذة على التاريخ» للإذاعة عام 1965، وكان عمره 20 عاما، وتمكن من جذب مسامع الجمهور بشغف إلى برنامجه الذي أصبح شهيرا آنذاك. لكن التاريخ وحده بكل معطياته وزخمه لم يملأ قريحة عبد الأمير التركي الذي وجد أن بداخله طاقة خلاقة لصنع حاضر يكون يوما ما تاريخا أيضًا، فدخل عالم السينما بفيلم عنوانه «العاصفة»، من بطولة عبد الحسين عبد الرضا وخالد النفيسي. كان عنوان الفيلم يشبه حياة عبد الأمير تركي، الرجل الباحث عن رياح يحركها، ولكن هذه المرة على خشبة المسرح. بعض أعماله لم يعرض، والذي عرض منها شكّل عاصفة، ومنها: «مضارب بني نفط»، و«حامي الديار»، و«دقت الساعة»، و«ممثل الشعب»، و«حرم سعاد الوزير»، و«حط الطير طار الطير»، وغيرها من المسرحيات التي حققت حضورا ما زال صداه يتردد حتى اليوم.






عبد الأمير التركي

وله العديد من الأعمال الدرامية التلفزيونية، لكن أبرزها مسلسل «درب الزلق» الذي سبق أن تحدثنا عنه في مقالة سابقة هنا، وذكرنا بأن معظم الذين عملوا به قد رحلوا، ويومها قلنا بأن مؤلفه الكاتب عبد الأمير التركي يرقد في المستشفى، لكن المرض لم يغلبه، إذ رحل نتيجة حادث تصادم، وها هو يغيب بعد أن عانى في السنوات الأخيرة من مرض أصابه في الكلى، وهذا يعني أن قلبه ظل سليما لأنه ناصع بالصدق.. لذلك فقد رحل تاركا وراءه مدرسة «الكوميديا السياسية.. البيضاء».

رأي أكاديمي

ولرصد رؤية أكاديمية عن أعمال الراحل عبد الأمير التركي، تحدثنا مع الدكتور سليمان آرتي، المدرس في المعهد العالي للفنون المسرحية، فقال: «عبد الأمير التركي كان أحد أعلام الدراما الكويتية، هو الذي أرخ لفترة مهمة جدا في حياة المجتمع الكويتي، واستطاع أن يكتب مجموعة كان يتناول قضية الانتقال من المجتمع الكويتي القديم وتفاعلاته مع الطفرة الاقتصادية والعملاقة، وآثار ذلك على الجانب الاجتماعي والثقافي وعلى الإنسان بشكل عام».

ويرى الدكتور سليمان آرتي أن التركي استطاع أن يحقق ذلك من خلال معادلة تجمع ما بين الكوميديا الساخرة والدراما الواقعية والسياسية، وأيضا هو من أوائل الناس الذين تناولوا قضية الصراع بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، وكذلك ناقش بكل جرأة قضايا الفساد، مؤكدا على أنماط درامية مثل الكوميديا التلقائية، كوميديا ديلارتي، وكوميديا الموقف، ومزجها بالخطاب الثوري والسياسي. ومن يطلع على أعماله يجد الكوميديا العفوية والمؤثرة وإسقاطات خالدة لغاية اليوم. وأضاف الدكتور آرتي: «إن عبد الأمير التركي اشتغل في مجال السياسة، ورشح نفسه لمجلس الأمة أكثر من مرة، وكان يطرح برنامجا سياسيا».

ويكمل الدكتور سليمان آرتي حديثه عن الراحل: «كذلك تناول قضايا تبدأ من الإعلام والصحافة وصولا إلى الناس البسطاء وتأثيراتها في مجتمع ما بعد النفط.. كل هذه التحولات تم رصدها والتعبير عنها في إطار من الكوميديا العفوية».

لذلك - يقول الدكتور سليمان آرتي عن الراحل عبد الأمير التركي - استطاع أن يصنع هو وزملاؤه التيار الدرامي والإخراجي الخاص الذي تبعه الكثير من المؤلفين والمخرجين الكويتيين حتى يومنا هذا.

نعته نقابة الفنانين والإعلاميين في الكويت بوصفها الراحل بأنه «أحد أبرز نجوم الزمن الجميل وأحد أبرز الذين قدموا المسرح السياسي والاجتماعي بأسلوب ناقد هادف».

خطأ قاتل في الرمق الأخير يجرع الهلال مرارة الخروج الآسيوي من جديد

عادت بشق الأنفس.. وضاعت بلمح البصر



ناصر الشمراني يواسي زميله محمد جحفلي بعد نهاية المباراة (تصوير: علي العريفي)

من مباراة الأهلي والهلال أمس في دبي (تصوير: علي العريفي)

دبي: مروان المالكي

مرة أخرى، تجرع الهلال السعودي مرارة الخروج الآسيوي، وودع نسخة العام الحالي على يد الأهلي الإماراتي 2 / 3 بعد مباراة دراماتيكية ضمن مرحلة إياب نصف النهائي، على ملعب راشد في دبي.

كان الهلال الذي تعادل على أرضه 1 / 1، تمكن من قلب الطاولة على مضيفة في الشوط الثاني، وقلب تأخره 2 / 0 إلى تعادل 2 / 2، ومع سير المباراة نحو ثوانيها الأخيرة ومع ضمان الهلال تأهله إلى المباراة النهائية، ارتكب لاعبوه خطأ فادحا كلفهم غاليا، عندما فشلوا في التمركز داخل منطقة الجزاء أثناء ضربة حرة غير مباشرة للأهلي الإماراتي، لترتد الكرة من الحارس عبد الله السديري وتجد الكوري كوان وحيدا ودون مضايقة ليسددها مباشرة نحو المرمى قبل إطلاق الحكم البحريني نواف شكر الله صافرته معلنا نهاية المباراة.

وبلغ الأهلي الإماراتي نهائي البطولة الآسيوية لأول مرة في تاريخه، بانتظار المتأهل من أوساكا الياباني وغوانزو الصيني اليوم، علما بأن الأخير فاز ذهابا على أرضه 2 / 1.

وجاءت المباراة قمة في الإثارة بعدما تقدم الأهلي عبر البرازيليين رودريغو ليما (17) وإيفرتون ريبيرو (45) ثم أدرك الهلال التعادل عبر البرازيليين الآخرين إلتون ألميدا (51) وكارلوس إدواردو (64) وكان قاب قوسين أو أدنى من انتزاع التأهل إلى النهائي، قبل أن يسجل كيونغ هدف الفوز في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدلا من الضائع.

وتوغل قائد الأهلي الإماراتي أحمد خليل (في الدقيقة 17» من الجهة اليسرى وسط رقابة ضعيفة من المدافع محمد جحفلي ليرسلها إلى داخل منطقة الجزاء وتجد البرازيلي ليما بانتظارها، إذ وضعها مباشرة في الشباك.

ولم يلجأ الأهلي إلى الدفاع رغم أن مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 1 - 1 في الرياض وكان يحتاج إلى التعادل السلبي، بل هاجم منذ البداية وسدد أحمد خليل تسديدة قوية أبعدها حارس مرمى الهلال عبد الله السديري ببراعة.

وفي الدقيقة 40 أضاع البرازيلي إلتون ألميدا فرصة ثمينة لتسجيل هدف التعادل بعد تمريرة عرضية من ياسر الشهراني من أقصى اليمين، حيث أخفق في تحويل مسارها نحو الشباك رغم وجوده مباشرة أمام المرمى.

وبعدها بخمس دقائق أضاف الأهلي هدفه الثاني بعد تمريرة ذكية من فوق المدافعين من قدم أحمد خليل ليكلمها البرازيلي إيفرتون بنفس الطريقة من فوق الحارس «السديري» نحو المرمى دون أي مضايقة دفاعية.

وأحس اليوناني جيوريوس دونيس مدرب الهلال بحراجة موقف فريقه فأنعشه بإدخال المخضرم محمد الشلهوب بديلا لأحمد الشراحيلي (37)، في حين خسر الأهلي في المقابل خدمات مدافعه عبد العزيز صنقور للإصابة ونزل وليد عباس بديلا له (40).

ومع بداية الشوط الثاني أجرى اليوناني دونيس مدرب فريق الهلال تغييرا هجوميا بإدخال ناصر الشمراني بدلا من لاعب الوسط سالم الدوسري، ومع الدقيقة الأولى شن الهلاليون هجمات متواصلة على المرمى الأحمر بغية تقليص النتيجة وتسهيل مهمة التعديل، وكان للهلال ما أراد عندما سجل البرازيلي ألميدا هدفا في الدقيقة 51 بعد تلقيه كرة ذكية حولها سعود كريري بكعبه ليضعها مباشرة على يسار الحارس أحمد محمود.

هذا الهدف فتح شهية الهلال لشن مزيد من الهجمات كان أخطرها كرة إدواردو التي تسلمها داخل منطقة الجزاء وانطلق بها نحو المرمى ليتعرض إلى عرقلة واضحة رفض الحكم البحريني نواف شكر الله احتسابها كضربة جزاء، وسط احتجاج وغضب هلالي عارم خصوصا من قبل المدرب دونيس الذي كاد يشتبك مع الحكم الرابع لولا تدخل مدير الفريق فهد المفرج الذي حال دون حدوث مشكلة قد تتسبب في طرد المدرب إلى المدرجات.

وفي الدقيقة 64 فاجأ البرازيلي إدواردو، حارس الأهلي الإماراتي بتسديدة قوية من مسافة بعيدة لم يستطع الأخير التصدي لها لتعانق سقف المرمى وسط فرحة عارمة في المدرجات الزرقاء التي اعتقدت بضياع نتيجة المباراة إلى حد بعيد.

استمرت المباراة بعد هذا الهدف سجالا بين الفريقين، واستيقظ الأهلاويون من غفوتهم القاتلة في هذا الشوط، وبدأوا مبادلة الضيوف الهجمة تلو الأخرى، وكاد البرازيلي ألميدا يسجل هدف الفوز في الدقيقة 80 تلقيه عرضية ذكية وضعها على يسار المرمى الهلالي.

وفي خضم ذلك، ومع سير المباراة نحو الرمق الأخير، واصل الأهلي الإماراتي ضغطه الهجومي على المرمى الأزرق مستغلا احتساب الحكم مدة 5 دقائق كوقت بدل ضائع، وصنع الكوري يون كوان الحدث بتسجيله هدفا قاتلا رجح به كفة فريقه بعد كرة مرتدة من الحارس السديري على أثر ضربة حرة غير مباشرة للأهلي الإماراتي، حيث استغل الخطأ الفادح الذي ارتكبه لاعبو الهلال بسوء انتشارهم وتمركزهم داخل وخارج منطقة الجزاء، ليجد نفسه وحيدا ويسدد الكرة بقوة لم يستطع معها الحارس التصدي لها لتستقر في الشباك الزرقاء.

وقبل نهاية المباراة أجرى الأهلي أخر تبديلاته بإشراك حميد عبد الله بدلا من ريبيرو وذلك في محاولة لتضييع الوقت المتبقي ليطلق بعدها حكم المباراة صافرة نهاية المباراة معلنا فوز الأهلي وصعوده للدور النهائي.

الأزرق يمدد غيابه عن آسيا للعام الـ14 على التوالي

محللون رياضيون: الدفاع أسقط الهلال

الكوري كوان يحتفل بهدفه القاتل في مرمى الهلال (أ.ف.ب)

الرياض: فهد العيسى

شهد ملعب راشد في دبي أمس، فصلا جديدا من فصول، الإخفاق الهلالي في إحراز لقب الدوري الآسيوي، وهو الذي لم يتعاف بعد من جراح فقدانه للقب في النسخة الماضية بعدما خسر المباراة النهائية من أمام فريق ويسترن سيدني الأسترالي الذي لم يكن فريقا ثقيلا فنيا حيث كسب مواجهة الذهاب في أستراليا بهدف يتيم دون رد، قبل أن يتعادل الطرفان إيابا من دون أهداف ليفقد الهلال حلمه الذي كان بين يديه.

مبررات كثيرة ساقها مسؤولو فريق الهلال عن الخروج المرير من أمام سيدني ويسترن الأسترالي كان أبرزها تحميل الحكم الياباني نيشمورا بعد أخطاء تحكيمية فادحة ارتكبها في المواجهة كانت من بينها أكثر من ضربة جزاء بحسب محللين تحكيميين حينها، وعلى إثر هذه الأخطاء أوقف الاتحاد القاري حكمه لمدة ستة أشهر.

هلال دونيس الحالي كان يسير بصورة مثالية نحو تحقيق الحلم الآسيوي الذي طال انتظاره وابتعاده عن الفريق الأزرق منذ انطلاق البطولة بشكلها الجديد في موسم 2003 التي ما زال الهلال يواصل خروجه موسما عن آخر دون أن ينجح في تحقيق اللقب الذي سبق أن حققه برصيد ستة ألقاب على صعيد كافة البطولات القارية بمسمياتها المختلفة عبر السنوات الماضية.

وحملت الآراء الفنية الدفاع الهلالي مسؤولية خروج الفريق من البطولة الحالية حيث كان الفريق متقدما حتى اللحظات الأخيرة من عمر المباراة، حيث اعتبر المدرب الوطني نايف العنزي في معرض حديثه لقناة «بي إن سبورت» أن افتقاد الهلال للتنظيم الدفاعي في الدقيقة الأخيرة كان السبب في تسجيل الهدف.

وأشار العنزي إلى أن كرة القدم لعبة مجنونة لا تعرف ماذا يمكن أن يحدث في أجزاء الثانية، مستشهدا بما يحدث في الدوري الإنجليزي لكرة القدم الذي اعتبره الأفضل وأن كثيرا من الأهداف تحضر في الدقائق الأخيرة وذلك في ظل غياب التركيز لدفاعات الفرق.

واستبعد العنزي في حديثه أن تتخذ إدارة الهلال قرارا بحق مدرب الفريق اليوناني دونيس كإقالته مثلا، موضحا: المدرب قاد الفريق وقدم فريقا ممتعا وخسارة مباراة واحدة لا تنسف كل شيء، من الخطأ الإقدام على ذلك وأنا أستبعده.

من جانبه اتفق لاعب الكرة الإماراتية السابق إسماعيل راشد في حديثه لذات القناة مع نايف العنزي بأن التنظيم الدفاعي هو الذي ساهم في خروج الفريق من البطولة وعدم تأهله للمباراة النهائية رغم اقترابه من ذلك بصورة كبيرة.

وأشاد راشد بما قدمه لاعب فريق الهلال محمد الشلهوب حيث قال: اللاعب ساهم في صناعة الهدف الأول، وهو قائد اكتسب خبرة كبيرة من خلال المدربين الذين أشرفوا عليه واللاعبين الأجانب الذين زاملهم في الفريق، محمد الشلهوب بات لاعبا خبرة يفرض نفسه فنيا رغم تقدم سنه، وحاليا هو لاعب يبحث عنه كل مدرب وكل مهاجم.

وعودا على مسيرة الإخفاق الأزرق في البطولة القارية التي بدأت في موسم 2003 التي ودعها الهلال سريعا من دور المجموعات، وهو ذات الأمر الذي تكرر معه في الموسم الذي يليه في 2004 عندما ابتعد عن البطولة القارية مبكرا، قبل أن يغيب عن البطولة في 2005 ويعود في العام الذي يليه ولكنه ودع سريعا من دور المجموعات.

ونجح الهلال في نسخة 2007 في المضي قدما نحو الأدوار المتقدمة من البطولة بعدما تمكن من التأهل عن دور المجموعات لكنه عاد للخروج من دور ربع النهائي بعد تعادله مع فريق الوحدة الإماراتي ذهابا وإيابا، في حين انتهت مشاركة الهلال الخامسة منذ انطلاق البطولة بشكلها الجديد في موسم 2009 عند دور الستة عشر بعدما ودع البطولة على يد فريق أم صلال القطري بركلات الترجيح.

عاد الهلال بعد ذلك بهوية فنية جديدة تبدو أكثر قوة وذلك تحت قيادة المدرب البلجيكي غيريتس الذي صنع فريقا قويا على كافة الأصعدة وخاصة الجانب الهجومي حيث تمكن الفريق الأزرق من المضي قدما في البطولة حتى بلغ دور نصف النهائي في أفضل مشاركاته حينها قبل أن يودع البطولة بنسخة 2010 بعد خسارته من فريق ذوب آهن الإيراني.

تواصل مسلسل الخروج الهلالي من البطولة القارية في النسخة التي تليها 2011 وذلك بعدما خسر من فريق الاتحاد السعودي بثلاثة أهداف مقابل هدف في دور الستة عشر، استمر الإخفاق في نسخة 2012 بعدما ودع الفريق الأزرق البطولة من دور ربع النهائي إثر خسارته القاسية من فريق أولسان الكوري الجنوبي.

ورغم تميز الهلال في مشاركته الدائمة والمتواصلة في دوري أبطال آسيا حيث يعتبر أكثر الفرق السعودية حضورا في البطولة القارية نظير احتلاله مراكز متقدمة في ترتيب الدوري، إلا أنه رغم ذلك لم يتمكن من معانقة اللقب القاري، حيث استمر فشله في موسم 2013 بعدما ودع البطولة على يد فريق لخويا القطري من دور الستة عشر.

فيما بدأت أفضل المشاركات الهلالية في النسخة الماضية التي بلغ فيها الهلال المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا وبات قريبا من معانقة اللقب الذي طال ابتعاده عن خزائنه، قبل أن يخسر على يد فريق ويسترن سيدني الأسترالي.

خطط إصلاح تشمل وضع حد أقصى لمدد شغل منصب الرئيس.. وألا يزيد عمره على 74 عامًا

انتخابات رئاسة الفيفا في موعدها.. وترشح بلاتيني معلق

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط»

لن يدرس طلب ترشيح الفرنسي ميشال بلاتيني لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل انتهاء فترة إيقافه لتسعين يوما، بحسب ما ذكرت المنظمة الدولية أمس، مؤكدة أن الانتخابات باقية في موعدها في 26 فبراير (شباط) المقبل. وهذا يعني أن طلب ترشيح رئيس الاتحاد الأوروبي إلى المنصب الكروي الأعلى في العالم سيتجمد حتى 5 يناير (كانون الثاني) المقبل إلا بحال رفع الإيقاف عنه قبل ذلك.

آنذاك ستتخذ لجنة الانتخابات قرارها بحسب ما أشار رئيسها دومينيكو سكالا الذي يرأس لجنة التدقيق والامتثال في البيان الذي نشره الاتحاد الدولي عقب اجتماع طارئ عقدته لجنته التنفيذية في زيوريخ. وبات بلاتيني خارج المستطيل الأخضر تاركا الأمير الأردني علي بن الحسين واللاعب الترينيدادي السابق ديفيد ناكيد مرشحين رسميين حتى اللحظة قبل إقفال باب الترشيحات ليل الاثنين المقبل، بحيث يحتاج كل راغب لدعم خمسة اتحادات وطنية لقبول ترشيحه، وهو ما فعله بلاتيني صباح الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الحالي يوم صدور قرار إيقافه. مصدر قريب من بلاتيني (60 عاما) رحب بالأنباء، مضيفا لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنها أخبار جيدة. كان يمكن للجنة الانتخابات دفن ترشيح بلاتيني. لدينا شعور بأن لجنة الانتخابات لم تقتل ميشال بلاتيني».

إيقاف نجم يوفنتوس الإيطالي السابق وأفضل لاعب في أوروبا 3 مرات لا يزال مؤقتا بانتظار القرار النهائي للجنة الأخلاقيات التي استأنف بلاتيني قرارها، علما بأن قرار غرفة الاستئناف، والتي لجأ إليها بلاتر وبلاتيني، يمكن أن يصدر هذا الأسبوع، بحسب مصدر مقرب من الملف سألته وكالة الصحافة الفرنسية، قبل لجوء محتمل لبلاتيني إلى محكمة التحكيم الرياضية. ونظرا لإيقاف بلاتيني، تم تعيين الإسباني المحنك أنخل ماريا فيار ليونا رئيسا للجنة المنظمة لمونديال روسيا 2018. لجنة الأخلاق كانت قد أوقفت الرئيس المستقيل بلاتر وبلاتيني، الذي كان حتى ذلك اليوم المرشح الأقوى لخلافة السويسري على رأس الفيفا، 90 يوما بسبب الدفع غير المشروع لمبلغ مليون و800 ألف يورو (مليوني دولار أميركي) حصل عليها الفرنسي من فيفا عام 2011 لعمل استشاري لبلاتر قام بين 1998 و2002، أي قبل تسع سنوات وبعقد شفهي بحسب اعتراف بلاتيني.

أما لجنة الإصلاحات برئاسة السويسري فرنسوا كارار التي شكلها الاتحاد الدولي فقدمت اقتراحين أمس، الأول يتعلق بتحديد السن الأقصى لأعضاء فيفا بـ74 عاما ومدة عملهم في 12 عاما (أي ثلاث ولايات من أربعة أعوام بالنسبة للرئيس) إضافة إلى فصل واضح للسياسة وإدارة فيفا. وللتذكير فإن بلاتر أعيد انتخابه في مايو (أيار) الماضي لولاية خامسة على التوالي وسنه 79 عاما علما بأنه يرئس الفيفا منذ عام 1998. وكان بلاتر استقال من منصبه في 2 يونيو (حزيران) الماضي فارضا انتخابات رئاسية جديدة حدد لها موعد في 26 فبراير المقبل، بعد سلسلة فضائح فساد وابتزاز وتبييض أموال شنها القضاء الأميركي لتأخذ منحى واسعا بعد ذلك. ستكون اقتراحات لجنة الإصلاحات بحاجة للتصديق من لجنة فيفا التنفيذية في اجتماعها المقبل في 2 و3 ديسمبر (كانون الأول) قبل خضوعها للتصويت من قبل الجمعية العمومية نهاية فبراير المقبل.

اللجنة التنفيذية برئاسة مؤقتة للكاميروني عيسى حياتو، رئيس الاتحاد الأفريقي الذي أشار إلى رفع شفافية لجنة الأخلاقيات، أعلنت أمس أيضا تثبيت موعد الانتخابات الرئاسية، وهو أحد مطالب الأمير علي (39 عاما)، رغم الفوضى الشاملة وفضائح الفساد التي تهز المنظمة الكروية العالمية وإيقاف رئيسها المستقيل بلاتر وبلاتيني. سباق الأيام الأخيرة قبل الاثنين سيكون محموما، في ظل الحديث عن البحث عن مرشح أوروبي، أو تقدم الشيخ البحريني سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي أو الشيخ الكويتي أحمد الفهد الصباح رئيس المجلس الأولمبي الآسيوي إلى المنصب العالمي قبل انتهاء المهلة.

دومينيكو سكالا رئيس لجنة التدقيق والامتثال في الفيفا (أ.ف.ب)

مورينهو وإنريكي وسامباولي ضمن قائمة المرشحين للقب أفضل مدرب في العالم

السباق على جائزة الكرة الذهبية ينحصر بين رونالدو وميسي للعام الثامن على التوالي

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أمس قائمة من 23 لاعبا مرشحا لجائزة الكرة الذهبية التي تمنح لأفضل لاعب في العالم خلال العام، وجاء على رأس المرشحين النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار دا سيلفا.

ويحتكر رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني والمنتخب البرتغالي، وميسي نجم برشلونة والمنتخب الأرجنتيني، المصاب حاليا، جائزة الكرة الذهبية منذ عام 2008، حيث أحرزها رونالدو ثلاث مرات آخرها في العام الماضي كما توج بها ميسي أربع مرات.

ويأمل نيمار، زميل ميسي في برشلونة والذي سجل رباعية للفريق في شباك رايو فايكانو مطلع هذا الأسبوع، أن يدخل للمرة الأولى القائمة المختصرة الأخيرة للمرشحين والتي تشمل ثلاثة لاعبين. ويجري الإعلان عن قائمة المرشحين الثلاثة في 30 من الشهر المقبل، بينما يعلن عن الفائز باللقب خلال الحفل السنوي لتوزيع جوائز الفيفا المقرر في 11 يناير (كانون الثاني) بمدينة زيوريخ السويسرية. وتضم قائمة الـ23 لاعبا أيضا الأوروغوياني لويس سواريز مهاجم برشلونة وروبرت ليفاندوفسكي مهاجم بايرن ميونيخ الألماني والمنتخب البولندي، والذي تصدر قائمة الهدافين في التصفيات المؤهلة إلى نهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2016) وسجل خمسة أهداف خلال تسع دقائق في مباراة بايرن أمام فولفسبورغ في الدوري الألماني (بوندسليغا).

وكان لبرشلونة النصيب الأكبر في قائمة المرشحين للجائزة حيث ضمت ستة من لاعبيه، بينما ضمت خمسة من لاعبي ريال مدريد وخمسة من لاعبي بايرن ميونيخ، مع تعاقد الفريق الألماني مع أرتورو فيدال من يوفنتوس الإيطالي خلال فترة الانتقالات الصيفية. ووقع الاختيار على قائمة المرشحين الـ23 من قبل خبراء من الفيفا ومجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية. بينما يجري اختيار المرشحين الثلاثة في القائمة النهائية من قبل قادة المنتخبات الوطنية ومدربيها وممثلين من وسائل الإعلام.

كذلك نشر الفيفا قائمة من عشرة مرشحين للقب أفضل مدرب في العالم، ضمت البرتغالي جوزيه مورينهو المدير الفني لتشيلسي بطل إنجلترا والذي يخضع لعقوبة إيقاف بسبب الإساءة لحكام، ولويس إنريكي مدرب برشلونة وخورخي سامباولي مدرب المنتخب التشيلي الفائز هذا العام للمرة الأولى في تاريخه بلقب كاس أمم أميركا الجنوبية (كوبا أميركا 2015). ونشرت قائمتا المرشحات للقبي أفضل لاعبة وأفضل مدربة في العالم الاثنين، وسيجري تقليص كل منهما إلى قائمة نهائية من ثلاث مرشحات أيضا في 30 من الشهر المقبل المقبل. وضمت قائمة المرشحين لجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم خلال عام 2015: سيرغيو أغويرو (الأرجنتين - مانشستر سيتي) وغاريث بيل (ويلز - ريال مدريد) وكريم بنزيمة (فرنسا - ريال مدريد) وكريستيانو رونالدو (البرتغال - ريال مدريد) وكيفن دي بروين (بلجيكا - مانشستر سيتي) وإدين هازارد (بلجيكا - تشيلسي) وزلاتان إبراهيموفيتش (السويد - باريس سان جيرمان) وأندريس إنييستا (إسبانيا - برشلونة) وتوني كروس (ألمانيا - ريال مدريد) وروبرت ليفاندوفسكي (بولندا - بايرن ميونيخ) وخافيير ماسكيرانو (الأرجنتين – برشلونة) وليونيل ميسي (الأرجنتين - برشلونة) وتوماس مولر (ألمانيا - بايرن ميونيخ) ومانويل نوير (ألمانيا - بايرن ميونيخ) ونيمار (البرازيل - برشلونة) وبول بوغبا (فرنسا - يوفنتوس) وإيفان راكيتيتش (كرواتيا - برشلونة) وآريين روبن (هولندا - بايرن ميونيخ) وجيمس رودريجيز (كولومبيا - ريال مدريد) وأليكسيس سانشيز (تشيلي – آرسنال) ولويس سواريز (أوروغواي - برشلونة) ويايا توريه (ساحل العاج - مانشستر سيتي) وارتورو فيدال (تشيلي - بايرن ميونيخ).

بينما ضمت قائمة المرشحين لجائزة أفضل مدرب: ماسيميليانو أليغري (إيطاليا - يوفنتوس) وكارلو أنشيلوتي (إيطاليا - ريال مدريد) ولوران بلان (فرنسا - باريس سان جيرمان) وأوناي إيمري (إسبانيا - أشبيلية) وجوسيب غوارديولا (إسبانيا - بايرن ميونيخ) ولويس إنريكي (إسبانيا - برشلونة) وجوزيه مورينهو (البرتغال - تشيلسي) وخورخي سامباولي (الأرجنتين - تشيلي) وديغو سيميوني (الأرجنتين - أتلتيكو مدريد) وآرسين فينغر (فرنسا – آرسنال).

ميسي المرشح الأبرز لنيل جائزة أفضل لاعب في العالم («الشرق الأوسط»)

مانشستر سيتي يواجه إشبيلية.. ويوفنتوس يصطدم بمونشنغلادباخ في الجولة الثالثة لدوري أبطال أوروبا اليوم

قمة بين سان جيرمان وريال مدريد.. واختبار صعب ليونايتد أمام سسكا موسكو

لندن: «الشرق الأوسط»

تتواصل اليوم منافسات الجولة الثالثة من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بثماني مباريات تبرز منها مواجهة باريس سان جيرمان الفرنسي مع ضيفه ريال مدريد الإسباني في المجموعة الأولى ولقاء سسكا موسكو مع مانشستر يونايتد الإنجليزي بالثالثة ويوفنتوس الإيطالي مع مونشغلادباخ الألماني بالرابعة.

في المجموعة الأولى وعلى ملعبه بارك دي برانس يستضيف سان جيرمان منافسه ريال مدريد في مباراة قمة بين الفريقين المتصارعين على الصدارة، حيث يملك كل منهما 6 نقاط وسيلتقيان مرتين متتاليتين الأولى اليوم، والثانية بعد أسبوعين على ملعب سانتياغو برنابيو، وتحديدا في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، وبالتالي فقمة المجموعة ستتحدد بشكل كبير عقب هاتين المواجهتين.

ويدخل الفريقان المباراة بمعنويات عالية فكلاهما يتصدر الدوري المحلي في بلاده وان كان الفريق الباريسي منفردا بفارق 4 نقاط أمام أقرب مطارديه، فيما يتشارك النادي الملكي الصدارة مع غريمه التقليدي برشلونة وسلتا فيغو، كما أن فريق العاصمة الباريسية سيكون بإمكانه التعويل على كافة نجومه باستثناء قطب دفاعه الدولي البرازيلي ديفيد لويز الذي يحوم الشك حول مشاركته بسبب الإصابة، فيما يعاني الفريق الملكي الإسباني، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة (10) من غيابات بالجملة آخرها نجمه الويلزي غاريث بيل.

وأعلن ريال مدريد أول من أمس عن تعرض بيل لإصابة جديدة وهو العائد لتوه إلى الملاعب بعد ابتعاده عنها بسبب إصابة في ربلة الساق اليسرى، وقال في النادي في بيان مقتضب: «تم تشخيص إصابته واتضح أنه يعاني من مشكلة عضلية في ساقه اليسرى» دون أن يحدد مدة غيابه عن الملاعب.

وتطرق بيان النادي الملكي إلى الإصابة ذاتها التي كان تعرض لها الدولي الويلزي في المباراة أمام شاختار دونيتسك (4 - صفر) منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي في مسابقة دوري أبطال أوروبا وأرغمته على الابتعاد عن الملاعب لمدة 3 أسابيع حرمته من خوض دربي العاصمة أمام أتليتكو مدريد (1 - 1) والمباريات الدولية.

ويبدو أن بايل دفع ثمن استعجاله بالعودة إلى الملاعب عندما شارك في المباراة الأخيرة ضد ليفانتي أول من أمس (السبت) في الدوري المحلي واضطر إلى ترك الملعب بعد نهاية الشوط الأول.

وبدا الويلزي مطمئنا عندما أعلن أمس في حسابه على «تويتر» أنه يعمل مع أخصائيي العلاج الطبيعي، لكنه لم يشارك في الحصة التدريبية الجماعية.

وتعتبر إصابة بيل ضربة موجعة للنادي الملكي الذي تعاني صفوفه من غيابات عدة خاصة في خط الهجوم أبرزها الفرنسي كريم بنزيمة الذي يرجح بشدة غيابه عن مواجهة باريس سان جيرمان كونه لم يشارك في الحصة التدريبية أمس، كما أن مدربه رافائيل بينيتيز لن يجازف بإشراكه كون فريقه تنتظره مهمة صعبة أمام مضيفه وشريكه في صدارة الليغا سلتا فيغو السبت المقبل.

وبحسب وسائل الإعلام الإسبانية فان داني كارباخال والبرتغالي بيبي والكولومبي خاميس رودريغيز خرجوا من القائمة المسافرة مع الفريق إلى باريس لعدم تعافيهم من الإصابة على الرغم من أن الكولومبي بدأ فعليا المشاركة في التدريبات. في المقابل، تلقى النادي الملكي خبرين سارين بمشاركة قائده وقطب دفاعه سيرخيو راموس ولاعب وسطه الدولي الكرواتي لوكا مودريتش في التدريبات بعد تعافيهما من الإصابة.

وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة إلى مدربي الفريقين لوران بلان ورافائيل بينيتيز كون كل منهما خلف الإيطالي كارلو أنشيلوتي في تدريب الفريقين، وكذلك بالنسبة إلى جناح سان جيرمان الدولي الأرجنتيني أنخل دي ماريا الذي ساهم بشكل كبير في تتويج ريال مدريد باللقب العاشر في المسابقة العام قبل الماضي.

وقال دي ماريا: «عندما جئت لباريس قلت لزوجتي إننا سنواجه ريال مدريد.. لم أخطئ.. إذا سجلت أمام الريال لن أحتفل لأنني ما زلت أحتفظ بداخلي بذكرى البطولة الأوروبية العاشرة معه.. إنها ذكرى لن تنسى».

ويعود دي ماريا مرة أخرى إلى الظهور في بطولة دوري أبطال أوروبا بعد أن غاب عن فاعليتها في الموسم الماضي إثر غياب مانشستر يونايتد الذي ضمه لصفوفه مقابل 75 مليون يورو قبل عام واحد عن المشاركة فيها أو التأهل حتى للعب في بطولة الدوري الأوروبي.

وأضاف دي ماريا قائلا: «نستطيع مع مجموعة اللاعبين الموجودين حاليا في باريس سان جيرمان الفوز بدوري الأبطال، واللعب أمام ريال مدريد سيكون رائعا».

ويملك الفريقان أسلحة مهمة لحسم النتيجة إن كان في صفوف باريس سان جيرمان بقيادة الدولي السويدي زلاتان إبراهيموفيتش ودي ماريا ومواطنيه خافيير باستوري وإيزيكييل لافيتزي والبرازيلي لوكاس، أو ريال مدريد بقيادة هداف المسابقة وهدافه التاريخي الدولي البرتغالي كريستيانو رونالدو.

وفي المجموعة ذاتها، يلتقي مالمو السويدي مع شاختار دونيتسك الأوكراني في مباراة لتضميد الجراح وكسب أولى النقاط في دور المجموعات في سعيهما للظفر بمقعد مؤهل إلى مسابقة الدوري الأوروبي.

والمجموعة الرابعة، يمني يوفنتوس النفس بنسيان نتائجه المخيبة في الدوري المحلي ومواصلة مشواره الرائع في المسابقة القارية التي بلغها مباراتها النهائية الموسم الماضي، وتحقيق الفوز الثالث على التوالي عندما يستضيف بوروسيا مونشنغلادباخ الألماني صاحب المركز الأخير.

ويدرك يوفنتوس جيدا أن تأهله إلى الدور الثاني يمر عبر الفريق الألماني الذي لم يكسب أي نقطة حتى الآن، وبالتالي فهو سيسعى إلى كسب نقاط مباراتيهما في الجولتين المقبلتين لحسم صدارة المجموعة وبلوغه ثمن النهائي.

ويقدم يوفنتوس أسوأ بداية له في الدوري المحلي منذ موسم 1969 – 1970، إذ يقبع حاليا في المركز الرابع عشر برصيد 9 نقاط فقط بعد أن تلقى ثلاث هزائم حتى الآن مقابل فوزين و3 تعادلات.

وتأثر يوفنتوس كثيرا برحيل أندريا بيرلو والأرجنتيني كارلوس تيفيز والتشيلي أرتورو فيدال.

لكن فريق المدرب ماسيميليانو اليغري حصل على شحنة معنوية هائلة جراء فوزين متتالين الأول في دوري أبطال أوروبا على إشبيلية الإسباني 2 - صفر، بعد أن كان تغلب على مانشستر سيتي الإنجليزي في معقل الأخير 2 - 1، والثاني في الدوري المحلي وكان في المرحلة قبل الماضية على حساب بولونيا 3 - 1، قبل أن يسقط في فخ التعادل أمام مضيفه إنتر ميلان الأحد.

لكن المهمة لن تكون سهلة أمام بوروسيا مونشنغلادباخ العائد بقوة محليا بعد 5 هزائم متتالية أعقبها 4 انتصارات متتالية أعادت الثقة إلى لاعبيه وجماهيره.

والتقى الفريقان في الدور الثاني للمسابقة عام 1975، وفاز الفريق الألماني 2 - صفر ذهابا وتعادلا 2 - 2 إيابا في تورينو.

وفي المجموعة ذاتها، يملك مانشستر سيتي فرصة ذهبية لفض شراكة الوصافة ولو مؤقتا مع إشبيلية الإسباني عندما يستضيفه على ملعب «الاتحاد» في مانشستر.

ويعول مانشستر سيتي على عاملي الأرض والجمهور ومعنويات لاعبيه العالية عقب فوزين كاسحين محليا على ضيفيه نيوكاسل 6 - 1 وبورنموث 5 - 1، كما يطمح إلى استغلال المعنويات المهزوزة لدى لاعبي إشبيلية بطل مسابقة الدوري الأوروبي «يوروبا ليغ» العام الماضي، والذي على غرار يوفنتوس، يعاني الأمرين محليا حيث حقق فوزين فقط في 8 مراحل.

ويعتمد أوناي إيمري المدير الفني لإشبيلية بشكل كبير على تألق عادل رامي وإيفر بانيغا في الوقت الذي يعاني فيه مانشستر سيتي من أزمة بسبب إصابات سمير نصري وديفيد سيلفا وسيرغيو أغويرو.

وفي المجموعة الثالثة تنتظر بنفيكا البرتغالي مهمة صعبة أمام مضيفه غلاطة سراي التركي في سعيه إلى تحقيق الفوز الثالث على التوالي.

ويأمل الفريق البرتغالي في تحقيق فوزه الثاني على التوالي خارج القواعد بعد الأول على أتليتكو مدريد الإسباني 2 - 1 في الجولة الثانية، لكن رغبته ستصطدم بعزيمة غلاطة سراي الذي يرصد فوزه الأول في دور المجموعات وبالتالي إنعاش آماله في المنافسة على بطاقتي الدور الثاني.

والتقى الفريقان عام 2008 في دور المجموعات لمسابقة كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حاليا) وفاز الفريق التركي 2 - صفر في لشبونة.

ويخوض أتليتكو مدريد وصيف بطل العام قبل الماضي اختبارا سهلا نسبيا على أرضه أمام ضيفه أستانا الكازاخستاني صاحب المركز الثاني.

وفي المجموعة الثانية التي تتساوى فيها الفرق الأربعة في نفس الرصيد، يلتقي فولفسبورغ الألماني مع ضيفه آيندهوفن الهولندي، وسسكا موسكو الروسي مع ضيفه مانشستر يونايتد الإنجليزي في مباراتين مهمتين للانفراد بالصدارة.

وحقق كل من الفرق الأربعة فوزا واحدا في الجولتين السابقتين ويسعى كل منها إلى الانتصار الثاني مع أفضلية لصاحبي الأرض على اعتبار أنهما يلعبان أمام جماهيرهما.

ويأمل سسكا موسكو في مواصلة صحوته في مباراته الثانية على التوالي على أرضه عقب فوزه على آيندهوفن 3 - 2 في الجولة الثانية بعد خسارته أمام فولفسبورغ الألماني في الأولى، فيما يطمح مانشستر يونايتد إلى فوزه الثاني على التوالي أيضا بعد الأول على فولفسبورغ بعدما خسر أمام آيندهوفن في الجولة الأولى.

وهي المرة الثانية التي يلتقي فيها الفريقان في دور المجموعات بعد الأولى عام 2009 عندما فاز الفريق الإنجليزي 1 - صفر في موسكو وتعادلا 3 - 3 إيابا في مانشستر. وقال لويس فان غال المدير الفني لمانشستر يونايتد إنه ليس من المرجح أن يجري تغييرات كثيرة على تشكيلة الفريق لمواجهة سيسكا موسكو، وهو ما يعني أن النجم واين روني سيواصل قيادة خط الهجوم.

وفي الثانية، يسعى كل من فولفسبورغ وآيندهوفن إلى تعويض خسارته في الجولة الثانية، في أول مواجهة بين الفريقين.

وقال ديتر هيكينغ المدير الفني لفولفسبورغ إثر الفوز المثير على هوفنهايم 4 / 2 السبت ضمن المرحلة التاسعة من البوندسليغا: «الشيء المهم بالنسبة لنا هو أن الفريق عاد إلى المسار الصحيح واستحق الفوز».

وأضاف: «إنها خطوة على الطريق الصحيح. والآن نحن بحاجة إلى تقديم أداء مشابه أمام آيندهوفن، ومن ثم حصد النقاط الثلاث».


لاعبو مانشستر يونايتد خلال التدريبات أمس استعدادًا لمواجهة سسكا موسكو (أ.ف.ب)

نجوم سان جيرمان (من اليمين) كافاني ودي ماريا وإبراهيموفيتش جاهزون لمواجهة الريال اليوم (أ.ف.ب)

رونالدو نجم الريال وحلم سان جيرمان (رويترز)

سان جيرمان «إدارة وجماهير» ما زال يتطلع لإبرام صفقة العصر

رونالدو هداف الريال التاريخي في مواجهة الفريق الذي يحلم بضمه

مدريد: «الشرق الأوسط»

سيواجه البرتغالي كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني اليوم فريق باريس سان جيرمان الفرنسي على ملعب بارك دي برانس في باريس في دوري أبطال أوروبا، في الوقت الذي تتحدث فيه صحف عالمية مختلفة عن إمكانية انتقاله إلى الفريق الباريسي الذي يعتبره الجوهرة الحلم لإكمال مشروعه بإحراز اللقب القاري في السنوات القادمة.

ولو قدر لسان جيرمان الحصول على خدمات النجم البرتغالي يكون قد أنجز صفقة العصر، ومن شأن ذلك أن يرفع من هيبته على الصعيد الأوروبي وتعزيز آماله في إحراز اللقب القاري.

فمنذ عام 2008 يفرض كل من رونالدو والأرجنتيني ليونيل ميسي سيطرتهما المطلقة على جائزة الكرة الذهبية التي يمنحها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بالتعاون مع مجلة «فرانس فوتبول»، ولأنه لا حدود لطموحات سان جيرمان خصوصا منذ أن أصبحت ملكيته قطرية، فكل شيء معقول.

لكن هل التعاقد مع رونالدو أو ميسي ممكن؟ ويأتي الجواب من رئيس النادي الباريسي ناصر الخليفي الذي قال في حديث لإذاعة «بي بي سي» البريطانية في أبريل (نيسان) الماضي: «لماذا لا، كل شيء ممكن في نادينا».

فبعد خروجه في السنوات الثلاث الماضية من الدور ربع النهائي، يصبو باريس سان جيرمان إلى الأعلى، ولا شك أن تعاقده مع هداف مثل رونالدو سيجعله يرتقي خطوة، وخصوصا أن نجمه الحالي زلاتان إبراهيموفيتش ينتهي عقده في يونيو (حزيران) 2016، وبالتالي يحتاج سان جيرمان إلى نجم ليعوض غياب السويدي المتألق. يذكر أن قيمة البند الجزائي في عقد رونالدو تبلغ مليار يورو بحسب الصحف الإسبانية وقد نقلت إذاعة «كادينا سير» عن رئيس النادي الملكي فلورنتينو بيريز قوله: «التعاقد مع رونالدو سهل للغاية، يكفي باريس سان جيرمان دفع قيمة العقد الجزائي لكي تتم الصفقة».

وكان بيريز تعاقد مع رونالد من مانشستر يونايتد بصفقة بلغت 94 مليون يورو وهو أكد مؤخرا أن ناديه ليس بصدد التخلي عن خدمات النجم البرتغالي الذي بات أفضل هداف في تاريخ النادي الملكي برصيد 324 هدفا، وقال: «رونالدو هو اللاعب الأكثر رمزية في فريقنا، ليس واردا التخلي عنه. إنه أفضل لاعب في العالم حاليا ومن المستحيل التخلي عن نجمنا المتألق».

أما رونالدو المرتبط بعقد مع ريال مدريد مقابل 21 مليون يورو في العام حتى 2018 بحسب الصحف المحلية، فأكد مرة جديدة أنه يريد إنهاء مسيرته في صفوفه وقال الأسبوع الماضي: «أشعر بحالة جيدة وأنا مفيد للفريق وأريد الاستمرار في الريال».

لكن في المقابلة ذاتها كشف رونالدو أنه يريد الاستمرار في الملاعب لخمس أو ست سنوات وبالتالي قد يتعين على سان جيرمان الانتظار.

وتتحدث الصحف الإسبانية عن عودة رونالدو إلى مانشستر حيث أمضى ستة مواسم (2003 - 2009) أو الانتقال إلى الدوري الأميركي أو سان جيرمان.

وبانتظار أي تطورات من ناحية سانتياغو برنابيو، فإن جمهور باريس سان جيرمان سيستمتع بأداء رونالدو اليوم على أمل أن يدافع عن ألوانه في أحد الأيام.

النجم الفرنسي الشاب أصبح مطالبًا بلعب دور القائد بعد رحيل بيرلو وتيفيز وفيدال

يوفنتوس المترنح محليًا ينتظر عودة توهج بوغبا

روما: «الشرق الأوسط»

من الصعب التسليم بأن مستوى الأداء المحبط للاعب الفرنسي الدولي بول بوغبا هو السبب أو أحد الأسباب وراء البداية السيئة ليوفنتوس في الموسم الحالي، ولكن كثيرين يرون أن فريق السيدة العجوز يتعين عليه الصبر لحين استعادة نجم خط وسطه لمستواه العالي المعهود.

ولكن المؤكد أن بوغبا يعاني في الموسم الحالي من بعض المواقف التي تشير لسوء الحظ والتي كان أحدث حلقاتها هي السطو على منزله بعد التعادل السلبي لفريقه مع مضيفه إنتر ميلان في الدوري الإيطالي الأحد.

وعاد بوغبا (22 عاما)، إلى تورينو في ساعة مبكرة من صباح الاثنين ليكتشف سرقة تشكيلة من الساعات والحلي إضافة لمجموعة من أفضل ملابسه.

وقد تمت السرقة عندما كان بوغبا على أرضية الملعب في استاد «جوزيبي ميازا» الذي استضاف المباراة أمام إنتر.

وغم القيمة العاطفية التي تحمله بعض هذه المسروقات بالنسبة للنجم الفرنسي الدولي، لن يعاني بوغبا من أي مشكلات مالية لتعويض هذه المسروقات بمقتنيات أخرى في ظل الراتب الكبير الذي يتقاضاه والذي يبلغ 4.5 مليون يورو (5.1 مليون دولار) في العام.

ولكن بوغبا سيعاني على الأرجح بشكل كبير لاستعادة مستواه العالي الذي جعله أحد أبرز اللاعبين المطلوبين في سوق الانتقالات. وكانت بداية الموسم الحالي من أسوأ الفترات في المسيرة الكروية القصيرة لبوغبا حتى الآن، حيث فشل اللاعب في تقديم الأداء المقنع والكافي لانتشال يوفنتوس من العثرة التي يعاني منها هذا الموسم.

وأشار مارتشيلو ليبي المدير الفني للمنتخب الإيطالي الفائز بلقب كأس العالم 2006، والذي قاد يوفنتوس للفوز بخمسة ألقاب في الدوري الإيطالي، إلى أن مشكلة بوغبا تتمثل في نقص الخبرة.

وقال ليبي، في تصريحات نشرتها صحيفة «توتوسبورت» الإيطالية: «لم يعد كل من أندريا بيرلو وارتورو فيدال اللذين انتقلا لناديين آخرين بجانب بوغبا.. الآن، أصبح يتحمل مسؤولية خط وسط الفريق بمفرده ولكنه لا يتحلى بالنضج الكافي حتى الآن».

ويقضي بوغبا حاليًا موسمه الرابع في صفوف يوفنتوس لكنه أصبح مطالبًا بالتأكيد على أنه قائد للفريق خاصة بعدما رفض بطل إيطاليا عروضا تردد أنها اقتربت من 100 مليون يورو (113 مليون دولار) لضم اللاعب في صيف هذا العام.

كما حرص يوفنتوس على منح بوغبا القميص رقم 10 الذي كان يرتديه النجم الأرجنتيني الكبير كارلوس تيفيز قبل عودته للعب في الدوري الأرجنتيني والذي كان يرتديه من قبل كل من النجمين الكبيرين أليساندرو دل بييرو والفرنسي ميشيل بلاتيني.

وصعد بوغبا لمرتبة النجوم البارزين في مواسمه الثلاثة الماضية مع يوفنتوس، حيث كان مثالا للحيوية والنشاط والتألق والرؤية الرائعة للعب كما اتسمت تسديداته بالقوة والمهارة ولكنه أحبط في الموسم الحالي توقعات مشجعي وأنصار يوفنتوس الذين كانوا يرغبون في جعله البطل الجديد لفريق السيدة العجوز.

ورغم هذا، لا يزال ماسيميليانو أليغري المدير الفني ليوفنتوس لديه الثقة في موهبة بوغبا وينتظر بزوغها مجددًا بعد فترة الكمون منذ بداية الموسم الحالي.

وقال أليغري: «عليه أن ينفذ أفكاره وأن يتسم بالهدوء مجددًا ويلعب كنجم شاب في الثانية والعشرين لأنه من المناسب والطبيعي أن يفعل هذا.. أصبح على عاتقه قدر كبير من المسؤولية بدرجة يصعب على لاعب في سنه أن يتحملها».

ورغم الكابوس الذي يعيشه يوفنتوس في رحلة الدفاع عن لقبه بالدوري الإيطالي، حيث يحتل الآن المركز الرابع عشر في جدول المسابقة، تبدو مسيرة الفريق أفضل كثيرا في دوري أبطال أوروبا حيث حقق الفوز في المباراتين اللتين خاضهما حتى الآن في مجموعته بالدور الأول للبطولة ويبحث عن الانتصار الثالث من خلال مباراته الثالثة في المجموعة اليوم أمام مونشنغلادباخ الألماني.

وينتظر أن تكون المباراة فرصة مثالية أمام بوغبا للسطوع. ولهذا، وأكد جوزيبي ماروتا مدير عام نادي يوفنتوس على ثقة النادي حاليا في اللاعب الفرنسي، وقال: «أضفنا عليه مزيدا من المسؤوليات وعليه أن يتفهم ما يعنيه أن يكون قائدا للفريق».


بول بوغبا (رويترز)

«صبي الساعة» لم يحضر معه اختراعه الإلكتروني للحفل

أوباما يستضيف المخترع المسلم الصغير في «ليلة الفضاء» بالبيت الأبيض



أوباما يستقبل الصبي أحمد

أحمد محمد يتحدث في مؤتمر صحافي بالبيت الأبيض (أ.ف.ب)

واشنطن: محمد علي صالح

بعد تساؤلات إذا كان الرئيس الأميركي باراك أوباما سيقابل «صبي الساعة» أحمد محمد، وبعد انتقادات من قادة في الحزب الجمهوري لأوباما، وبعد أن قال البيت الأبيض، نفسه، إن أوباما لن يقابل محمد، تخلص الرئيس أوباما، في دبلوماسية، من الحرج لأنه كان دعا أحمد لزيارته في البيت الأبيض. وقابله سريعا ليلة الاثنين، مع مئات من خبراء وأساتذة وطلاب، وذلك في الحفل الليلي السنوي الذي يقيمه البيت الأبيض تحت اسم «ليلة الفضاء». صباح يوم الاثنين، يوم زيارة أحمد للبيت الأبيض، نشرت صحيفة «نيويورك بوست» اليمينية رأيا تحت عنوان: «محمد، صبي الساعة، يرفع سمعة مجزرة دارفور» تشير هذه إلى مقابلة محمد، في الأسبوع الماضي، مع الرئيس السوداني عمر البشير، المتهم أمام محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بالإبادة الجماعية في دارفور، وبخرق حقوق الإنسان في السودان.

ودعت الصحيفة أوباما ألا يقابل أحمد. وانتقدت أحمد لأنه «في سعادة، وقف إلى جانب الرئيس السوداني المتهم بالإبادة الجماعية». وقالت الصحيفة «صحيح، أحمد وأفراد عائلته هاجروا إلى هنا من السودان. ومرتين، نافس والده الرئيس البشير في انتخابات رئاسة الجمهورية. رغم أن الوالد يحمل الجنسية الأميركية. وأيضا، البشير مجرم حرب...».

وأعادت الصحيفة إلى الأذهان أن أوباما، في عام 2007 عندما كان سيناتورا، خطب في مظاهرة معارضة لسياسة البشير في دارفور. وقال: «إذا لم تتحرك الولايات المتحدة لإنقاذ شعب دارفور، لن يتحرك العالم».

صباح يوم الاثنين في المؤتمر الصحافي اليومي في البيت الأبيض، أثار صحافيون مقابلة محمد للرئيس السوداني البشير. وقال جوش أرنست، المتحدث باسم البيت الأبيض: «لن يجتمع الرئيس مع أحمد محمد. لكن، سيكون الرئيس سعيدا لانضمامه مع مئات من الضيوف في هذه الليلة، ليلة علم الفلك».

وسأل صحافيون إذا ما كان سيحضر أحمد إلى البيت الأبيض الساعة الإلكترونية التي اعتقل بسببها لاعتقاد المسؤولين عن الأمن في ايرفنغ (ولاية تكساس) أنها قنبلة. وسأل صحافي إذا كان سيفتش أحمد عندما سيدخل البيت الأبيض. وأجاب المتحدث: «سنستقبل أحمد مثلما سنستقبل بقية المدعوين».

وكان السيناتور الجمهوري تيد كروز، من المرشحين لرئاسة الجمهورية، انتقد أوباما لأنه دعا أحمد لزيارته في البيت الأبيض. وأشار السيناتور إلى مقابلة أحمد للرئيس البشير. وأشار، أيضا، إلى أن أوباما لم يقابل ضباط الشرطة الأميركيين. جاء هذا في محور انتقادات من قادة جمهوريين بأن أوباما ينحاز نحو المتظاهرين السود الذين يقولون إن الشرطة البيضاء عنصرية.

في حفل «ليلة علم الفلك» في البيت الأبيض، غاب والد أحمد، محمد الحسن الصوفي، السياسي الإسلامي السوداني الذي صحب ابنه إلى السودان، حيث قابلا الرئيس البشير.

كان الوالد يعتقد أن أوباما سيقابله وابنه وحدهما. وكان قال، في الشهر الماضي في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، إنه لن ينتقد البشير أمام أوباما.

يوم الاثنين، قبل أن يزور أحمد البيت الأبيض، قال لوكالة «أسوشييتد برس» إنه سعيد بدعوة أوباما له. وإجابته على سؤال جانبي، وقال إنه لا يرفض الاسم الذي اشتهر به في الصحافة الأميركية: «كلوك كيد» (صبي الساعة). وأضاف: «واحد من الدروس التي استفدت منها من ما حدث لي (اعتقاله خوفا من أن الساعة التي حملها إلى مدرسته كانت قنبلة) هو عدم الحكم على الناس حسب أشكالهم. ولكن حسب قلوبهم».

وقالت وكالة «أسوشييتد برس»: «نصح مستشارون أحمد ألا يجيب على أسئلة الصحافيين الأميركيين عن مقابلته مع البشير».

في خطاب أوباما في «ليلة علم الفلك» لم يشر إلى أحمد، وكان صافحه مصافحة عابرة، مع بقية الطلاب. وقال أوباما: «في الوقت الحاضر، تقوم وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) بإجراء أبحاث لإرسال إنسان إلى كوكب المريخ في ثلاثينات هذا القرن». وأضاف أوباما: «يعنى هذا أن بعض الشباب الموجودين هنا في هذه الليلة يمكن أن يكونوا خبراء في هذا المشروع». وقال أوباما، في نهاية خطابه: «تقدر أميركا على أن تفعل أي شيء».

بعد الخطاب، تجول المدعون، ومعهم أحمد، في معرض صغير عن الفضاء، فيه حجارة من القمر، وقابلوا عددا من رواد الفضاء الأميركيين.

أمس الثلاثاء، نشرت صحيفة «واشنطن بوست» أن أحمد لم يحضر معه إلى البيت الأبيض الساعة الإلكترونية التي اخترعها، والتي أثارت هذه الضجة. وقال أحمد إنه كان مشغولا بسبب كثرة السفر.

ليلة السبت الماضي، كان أحمد ضيفا في حفل أقامه مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية (كير)، أكبر منظمات اللوبي الإسلامي في الولايات المتحدة. ويتوقع، قبل أن يغادر واشنطن عائدا إلى تكساس، أن يقوم بجولات في واشنطن، منها زيارة رئاسة وكالة «ناسا»، والمعهد الوطني للمعايير والتكنولوجيا، ومتحف الفضاء التابع لمجموعة متاحف سميثونيان.

بعد نظرة للقمر خلال تلسكوب ضخم بالبيت الأبيض

أوباما يحث الطلبة على استكشاف الفضاء والسفر للمريخ

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط»

سعيا منه للنهوض بمجال العلوم والتكنولوجيا خلال الاحتفال بـ«ليلة الفلك».. ألقى الرئيس الأميركي باراك أوباما نظرة متفحصة على القمر وتفقد تفاصيل سطحه من خلال تلسكوب ضخم تم تركيبه في الحديقة الجنوبية بالبيت الأبيض. وأحاط بأوباما شبان يهتمون بالعلوم قاموا بفحص صخور مأخوذة من القمر والتقطوا صور سيلفي مع رواد فضاء من إدارة الطيران والفضاء الأميركية (ناسا) وكبار المشاهير في مضمار العلوم، حسب «رويترز».

ومن بين أبرز الحضور الصبي أحمد محمد، 14 عاما، وهو ابن مهاجر سوداني في الولايات المتحدة، اعتقل بعد أن أصدرت الساعة التي ابتكرها صوتا أثناء درس للغة الإنجليزية، حيث فاجأته المدرّسة بالقول إنه يحمل قنبلة، واستدعت الشرطة على الفور في مدرسته في دالاس.

وكان الصبي يرتدي قميصا عليه شارة ناسا عندما ألقي القبض عليه، وهي الصورة التي تناقلتها وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة ليدعوه أوباما إلى الاحتفال بـ«ليلة الفلك». والتقى أوباما لفترة وجيزة مع الصبي وعانقه أثناء مصافحة الطلبة خلال المناسبة.

وقال أوباما للحضور وعددهم نحو 300، وهو يحث المدرسين والآباء على مساعدة الطلبة على استكشاف هذا المجال «نحتاج إلى أن نستحث مزيدا من الشبان على أن يوجهوا أسئلة بشأن النجوم. علينا أن نراقب ومضات الفضول تلك وأن نشجعها ونؤيدها.. لا أن نكبتها أو نكبحها».

وساعد أوباما في استخدام التلسكوب طلبة في المرحلة الثانوية وخبراء في الفلك، وشرحوا له أن الحفر الموجودة على سطح القمر سببها ارتطام أجرام فضائية كبيرة به. وقال أوباما إنه تحدث في وقت سابق إلى رواد الفضاء الذين يقيمون على متن المحطة الفضائية الدولية، مشيدا بالجهود التي تبذلها إدارته في مجال العلوم، ومؤكدا أن ناسا في طريقها إلى النهوض بإمكانات إرسال بشر إلى المريخ في عام 2030، وقال أوباما للطلبة «ربما يكون بعضكم ممن سيشقون طريقهم إلى المريخ».

معارضهم في جميع أرجاء العاصمة تعكس الإبداع والتطور الفني

التشكيليون العراقيون يلونون حياة بغداد اليومية رغم ظروفهم الصعبة

بغداد: معد فياض

بين كل ركام فوضى الحياة اليومية في بغداد تبرز إبداعات الفنانين التشكيليين العراقيين لتلون المشهد اليومي دون كلل أو تراجع أو تأخير، وذلك من خلال أعمالهم التي تمجد الحياة، وترسخ لدى المتلقي فكرة أن بغداد مدينة حية على الدوام وعصية على اليأس والنسيان والإهمال، حسبما يؤكد الفنان التشكيلي عبد الرحيم ياسر الذي يتصدى لهموم الناس والأحداث اليومية برسومه الكاريكاتيرية المعبرة، التي تنشر في صحف محلية وعربية وعالمية.

يقول ياسر لـ«الشرق الأوسط»: «لم أترك بغداد في أكثر الظروف صعوبة وتعقيدا وما زلت أصر على البقاء هنا في بيئتي وبيتي.. البيئة التي أستمد منها مواضيعي وتمنحني سر الإبداع الفني»، مؤكدا على أن «الفن التشكيلي العراقي وفي جميع المدن يتطور ولم يشهد أي تراجع رغم ما ألم بالحياة اليومية من مصاعب مستحيلة.. وهذا سر بقاء بغداد متألقة وماضية نحو إشراقتها الأزلية».

ورغم ركام الخراب الذي يزداد منذ عبث قوات الاحتلال الأميركي في عام 2003 وإهمال الحكومات المتعاقبة لمرافق مدينة أبو جعفر المنصور، وخصوصا العمارة والثقافة بكل صنوفها.. «بل إن الجانب الثقافي هو أكثر المجالات إهمالا من قبل الحكومة»، حسبما يؤكد ياسر، منبها إلى أن «مشروعا رائدا على مستوى العراق والوطن العربي مثل دار ثقافة الأطفال، الذي كان ينتج المئات من كتب الأطفال وأعداد (مجلتي) و(المزمار) التي كانت تصل إلى أغلب دول العالم العربي، تم إهماله عن قصدية وهو اليوم (مشروع ثقافة الأطفال) في طريقه إلى النسيان بسبب عدم إدارته من قبل متخصصين وتخفيض ميزانياته».. رغم كل هذا تجذبنا عناوين المعارض التشكيلية المقامة في أكثر من مكان في العاصمة العراقية.

ويعبر الفنان التشكيلي بلاسم محمد التدريسي في كلية الفنون الجميلة عن تفاؤله «بوجود فنانين شباب مبدعين في الفن التشكيلي العراقي بينهم طالبات وطلاب في كلية الفنون الجميلة أدرسهم وأحرص على متابعتهم بدقة»، مشيرا إلى أسماء بعينها، منهم الفنانة ضحى الكاتب التي عرضت عملاً مهمًا للغاية في موضوعه وأسلوب تنفيذه في معرض جمعية الفنانين التشكيليين، إلى جانب أسماء ستكون لها أهميتها في الحركة التشكيلية العراقية».

يضيف الدكتور بلاسم محمد قائلا لـ«الشرق الأوسط» أن «تقاليد تدريس الفن التشكيلي في العراق راسخة ومنذ تأسيس معهد الفنون الجميلة في ثلاثينات القرن الماضي، وتتلخص في أن يمنح الأستاذ جل تجربته لطلبته ويتابعهم حتى بعد أن يتخرجوا وتكون لهم مكانة بارزة بين أسماء المبدعين»، مشيرا إلى أن «هذا ما يجعلنا متفائلين بأن الحركة التشكيلية في العراق تتقدم باستمرار».





الفنانة ضحى الكاتب أمام لوحتها المعروضة



الفنانة الخزفية زينب الركابي

غاليري جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين، التي تأسست عام 1956 وكان أول رئيس لها المعماري الشهير البروفسور محمد مكية، يستضيف حاليا معرض الفن التشكيلي العراقي المعاصر، الذي عرض أعمالاً للرسم والنحت لأجيال متفاوتة من الفنانين التشكيليين وأعمال لجيل السبعينات والثمانينات والجيل الجديد، وأبرزهم: محمد مسير، ضحى الكاتب، نادية فليح، محمد الكناني، رياض هاشم، حارث مثنى، رضا فرحان، زياد غازي، حسن إبراهيم، حليم قاسم، عقيل خريف، وضاح مهدي الورد، وهادي ماهود. ويعلق الفنان التشكيلي قاسم سبتي، رئيس جمعية الفنانين التشكيليين قائلا لـ«الشرق الأوسط» إن «هذا المعرض، وعلى الرغم من إقامته في ظروف حياتية قاسية، فإن أعماله تعبر عن تطور الإنجاز الإبداعي للفن التشكيلي في العراق سواء على مستوى الرسم أو النحت»، مشيرا إلى أن «الفن التشكيلي في العراق ورغم كل الظروف بدءا بالحرب العراقية الإيرانية 1980 - 1988 ومرورا بحرب الكويت وما تبعها من حصار، حيث كان من الصعب جدا على الفنان الحصول على مستلزمات الرسم من فرشاة وألوان وأقلام وكنفاص وورق، وليس انتهاء باحتلال العراق من قبل القوات الأميركية عام 2003، لم يتراجع أو يتوقف عن منجزه الإبداعي، بل على العكس ترجم ولا يزال ما بداخله من غضب أو حزن أو فرح أو حبه لبلده من خلال لوحاته أو منحوتاته، وهذا ما جعل الفن التشكيلي العراقي يبقى في المصاف الأول عربيا ويجد له موقعًا متميزًا دوليًا».

يضيف سبتي، وهو صاحب غاليري حوار في منطقة الوزيرية بجانب الرصافة من بغداد: «معرض الفن التشكيلي العراقي المعاصر سوف ينتقل قريبًا إلى باريس، وسوف تضاف أعمال للفنان الراحل رافع الناصري وسالم الدباغ ولي أنا».

وليس ضربا من الخيال، وأيضا، رغم ما يعيشه الفنان التشكيلي العراقي من مصاعب حياتية مقلقة وباعتباره أكثر حساسية في تلقي الأحداث، فقد اجتمع أمس مئات الفنانين التشكيليين العراقيين من جميع أنحاء البلاد للمشاركة في انتخابات الهيئة الإدارية للجمعية، التي حضرتها «الشرق الأوسط»، حيث شهدنا التعامل الراقي والنزيه لمجريات عملية ديمقراطية غاب نموذجها عن الحياة السياسية العراقية، التي تمخضت عن فوز تسعة أعضاء.. وكان مشهدًا يرسم التفاؤل في الحياة الثقافية خاصة مشاركة الفنانات التشكيليات واللواتي قدمت بعضهن من مدن بعيدة مثل الفنانة ندى عسكر التي قدمت من كركوك، مؤكدة «الحرص على إثبات وجودنا من خلال الإدلاء بأصواتنا ومن أجل أن تبقى القيم الديمقراطية سائدة في هذه الجمعية العريقة»، حسبما أوضحت، إضافة إلى حضور العشرات من زميلاتها المبدعات مثل: إيمان الدوغرمجي، ندى طالب، منى ميري وزينب الركابي، وهن فنانات لهن بصماتهن في الإنجاز التشكيلي.

يعلق سبتي الذي فاز بأغلبية كرئيس للجمعية: «لقد بذلنا جهدنا ومنذ أشهر من أجل أن تكون عملية الانتخابات نزيهة وتعبر عن إرادة الفنانين في انتخاب ممثليهم بالجمعية التي تأسست في العهد الملكي»، مشيرا إلى أن «هذه الانتخابات تجري كل 4 سنوات حسب النظام الداخلي الجديد للجمعية».

ويقول الفنان التشكيلي الدكتور حسام عبد المحسن مدرس في كلية الفنون الجميلة، الذي فاز بعضوية الهيئة الإدارية للجمعية، إن «مهمتنا تنحصر في دعم الفنانين التشكيليين لتقديم منجز إبداعي حضاري يتناسب وسمعة الفن التشكيلي العراقي»، مشيرا إلى أن «جمعية الفنانين التشكيليين ومنذ تأسيسها حافظت على مستوى راق من العلاقات بين أعضائها وعلى مستوى متطور لمعارضها، وأن جزءًا كبيرًا من مهمتنا هو تعريف العالمين العربي والغربي بمنجزات فنانينا التشكيليين».

وعلى قاعة وزارة الثقافة بجانب الكرخ التي كانت تحمل اسم «مركز صدام للفنون» حيث كان أهم مركز للفنون التشكيلية على مستوى العالم العربي يقام اليوم معرضان للخزف (السيراميك) للفنانين قاسم حمزة ومحمود عجمي. تقول فنانة الخزف زينب الركابي، المسؤولة عن متحف الفنون التشكيلية في دائرة الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة: «على مدى أيام السنة تزدحم هذه القاعة بمعارض الفنانين التشكيليين سواء في مجالات الرسم أو النحت أو الخزف، وهناك حجوزات مسبقة لأن يعرض الفنانون أعمالهم هنا، حيث تقدم وزارة الثقافة الكثير من التسهيلات لهم بالإضافة إلى أن لهذه القاعة أهميتها الثقافية».

وتشير زينب في حديثها لـ«الشرق الأوسط»، إلى أن «ما يجعلنا سعداء ومتفائلين هو إقبال الجمهور الواسع ومن مختلف شرائح المجتمع العراقي على تلك المعارض على الرغم من ظروفهم الحياتية الصعبة». وتقول: «أنا كفنانة تشكيلية أدرك ما يشعر به زملائي الفنانون المبدعون حيث لا مجال أمامهم سوى العمل من أجل تقديم منجز إبداعي يعيد لبغداد نبضها الثقافي الذي عُرفت به على مر العصور، فهناك وباستمرار معارض تشكيلية سواء في القاعات التي يمتلكها فنانون تشكيليون، مثل قاعة حوار، أو في المركز الثقافي البغدادي التابع لأمانة بغداد».

30 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 13476 العدد - Wednesday 2015/10/21 الأربعاء

خفض نسبة الأورام إلى النصف في ظرف 6 أسابيع.. وليست له آثار جانبية سيئة

تسجيل براءة اختراع لعقار فعال لعلاج سرطانات الثدي والقولون والجلد

لندن: «الشرق الأوسط»

طور باحثون من جامعة غرناطة الإسبانية عقارا واعدا لعلاج السرطان، قالوا إنهم سجلوا براءة اختراع له بوصفه عقارا فعالا لعلاج الخلايا الجذعية السرطانية التي تنمو داخل الثدي وفي القولون وعلى الجلد.

وتحقق العلماء من فوائد العقار عند توظيفه لعلاج حيوانات المختبرات المصابة بأورام سرطانية بشرية. وسمح العقار الجديد بخفض نشاط الأورام السرطانية بنسبة 50 في المائة خلال 41 يوما من العلاج الذي قدم مرتين في اليوم لفئران عرّضها العلماء للإصابة بالأورام الخبيثة. وسجل براءة الاختراع باحثون في قسم «أبحاث وتطوير العقاقير الصيدلية» في الجامعة برئاسة البروفسور يواكين كامبوس روسا، وقسم «العلاجات المتقدمة: التمايز وإعادة التجدد في السرطان» في الجامعة، برئاسة البروفسور خوان أنطونيو مارشال كوراليس، إضافة إلى شركة «كونفاكس بايوتيك» في غرناطة.

ويكمن أهم جوانب التطوير في أن العقار ليست له خصائص سامة، إذ إنه ورغم إعطائه للفئران بتركيز عال وصل إلى 150 ملليغراما لكل كيلوغرام من الوزن، فإنه لم تظهر أي أعراض سيئة على الخلايا السليمة.

وإضافة إلى ذلك، فإنه يمكن إنتاج كميات كبيرة من العقار، إذ نجح العلماء في صنع الكميات المطلوبة منه للعلاج، خلال خمسة أيام.

وفي المرحلة الأولى من أبحاثهم، تمكن العلماء الذين عكفوا على دراساتهم 22 عاما من تطوير عقار فعال سمي «بوزيبينيب» (Bozepinib) لعلاج الخلايا الجذعية السرطانية، ثم نجحوا لاحقا في تركيبه صناعيا وإنتاجه بكميات أكبر.

وبهدف اختباره على الفئران والتحقق من فاعليته في مكافحة الأورام السرطانية البشرية، فقد توجهوا أولا إلى حقن فئران ذات مناعة منقوصة بخلايا من أورام سرطانية بشرية. وقد جرى تخفيض مناعة الفئران لتقليل رفضها للخلايا الدخيلة.

ووجد العلماء أن بعض مركبات العقار كانت فعالة في وقف نمو خلايا الأورام، كما أوقفت عملية انتقال الخلايا المصابة نحو أنسجة الخلايا السليمة. كما وجدوا أن العقار توجه لمكافحة الخلايا السرطانية من دون التأثير على الخلايا السليمة، على عكس العلاج الكيميائي للسرطان.

وبعد إثبات العقار فاعليته في علاج الخلايا الجذعية السرطانية في الثدي والقولون والجلد، يأمل العلماء في اختبار فاعليته على سرطانات الرئة والبنكرياس.



عرف عنه تقديمه أدوار البيئة الشامية

وفاة الفنان السوري عامر سبيعي في مصر



الفنان السوري عامر سبيعي في مشهد من مسلسل تلفزيوني

دمشق: هشام عدرة

توفي إثر أزمة قلبية في أحد مستشفيات مدينة الإسكندرية بمصر، حيث يقيم منذ سنتين، الفنان السوري عامر سبيعي ابن الفنان المعروف رفيق، وشقيق المخرج سيف، عن عمر ناهز 58 عامًا. وكان عامر قد غادر دمشق في عام 2013 إلى مصر، حيث انضم إلى الفنانين السوريين المعارضين المقيمين في مصر، ومنهم جمال سليمان، وعبد الحكيم قطيفان، وكندة علوش، وآخرون. وقد نعاه الفنان جمال سليمان على صفحته على «فيسبوك» قائلاً: «عامر سبيعي يا ابن البلد الطيب وداعًا».

وحسبما ذكر شقيقه الفنان سيف لـ«الشرق الأوسط» فإن جثمان عامر ووري الثرى في مصر، حيث يقيم مع عائلته، وإن والده وأشقاءه في دمشق سيتلقون التعازي بوفاته اليوم (الأربعاء)، ويوم الخميس في صالة دار السعادة بحي المزة الدمشقي.

وعرف عن الفنان سبيعي تقديمه أدوار البيئة الشامية، ومنها مسلسلات «الحصرم الشامي» و«الدبور» و«طالع الفضة» و«أهل الراية» و«أولاد القيمرية»، وكان آخرها مسلسل «زمن البرغوث» والأدوار الكوميدية، حيث رافق الفنان ياسر العظمة في سلسلة مراياه الكوميدية الشهيرة وفي مسلسل «أبو جانتي» كذلك جسد الكثير من الأدوار في المسلسلات الاجتماعية المعاصرة ومنها مسلسلات «رجل الأحلام» و«الدوامة» و«عشتار» و«مأساة فتاة شرقية»، وغيرها.

كما عرف عنه تأديته فن المونولوج (الغناء الناقد الساخر) وهو فن ورثه عن والده وكان يطمح ليحقق مشروعه من خلاله ومن خلال تأثره بالمونولوغيست الراحل سلامة الأغواني.

والفنان الراحل متزوج من خارج الوسط الفني ولديه أربعة أولاد ثلاثة شباب لا يعملون في التمثيل والفنون باستثناء ابنه رامي عازف غيتار وابنة متزوجة من المنشد فايز الحلو.

الجنوب أفريقي المبتور الساقين الذي أدين بقتل صديقته

إطلاق سراح بيستوريوس ووضعه قيد الإقامة الجبرية





بيستوريوس (أ.ب)

بريتوريا: «الشرق الأوسط»

أطلق سراح العداء الجنوب-أفريقي المبتور الساقين أوسكار بيستوريوس والمحكوم بـ5 أعوام بتهمة قتل صديقته ريفا ستينكامب في يوم عيد العشاق العام الماضي، ووضع قيد الإقامة الجبرية بحسب مصلحة السجون.

وخرج بيستوريوس من السجن قبل يوم واحد من الموعد الذي كان محددا من طرف لجنة الإفراج المبكر التي وافقت الخميس الماضي على طلب خروج البطل الأولمبي السابق.

وكان حكم على بيستوريوس بالسجن خمس سنوات مع النفاذ في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لقتله صديقته ستينكامب في 2013، وذلك في أعقاب محاكمة استمرت ثمانية أشهر وحظيت بتغطية إعلامية واسعة.

وأعلنت القاضية توكوزيلي ماسيبا أن المتهم «حكم عليه بعقوبة السجن لمدة قصوى تبلغ خمس سنوات»، بعد إدانته بالقتل غير العمد في سبتمبر (أيلول) عندما أطلق أربع رصاصات على صديقته في فبراير (شباط) 2013.

وفرض بيستوريوس، الذي ولد عام 1986 وبترت ساقاه بعد بلوغه 11 شهرا، نفسه نجما في دورة الألعاب الأولمبية عام 2012 في لندن، حيث بلغ الدور نصف النهائي في سباق 400م، كما شارك مع منتخب بلاده في سباق التتابع 4 مرات 100م، وأضحى أول رياضي مبتور الساقين يخوض الأولمبياد. وبعد أسبوعين حصد ذهبيتي 400م والتتابع 4 مرات 100م في الدورة البارالمبية، وحل ثانيا في 200م.

حاول بيستوريوس المشاركة في دورة بكين الأولمبية عام 2008، لكنه حرم من ذلك لئلا يحصل على ميزة إضافية من خلال الاتصال، «الشفرات» المصنوعة من مادة الكربون التي يستخدمها كأطراف اصطناعية. لكن لجنة التحكيم الرياضي نقضت الحكم بعد تقدمه باستئناف.

ورغم الجدل الذي أثاره، أحرز بيستوريوس ذهبيات 100م و200م و400م في الدورة البارالمبية. وخاض بيستوريوس بطولة العالم في مدينة دايغو الكورية الجنوبية عام 2011، وأصبح أول عداء معاق يقاسم «الأصحاء» منصة التتويج إثر حلوله ثانيا في سباق 400م.

أبيض وأسود بالألوان

محمد رُضا

الشخصية الخامسة عشرة

بدءًا من هذا الأسبوع يستطيع محبّو وعشاق التاريخ مشاهدة لوحات فرانشيسكو غويا على جدران الناشيونال غاليري في لندن.

لماذا أقول «محبي وعشاق التاريخ» وليس «محبي وعشاق الرسم» أو «محبي وعشاق الفن»؟ لأن التاريخ هو أكثر بكثير من مجرد نصوص مكتوبة بهدف تأريخ الأزمنة وأحداثها. هو كل ما يدخل في هذا النسيج من الحياة ويخرج منه. هو الإبداع الكامن في الفن على مجالاته وحقوله، وهو الثقافة التي انتقلت من جيل لآخر عبر القرون الطويلة، كما هو الفكر والوجدان وكل ما لا يمكن مشاهدته أو النظر إليه من حالات وإبداعات وأفكار.

فرانشيسكو غويا مذهل في ثراء تفاصيله. كثير من رسامي الفترة الكلاسيكية (القرنين الثامن عشر والتاسع عشر) يعنون بالتفاصيل بإجادة، وكثيرون أيضًا هم الرسامون الذين لم يعبأوا كثيرا بالتفاصيل لكنهم أنجزوا لوحات جيدة أيضًا. هذا يعتمد على رؤية الفنان لما يريده ويبتغيه من وراء اشتغاله رسامًا سواء للوجوه أو للأشجار.. للشخوص المارة عبر الحقول أو تلك المرسومة بين جدرانها الخاصة.

الفنان الإسباني غويا ينقل في لوحته «عائلة الولد دون لويس دي بوربون» تفاصيل ليست سهلة المنال: على خلفية سوداء وخضراء داكنة رسم أربعة عشر شخصًا وقف بعضهم لجانب بعض وجلس البعض الآخر وقرفص آخرون أمام لوحة يرسمها ناظرًا إلى ثلاث من تلك الشخصيات وهي تنظر إليه.

لعله يريد رسمها أو ربما يرد على سؤال أو تعليق، لكن اللوحة داخل اللوحة (والتي ترتفع بقامة إنسان على الجانب الأيسر من لوحة غويا) ليست مكتملة، وربما من النظرة الأولى ما زالت شاغرة.

تأتي إلى توزيع كل هذه الشخوص في لوحة واحدة فتجدها مختلفة المواقع والمواقف في المكان الواحد. الرجل على اليمين تماما يرتدي سترة زرقاء داكنة، وينظر إلى عين صاحب اللوحة، غويا (كما ينظر الممثل إلى الكاميرا في بعض الأفلام). بعده هناك شخص مبتسم يرتدي معطفا طويلا بني اللون وعلى رأسه ما يبدو كما لو كان ضمادة. محياه مميّز بالغموض، فهو كثيف الحاجبين وأكثر دكانة بعض الشيء من الشخصيات الأخرى. وهو ينظر أيضًا إلى غويا. هكذا تفعل امرأة جلست إلى طاولة ترتدي لباسا أبيض طويلا وخصلة عريضة من شعرها الأسود تتدلّى فوق كتفها اليمنى. هذا يجعلها والجالس معها يديران ظهريهما إلى الرسام. ويزيد الأمر غموضًا حقيقة ما يقوم به كل هؤلاء.

هل يستمعون إلى الرسام داخل اللوحة؟ لماذا بعضهم يجلس أو يقف وظهره إلى الرسام؟ ماذا عن ذلك الشخص المتوسط في اللوحة الذي ينظر إلى الأرض كما لو وجد شيئًا؟

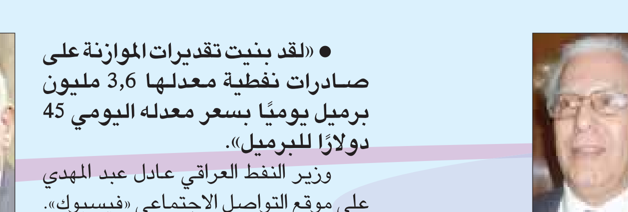
ما هو مهم في هذه اللوحة الموحية كثيرًا والمليئة بالأسئلة أن غويا يصبح الشخصية الخامسة عشرة بما أن بعض هذه الشخصيات (ست شخصيات تحديدا) تنظر إليه (المختفي وراء ريشته) بينما ينظر ثلاثة أفراد إلى الرسام داخل اللوحة، وتتوزع اتجاهات النظر بالشخصيات الأخرى من دون تحديد.

ستجد إيحاءات مختلفة في رسوم أخرى معروضة في هذا المعرض. وبما أننا دول لا تعرف المعارض الدولية إلا في نطق محدودة، وبما أن الكثيرين منا نحن العرب موجودون حاليا في لندن زائرين أو مقيمين، فإن المناسبة لتذوق الفن وللإطلال على التاريخ العابق به فرصة لا تعوّض.. استغلوها.

حدث وكلمة

● «قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) بإيقاف الاتحاد الكويتي للعبة غير مقنع وغير مبرر».
الشيخ سلمان صباح سالم الحمود وزير الإعلام يرد على قرار الفيفا بإيقاف بلده.

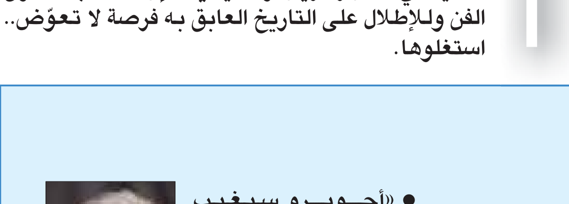
«حصل شيء خلال اليومين الماضيين، فاختلفنا (أنا ورئيس الحكومة) اختلافًا شديدًا، فنتج عنه ذلك هذا القرار».
وزير العدل التونسي محمد صالح بن عيسى، عن أسباب عزله من منصبه من قبل رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد.

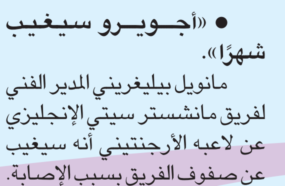


● «لقد بنيت تقديرات الموازنة على صادرات نفطية معدلها 3,6 مليون برميل يوميًا بسعر معدله اليومي 45 دولارًا للبرميل».
وزير النفط العراقي عادل عبد المهدي على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».



● «أجويرو سيغيب شهرًا».
مانويل بيليغريني المدير الفني لفريق مانشستر سيتي الإنجليزي عن لاعبه الأرجنتيني أنه سيغيب عن صفوف الفريق بسبب الإصابة.





سودوكو

8		2		6	7		5	
3						6		
			2		3			
				8	6			7
4								
6		7	1					
2	4					3	7	
			9				4	
					8		9	2

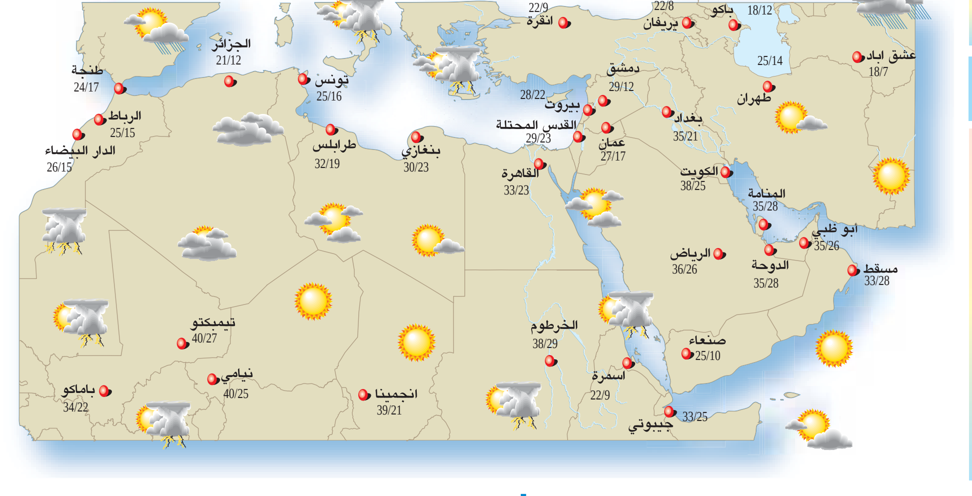
الحل السابق

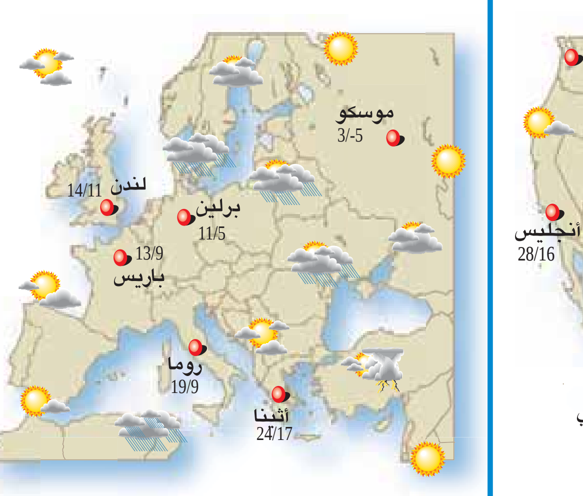
9	2	4	5	3	6	8	1	7
1	5	3	2	7	8	9	6	4
6	7	8	9	1	4	2	3	5
2	6	7	3	4	9	1	5	8
4	8	9	6	5	1	3	7	2
5	3	1	7	8	2	4	9	6
3	9	2	4	6	7	5	8	1
7	1	5	8	2	3	6	4	9
8	4	6	1	9	5	7	2	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1. 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء





السعودية ومنطقة الخليج

تؤدي حالة من الاضطراب إلى تشكل مناطق من السحب وهطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية في شمال السعودية. كما تتكون بعض العواصف في غرب اليمن. وستظل بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية جافة بما يتماشى مع ظروف الطقس في هذا الوقت من السنة.

أميركا الشمالية

تهب الرياح عبر شرق كندا، فيما تسود أجواء باردة مع هطول للثلوج. كما تتحرك منطقة أخرى من الثلوج إلى غرب أونتاريو. ويؤدي ارتفاع الضغط الجوي إلى أجواء جافة في معظم أنحاء الولايات المتحدة، على أن يشهد جنوب غربي البلاد سقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية. وتستمر العواصف الرعدية المصحوبة بفيضانات في جنوب المكسيك.

سورية والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

تسود أجواء مشمسة جزئيًا مع فرصة لسقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية في جنوب الأردن وحتى العراق. وتظهر سحب متفرقة عبر سوريا ولبنان وفلسطين وشمال الأردن، لكن يتوقع أن تشهد هذه المناطق طقسًا جافًا بشكل عام.

أوروبا

تهب رياح خفيفة عبر أنحاء المملكة المتحدة، فيما تسقط أمطار متفرقة عبر أنحاء المنطقة. ويؤدي انخفاض الضغط الجوي إلى هطول الأمطار وبعض الثلوج على المنطقة الإسكندنافية. وإلى الجنوب، تمتد منطقة من الطقس الجاف في إسبانيا إلى البرتغال وحتى جنوب فرنسا وألمانيا. كما تمتد عواصف رعدية من جنوب إيطاليا إلى اليونان.

مصر والسودان وليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا

يؤدي انخفاض الضغط الجوي في البحر المتوسط إلى سقوط أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية في شمال الجزائر وتونس. وتتحرك عواصف رعدية متفرقة عبر المغرب وموريتانيا. وتظل الأجواء جافة في بقية أنحاء شمال أفريقيا.

AccuWeather.com®

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2015


صورة تجمع الأمير فيصل بن سلمان مع عدد من مسؤولي وزارة التربية والطلاب المكرمين («الشرق الأوسط»)

كرم الطلاب المتفوقين

فيصل بن سلمان يدشن المعرض الفني لمدارس منطقة المدينة المنورة

المدينة المنورة: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة أمس المعرض الفني لمدارس المنطقة بعنوان «وطني مسؤوليتي»، وشاهد خلال جولته على المعرض منتجات وأعمال الطلاب والطالبات وطلاب التربية الخاصة بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الـ85 والصور واللوحات التي تحكي تاريخ التعليم في المنطقة في العهد السعودي، وكرم الطلاب المتفوقين.

وثمن ناصر العبد الكريم مدير عام التعليم بمنطقة المدينة المنورة، رعاية أمير المدينة المنورة للبرامج والأنشطة التعليمية ومنها معرض «وطني مسؤوليتي» الذي تنظمه الإدارة بمناسبة اليوم الوطني، مضيفًا بأن المعرض يتضمن أبرز إنتاجات طلاب وطالبات تعليم المنطقة من رسومات وأعمال يدوية، وذلك إسهامًا وتعبيرًا صادقًا من طلاب وطالبات مدارس المنطقة من خلال الاحتفاء بهذه المناسبة الوطنية الغالية على قلوب الجميع.

يضم 15 عرضًا مسرحيًا وأفلامًا سينمائية وورشًا تدريبية بمشاركة 12 دولة

الفنون الأدائية وسيلة مهرجان «الشوارع الخلفية» لبث البهجة في القاهرة والإسكندرية

القاهرة: داليا عاصم

الإبهار البصري والخروج بالفن للجمهور في الشارع وبث روح البهجة والمرح هي السمات المميزة لمهرجان «الشوارع الخلفية Backstreet Festival» للفنون الأدائية منذ انطلاقه عام 2012. هذا العام اتخذت الدورة الثالثة للمهرجان شعار «مشروع البهجة» ليعكس هدف المهرجان في إعطاء دفقة أمل وتفاؤل بالفنون في مساحات غير تقليدية بعيدا عن الأماكن والمسارح المغلقة، والارتكان إلى قدرة الفنون الباهرة على الوصول إلى كل البشر والتفاعل معهم بعيدا عن حواجز اللغة والعرق.

وقد انطلقت الدورة الثالثة يوم الجمعة الماضي وتجري فعالياتها في مدينتي الإسكندرية والقاهرة وتختتم يوم الخميس 22 أكتوبر (تشرين الأول) الحالي. ويشتمل البرنامج على 15 عرضا مسرحيا متنوعا تقام في أماكن متعددة في المدينة مثل مركز الجيزويت الثقافي وتياترو الإسكندرية وستوديو جناكليس ومركز ريزودانس ومكتبة الإسكندرية والمعهد الثقافي الفرنسي والمعهد السويدي، كما تعرض بعض العروض في مسرح الفلكي بالجامعة الأميركية وتياترو المعادي بمدينة القاهرة.

الدكتور محمود أبو دومة مؤسس المهرجان ورئيسه، وأستاذ المسرح بالجامعة الأميركية بالقاهرة، هو صاحب عدد من المبادرات الثقافية التي تسعى للحوار بين الثقافات ودمج الفنون في الحياة اليومية للمصريين وإحياء الثقافة المصرية التي أصابها الركود، من بينها مهرجان المسرح الدولي بالإسكندرية، وهو أيضًا مؤسس تياترو الإسكندرية وتياترو المعادي، حيث يتيح من خلالهما مساحة لإطلاق الطاقات الإبداعية للشباب.

وحول هذا المهرجان قال أبو دومة لـ«الشرق الأوسط»: «استغرق تنظيم هذه الدورة عاما كاملا، وحرصنا على أن تركز الدورة الثالثة على تدوير المساحات الثقافية، وتوجيه الشباب لمدى تعدد مجالات استخدام الأماكن العامة وإمكانية تحويلها إلى مساحة للعروض الفنية بجانب استخدامها في أغراضها الأساسية التي أنشأت من أجلها». وأضاف: «المهرجان يخلق فضاء لتدريب الشباب على تقديم مواهبهم من خلال عدد من الورش التدريبية المتنوعة التي سوف تركز على تقنيات الفيديو والرسم الضوئي على الحوائط والمباني القديمة، والإسقاط وتكوين الرؤى البصرية باستخدام فنون الضوء، وهي تقنيات أصبحت مستخدمه في العروض الفنية حول العالم».

عرض «آمنت بالله» من كينيا يمزج الفنون الأدائية والسيرك والرقص المعاصر

ولا تقتصر الفعاليات على العروض الفنية الحركية فقط، بل يتضمن البرنامج عدد من الأفلام السينمائية العالمية عن بعض العروض المسرحية وعروض السيرك وعروض التعبير الحركي وعروض الشارع من فرنسا وأميركا. كما يستضيف المهرجان هذا العام أيضًا برنامج مؤسسة «تدريب رواد الأعمال» ونشر النسخة العربية من كتاب «كيف تطلق مشروعا ابتكاريا ناجحا ؟» بدعم من المجلس الثقافي البريطاني في مصر.

وتشارك في المهرجان هذا العام 12 دولة، هم: مصر وكينيا وألمانيا والنمسا وفرنسا وهولندا وسويسرا والمجر وبلغاريا واليابان وفنلندا وأميركا. وتشارك سويسرا بثلاثة عروض هي: «من دون لويس» الذي تقدمه فرقة روكوكا، وهو يدور في إطار ثلاثة أفراد تجمعهم عاطفة بأداء فكاهي صامت. وعرض «الرجل اللمبة» لفرقة لينجا، هذا العرض المثير للتفكير والمقاربة يثيره راقص يتجول برأس هي «لمبة» أو مصباح كهربي، هو أشبه بـ«سايكلوب العصر الحديث» يتفاعل مع الجمهور والمارة في الطريق باحثًا في غرابة الوجود ويعكس تساؤلات المارة كالمرآة المشوشة، ويثير التفكير في تحول الإنسان لكائن مقيد بالتكنولوجيا، فهو يطل على العالم بضوئه، وقدم العرض من قبل بشوارع بيروت وليما ورام الله. أما العرض الثالث فهو عرض «متطاير» لمجموعة «لايز» أو أكاذيب، وهو مشروع مسرح جسدي مستوحى من «منطق الطير» ويمزج بين لغة الجسد وتقنيات المسرح، وهي منظومة من قصائد القرون الوسطى كتبها الشاعر الفارسي فريد الدين عطار. ومجموعة «لايز» انبثقت عن مبادرة من بروهلتفسيا القاهرة بالتعاون من فرقة لينجا وفرقة دريفت، وهم مجموعة من الممثلين يبحثون ويطورون منحى جماليا جديدا في المسرح.

من بين العروض المميزة في المهرجان، يبرز عرض «الغرافيتي الراقص» لفرقة «باند آرت» للإنتاج المسرحي من دولة المجر، وهو ينتمي إلى عروض مسرح الشارع المركبة والفريدة من نوعها ويدور العرض حول الأدوار، التي تلعبها الجدان الخاصة والعامة وجدران الشخصية الداخلية، التي تجمع بين الرقص وفن الغرافيتي الرقمي المتحرك. وتشارك مصر بعرض «بلالايكا» لمدرسة الدرب الأحمر للفنون بالقاهرة، وهو عبارة عن أمسية من الفن الخالص في عرض يخلط الأكروبات بفن الجاز والسير على الحبل مع اللعب بالكرة والغناء بألعاب بهلوانية. وأيضًا بعرض «نبض الشارع Street Beat» الذي يقوم على إيقاعات الطبول وآلات النفخ بمختلف أنواعها ويعتمد على التفاعل الحي مع جمهور الشارع. وشاركت كينيا بعرض رائع يجمع بين الحركات البهلوانية والسيرك والرقص المعاصر في عرض «آمنت بالله»، بينما قدمت فرقة براكسا من النمسا عرض سيرك بالضوء يركز على الإبهار البصري عبر الإيقاع الحركي للراقصين.

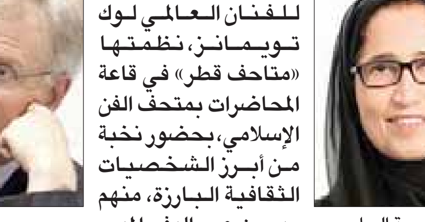
وفي عرض يتسم بالدقة والتعقيد والبساطة قدم الفنان الياباني يوسوكو إيكيدا عرض «أهلاً.. مع السلامة» ولمدة 25 دقيقة لم يخفت فيها الإبهار، قدم مزيجا من فن الإيمائية الصامتة «البانتومايم» مع الفنون السمعية والتصويرية بكلمات مستوحاة من أغنية «البيتلز» الشهيرة، حيث تظهر كلمات الأغنية في عدة مواضع متناغمة مع الموسيقى، أثناء تلاعبه بحرفية عالية بالكرات وخدع سحرية فأضفت التفاصيل الصغيرة المتناثرة هنا وهناك جمالاً خاصًا على العرض الذي خلق لغة تواصل خاصة مع الجمهور.

ورغم ما يقدمه المهرجان من فرصة مجانية للترفيه للشعب المصري الذي يعاني ظروفا اقتصادية صعبة لا تكفل فرص الترفيه والمرح لغالبيته العظمى، فإن المهرجان واجه عدة عوائق كان أغربها منع إدارة الجمارك بمطار الإسكندرية دخول الديكور المسرحي للعرض الهولندي «دوشة في المطبخ» للفنان برام غرافلاند، الأمر الذي يمنع صناع العرض من تقديم عرضهم ضمن فقرات المهرجان، فقد تسببت غرابة الآلة الرئيسية التي يقوم عليها العرض وهي أشبه بطبلة ضخمة بها مطبخ متحرك تطهو وتعزف في آن واحد، حيث يمزج العرض بين المسرح والسيرك والحفل الموسيقي، لإعداد فطيرة واحدة فريدة في النهاية وسط المكونات المتناثرة والموسيقى الساحقة وسكين الطهي الحاد.



عرب وعجم

• الدكتورة حصة الجابر، وزيرة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في قطر، ألقت كلمة في افتتاح منتدى قطر للتجارة الإلكترونية الذي نظمته وزارة الاتصالات، أكدت فيها أن سوق التجارة الإلكترونية في قطر تنمو بمعدل 10 في المائة، وهو معدل أعلى من المتوسط العالمي، مشيرة إلى وجود عدد من التحديات التي تعيق تطوير منظومة قوية للتجارة الإلكترونية، من بينها الإطار التشريعي.


د. حصة الجابر

• العميد سلطان بن عبد الله النعيمي، قائد عام شرطة عجمان، أطلق دورية «الفيراري الفارهة والذكية»، التي تضم أحدث التقنيات الأمنية الذكية الحديثة، وذلك خلال مشاركة الشرطة في معرض جيتكس 2015 المقام حاليا في مركز دبي التجاري العالمي. وقال النعيمي إن دورية الفيراري تعتبر أول دورية فارهة في إمارة عجمان وتستخدم في الأحداث المتميزة للشرطة.


العميد سلطان بن عبد الله النعيمي

• مها البغلي، الرئيسة التنفيذية لشركة «سفيرة» للمسؤولية الاجتماعية ورئيسة شبكة سيدات الأعمال والمهنيات الكويتيات، كرمها مجلس المرأة العربية على هامش ملتقى المسؤولية الاجتماعية الذي استضافته العاصمة الأردنية أخيرا، وذلك بمنحها درع «التميز الذهبي»، نظير تأسيسها شركة معنية بنشاطات المسؤولية الاجتماعية منذ عام 2014، تهدف إلى تمكين المرأة العربية وتأهيل الشباب.


مها البغلي

• محمد عبد الحافظ ناصف، رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة في مصر، افتتح بحضور حلمي النمنم وزير الثقافة، مهرجان روائع الأغنية الوطنية في دورته الثانية تحت عنوان «روائع أغاني النصر»، الذي نظمه إقليم القاهرة الكبرى وشمال الصعيد الثقافي على مسرح قصر ثقافة القناطر الخيرية. وقد كرم المهرجان بعض أبطال حرب 6 أكتوبر (تشرين الأول) 1973.

• الشيخة المياسة بنت حمد آل ثاني، رئيسة مجلس أمناء «متاحف قطر»، شهدت جلسة نقاشية خاصة للفنان العالمي لوك تويمانز، نظمتها «متاحف قطر» في قاعة المحاضرات بمتحف الفن الإسلامي، بحضور نخبة من أبرز الشخصيات الثقافية البارزة، منهم بدر بن عمر الدفع المدير التنفيذي للتحالف العالمي للأراضي الجافة، وعدد من الفنانين والمثقفين والمهتمين.

• شيخة الجابرية، مشرفة البرنامج بالمديرية العامة للخدمات الصحية بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان، شاركت في احتفال نظمه مركز السوادي الصحي بمناسبة يوم المسن العالمي، استهدف المسنين من الآباء والأجداد تقديرًا لما قدموه من خدمات ودورهم في تطوير المجتمع، حيث تم تكريم عدد من المجيدين منهم في الولاية، بمشاركة طلاب وطالبات مدارس الولاية.

• منذر العساف، مدير عام دائرة الجمارك الأردنية، وقع مذكرة تفاهم مع شركة أبوغزالة للملكية الفكرية، إحدى شركات مجموعة طلال أبوغزالة في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية من التعديات. وتهدف المذكرة للتعاون بين الجانبين في مجال تطوير نشاطات وأساليب حماية الملكية الفكرية بما ينعكس إيجابا على بيئة الاستثمار في المملكة الأردنية.

• الدكتور عبد الحسين بن علي ميرزا، وزير الطاقة البحريني، استقبل وفدًا رفيع المستوى من الشركات المجرية النفطية، يترأسهم زولتان أولدت رئيس مجلس إدارة شركة INA عضو المجلس التنفيذي لمجموعة MOL، ويرافقهم بالاش غرمفولوجي القنصل الفخري المجري لدى مملكة البحرين. وخلال الاجتماع قدم الوزير شرحًا مفصلاً حول الشركات النفطية في المملكة والفرص الاستثمارية.

• جيمس موران، سفير الاتحاد الأوروبي لدى مصر، أطلق في احتفالية ضخمة الدعوة لتقديم «مقترحات بناء القدرات لدعم مؤسسات التعليم العالي في مصر»، وهو البرنامج الذي يتم بالتعاون مع الهيئة التنفيذية للتعليم والثقافة والمكتب الوطني لبرنامج الاتحاد الأوروبي لتطوير التعليم العالي (ايراسموس بلس). حضر الاحتفال قيادات وزارة التعليم العالي ورؤساء الجامعات المصرية.

جيمس موران

• المستشار جمال طه إسماعيل ندا، رئيس الاتحاد العربي للقضاء الإداري، استقبل بمقر مجلس الدولة المصري بالقاهرة الدكتور ناصر القحطاني مدير عام المنظمة العربية للتنمية الإدارية، يرافقه الدكتور عادل عبد العزيز السن، مستشار المنظمة للقانون والتحكيم، وذلك في إطار تفعيل أواصر التعاون بين المنظمة العربية للتنمية الإدارية والهيئات القضائية العربية.


جمال طه إسماعيل ندا

• الفنانة البحرينية شفيقة يوسف، كرمها وزير شؤون الإعلام وشؤون مجلسي الشورى والنواب عيسى بن عبد الرحمن الحمادي، بمناسبة فوز فيلمها القصير «أصوات» بجائزتي أفضل فيلم قصير وأفضل مؤثرات صوتية في مهرجان شباب آسيا الدولي للأفلام القصيرة بمدينة وينزو الصينية. وأعرب الوزير عن فخره واعتزازه بفوز الفيلم البحريني بالكثير من الجوائز الدولية.


شفيقة يوسف

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	05:03	06:18	12:06	03:25	05:52	07:22
المدينة المنورة	05:04	06:21	12:06	03:24	05:50	07:20
القدس	04:27	05:47	11:25	02:36	05:02	06:19
الرياض	04:36	05:54	11:38	02:55	05:22	06:52
القاهرة	04:35	06:00	11:40	02:53	05:19	06:36
الخرطوم	05:25	06:43	12:35	03:56	06:26	07:36
الرباط	06:15	07:37	01:12	04:21	06:47	08:05
تونس	05:07	06:32	12:04	03:10	05:36	06:57
الكويت	04:32	05:53	11:33	02:47	05:12	06:42
أبوظبي	05:06	06:23	12:08	03:25	05:51	07:21
المنامة	04:21	05:39	11:23	02:39	05:05	06:35
الدوحة	04:17	05:35	11:19	02:36	05:02	06:32
مسقط	04:48	06:05	11:51	03:08	05:35	07:05
بيروت	05:25	06:47	12:23	03:32	05:58	07:16
صنعاء	04:43	05:56	11:48	03:09	05:40	07:10
عمان	04:21	05:43	11:21	02:32	04:58	06:28
بغداد	04:50	06:11	11:48	02:57	05:23	06:41
اسطنبول	05:51	07:21	12:49	03:48	06:16	07:42
نيقوسيا	05:34	06:57	12:32	03:39	06:05	07:25
أثينا	06:13	07:39	01:10	04:14	06:40	08:03
لندن	05:45	07:34	12:46	03:23	05:55	07:40
باريس	06:36	08:20	01:36	04:20	06:50	08:29
نيس	06:18	07:52	01:16	04:10	06:39	08:09
روما	05:57	07:29	12:55	03:53	06:20	07:48
بروكسل	06:27	08:15	01:28	04:07	06:39	08:22
مدريد	07:02	08:31	02:00	05:00	07:27	08:52
جنيف	06:22	08:00	01:20	04:10	06:39	08:13
فيينا	05:40	07:22	12:40	03:25	05:55	07:33
برلين	05:50	07:42	12:52	03:26	05:59	07:47
فرانكفورت	06:03	07:48	01:03	03:45	06:16	07:57
استوكهولم	05:39	08:04	12:50	02:54	05:34	07:53
كوبنهاغن	05:51	07:52	12:55	03:20	05:56	07:52
امستردام	06:24	08:15	01:25	04:01	06:34	08:20
نيويورك	06:00	07:13	12:41	03:40	06:07	07:23
واشنطن	06:11	07:23	12:53	03:55	06:22	07:35
لوس أنجليس	05:55	07:03	12:38	03:46	06:12	07:21

كلمات متقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1									■	
2						■				
3				■						■
4			■						■	
5		■			■			■	■	
6					■		■			
7						■				
8			■							■
9	■						■			
10	■	■							■	

أفقيا

1- دولة افريقية.
2- مطربة اماراتية - ناقل "معكوسة".
3- رقد "معكوسة" - من الانبياء.
4- جهل "معكوسة" - جمع حلم.
5- سأم - حرف جزم.
6- نيشان - نقود "معكوسة".
7- ممر تحت الارض - غيمة ماطرة.
8- تقال للتأفف "معكوسة" - شلالات مشهورة.
9- أبنية وعمارات - وطن.
10- عاصمة الفلبين.

عموديا

1- مغني ملحن ومؤلف أغاني مسلم بريطاني.
2- قلم - وهم وخيال.
3- مضي "معكوسة" - استمر وبقي "معكوسة" - حرف جر "معكوسة".
4- متشابهان - دولة اوروبية.
5- ذكي متوقد الذهن - اعلان للامة.
6- متشابهات - حالي.
7- امير بريطاني - من الاقارب "معكوسة".
8- واشي - شهر ميلادي "معكوسة".
9- قاعدة العدد - جمع أمل.
10- تقال عند البرد - يؤم المصلين "معكوسة" - جواهر.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
1	س	ت	ي	ف	ن	ك	و	ف	ي	■
2	م	ي	د	ا	ن	■	ا	د	ن	■
3	ي	ن	■	ن	■	ا	ص	ا	ل	ة
4	ر	■	ا	ك	ل	ي	ل	■	ا	ل
5	غ	ي	■	و	ح	ل	■	س	■	ا
6	ا	ا	■	ف	ر	و	ي	د	■	ل
7	ن	ن	■	ر	ا	ل	ي	■	ب	س
8	م	س	ر	■	■	■	ي	م	ن	■
9	■	و	س	ن	■	ا	ي	ر	ا	ن
10	ا	ن	غ	و	ل	ا	■	ن	ن	ن



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

الأربعاء 7 محرم 1437هـ - 21 أكتوبر (تشرين الأول) 2015 - السنة الثامنة والثلاثون - العدد 13476

London – Wednesday - 21 October 2015 - Front Page No. 2 Vol 38 No. 13476

سمير عطا الله

سقوط السياسة

اختار المصريون ألا يختاروا. ظلّوا عقودًا يطالبون بالديمقراطية. ولما نودي عليهم، فضّلوا البقاء في بيوتهم، أو الذهاب إلى الحدائق، أو النوم. فهم متعبون. أتعبتهم الميادين، وأتعبتهم الشوارع، وأتعبتهم الحرائق، وأتعبتهم حمى الفضائيات، وأتعبتهم دوامة الكلام، وأتعبهم الإعلام الذي سلواه الوحيدة ابتذال الذات، وابتذال السياسة، وابتذال معاني الحياة.

لقد سقطت السياسة في العالم العربي، بعدما حوّلها الربيع إلى ثمار فاسدة. وسقط معها الأمل بالحلم والتغيير. وضاعت الشعارات الجميلة بين أقدام الكذبة والهمج. وأمام الحياة نفسها أصبحت مباهجها ترفًا لا ضرورة له. الناس الآن خائفة على بيوتها وديارها ورغيفها. والحديث أو الكتابة عنها يتم في حياء أو خجل. وفي بلد مثل لبنان، لا يجرؤ الناس بعد 17 شهرًا على المطالبة بانتخاب رئيس للدولة، لكي لا يُعتبر ذلك استفزازًا لمن يريدون وأد الديمقراطية اللبنانية القائمة منذ 70 عامًا. أي من عمر الاستقلال. وهو أيضًا شيء تتحدث عنه الناس بحياء وخجل، لأن الولاءات المعلنة للخارج محت جميع آثاره ومعانيه، وحل محلها الاستقواء بالآخرين.

والدولة السورية التي كانت تقدم السيادة على كل شيء، أصبحت تفاخر بالقوى الرسمية والميليشية القادمة لحماية النظام. والعراق اعتاد منذ زمن الآن الحديث العلني عن حلفه العسكري المزدوج مع أميركا وإيران. مرة يلتقط صورة تذكارية مع سليماني، ومرة مع المستشارين الأميركيين، والآن مع الإخوة الروس، في مقعد واحد.

ماذا بقي للعرب من مفهوم السياسة؟ لقد فاز بشار الأسد بالرئاسة بثمانين في المائة من أصوات السوريين، فيما كانت أصواتهم الحقيقية تتوزع في كل اتجاه والاقتراع آخر همومهم. والامتناع المصري هو نوع من التصويت على مفهوم الديمقراطية العربية، وليس على الحكم الذي لم يعطَ إلى الآن فرصته في إعادة البلد إلى حياة الإنتاج العادية بعد خمس سنوات من الفوران والغليان والاضطراب.

مؤسف أن الربيع هو الذي ألغى من نفوسنا الرغبة في حق الاختيار. وهو الذي ألغى فينا الأمل بإقامة حياة مشابهة للآخرين في ظل القانون وأحكامه.

الخلل الذي نحن فيه سوف يتفاقم، لأن القوى المؤمنة بالقيم والعدالة قررت الصمت، يأسًا وخوفًا. وهذا أسوأ ما يمكن أن يحدث للشعوب والأمم. سوف يتقدم الذين لا قِيَم لهم.



الممثلة ماري إليزابيث أثناء حضورها حفل جوائز مجلة «إلي» للمرأة السنوي في هوليوود بفندق فور سيزونز لوس أنجليس في بيفرلي هيلز (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي
m.althaidy@asharqalawsat.com

يسألك: هل أنت سعيد؟

هناك يوم عالمي خصصته الأمم المتحدة للسعادة. فكرة لطيفة، ولكن ماذا عن بقية أيام السنة؟

اليوم هو 20 مارس (آذار) من كل عام، والفكرة انطلقت من مملكة صغيرة بجبال الهيمالايا، هي مملكة بوتان، التي جعلت تحقيق السعادة من بنية دستور البلاد.

ما هي السعادة؟ كيف تقاس؟ ما هو مؤشر قياس السعادة الذي يتحدث عنه الخبراء؟ هل السعادة قابلة للقياس أصلا؟

اختلف فلاسفة أثينا من العصور القديمة حتى خبراء التنمية والاقتصاد في حاضرنا في تحديد معالم السعادة.

بعضهم يرى أن السعادة تنبع من الكفاية المالية، والصحة الجسدية، والاستقرار الأسري.

البعض يراها في خوض المغامرات وركوب المخاطر ثم النجاة منها، ملامسة حافة التهور دون الوقوع بغيابة الجب.

البعض يراها في ركوب عربات نزار قباني التي لم تدع أرضا سمراء أو بيضاء، إلا ومرت فوقها، ولا شك أن هذه أتفه صور السعادة.

لكن ما لا ريب فيه أن كل هذه الصور للسعادة لن تتجسد دون وجود حياة طبيعية تمنح المرء القدرة على تحديد طريق سعادته، وهذه الحياة الطبيعية مستحيلة التحقق من دون وجود الأمن وحكم القانون.

تغلغل السعادة في المجتمع هو مثل تشبع الجسم من الأكسجين النقي، إذ إن السعادة هي التي تجعل التشبث بالحياة أمرا دائما ومستمرا، والتشبث بالحياة ترياق الوقاية من الكآبة وكراهية الحياة، والأخيرة مفتاح كل الشرور السوداء.

من هنا كان سؤال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي ونائب رئيس دولة الإمارات، لسكان إمارة دبي عن مدى شعورهم بالسعادة في دبي، سؤالا جوهريا أساسيا، سؤال حاكم، وليس مجرد قصيدة شاعر.

أطلق الشيخ محمد بن راشد قبل أيام استبيانًا، يهدف لمعرفة مدى رضا السكان عن حياتهم في المدينة. شرطة دبي على الفور أرسلت رسائل نصية لأهالي دبي من مواطنين وغيرهم تتضمن هذه الاستبانة. يعني المسألة جد، فيها أرقام تنبني عليها نتائج.

تحقيق السعادة للشعب يعتبر من أبرز مقاييس نجاح أي حكومة في العالم. البروفسور الأميركي جيفري ساكس من جامعة كولومبيا وهو معني بموضوع تحقيق السعادة وملاحظة قياس مؤشر السعادة، قال إن نجاح أي حكومة في العالم، مرهون بارتفاع مؤشر السعادة لدى الشعب، بل سمى ذلك «الناتج الإجمالي للسعادة»، واعتبره أهم من الناتج الإجمالي الاقتصادي. كما شرح ذلك بمتعة في جلسة القمة الحكومية في الإمارات في فبراير (شباط) 2014.

الإنسان السعيد، بأي تعريف للسعادة، هو إنسان آمن، يشيع الأمن فيما حوله.

كلمة سهلة، لكنها مهمة صعبة، مهمة الحكومة الناجحة.

تطرح الرجال أرضًا وتشتهر باسم «غويل هانتر»

لبنانية تكسر التقاليد وتصبح أول مُصارعة عربية

دبي - لندن: «الشرق الأوسط»

لا تعتبر غيدا شمس الدين (17 عاما)، فتاة لبنانية عادية. فهي تمضي وقت فراغها في حلبة مصارعة مع رجال عادة ما يكونون أضخم منها جسدا وأقوى، لكنها مع ذلك تمسك بتلابيبهم وتطرحهم أرضا.

وغيدا التي تشتهر في حلبة المصارعة باسم غويل هانتر هي أول فتاة مُصارعة عربية وهدفها هو أن تُدخل ممارسة النساء للمصارعة في الرياضات المعتادة بالشرق الأوسط.

قالت غيدا شمس الدين لتلفزيون «رويترز»: «أود أن أُنشئ أول قسم لمصارعة النساء في المنطقة العربية. أود أن يصبح للمصارعة النسائية وجود في المنطقة العربية».

وبدأت غيدا ممارسة المصارعة العام الماضي فقط لكنها حفرت لنفسها اسما بين الشباب وتسببت في نمو صناعة المصارعة في العالم العربي.

وولدت غيدا لأبوين لبنانيين ونشأت في السعودية وتعيش حاليًا في دبي. وحتى الآن لا يبدو أن الانتقادات والتقاليد الثقافية تردع غيدا التي اختارت متابعة المصارعة كمهنة.

واعتادت غيدا أن تمارس المصارعة علانية وهي ترتدي سراويل قصيرة وقمصانا قصيرة أيضًا وجوارب مطبوع عليها نجوم وتضع كحلا كثيفا. لكنها تقول اليوم إنها ستختار أن ترتدي ملابس أقل استفزازًا أولها سراويل طويلة.

قالت غيدا عن تلك السراويل إنها «أكثر احتراما» للثقافة المحلية مشيرة إلى أنها ترغب في أن يركز الناس على لعبها أو قتالها وليس على ملابسها.

وحتى الآن تمارس غيدا المصارعة على الصعيد المحلي فقط في دبي لكنها تأمل في الوصول إلى دوريات أكبر مثل بطولات المصارعة الحرة.

طولها 366 مترًا وتكلفت 175 مليونًا وتفتح للجمهور عام 2018

حديقة معلقة على جسر في نهر التيمس في لندن

لندن: عادل عبد الرحمن

في خطوة هي الأولى من نوعها في العالم، تستعد لندن لإنشاء حديقة على جسر فوق نهر التيمس لتقديم نوع جديد من المساحات الخضراء في قلب المدينة، الأمر الذي يعزز مكانتها باعتبارها العاصمة الأكثر خضرة في أوروبا. ويذكر أن طول الجسر 366 مترا ويربط بين ضفتي النهر من الجنوب إلى الشمال بجوار مبنى البرلمان البريطاني إلى (لندن إيز).

خلال الأسبوع الحالي سوف يقوم فريق زراعي بزيارة عدد من المشاتل في المملكة المتحدة وشمال أوروبا لجمع بعض من النباتات والأشجار التي يمكن زرعها على الجسر الذي سوف يفتتح للجمهور في عام 2018، حسبما ذكرته صحيفة «التايمز» البريطانية، والتي أشارت إلى أن مؤسسة أسرة تايلور هي الداعم الأساسي للمشروع حيث تسهم بمليوني جنيه إسترليني، وقال إيان تايلور، إن جسر الحديقة مشروع رائع، يلعب دورا مهما في تطوير معالم عاصمة الضباب الجميلة لتكون مقصدا في حد ذاتها للجميع للاستمتاع.

ومن جهته قال اللورد ميرفين ديفيز، رئيس مؤسسة دعم حديقة الجسر: «نحن مسرورون جدا أن تكون مؤسسة أسرة تايلور واحدة من المؤيدين الرئيسيين لدينا. وبفضل سخاء ودعم الكثير من الجهات المانحة، فإن الإبداع الأخضر قادم إلى الحياة في فضاء لندن قريبا».

يذكر أن المشروع سوف يتكلف 175 مليون جنيه إسترليني، وسوف يتم جمع 65 في المائة من المبلغ من القطاع الخاص. وستقوم جمعية ترست (وهو صندوق أيتمان) بجمع 140 مليون جنيه إسترليني لتنفيذ المشروع.

وحديقة جسر لندن هي حديقة عامة للمشاة لعبور الجسر، والتي تمتد من نهر التيمس، وتربط الضفة الجنوبية بالشمالية للنهر الذي يوفر طريقا جديدا حيويا بين النباتات، ويضم 270 من الأشجار، والغابات والممرات المتعرجة التي يتمتع بها الجميع.

حديقة جسر الثقة هي أيضا ملتزمة بالنهوض بالتعليم العام، وخلق فرص عمل جديدة والتدريب في البستنة والتشجير على جسر الحديقة.

